

مجالس العلماء

لابي القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي

تحقيق

عبد السلام محمد هارون

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

مَجَالِسُ الْعُلَمَاءِ

مجلس عيسى بن عمر الثقفي

مع أبي عمرو بن العلاء (*)

حدثني أبو عبد الله الحسن بن عليّ قال : حدثني أبو عبد الله
اليزيديّ عن عمه عن جدّه أبي محمد . وقال أبو جعفر محمد بن حبيب :
ذكر أبو محمد اليزيديّ قال :

جاء عيسى بن عُمر إلى أبي عمرو بن العلاء ونحن عنده فقال : يا أبا
عمرو ، ماشيءٌ بلغني أنّك تميزه ؟ قال : وما هو ؟ قال : بلغني أنك تميز :
« ليس الطيبُ إلاّ المسكُ » بالرفع . قال . فقال له أبو عمرو : نعمت يا أبا
عُمر وأدلج الناسُ ، ليس في الأرض حجازيّ إلاّ وهو ينصب ، ولا في
الأرض تيميّ إلاّ وهو يرفع .

قال اليزيديّ : ثم قال أبو عمرو : تعال أنت يا يحيى ، وتعال أنت يا
خلف — لخلف الأحمر — اذهبا إلى أبي المهديّ^(١) فلقناه الرّفع فإنه لا
يرفع ، واذهبا إلى المنتجع التيميّ ولقناه النصب فإنه لا ينصب .

قال : فذهبت أنا وخلف وأتينا أبا المهديّ فإذا هو يصلّي وكان به
عارض ، وإذا هو يقول في الصلاة : إحصانانٍ عنيّ ! قال : ثم قضى صلاته
وانفتل إلينا فقال : ما خطبُكما ؟ قلنا : جئنا نسألك عن شيءٍ من كلام
العرب . فقال : هاتيا . فقلت له : كيف تقول : ليس الطيبُ إلاّ المسكُ ؟

(*) انظر الحيوان للجاحظ ٥ : ٣٠٩ و ٧ : ٢١٠ وطبقات اليزيدي ٣٨ وأمال القالي ٣ : ٣٩ والأشباه

والنظائر ٣ : ٢٣ ، ١٦٥ وابن أبي الحديد ٤ : ٤٣٤ . وانظر أيضاً المعرب للجواليقي ٩ ، ٢١٠ .

(١) كذا في الأصل . وفي معظم المراجع أنه « أبو مهدية » ، وهو أحد الأعراب الذين روى عنهم

البصريون ، ذكره ابن النديم في الفهرست ٦٩ . وانظر أخباره في العقد ٣ : ٤٨٨ ، ٤٨٩ .

فَقَالَ : أَتَأْمُرْتَنِي بِالْكَذِبِ عَلَى كَبْرَةِ سِنِّي فَأَيْنَ الْجَادِي ^(١) ؟ قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : وَحَكِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَأَيْنَ بَنَّةُ الْإِبِلِ ^(٢) ؛ وَأَيْنَ كَذَا وَأَيْنَ كَذَا ؟ قَالَ الْيَزِيدِيُّ : فَقَالَ لَهُ خَلْفٌ : لَيْسَ الشَّرَابُ إِلَّا الْعَسَلُ . قَالَ : فَمَا يَصْنَعُ سُودَانُ هَجَرَ ، مَا لَهُمْ شَرَابٌ إِلَّا هَذَا التَّمْرُ .

قال اليزيدي : فلما رأيت ذلك منه قلت له : ليس ملاك الأمر إلا طاعة الله والعمل بها . قال : فقال : هذا كلام لا دَخَلَ فِيهِ ^(٣) ، ليس ملاك الأمر إلا طاعة الله والعمل به . فنصّب .

قال اليزيدي : فقلت له : ليس ملاك الأمر إلا طاعة الله والعمل بها . ورفعتُ ، فقال : لا ، ليس هذا من لحنى ولا من لحن قومي . قال : فكتبنا ماسمعنا منه . قال : فقال : ألا أنشدك أبياتاً قلتها حين سمعتُ تراطنَ هذه الأعاجم حولى ؟ قلنا : بلى . فأنشدنا :

يقولون لى شنبذ ولستُ مُشنبذاً

طَوَالَ اللَّيَالِي أَوْ يَزُولُ ثَبِيرُ ^(٤)

ولا قائلاً زوداً لأعجلَ صاحبي

ويستانُ فى صدرى على كَبِيرُ ^(٥)

ولا تاركاً لحنى لأحسنَ لحنكم

ولو دار صرْفُ الدهر حيث يدورُ

قال : فكتبنا هذه الأبياتَ ثم أتينا المنتجعَ ، فأتينا رجلاً يعقل ، فقال

(١) الجادى ، بالدال المهملة : الزعفران . وفى الأصل : « الجادى » تصحيف .

(٢) بعد هذه الكلمة تبدى نسخة دار الكتب المصرية التى رمزنا لها برمز « ب » . وبنه الإبل : رائحتها .

(٣) الدخل ، بالفتح وبالتحريك أيضاً : العيب والريبة .

(٤) فى المغرب للجوالقى : « شنبذ » يريدون شون بوذى .

(٥) فى المغرب : « وزود » : اعجل . ويستان : خذ . ويستان ، بكسر الباء كما فى الأصل ومعجم

له خَلَفَ : ليس الطيبُ إِلَّا المسكُ ، قال : فرجع ، ولقَّته وجهدنا به في ذلك ، فلم ينصب وأبى إِلَّا الرفع .

قال : فأتينا أبا عمرو فأعلمناه وعنده عيسى بن عُمر لم يبرح ، قال فأخرج عيسى خاتمه من يده ثم قال : لك الخاتمُ ، بهذا والله فُقت الناس ! قال محمد بن سلام الجُمحيّ : [كان أبو مهدى ^(١)] هذا ، وهو من باهلة ، يضربُ حنكيه يميناً وشمالاً ويقول : احسانانٌ عني . فسألناه عن ذلك فقال : جنانٌ تَدْأمني . أى تركبني ^(٢) .

(١) التكملة من ب .

(٢) في اللسان أن الذأم الطرد والعيب .

مجلس أبي عمرو مع أبي خيرة (*)

حدّثني أبو الحسن عليُّ بن سليمان قال: حدّثني أبو العباس أحمد بن يحيى قال: حدّثني الرياشي، قال: حدّثني الأصمعي قال: قال أبو عمرو بن العلاء لأبي خيرة (١):

كيف تقول: حفرْتُ إِرَاتَكَ؟ [فقال: حفرْتُ إِرَاتَكَ (٢)]. قال: فكيف تقول: استأصلَ اللهُ عِرْقَاتِهِمْ أو عِرْقَاتِهِمْ؟ فقال: استأصلَ اللهُ عِرْقَاتِهِمْ. فلم يعرفها أبو عمرو وقال: لَانَ جلدُك يا أبا خيرة. يقول: أَخْطَاتٌ.

قال أبو العباس: وهي لغةٌ لم تبلغ أبا عمرو. يقال وأرْتُ إِرَةً أَرَّهَا وَأَرًّا، إذا حفرْتَ حَفِيرَةً تطبخ فيها. وإِرَاتٌ: جمع إِرَة. وقال أبو عثمان: كان أبو عمرو يرُدُّه ويراه لحنا.

قال المازني: واختلفوا فيها فقال بعضهم: عِرْقَاتِهِمْ وقال بعضهم: عِرْقَاتِهِمْ. فأما من قال عِرْقَاتِهِمْ فإنه يجعله جمع عِرْق، ومن نصبه جعله بمنزلة سِعْلَاة وَعَلْقَاة (٣).

(*) التصحيف والتحريف للعسكري ١١٢.

(١) ذكره ابن النديم في الفهرست ٦٨ وقال: اسمه نهشل بن زيد، أعرابي بدوي من بني عدى، دخل الحيرة. وله من الكتب: كتاب الحشرات.

(٢) التكملة من ب.

(٣) العلقاة: واحدة العلقى، وهو شجر تدوم خضرته في القيظ، وله أفنان طوال دقاق

وأما لغاتهم وما أشبهه فلا يجوز فيه إلا الكسر ؛ لأنه تاء جمع . وأنشدنا
الأصمعيّ للهدليّ^(١) :

* كَانْ ظِبَاتِهَا عُقْرٌ بَعِيْجٌ^(٢) *

فهذه جمع ظُبة . وكذلك تُباتُ .

والأصل في لغة لُعوّة ، فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها قُبِبت ألفا .
وهو اسمٌ حذف لامه .

(١) هو عمرو بن الداخل . ديوان الهدليين ٣ : ١٠٣ .

(٢) صدره :

* وبيض كالسلاجم مُرهفات *

مجلس المنتجع بن نهان مع أبي خيرة

حدّثني أبو الحسن (١) قال : حدّثني أحمد بن يحيى قال : حدّثني الرياشي قال : حدّثني أبو زيد قال : قال منتجع (٢) : كمء وكمأة للجميع . فقال أبو خيرة (٣) : كمأة للواحد وكمء للجميع ، مثل تمرة وتمر . قال : فمرّ بهم رؤية فسألوه فقال كما قال منتجع . وقال الأصمعي كما قال أبو خيرة . وقال أبو زيد : قد يقال كمأة وكمء كما قال أبو خيرة .

وقد سمعتُ أبا زيد يقول : قال المنتجع : أغمي على المريض . وقال أبو خيرة : غُمي . فأرسلوا إلى أمّ أبي خيرة فقالت : أغمي على المريض . فقال لها المنتجع : أفسدك ابنك . وكان ورّاقاً .

(١) علي بن سليمان الأحمش .

(٢) المنتجع بن نهان ، من طي ٤ ، لغوى أخذ عنه علماء زمانه . إنباه الرواة ٣ : ٣٢٣ .

(٣) سقت ترجمته في حواشي ص ٦ .

مجلس سيويه مع الكسائي وأصحابه بحضرة الرشيد (*)

حدثني أبو الحسن قال : حدثني أبو العباس أحمد بن يحيى ، وأبو العباس محمد بن يزيد وغيرهما قال أحمد : حدثني سلمة قال : قال الفراء :

قَدِمَ سَيَوِيهَ عَلَى الْبَرَامِكَةَ ، فَعَزَمَ يَحْيَى عَلَى الْجَمْعِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَسَائِيِّ ، فَجَعَلَ لَذَلِكَ يَوْمًا ، فَلَمَّا حَضَرَ تَقَدَّمْتُ وَالْأَحْمَرُ فَدَخَلْنَا ، فَإِذَا بِمِثَالٍ فِي صَدْرِ الْمَجْلِسِ ، فَقَعَدَ عَلَيْهِ يَحْيَى ، وَقَعَدَ ^(١) إِلَى جَانِبِ الْمِثَالِ ^(٢) جَعْفَرُ وَالْفَضْلُ وَمَنْ حَضَرَ بِحُضُورِهِمْ ، وَحَضَرَ سَيَوِيهَ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ الْأَحْمَرُ فَسَأَلَهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ أَجَابَ فِيهَا سَيَوِيهَ ، فَقَالَ لَهُ : أَخْطَأْتُ .

ثم سأله عن ثانية فأجابه فيها ، فقال له : أَخْطَأْتُ . ثم سأله عن ثالثة فأجابه فيها فقال له : أَخْطَأْتُ . فقال له سيويه : هذا سوء أدب !

قال : فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ : إِنْ فِي هَذَا الرَّجُلِ حَدًّا وَعَجَلَةً ، وَلَكِنْ مَا تَقُولُ فِيمَنْ قَالَ : هُوَ لَأَبُونِ ، وَمَرَرْتُ بِأَبِيْنَ ، كَيْفَ تَقُولُ مِثَالِ ذَلِكَ مِنْ وَأَيْتِ أَوْ أَوَيْتِ . قال : فَقَدَرْتُ فَأَخْطَأْتُ . فَقُلْتُ : أَعِدِ النَّظَرَ فِيهِ . فَقَدَرْتُ فَأَخْطَأْتُ . فَقُلْتُ : أَعِدِ النَّظَرَ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، يَجِبُ وَلَا يَصِيبُ . قال : فَلَمَّا كَثُرَ ذَلِكَ قَالَ : لَسْتُ أَكَلِّمُكُمْ أَوْ يَحْضَرُ صَاحِبِكُمْ حَتَّى أَنْظُرَهُ . قال : فَحَضَرَ الْكَسَائِيُّ فَأَقْبَلَ عَلَى سَيَوِيهَ فَقَالَ : تَسْأَلْنِي أَوْ أَسْأَلُكَ ؟ فَقَالَ : لَا ، بَلِ سَلْنِي أَنْتَ . فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ الْكَسَائِيُّ فَقَالَ لَهُ : مَا تَقُولُ أَوْ كَيْفَ تَقُولُ : قَدْ كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ الْعَقْرَبَ أَشَدُّ لَسْعَةً مِنَ الزُّنْبُورِ فَإِذَا هُوَ

(*) انظر معجم الأدباء ١٣ : ١٨٥ ، ١٦ : ١١٩ والأشباه والنظائر للسيوطي ٣ : ١٥ .

(١) في الأصل : « أو قعد » صوابه في ب .

(٢) المثلال الفرائش ، أو ما يفترش من مفارش الصوف الملونة . وفي الأصل : « التمثال » ، وفي الموضع

السابق : « فإذا بتمثال » ، صوابهما من معجم الأدباء .

هي ، أو فإذا هو إياها ؟ فقال سيويه : فإذا هو هي . ولا يجوز النصب .
فقال له الكسائي : لَحَنْت . ثم سأله عن مسائل من هذا النوع :
خرجتُ فإذا عبد الله القائمُ ، أو القائم ؟ فقال سيويه في كل ذلك بالرفع
دون النصب . فقال الكسائي : ليس هذا كلام العرب ، العرب ترفع في ذلك
كله وتنصب . فدفع سيويه قوله ، فقال يحيى بن خالد : قد اختلفتما وأنتما
رئيسا بلديكما فمن ذا يحكمُ بينكما ؟ فقال الكسائي : هذه العربُ
بيابك ، قد جمعتهم من كلِّ أوب ، ووفدتُ عليك من كلِّ صُقع ، وهم
فصحاء الناس ، وقد قنعَ بهم أهلُ المصرين ، وسمعَ أهلُ الكوفة وأهلُ
البصرة منهم ، فيحضرون ويُسألون . فقال يحيى وجعفر : لقد أنصفت .
وأمر بإحضارهم ، فدخلوا وفيهم أبو فقَّعسي ، وأبو زياد ، وأبو الجراح ، وأبو
ثروان ، فسئلوا عن المسائل التي جرت بين الكسائي وسيويه ، فتابعوا
الكسائي وقالوا بقوله . قال : فأقبل يحيى على سيويه فقال له : قد تسمعُ أيها
الرجل . قال : فاستكان سيويه ، وأقبل الكسائي على يحيى فقال : أصلح
الله الوزير ، إنَّه قد وفد عليك من بلده موملاً ، فإن رأيتَ ألاَّ تردَّه خائباً .
فأمرله بعشرة آلاف درهم ، فخرج وصير وجهه إلى فارس ، فأقام هناك
حتى مات ولم يعد إلى البصرة .

قال أبو العباس : وإنما أدخل العماد في قوله: فإذا هو إياها ، لأن
« فإذا » مفاجأة ، أي فوجدته ورأيتَه . ووجدت ورأيت تنصب شيئين ،
ويكون معه خبر ، فلذلك نصبت العرب .

مجلس الكسائي مع أبي محمد اليزيدي

حدثني أبو الحسن قال : حدثني أبو العباس ثعلب قال :
حدثني خلفُ البرّاز قال :

جمعت الكسائيَّ واليزيديَّ في عرس أمِّ هؤلاء — يعني أولاده —
فقال له اليزيدي : يا أبا الحسن ، تأتينا عنك أشياء ننكرها . فقال : وأيّ
شيءٍ مع الناس إلاَّ فضلُ بزاقٍ . قال : فما كلمه حتى قام .
قال أبو العباس : كان الكسائيُّ لم يكن يعتلّ ، فإذا اعتلّ لم يُقم له .

٦

مجلس عبد الملك بن قُريب مع كيسان (*)

حدثني أبو الحسن قال : حدثني أبو العباس ثعلب قال : قرأ بعض أصحاب الأصمعيّ عليه شعرَ النابغة الجعديّ حتّى انتهى إلى قوله :

إِنَّكَ أَنْتَ الْمَحْزُونُ فِي أَثَرِ الْ

حَىِّ فَإِنْ تَنَوَّيْتَهُمْ تُقِمُّ (١)

فقال الأصمعيّ : معناه فَإِنْ تَنَوَّيْتَهُمْ تُقِمُّ صدورَ الإبل ، تظعن نحوهم ، كما قال الآخر (٢) :

أَقِمُّ لَهَا صُدُورَهَا يَا سَبَسُ

فقال له كيسان : كذبت ، أما إِنَّكَ سمعت من أبي عمرو بن العلاء ، لكن نسيت ، إنما أراد أَنَّهُمْ قد نَوَّوا فراقك فذهبوا وتركوك ، فَإِنْ تَنَوَّ لهم مثلَ مانووا فيك من القطيعة تُقِمُّ في دارك ومكانك ، ولا ترحل عنهم ولا تطلبهم ، كما قال الآخر :

إِذَا اخْتَلَجْتَ عَنكَ النَّوَى ذَا مَوَدَّةٍ

قَرَّبَنَ بِقِطَاعٍ مِنَ الْبَيْنِ ذِي شَعْبٍ

أَذَاقْتِكَ مُرَّ الْعَيْشِ أَوْ مُتَّ حَسْرَةً

كَمَا مَاتَ مَسْقَى الضِّيَاحِ عَلَى الْأَلْبِ

أَلْبِ يَا لَبِّ ، وَلَا بَ يَلُوبُ وَاحِدٌ . يقول : إِذَا بَاعَدْتْ بَيْنِي وَبَيْنَ مَنْ

(*) التصحيف والتحريف للعسكري ١٠٣ .

(١) اللسان (نوى) .

(٢) هو عدى بن أبي الرغباء ، كما في السيرة ٤٥٧ . وهو في اللسان (نوى) بدون نسبة .

أُحِبُّ قَرِيبَ — يعنى إبلى — قَرَبْتُ إلى منزلى ووطنى ومياهى ، ولم أتبع من
فارقنى ، لأتى صبور على الفراق جلد متعود لذلك .

فقطاع يعنى نفسه هو القطاع ، لأتى أقطع من قطعنى .
وأذقتك ، يعنى من تحب ، وهى التى فارقتها ، فأنت وإن كنت كذا وعلى
هذا الحال فأنت صبور ، قوى على القطع . وكما قال الراعى :

وإِلفِ صَبْرْتُ النفسَ عنه وقد رأى
غداً فِراقَ الحىِّ أَلَّا تلاقِيَا
وقد قادنى الجيرانُ حيناً وقُدْتُهم
وفارقتُ حتى ما تَجِنُّ جماليا

٧

مجلس الأصمعي مع المفضل عند عيسى بن جعفر *

حدثني أبو الحسن علي بن سليمان قال : حدثني أحمد بن يحيى
ومحمد بن يزيد ، قالا : حدثنا الرياشي عن الأصمعي قال :
ناظرني المفضل عند عيسى بن جعفر ، فأنشد بيت أوس بن
حجر :

وذاث هدم عارٍ نواشرها

تُصِمَت بالماء تُولباً جَدَعاً (١)

فقلت له : هذا تصحيف ، لا يُوصف التَّوَلبُ بالإجذاع ، وإنما
هو « جَدَعاً » . والجَدَعُ : السَّيِّءُ الغداء . قال : فجعل المفضل يشغب ،
فقلت له : تكلم كلام التمل وأصيب ، لو نفخت في شُبُورِ يهودي (٢)
مانفعلك شيئاً .

وحدثني أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن مسلم قال : حدثني أبي
عبد الله قال : بلغني عن الجاحظ أن المفضل أنشد جعفر بن سليمان بيت
أوس بن حجر فأنشده « جدعا » بالذال مفتوحة ، والأصمعي حاضر ،
فقال الأصمعي : إنما هو « تُولباً جَدَعاً » ، بالذال مكسورة غير معجمة .
وأنشد لأبي زبيد :

* لاغِيلٌ ولا جِدْعُ* (٣)

(*) انظر الحيوان للجاحظ ٤ : ٢٥ والتصحيف والتحريف للعسكري ١٣٤ والمصون ١٩٢ ونزهة الألباء ٦٨
وإنباه الرواة ٣ : ٣٠٢ والفاضل والمفضول ٨٢ والزبيدي ١٩٠ واللسان (جدع) .

(١) ديوان أوس بن حجر ١٣ والمعاني الكبير ٤١٢ ١٢٤٨ .

(٢) الشبور : البوق الذي ينفخ فيه . انظر تحقيق هذا اللفظ في ذيل الحيوان ٤ : ٥٢٥ .

(٣) البيت بتمامه كما في التصحيف والتحريف :

ثم استفاهما فلم يقطع فظاهما
عن التصيب لاغِيلٌ ولا جدع
وفي اللسان (فوه) :

ثم استفاهما فلم تقطع رضاعهما
عن التصيب لا شعب ولا قدع

وَأَنْشُدْهُ لآخر :

* بلا جَدِيعِ النبات ولا جَدِيبِ (١) *

فَضِحَّ المفضل ورفع صوتَه وهو يصيح ، فقال له الأَصمعيُّ : لو
نَفَخْتَ !

وَفَسَّرَ أبو محمد البيت فقال : النواشر : عَصَبُ الذراع، واحدها
ناشرة ، وبها سُمِّيَ الرجل . والتَّوَلَّبَ يريد طفلها ، وأَصْلُهُ ولد الحمارِ الصَّغِيرُ
فاستعاره . والجَدِيعُ : السَّبِيُّ الغداء المقطوع عنه الرِيَّ . تُصَمِّمُهُ بالماء ،
يقول : ليس لها لَبَنٌ من الضَّرِّ وشِدَّةِ الزَّمان ، فهي تَعَلِّله بالماء .
وحدثني به أحمد بن مابنداذ ، حدثني أحمد بن يحيى ثعلب .

(١) لجبياء الأشجعي ، كما في التصحيف والتحريف . وصدرة :

* وأرسل مهملاً جذعا وحفا *

مجلس الأصمعي مع ابن الأعرابي

عند سعيد بن سلم (*)

حدثني أبو جعفر أحمد بن عبد الله (١) قال حدثني أبي قال : أخبرني بعض أصحابنا أن السبب في طعن ابن الأعرابي على الأصمعي وقد جده فيه ، أن الأصمعي دخل يوماً على سعيد بن سلم وابن الأعرابي يؤدّب حينئذ ولده ، فقال لبعضهم : أنشد أبا سعيد . فأنشد الغلام لرجل من بني كلاب شعراً رواه إياه ابن الأعرابي ، وهو :

رأت نضو أسفار أميمة قاعداً

على نضو أسفار فجنّ جنونها (٢)

فقلت : من آى الناس أنت ومن تكن

فإنك راعى صرمة لا تزينها

فقلت لها : ليس الشحوب على الفتى

بعار ولا خير الرجال سميتها

عليك براعى ثلثة مسلحة

يروح عليه محضها وحقينها

سمين الضواحي لم تورقه ليلة

وأنعم أبكار الموم وعونها

(*) إنباه الرواة ٣ : ١٣٣ وأمالى المرتضى ١ : ٥٠٨ والمزهر ٢ : ٣٧٩ .

(١) هو أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، ورد ذكره في ترجمة أبيه من بغية الوعاة ص ٢٩١ . وكان قاضياً . وانظر أمالى الرجاجي ٥٨ وما سياتى في المجلس رقم ٢١ .

(٢) انظر الحيوان ٣ : ٥٣ واللسان (ضححا ، جنن ، حقن ، نعم) حيث وردت الأبيات فيه متفرقة .

ورفع ليلة ، فقال له الأصمعي : من رَوَّك هذا ؟ فقال : مؤدِّي .
فأحضره واستنشده البيت ، فأنشده ورفع ليلة ، فأخذ ذلك عليه ، وفسَّر
البيت فقال : إنما أراد لم تُورقه ليلةً أبكارُ الهموم . وعرُوْها : جمع عَوَانٍ .
وَأَنْعَمَ ، أَي زاد على هذه الصفة . وقوله : « سَمِين الضواحي » ، يريد
ماظهر فيه وبدا سَمِينٌ . ثم قال لابن سلم : مَنْ لم يُحسِن هذا فليس
موضِعاً لتأديب ولدك . فنحاه .

وأنشدني هذه الأبيات أبو الحسن^(١) قال : أنشدني ثعلب عن ابن
الأعرابي .

(١) في الأصل : « أئى الحسين » صوابه في ب . وهو أبو الحسن علي بن سليمان الأحمش الأصغر ، قرأ
على ثعلب والمبرد واليزيدي ، وتوفي سنة ٣١٥ . بغية الوعاة ٣٣٨ .

مجلس الأصمعي مع لأبي عمرو الشيباني (*)

حدثني أبو جعفر عن أبيه أبي محمد عبد الله بن مسلم قال : حَدَّثَنِي
غير واحد ، منهم أحمد بن سعيد اللحياني ، عن أبي عبيد . وحدثني أبو
الحسن قال : حدثني محمد بن يزيد المبرد قال : حدثني أبو محمد التوزي (١)
عن أبي عمرو الشيباني ، قال :

كُنَّا بِالرَّقَّةِ ، فَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :
عَنَّا بِاطْلَا وَظُلْمَا كَمَا تُعَا

سُرُّ عَنْ حَجْرَةِ الرَّيْبِضِ الطَّبَاءِ (٢)

فقال له : سبحان الله ! « تُعْتَر » من العتيرة . فقال الأصمعي :
« تُعَنْز » أي تطعن بعنزة (٣) . فقلت له : لو نفخت في شبور اليهودي
وصححت إلى التناد (٤) ما كان إلا « تُعْتَر » ، ولا ترويه بعد اليوم إلا
« تُعْتَر » .

قال أبو العباس محمد بن يزيد : قال التوزي قال لي أبو عمرو :
فقال : والله لا أعود بعدها إلى « تُعَنْز » . والشعر للحارث بن حلزة .

(*) إنباه الرواة ١ : ٢٢٣ والمصون للعسكري ١٩٣ ونزهة الألباء ١٢٢ .

(١) التوزي بتشديد الواو وبالزاي المعجمة : نسبة إلى توز إحدى مدن فارس . وهو عبد الله ابن محمد بن
هارون ، قرأ على سيبويه و الأصمعي ، وأكثر الرواية عن أبي عبيدة . بغية الوعاة ٢٩٠ . في الأصل : « الثوري »
صوابه في ب .

(٢) البيت للحارث بن حلزة البشكري في معلقته ، كما سيأتي .

(٣) العنزة : عصا في قدر نصف الرمح أو أكثر شيئا ، فيها سنان مثل سنان الرمح . في النسختين :
« تطعن بعنز » ، والوجه ما أثبت . وفي المصون للعسكري : « تضرب بالعنزة » .

(٤) أي يوم التنادي ، وهو يوم القيامة .

وحدثنا أبو عبد الله اليزيدي قال : حدثنا أحمد بن يحيى قال :
حدثني أحمد بن سعيد بن سلم بن قتيبة الباهلي قال :

جاءني الأصمعي وأبو عمرو عند أبي ، فأنشد الأصمعي :
« كما تُعْتَرُّ عن حجرة » ، فقال أبو عمرو : « تُعْتَرُّ » ، فقال الأصمعي : هذا
مأخوذ من العترة والاعتزاز . فقال أبو عمرو : ليس تروى بعد وقتك هذا إلا
« تُعْتَرُّ » .

قال أبو محمد عبد الله بن مسلم : العترة : الذَّبْح . والعتيرة :
الذَّبِيحَة . والحَجْرَة : الحظيرة تُتَّخَذُ للغنم . والرَّيْبِض : جماعة الغنم . وكان
الرجل من العرب يَنْذِرُ نذراً على شائه إذا بلغت مائة ، أن يذبح عن كل عشرة
منها شاةً في رجب ، وكان تُسَمَّى تلك الذبائح الرَّجْبِيَّة ، وهي العتائر . وكان
الرجل منهم رُبَّمَا بَخِلَ بشائه فيصيد ظبَاءً فيذبحها عن غنمه في رجب ليُوفِي
نذره ، فقال : أنتم تأخذوننا بذنوب غيرنا ، كما ذبح أولئك الظبَاء عن
غنمهم . ومثله :

إِذَا اصْطَادُوا بَغَاناً شَيْطَوهُ

فَكَانَ وَقَاءَ شَائِهِمُ الْقَرُوعُ ^(١)

ويروى : « فكَانَ وَقَاءَ شَائِهِمُ الْقَرُوعُ » .

(١) اللسان (قرع ١٣٨) والبعاث ، بتثليث الباء : طير بطيء الطيران ليس من الجوارح .
والقروع : التي يتقارعون عليها ، لأنه لاقدرة لهم أن يتقارعوا على الجزر .

١٠ مجلس الكسائي مع يونس

حدثني أبو الحسن علي بن سليمان قال : حدثني أبو العباس محمد بن يزيد قال : قال محمد بن سلام الجمحي : قدم الكسائي البصرة مع الرشيد ، فجلس إلى يونس في حلقتة ، فألقى عليه بعض من حضر في المجلس بيت الفرزدق :

غداة أحلّت لابن أصرم طعنة

حُصين عبيطات السدائف والخمر^(١)

فأنشده هكذا ، فقبل للكسائي : على أي شيء رفعت ؟ فقال : أضمرت فعلاً ، كأنه : وحلّت لي الخمر . فقال يونس : ما أحسن والله ما وجهته ، غير أنني سمعت الفرزدق ينشده :

غداة أحلّت لابن أصرم ضربة

حُصين عبيطات السدائف والخمر

جعل الفاعل مفعولاً كما قال الخطيئة :

فلما خشيت الهون والعير ممسك

على رغمه ما أمسك الحيل حافرُه^(٢)

والقصيدة على الرفع ، جعل الفاعل مفعولاً . فقال الكسائي : هذا على هذا وجه .

(١) ديوان الفرزدق ٢١٧ والعيني ٢ : ٤٥٦ .

(٢) في ديوان الخطيئة ١٠ : « ما أثبت الحيل » .

مجلس العتابي كلثوم بن عمرو مع منصور الثمري (*)

قال أحمد بن الحارث الخزاز : أنشد العتابي كلثوم بن عمرو :
يا ليلةً لي بحواريين ساهرةً

حتى تكلم في الصبح العصافيرُ

فقال له منصور الثمري : العصافير تتكلم ؟ فقال العتابي : نعم تتكلم

وتنطق ، ويقال ذلك لما أعرب عن نفسه بحالٍ تُرى فيه ، فيقال : أخبرتِ
الدارُ بكذا ، وتكلمتُ بكذا ، فكيف ماله نُطقٌ؟! أما سمعت قول
كثير :

سوى ذكرةٍ منها إذا الركبُ عرسوا

وهبت عصافيرُ الصريمِ النواطقُ (١)

وقول الكميت :

كالناطقات الصادقا

ت الواسقات من الذخائر (٢)

قال : فسكت منصور منقطعاً .

(*) انظر الحيوان ٢ : ٢٩٦ ، ٥ / ٢٢٨ ، ٧ / ٥٥ .

(١) ديوان كثير ٤١٧ .

(٢) ديوان الكميت ١ : ٢٢٨ .

فصوّر هاهنا عُمرًا
 وصورّ هاهنا قَمَرًا
 فإن لم يدنّوا حتّى
 ترى بشرهم —————
 فكذبها بما ذكرت
 وكذّب به بما ذكّرنا

قال : فما كان من العجم ؟ قلت : رجل يقال له « فلّقا » ، هوى
 جارية يقال لها « روق » فقال :

إذا ماشئت أن تصنّ —————
 عَ شيئاً يعجب الخلقا
 فصوّر هاهنا روقا
 وصورّ هاهنا فلّقا
 فإن لم يدنّوا حتّى
 ترى خلقهم —————
 فكذبها بما لاقت
 وكذّب به بما يلقي

فبينما نحن كذلك إذ جاء الحاجب فقال : عباسٌ بالباب . فقال :
 ائذن له . فدخل فقال : يا عباس ، تسرق معانى الشعر وتدعيه ! فقال :
 ماسبقنى أحد . فقال محمد : هذا الأصمعى يحكيه عن العرب والعجم . ثم
 قال : يا غلام ادفع الجائزة إلى الأصمعى . فلما خرجنا قال لى العباسُ :
 كذّبتنى وأبطلت جائزتي ! فقلت : أتذكر يوم كذا . ثم أنشأت أقول :
 إذا ورّرت امرأً فاحذر عدواته

من يزرع الشوك لا يحصد به عنباً

مجلس حماد الراوية مع مروان بن أبي حفصة

حدثني أبو بكر قال : حدثني أبو العباس أحمد بن يحيى قال :
حدثنا علي بن المغيرة الأثرم قال : حدثني مروان بن أبي حفصة ، قال :
دخلت أنا وعداد من الشعراء على الوليد ، وإذا رجل غائب في
الفرش ، وكنا عِدَّة من الشعراء : طريح ، وأشجع وغيرهما .
قال : فكلُّ من أنشد التفت إلى الخليفة فقال : سرق ذا من كذا وكذا
من كذا ، حتى يأتني على شعره ، فقلتُ لبعض من أقول : من هذا ؟ قال :
حماد الراوية .

فلما وقفت على أمير المؤمنين قلت : يا أمير المؤمنين ، مال هذا
والكلام ، وهو لحانة ! قال : فتهايف ^(١) الشيخ وقال : يا ابن أخي ، إني
أجالس السُّوقَ فلساني على لسانهم ، وأنا أعلمُ الناس بالشعر ، فهل تروى
من أشعار العرب شيئاً . فذهب على الشعر إلا شعر ابن مُقبل ، فقال :
أنشدني . فلما أنشدته :

سَلِ الدَّارَ مِنْ جَنبِي جَبْرَ فَوَاهِبِ

إِلَى مَا رَأَى هَضْبَ القَلِيبِ المَضِيحِ ^(٢)

فذهبتُ أمرٌ ، فقال لي : مكانك ، أين تذهب ، ما يقول ؟ قال : فلم
أدر . قال : فقال لي : يقال رأى الموضع الموضع ، إذا قابله . أنشد فلا بأس
عليك . ثم لم ألقه إلى زمان المسودة ^(٣) . فبينما أنا في بعض الطرق

(١) التهايف : الضحك في سخرية . وفي النسختين : « تهايف » ، صوابه بالنون كما أثبت . وانظر
ماسياتي في المجلس رقم ١٥١ .

(٢) حبر ، وواهب ، والمضيق : أمكنة متقاربة في ديار بني سليم . وفي الحيوان ٢ : ٢٥٣ / ٧ : ٢٠٠ .
« بحيث يرى هضب القليب » .

(٣) يعني العباسيين ، الذين جعلوا شعارهم السواد .

فإذا إنسانٌ من خلفي يَغْمِزُنِي بسوطه ، فالتفتُ فإذا حَمَّادٌ ، فقلت : لا إله إلا الله ، أبعد تلك الحال ! قال : نعم ، ذهبَ ويحك ما كنتَ تَعهد ، ذاك زمانٌ وهذا زمان .

قال : وكانت قد جاءت الدولة العباسية .

مجلس محمد بن زياد الأعرابي مع الحسين بن الضحّاك

بحضرة الواثق بالله (*)

قال إسحاق بن زياد أبو العباس أخو ابن الأعرابي : قال أبو عبد الله ابن الأعرابي :

دخلت على الواثق بالله ، فقرأ عليّ الفتح بن خاقان شعر طرفة فقال :

تَذْكُرُونَ إِذْ نَقَاتِلَكُمْ

إِذْ لَا يَضُرُّ مُعَدِمًا عَدْمُهُ (١)

قال : فقلت له : زد فيها ألفاً : « أتذكرون » . قال : فقال لي الحسين بن الضحّاك وهو نديم أمير المؤمنين ، وكان معه محمد بن عمر الرومي : قد خُزم (٢) مرّةً بقوله « إذ لا » ويخزمُ بألفٍ أخرى في أوّله ؟ قال فقلت له : العرب تخزم أول الشعر ، إذا احتاجت أن تصله بما قبله خزمته بالحرف والحرفين ، وقد خزمه طرفة في أوّله وأوسطه ، الألف الأولى والثانية .

قال : وأنشدته قول امرئ القيس :

فَلَعْمُرْكَ مَاسَعِدٌ بِخُلَّةِ آثِمِ

وَلَا نَأْنِيَا يَوْمَ الْحِفَافِ وَلَا حَصِيرٍ (٣)

(١) إنباه الرواة ٣ : ١٣٤ .

(٢) ديوان طرفة ١٧ . والبيت من المديد .

(٣) في الأصل : « جزم » ، وتكرر التصحيف فيه في الموضعين التاليين فقط ، وهو على الصواب في ب . وأصل الخزم : زيادة حرف أو أكثر في أول جزء من البيت .

(٣) ديوان امرئ القيس ١١٢ .

فخزم بالفاء . وأنشدته قول قَدَّ بن مالك الوالبي (١) :
تعالوا نجمع الأموال حتى
نُجحدل من قبيلتنا المئينا (٢)
وإلا فتعالوا نجتلد بمهندات
نشقُّ بها الحواجب والشئوننا

فخزم بقوله : « وإلا » ولم يقل : تعالوا نجتلد ، وخزم بالفاء التي في
« تعالوا » ، فخزم مرتين .

وأنشدته لبعض بني تميم :
[إذا أنت لم تستقبل الأمر لم تجد
لك الدهر في أدباره متعلقا
وإذا أنت لم تترك أخاك ورلة
إذا زلها أوشكتما أن تفرقا
فخزم بالواو .

قال : وقرأ قصيدة عنترة :

* نهد تعاوره الكماة مكلّم (٣) *

وكان رواه أبو مسلم المغرب (٤) فقال أبو عبد الله « نَقَدِ تعاوره
الكُماة » . قال المغرب : ماسمعت بهذا إلا هكذا . قال أبو عبد الله : يروى
هذا وهذا جميعاً ، و « نَقَدِ » أجود القولين وأشعر . وإنما جاءوا بمثلي ليختار
لهم خير الكلام .

(١) هو قد بن مالك بن أريد الوالبي الأسدي . معجم الشعراء ٣٣٩ .

(٢) نَجْدَل : نقض وجمع ، كما في اللسان (نجدل) عند إنشاد البيت .

(٣) صدره في المعلقة :

إذ لا أزال على رحالة سابع .

(٤) كذا ضبط في ب .

قال : وأنشدته قول عمرو بن كلثوم :
 وَتَحْمِلُنَا غِدَاةَ الرَّوْعِ جُرْدٌ
 عُرْفِنَ لَنَا نِقَائِدَ وَافْتُلِينَا (١)

يقول : استنقذناهم من أعدائنا فصارت لنا ، فهي نقائد ، وذلك أعزُّ لهم : أن يكونوا غالبين أبداً ، إنما هم على خيول غنموها من آخرين وتُتجت عندهم .

قال : ثم قرأ قصيدة عمرو بن كلثوم : « أَلَا هُبَيْ » . قال : وكان قد علمه :

فصَالُوا صَوْلَةً فِيمَا يَلِيهِمْ
 وَصُلْنَا صَوْلَةً فِيمَا يَلِينَا (٢)

قال : فرددت « صَوْلَةً » وقلت : « فصالوا صَوْلَهُمْ » ، ألا ترى قوله : « وَصُلْنَا صَوْلَنَا » . قال : فأعجب ذلك أمير المؤمنين ، وقالوا جميعاً : هو أعلم بذلك منا يا أمير المؤمنين . فجزاه أمير المؤمنين خيراً وأمر له بعشرة آلاف درهم .

(١) في النسختين : « وعلمنا غداة الروع » تحريف ، صوابه من المعلقات وشروحها .

(٢) كذا في النسختين . ووجه الرواية : « وصلنا صولنا » كما في إنباه الرواة ، وكما يقتضيه الكلام من بعد ، وإن كانت رواية « وصلنا صولة » هي المعروفة .

مجلس الأصمعي

مع أبي توبة ميمون بن حفص (*)

قال أبو العباس أحمد بن يحيى : كان أبو توبة ميمون بن حفص مؤدباً لعمرو بن سعيد بن سلم ، فقدم الأصمعيُّ البصرة فنزل على سعيد بن سلم ، فحضر يوماً وأخذ يسأله ، فدعا سعيداً بأبي توبة فجعل أبو توبة إذا مرَّ شيء من الغريب بادراً إليه ، فيأتي بكل ما في الباب أو أكثره ، فشق ذلك على الأصمعيِّ فعَدل إلى المعاني فسأل أبا توبة عنها ، فقال له سعيد : لا تتبعه يا أبا توبة في هذا الفنِّ فإنَّ هذه صناعته . فقال : وما على ، إذا سألتني عما أحسنه أجبتُه ، وما لم أحسن تعلَّمته .

فلم يزل الأصمعيُّ يسأله وأبو توبة يجيبه ، حتَّى سأله عن هذا البيت :

واحدةً أعضلُكم أمرها

فكيف لو درت على أربع

قال : ونهض (١) الأصمعيُّ فدار على أربع ليُلبس على أبي توبة ، فأجابه أبو توبة بجواب يشاكل ما وهَّمه ، فضحك الأصمعيُّ من جوابه فقال له سعيد : ألم أقل لك يا أبا توبة ؟

قال : ومعنى البيت أنه تزوج امرأةً واحدةً فقال : قد شقَّ عليك أن تزوجتَ واحدةً ، فكيف لو تزوجتَ أربعاً .

(*) طبقات الزبيدي ٢١٦ وإنباه الرواة (باب الكنى) .

(١) في الأصل : « فهض » ، وأثبت ما في ب والزبيدي .

مجلس على بن حمزة الكسائي مع المفضل

بحضرة الرشيد (*)

قال أبو العباس أحمد بن يحيى : روى عن أبي عمرو الشيباني أنه قال : أخبرنا المفضل قال : جاءني رسول الرشيد يوم خميس بكرة فقال لي : أجب . فدخلت عليه ومحمد عن يمينه ، والمأمون عن يساره ، والكسائي بين يديه باركاً ، وهو يطرح محمداً والمأمون معاني القرآن ، فسلمت فرد وقال : اجلس . فجلست فقال لي : كم اسم^(١) في سيكفيكم الله ؟ قلت : ثلاثة أسماء يا أمير المؤمنين ، أولها اسم الله تبارك وتعالى لا إله إلا هو ، والثاني اسم النبي ﷺ ، والثالث اسم الكفرة ، فالياء والكاف المتصلتان بالسین لله جل وعز ، والياء والكاف المتصلتان بالهاء للنبي لله ، والهاء والميم للكفرة . فقال : كذا أخبرنا الشيخ . وأشار بيده إلى الكسائي ، والتفت إلى محمد : فقال له : أفهمت ؟ فقال : قد فهمت يا أمير المؤمنين . قال : فاردد ذلك علي ، فردده فقال : أحسنت ! ثم رمى بصره إلى فقال : من يقول :

نُفَلِّقُ هَاماً لَمْ تَنْلِهِ سِوْفُنَا
بِأَسْيَافِنَا هَامَ الْمَلُوكِ الْقِمَاقِمِ

فقلت : الفرزدق يا أمير المؤمنين . قال : فما أراد بذلك ؟ ثم قال : لا ، ولكن نفلق هاما لم تنله سيوفنا فيما زعم . قلت : هذا لفظ مدغم يستتر فيه صواب معناه على التقديم والتأخير ، وذلك أنه قال : نفلق بأسيافنا هام

() الأغاني ١٧ : ٨٠ وانظر الزهر ٢ : ١٨٩ — ١٩٠ .

(١) كذا ضبط في النسختين . وهو وجه جائر في العربية ، يجر تمييز كم الاستفهامية حملا لها على الخبرية .

الأصمعي ٤ : ٨٠ .

الملوك القماقم ، ثم رجع فقال : ها مَنْ لم تنله سيوفنا ، على التنبيه والتعجب .
قال : صدقت ، عندك مسألة . قلت : نعم ياأمير المؤمنين . [قال] : قال
الفرزدق :

أخذنا بآفاقِ السَّماءِ عليكمُ
لنا قمرها والنُّجومُ الطوالعُ (١)

قال : قد أفدنا هذا متقدما من هذا الشيخ علي بن حمزة . القمران :
الشمس والقمر ، كما قالوا في العميرين ، يريدون أبا بكر وعمر . قلت : أزيد
ياأمير المؤمنين في السؤال ؟ قال : زد . قلت : فلم استحقوا هذا بعد ؟ ولم
قالوا ذلك ؟ قال : لأن من شأن العرب إذا اجتمع شيان من جنس واحد
فكان أحدهما أشهر سُمي الآخر باسمه . ولما كان القمر أشهر عند العرب
وأكثر في أوقات المشاهد ، وتُدركه ليلا ونهارا ، سَمَّوا الشمسَ باسمه . وهى
القصة في تسميتها أبا بكر عمر (٢) ؛ إذ كانت خلافة عمر أكثر وأشهر في
الإسلام للفتوح وطول المدة . قلت : بقى مع هذا زيادة ياأمير المؤمنين .
قال : لا أعرفها . ثم التفت إلى الكسائي فقال : أتعرف في هذا أكثر من
الذى سمعت ؟ قال : لا ياأمير المؤمنين ، هذا الذى [هو (٣)] معروف المعنى
عند العرب . قال المفضل : فأمسك عنى قليلاً كالمستعمل فيه الفكرة ثم
نظر إلى وقال : أعندك فيه زيادة ؟ قلت : نعم ياأمير المؤمنين ، وهى فضيلة
المعنى والغاية التى جرى إليها ، ولولا ذلك ما كان بأولى بالشمس والقمر
والنجوم من غيره ، ولا يفتخر فيه بما حظَّ غيره كحظِّه ، الشمس ها هنا
إبراهيم الخليل عليه السلام ، والقمر النبى ﷺ ، والنجوم أنت

(١) ديوان الفرزدق ٥١٩ . ونسب في اللسان (ها ٣٧٣) إلى شبيب بن البرصاء .

(٢) أى فى قولهم «العمران» هما .

(٣) التكملة من ب .

يا أمير المؤمنين ، وآباؤك من الخلفاء المهديين . فتهلل سروراً ثم قال : أغربت
على الرجل محسناً . ثم رفع رأسه فقال : يا فضل . قال : لبيك يا أمير المؤمنين .
قال : تحمّل إلى منزله الساعة عشرة آلاف درهم ، واثنان لمن حضر الباب
من الشعراء . ثم وضع لي كرسيً وللكسائي كرسيً ، وأشار إلينا ، فجلس كلٌّ
واحد منا على كرسيه . فدخل الفضل وخلفه العُماني ومنصورُ النَمريّ ،
فسلماً فردّ ، ثم قال للفضل : أدنِ الشيخ مني . فأخذ بيد العمانيّ فقدمه
إلى الموضع الذي كنت فيه جالسا ، ثم قال له : تكلم بشرف أمير المؤمنين .
فأنشده :

قل للإمام المقتدى بأمه
ما قاسمٌ دون مدي ابنِ أمه
فقد رَضِينَاهُ فقمَ فسَمَهُ

فضحك الرشيدُ وقال : وما ترضى أن أُسميه وليَّ عهد وأنا جالسٌ
حتى تُنهضني قائماً ؟ قال : يا أمير المؤمنين ، إنّه قيامٌ عزم ، ولو قام بذلك
أمير المؤمنين متخطياً ^(١) قامَ بشرفٍ يكون من شرفٍ يسود به هذان —
وأشار إلى محمد وعبد الله — بمكان الأنف من الحاجبين . قال : صدقت ،
أفعل ما ذكرت ، يا غلامُ القاسم . وهدر ^(٢) العمانيّ حتى أتى على آخر
الأرجوزة . ودخل القاسمُ فسلم ، فأشار إليه فجلس إلى جانب عبد الله ثم
التفت إليه فقال : جائزة هذا الشيخ اليوم عليك . قال : نعم يا أمير المؤمنين .
قال : فأنجزها له إذن فقد وعى إلى العهد ^(٣) . قال : حُكم أمير المؤمنين .
قال : بل حكمتك ، وما أنا والدخول في هذا ؟ وأشار إلى النَمريّ ،

(١) ب : متحظياً .

(٢) هدر : صاح كما يهدر الفعل . في النسختين : هذر ، تحريف ، صوابه في الأغاني .

(٣) في النسختين : وعى ، بالألف . والوعى : الحفظ ، والجمع ، والولاية .

فدنا فأسمعه حتى إذا بلغ :

ماكدت أوفي شبابي كنه غرته

حتى انقضى فإذا الدنيا له تبع

قال : صدقت والله وأصبت ، ولاخير في دنيا لا يُخطر فيها برداء الشباب . ثم أمسك حتى أتى علي باقي الشعر . واستؤذن لسعيد بن سلم فقال : يدخل . فسلم فردّ عليه ، وأشار إليه بالجلوس فقال : ياأمير المؤمنين ، غلام أعرابي من باهلة وفد على أمير المؤمنين سيدي ماسمعتُ بمديح لشاعرٍ مثله . فقال : إنك قد استنبحت هذين الشيخين فهبيء لهما أحجارك . فقال : هما يهباني (١) لك ياأمير المؤمنين . والتفت إلي الفضل فقال : يدخل الشاعر . فدخل أعرابي في جبة خزّ ورداء يمانٍ [قد شدّه في وسطه (٢)] ، ثم ردّ طرفه إلى منكبّه وعليه عمامة خزّ سوداء ، فلما نظر إليه الرشيد تبسّم ، ثم أدنى فسلم فردّ عليه ، فقال له سعيد : تكلم بشرف أمير المؤمنين . فاسمعه شعراً حسناً ، [و] استوى الرشيد جالساً ثم قال له : اسمعك مستحسناً وأنكرك متّهما ، فإن كنت صاحب هذا الشعر فقل في هذين بيتين ، وأشار إلى عبد الله ومحمد وهما حفافاه . فقال : ياأمير المؤمنين ، حملتني على غير الجدّد ، روعة الخلافة وبُهر البديهة ، ونفور القول في الروية إلا بفكرٍ يتألف لي نُفرائها (٣) ، فليمهنتي أمير المؤمنين قليلاً . فقال : أمهلك واجعل لك حسن اعتذارك بدلاً في امتحانك . قال : ياأمير المؤمنين ، نفست الخناق ، وسهّلت ميدان السباق . ثم قال :

بنيت بعبد الله بعد محمد

ذرى قبة الإسلام فاحضّر عودها

هما طنبهاها بارك الله فيهما

وانت أمير المؤمنين عمودها

(١) كذا بإسقاط نون الرفع في النسختين ، وهو وجه جائز في العربية .

(٢) التكملة من ب .

(٣) كأنه جمع نافر ، كما قالوا : راكب ورُكبان . ولم أجدّه في غير هذا الموضع .

فقال : أحسنتَ بآركَ الله فيك ، فلا تكن مسألتك دون إحصانك .
 فقال : الهنيدة ^(١) يا أمير المؤمنين . فأمر له بها ، وخلص عليه ثلاث خلع ^(٢) .

(١) الهنيدة : مائة من الإبل .

(٢) الخلعة من الثياب : ما خلعت فطرحته على آخر أو لم تطرحه ؛ والمراد العطية من الثياب .

مجلس الكسائي مع الأصمعي عند الرشيد (*)

حدثني أبو طاهر : حدثني أحمد بن يحيى قال :
اجتمع الكسائي والأصمعي عند الرشيد ، وكانا معه يقيمان بمقامه
ويظعنان بظعنه . قال : فأنشد الكسائي يوماً لأفنون التغلبي :

لو أنني كنت من عادٍ ومن إرم
غذى سَخْلٍ ولقماناً وذا جَدَنِ (١)

لَمَا وَقَوْا بِأَخِيهِمْ مِنْ مُهَوِّلِهِ
أَخَا السَّكُونِ وَلَا جَارُوا عَنِ السَّنَنِ (٢)

أَنْتَى جَزَوْا عَامِراً سُوءَى بِفَعْلِهِمْ
أَمْ كَيْفَ يَجْزُونِنِي السُّوءَى مِنَ الْحَسَنِ
أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تُعْطَى الْعُلُوقُ بِهِ
رَيْمَانَ أَنْفٍ إِذَا مَا ضُنُّ بِاللَّبَنِ

فقال الأصمعي : ريمان أنف . فأقبل عليه الكسائي فقال له :
اسكُتْ ، مانت وهذا ؟ يجوز ريمانَ ورِيْمَانَ . ولم يكن الأصمعي
صاحب عريية .

قال أبو العباس : إذا رفع رفع بينفع ، أم كيف ينفع ريمان أنف .
وإذا نصب نصب بتعطي . وإذا خفض رده على الهاء التي في به . والهاء
مكنى ، ولا يرد الظاهر على المكنى ، وجاز رده هنا لتقدم ذكره اللبنة ؛ لأن
العلوق قد تقدمت ، وقد علم أن لها لبناً فصار المكنى لذلك كالظاهر ، وبه
كناية عن اللبن .

(*) أمالي الزجاجي ٥٠ - ٥١ ومعجم الأدياء ١٣ : ١٨٣ والأشباه والنظائر ٣ : ٢٢٤ .

(١) انظر المفضليات ٢١٢ - ٢١٣ والبيان ١ : ٩ ، ١٩٠ وخرزانه الأدب ٤ : ٤٥٦ والقالي ٢ : ٥١ حيث

تروى أبيات بروايات مختلفة .

(٢) المهولة : المصيبة الهائلة . وأراد بأخيمهم نفسه . وأخو السكون : رجل من السكون كان أسيراً عند قوم

أفنون . والسكون : قبيلة مكنية . في النسختين : « من يهوله » صوابه من المراجع .

قال : والمعنى وما ينفعى إذا وعدتني بلسانك ثم لم تصدّقه بفعلك . يقال ذلك للذى يبرّ ولا يكون معه نفع ، كهذه الناقة التى تشمُّ بأنفِها ثم تمنع درّتها . والعَلُوق : التى تعلّق قلبُها بولدها ، وذلك أنه نُجِر عنها ثم حُشى جلده تبناً أو حشيشاً ، وجُعل بين يديها حتى تشمّه وتدرّ عليه ، فهى تسكن إليه مرّةً ثم تنفر عنه ثانية ، تشمّه بأنفِها ثم تأباه بقلبها . فيقول : فما ينفع من هذا البوّ إذا ما تشمّمته ثم منعت درّتها .

مجلس يعقوب بن السكيت مع أبي عبد الله

محمد بن زياد الأعرابي (*)

قال أحمد بن يحيى : كان يعقوب بن السكيت مقداً ما جسوراً على العلماء ، يتورّدُهم بالأشياء ، للفضل الذي كان يحسُّ به من نفسه . قال : فحضرنا يوماً عند أبي عبد الله ابن الأعرابي ، فتكلّمَ فعارضه ، فقال ابن الأعرابي : يقال أضرب الرجل ، إذا أقام في بيته ولزمه . فقال له يعقوب : من يحكى هذا أصلحك الله ؟ فأقبل عليه ابن الأعرابي فقال : ما أشدَّ حاجتك إلى من يعرِّكُ أذنك ثم يصفع . فقال : يا عاض^(١) . قال : فأطرق يعقوب حتى سكن ابن الأعرابي ، ثم أقبل عليه فقال : ما كان يسرُّني أن هذه البادرةً بدرت منك إلى غيري ثم لم يحتملها .

قال : فرأينا الانكسارَ فيه والاستكانة . ثم ابتداءً يعقوب يقرأ عليه ، فاستمع لقراءته إلى أن أمسك يعقوب من تلقاء نفسه . ثم لم يزل يعقوب يأتيه ويقرأ عليه كل ما يريد ، ويسأله فلا يمنعه ولا يأمره بالإمساك حتى يمسك هو ، إلى أن فرّق الدهر بينهما ، فكان يعقوب يقول : ما كان أعظم بركة ذلك المجلس ، أو ذلك اليوم !

(*) بغية الوعاة ٤١٨ .

(١) إشارة إلى ما في نحو : « فأعضوه بين أبيه ولا تكنوا » .

مجلس يعقوب مع أبي نصر صاحب الأصمعي (*)

قال أبو العباس أحمد بن يحيى : كان أبو نصر صاحب الأصمعي يُملِّ (١) شعر الشَّمَاخ ، وكنت أحضر مجالسه ، وكان يعقوب يحضرها قبلي ، لأنه كان قد قعد عن مجالسهم وطلب الرياسة ، فجاءني إلى منزلي فقال : اذهب بنا إلى أبي نصر حتى نقفه على ما أخطأ وصحَّف فيه من شعر الشماخ ، فإنه أخطأ في بيت كذا وصحَّف في حرف كذا . قال : وأنا ساكت ، فقال : ماتقول ؟ فقلت : ليس يحسن هذا ، أمس نُرى على باب الشيخ نسأله ونكتبُ عنه ، ثم نصير إليه لتخطئته وتهجينه ؟ فخرج الشيخ إلينا فرحَّب ، فأقبل عليه يعقوب فقال : كيف تنشُد هذا البيت للشماخ ؟ فقال : كذا . قال : فكيف تقول في هذا الحرف من شعره ؟ قال : كذا . قال : أخطأت . فلما مرَّت ثلاث أو أربع مسائل اغتاض الشيخ ، ثم قال : ياماصُّ (٢) تستقبلني بمثل هذا وتقوى نفسك على مثل هذا ، وأنت بالأمس تُلزمني حتى يتَّهمني الناس بك ! ونهض أبو نصر فدخل بيته وردَّ بابه في وجوهنا . فاستخذي يعقوب (٣) فأقبلتُ عليه فقلت له : تُفِّ ما كان أغنانا عن هذا . فأمسك ولا نطقَ بجلوة ولا مُرّة .

(*) طبقات الزبيدي ١٩٥ وإنباه الرواة ١ : ٣٧ .

(١) يمل : يملئ .

(٢) وكذا في أصل إنباه الرواة ، وغيرها المحقق إلى « مصان » طبقا لما جاء في طبقات الزبيدي ، وكلاهما

صواب ، وهو شتم للرجل يعيرُ بوضع الغنم من أخلافها بفيه لئلا يُسمع صوت الحلب .

(٣) استخذي : خضع وذل .

مجلس الأثرم على بن المغيرة مع يعقوب (*)

قال أبو العباس أحمد بن يحيى : كنا عند الأثرم صاحب الأصمعي وهو يملُّ شعر الراعي ، فلما وضع الشيخ الكتاب من يده واستتمَّ المجلسُ قال يعقوب : لا بد من أن أسأله عن أبيات الراعي (١) . قلت له : لا تفعل ، فلعلَّه لا يحضُّره جوابٌ فتكون قد هجنته على رؤوس الملاء . فقال : لا بد من ذلك .

ثم وثب فقال : ماتقول في بيت الراعي :

وأفضنَّ بعد كُظومهنَّ بِجِرة

من ذى الأبارق إذ رعينَ حَقِيلاً (٢)

قال : فتلجلج الشيخ ، وتحنح ولم يُجبْ بشيء . فقال له : فما

تقول في بيته :

كدخان مُرتجِلٍ بأعلى تَلعة

غرثانَ ضرمَ عرْفجاً مبلولاً

قال : فعاد الشيخ إلى تلك الصورة ، ورأينا في وجهه الكراهية

والإنكار .

(*) ابن النديم ٨٣ ونزهة الألباء ٢١٩ واللسان (ذقن) .

(١) في النزهة : « للراعي » .

(٢) يقال : كظم البعير كظوما ، إذا أمسك عن الجرة . في الأصل : « كضومهن » ، صوابه في ب

واللسان (كظم) ومعجم البلدان (حقييل) وماسياتي في المجلس ٤٦ ص ٨٠ ، وجمهرة أشعار العرب ١٧٤ حيث وردت قصيدة البيتين .

ومرّ شيء من الأمثال فقال الأثرم : « مُثَقِّلْ اسْتَعَانَ بِدَفِّيهِ (١) » ،
فقال يعقوب : هذا تصحيف ، إنّما هو « بَذَقْنَهُ » . فقال الأثرم : إنّّه يريد
الرياسة بسرعة . ودخَلَ بيته . ومعنى المثل أنّ البعير إذا حُمِلَ عليه فأثقله
الحمل مدَّ عنقه واعتمد على ذقنه ، فلا يكون له في ذلك راحة . فيقال للرجل
إذا تكلف أمراً أو ينزل به أمر يغلظ عليه فيضعف فيه ، فيستعين عليه بمن
هو أضعف منه وأعجز .

(١) في الترهة : « بَذَقْنَهُ » ، وفيها في الموضع بعده : « بدفيه » ، وهو عكس للصواب . وانظر اللسان
(ذقن) .

مجلس أبي حاتم مع التّوّزى عند الأُخفش (*)

حدثني أبو جعفر أحمد بن عبد الله (١) قال : حدثني أبي (٢) عبد الله بن مسلم قال : حدثنا أبو حاتم سهل بن محمد قال :

كنت عند أبي الحسن سعيد بن مسعدة الأُخفش ، وعنده التّوّزى ، فقال لي : يا أبا حاتم ، ما صنعتَ في كتاب المذكر والمؤنث ؟ قلت : قد عملت في ذلك شيئاً . قال : فما تقول في الفردوس ؟ قلت : مذكر . قال : فإن الله يقول : (هم فيها خالدون) . قال : قلت : ذهب إلى الجنة (٣) فأث . فقال لي التّوّزى : يا غافل ، أما تسمع الناس يقولون : أسألك الفردوسَ الأعلى . فقلت له : يانائم ، الأعلى ها هنا أفعلٌ وليس بفعلَى .

(*) أمالي الزجاجي ١١٧ — ١١٨ والأشباه والنظائر للسيوطي ٣ : ٢٢ .
 (١) هو أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، كما سبق في حواشي المجلس الثامن .
 (٢) في الأصل : « أبو » ، صوابه في ب وأمالي الزجاجي .
 (٣) في الأمالي والأشباه : « إلى معنى الجنة » .

مجلس أبي عبيدة مع أبي عثمان المازني (*)

حدثني إسماعيل بن محمد (١) قال : حدثني أبو العباس محمد بن يزيد قال : حدثني أبو عثمان المازني قال :

قال لي أبو عبيدة : ما أكذب النحويين (٢) ؟ فقلت له : لم قلت ذلك ؟ فقال : يقولون إن هاء التانيث لا تدخل على ألف التانيث ، وأن الألف التي في علقى ملحقة وليست للتانيث . قال : فقلت : وما أنكرت من ذلك ؟ قال : سمعت روبة ينشد :

* فحط في علقى وفي مُكور (٣) *

فقلت له : فما واحد العلقى ؟ فقال لي : علقاة . قال أبو عثمان : فلم أفسره له لأنه كان أغلظ من أن يفهم مثل هذا ، وحق ذلك أن يكون علقى جمعاً موضوعاً على غير علقاة ، ولكن كالشاء من شاة . ومن زعم — وهو قول أبي العباس — أن شاء جمع شاة على لفظها كتمر وتمر فإنما يقول : الهمزة بدل من الهاء لازم . وذلك أن شاة حذفت منها هاء ، ولو جاء على تمر وتمر لقلنا في الجميع شاة فاعلم ، فوصلنا بالهاء ؛ لأن حق شاة شاهة ، وقد كانت الهمزة تبدل من الهاء للمجاورة فقط ، و بدلها هاهنا لنفى اللبس . ألا ترى أنها مبدلة في قولك ماء ، فاعلم . فإذا صغرت قلت مؤيه ، وإذا جمعت قلت أمواه ومياه . فمن قال هذا قال : فقولهم للشاء شوى ، مما تقاربت ألفاظه بمدخلتها ، وليس من لفظ شاة وشاء

(*) إنباه الرواة ١ : ٢٥٣ .

(١) هو أبو علي الصفار إسماعيل بن محمد إسماعيل ، صحب المبرد صحبة اشتهر بها . ولد سنة ٢٤٧ ومات سنة ٣٠١ بغية الوعاة .

(٢) في الأصل : « ما كذب » ، وأثبت ما في ب وإنباه الرواة

(٣) اللسان (مكر ، علق) .

على هذا القول .

قال المبرد : فقلت للمازني : فما تقول أنت ؟ قال : القول فيه أنَّ
عَلَّقِي إذا لم ينصرف في النكرة فإنما هو اسم مأخوذ من لفظ عَلَّقِي الذي
ينصرف وليس به ، والألف فيه ملحقة ، فَعُلِّقَ على التانيث ، فهو مشتقٌّ من
لفظه ، ومعناه كمعناه . ألا ترى أنك تقول سَيِّطِر في معنى السَّبَط ولفظه ،
وليس هو إياه بعينه ولا مبنياً عليه ، وإنما هو بمنزلة اسم وافق اسماً في معناه ،
وقاربه في لفظه . وكذلك لآل لصاحب اللؤلؤ . وهذا البناء لا يكون في ذوات
الأربعة ، وإنما هو اسم مشتقٌّ من اللؤلؤ وفي معناه ، وليس بمبنيٍّ عليه . فإذا
كان الألف في عَلَّقِي للتانيث لم يجوز أن يكون واحداً علقاة ، لأنَّ تَأْنِيثاً
لا يدخل على تَأْنِيث .

مجلس محمد بن سليمان الهاشمي مع الأخفش (*)

حدثني أبو الحسين قال : حدثني سليمان بن يزيد قال : حدثني المازني قال :

عَلِطَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ يَوْمًا فَقَرَأَ عَلَى الْمَنْبَرِ : « إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ (١) » . ثُمَّ اسْتَحْيَا أَنْ يَرْجِعَ ، ثُمَّ أُرْسِلَ إِلَى النَّحْوِيِّينَ ، فَقَالَ : احْتَالُوا لِي .

فَقَالُوا : عَطَفْتَ وَمَلَائِكَتَهُ عَلَى مَوْضِعِ اللَّهِ ، وَمَوْضِعَهُ رَفَعَ . فَأَجَازَهُمْ . وَلَمْ تَزَلْ قِرَاءَتُهُ حَتَّى مَاتَ ، وَكَرِهَ أَنْ يَرْجِعَ عَنْهَا فَيُقَالُ إِنَّ الْأَمِيرَ لَحَنَ .

وحدثني قال : حدثني المبرد قال : حدثني المازني قال : حدثني الأخفش الكبير مثله وقال :

كَانَ أَمِيرُ الْبَصْرَةِ يَقْرَأُ : إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ ، بِالرَّفْعِ فَيَلْحَنُ ، فَمَضِيئُ إِلَيْهِ نَاصِحًا لَهُ ، فَزَبْرَنِي وَتَوَعَّدَنِي وَقَالَ : تُلْحَنُونَ أَمْرَاءَكُمْ ؟ ثُمَّ عُزِلَ وَوَلِيَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، فَكَأَنَّهُ تَلَقَّاهَا مِنَ الْمَعزُولِ ، فَقَلْتُ فِي نَفْسِي : هَذَا هَاشِمِيُّ وَنَصِيحَتُهُ وَاجِبَةٌ ، فَجَبُنْتُ أَنْ يَلْقَانِي بِمَا لَقَيْتَنِي بِهِ مِنْ قَبْلِهِ ، ثُمَّ حَمَلْتُ نَفْسِي عَلَى نَصِيحَتِهِ فَصَرْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي غُرْفَةٍ وَمَعَهُ أَخُوهُ ، وَالغُلَّامَانِ عَلَى رَأْسِهِ ، فَقَلْتُ : أَيُّهَا الْأَمِيرُ ، جِئْتُ لِنَصِيحَةٍ . قَالَ : قُلْ . قُلْتُ : هَذَا — وَأَوْمَأْتُ إِلَى أَخِيهِ — فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ قَامَ أَخُوهُ وَفَرَّقَ الْغُلَّامَانَ عَنْ رَأْسِهِ

(٥) إنباه الرواة ٢ : ٤٣ .

(١) هذا الكلام يتعلق بالآية ٥٦ من سورة الأحزاب .

وَأَخْلَانِي ، فَقُلْتُ : أَيُّهَا الْأَمِيرُ ، أَنْتُمْ بَيْتُ الشَّرْفِ ، وَأَصْلُ الْفَصَاحَةِ ، وَتَقْرَأُ :
« إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ » بِالرَّفْعِ ، وَهَذَا غَيْرُ جَائِزٍ ! فَقَالَ : قَدْ نَصَحْتُ وَتَبَّهْتُ
فَجُزَيْتَ خَيْرًا ، فَانصَرَفُ مَشْكُورًا . فَلَمَّا صَرْتُ فِي نِصْفِ الدَّرَجَةِ إِذَا الْغَلَامُ
يَقُولُ لِي : قَفْ مَكَانَكَ . فَقَعَدْتُ مَرُوعًا وَقُلْتُ : أَحْسِبُ أَنَّ أَخَاهُ أَغْرَاهُ بِي .
فَإِذَا بَعْلَةٌ سَفَوَاءٌ ^(١) وَغَلَامٌ وَبَدْرَةٌ وَتَحْتُ ثِيَابَ ، وَقَائِلٌ يَقُولُ : الْبَعْلَةُ وَالْغَلَامُ
وَالْمَالُ لَكَ ، أَمَرَ بِهِ الْأَمِيرُ . فَانصَرَفْتُ مَغْتَبِطًا بِذَلِكَ كُلِّهِ .

(١) السفواء : السريعة الخفيفة شعر الناصية .

مجلس أبي عثمان المازني مع الأخفش

سعيد بن مسعدة (*)

قال أبو العباس محمد بن يزيد : قال أبو عثمان المازني : قلت للأخفش : كيف تقول : لَقَضُو الرجل ؟ قال : كذا أقول ، لأني قلبتُ الياء واواً لضمة الضاد . قال : فقلت : كيف تسكَّنُها في قول من قال : عُلِمَ الأمر ؟ قال : أقول لَقَضُو الرجلُ فأسكَّن . قلت . فلم لا تردّ الواو إلى الأصل إذا كانت الضمة في الضاد قد ذهبت ؟ فقال : إني إنما أسكَّنُها من فَعَل ، فإنا أنوى الضمة فيها . قلت : وكيف تصغرّ سماء ؟ قال : سُمِّيَّة . قلت : أليس هي محذوفة من سُمِّيَّة ؛ قال : بلى . قلت : فلم لا تحذف الهاء لأنك تنوى الياء التي حذفها ؟ قال : ليس هذا مثل لقضو الرجل . قال : فسألته الفصل ، فلم يكن عنده شيء . فسألت أبا عمر الجرمي فشعّب عليّ .

قال أبو عثمان : وأنا أقول : إن هذا لا يلزم ، لأن التصغير عندي يُستأنف علي حد آخر .

قال أبو العباس : ولم يصنع أبو عثمان شيئاً . قال : ونحن نقول : لَقَضُو الرجل ولَقَضُو الرجل ، فנסكَّن ونحرّك ، ولم نقل قطُّ في مثل سماء سُمِّيَّة ، نحو تصغير عطاء ، لأننا نقول عَطِيٌّ ، فلمّا لم نقله صار بمنزلة ما ليس في الكلام ، فكأنّا حرّنا شيئاً على ثلاثة أحرف ليس فيها هاء التانيث فجئنا في تحقيره بهاء التانيث ، كما نقول في هند هُنيدة ، وفي دلو : دُلِّيَّة .

مجلس ثعلب مع الرياشي (*)

قال أبو عمر محمد بن أحمد بن إسحاق القطرِيُّ: قال أبو العباس أحمد بن يحيى :

كنت أصيرُ إلى الرياشيُّ لأسمع ما كان يرويه ، وكانت قطعته شهداً (١) ، فقال يوماً : كيف تروى هذا البيت بازل عامين أو بازل عامين ؟ يعنى فى قول الشاعر (٢) :

ماتنقمُ الحربُ العوانُ منى
بازل عامين حديثٌ سنّى
لمثل هذا ولدتني أُمى

فقلت له : تقول لى هذا فى العريّة ، إنّما أصيرُ إليك لهذه المقطعات والخرافات . يروى « بازل عامين » و « بازل عامين » ، و « بازل عامين » . فأمسك .

الرفع على الاستئناف ، والخفض على الإتياع ، والنصب على الحال .

(*) إنباه الرواة ٢ : ٣٧١ ومعجم الأدياء ٥ : ١١٠ وبغية الوعاة ١٧٣ .

(١) كذا وردت العبارة فى النسختين .

(٢) هو أبو جهل بن هشام كما فى اللسان (نقم ، عون ، بزل) والسيرة ٤٥٠ جوتنجن .

ومجلس ثعلب مع الرياشي (*)

قال أبو العباس : قدم الرياشي بغداد في سنة ثلاثين ومائتين فنزل
درب الأرزج أو درب الزنوج ، فاتيتُه لأكتب عنه فقال : أسألك عن
مسألة ؟ قلت : سئل . قال : نعم الرجل يقوم . قلت : الكسائي يضم رجل
يقوم ، والفراء لا يضم ، لأنَّ نَعَمَ عنده اسم وعند الكسائي فعل ويقوم من
صلة الرجل . وسيبويه يقول : إنه ترجمة . قال : صدقت . قلت : فتقول :
يقوم نعم الرجل ؟ قال : نعم ؟ قلت : هذا مخالف لقول صاحبك ،
والكسائي والفراء يميزانه ، لأن الترجمة إذا تقدّمت فسد الكلام ؛ لأنه إنما أتى
بها في آخره ليظهر معنى الكلام . فقال : أنا تارك للعربية فاقصد لما أتيت له .
ثم قال لي : إني سأئلك عن مسألة سألنا عنها الاخفش :

لم قالت العرب ، نعم الرجلان أخواك ، فثنوا الرجل وهو جنس من الرجال
على أخواك ^(١) ، والمعبر عن الجنس لا يثنى ولا يجمع . فقلت له : لما صرف
الفعل إلى الرجل جرى مجرى الفاعل فثنى وجمع لذلك . فقال : هكذا قال
لنا الاخفش .

فقلت له : وجالست الاخفش ؟ قال : نعم ، وأنا أرى أني أعلم منه .
فما أعجبتني هذه الكلمة منه ^(٢) ، لأنني وجدته أفرط فيها . فجاريته الأخبار
والأشعار وأيام الناس ففجرت به ثبج بحر ^(٣) .

(*) إنباه الرواة ٢ : ٣٧٢ . وكذا ورد العنوان هنا مبدوءاً بالواو .

(١) في النسختين : « أخوك » ، والصواب في إنباه الرواة .

(٢) في هامش ب : « صح : من الرياشي » ، تصحيحاً لكلمة « منه » . وفي إنباه الرواة : « من الرياشي »

أيضاً .

(٣) ثبج كل شيء : معظمه ، ووسطه ، وأعله .

مجلس أحمد بن عبيد مع جماعة من أهل العلم (*)

حدثني أبو علي قال : حدثني أبو محمد القاسم بن محمد الأنباري

قال :

لما أراد المتوكل أن يأمر باتخاذ المؤدبين للمنتصر والمعتز^(١) جعل ذلك إلى إيتاخ ، فأمر إيتاخ كاتبه أن يتولى ذلك ، فبعث إلى الطوال والأحمر وابن قادم وأحمد بن عبيد بن ناصح وغيرهم من الأدباء ، فأحضرهم مجلسه ، فجاء أحمد بن عبيد فقعده في آخر الناس ، فقال له من قرب منه : لو ارتفعت ؟ فقال : حيث انتهى بي المجلس . فلما اجتمعوا قال لهما الكاتب : لو تذاكرتم وقفنا على موضعكم من العلم فاخترنا . فألقوا بيتاً لابن غلفاء^(٢) :

ذريني إنما خطئي وصوبي
على وإن ما أنفقت مال

فقالوا : ارتفع « مال » بما ، إذ كانت في موضع الذي . ثم سكتوا فقال لهم أحمد بن عبيد [من آخر الناس^(٣)] : هذا إعراب فما المعنى ؟ فأحجم القوم فقليل له : فما المعنى عندك ؟ قال : أراد ما لومك إياي وإنما أنفقت مالاً ولم أنفق عرضاً ، فالمال لا يُلام على إنفاقه . فجاءه

(*) الفهرست ١٠٩ والنزهة ٢٧١ وعجم الأدباء ٣ : ٢٢٨ وإنباه الرواة ١ : ٨٤ .

(١) هما ولد المتوكل .

(٢) هو أوس بن غلفاء .

(٣) التكملة من ب .

خادم من صدر المجلس فأخذ بيده حتى تخطى به إلى أعلى موضع وقال له :
ليس هذا موضعك . فقال : لَأَنَّ أَكُونَ فِي مَجْلِسٍ أُرْفَعُ مِنْهُ إِلَى فَوْقِهِ أَحَبُّ
إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُونَ فِي مَجْلِسٍ أُحَطُّ عَنْهُ . ثم اختير وأُخِرُ مَعَهُ .

ومثل هذا قصة الفراء : قال أبو العباس :

قال الفراء : ذُكِرْتُ لِلْقَعُودِ مَعَ الْمُعْتَصِمِ حَيْثُ نَشَأُ ، وَلَزِمْتُ نَحْوًا مِنْ
شَهْرَيْنِ ، فَلَمَّا عَزِمَ عَلَيَّ ذَلِكَ جَاءَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو إِيَادٍ ، فَطَلَبَ الْقَعُودَ
مَعَهُ ، فَسُئِلَ لِيَنْظُرَ مَا مَقْدَارُهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، فَقِيلَ لَهُ : كَيْفَ تَقُولُ يَا زَيْدُ أَقْبَلُ ؟
فَقَالَ : يَا زَيْدُ أَقْبَلُ . قِيلَ : فَمَا هَذِهِ الضَّمَّةُ ؟ فَقَالَ : الْوَاوُ الَّتِي فِي قَوْلِهِ
وَأَقْبَلُ . فَارْتَضَى وَأَقْعَدَ مَعَ الْمُعْتَصِمِ فَاسْتَغْنَى ، وَأُزِلْتُ أَنَا .
وَكَانَ يَعْجَبُ بِهَذَا وَيَتَعَجَّبُ مِنْهُ وَيَقُولُ : الدُّنْيَا لَا تَأْتِي عَلَيَّ
اسْتِحْقَاقًا .

مجلس أبي حاتم سهل بن محمد مع يعقوب الحضرمي

حدثني بعض إخواننا قال : حدثني أبو جعفر محمد بن رستم قال :
حدثني أبو حاتم السجستاني قال :

كان جزئي على يعقوب (١) ، ومنزلتي عنده فيمن يقرأ أن أجلس إلى جنب من يقرأ عليه ، فإذا فرغ أخذت من الموضوع الذي يتركه فأقرأ عليه ، فجئت ذات يوم ورجل يقرأ عليه من سورة البقرة حتى انتهى إلى قوله : (وقال لهم نبيهم (٢)) ، فابتدأت من هذا المكان حتى انتهيت إلى قوله : (فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه (٣)) ، فحصبني وقال لي : أحسن أحسن . فأعدت الحرف من غير إدغام ، وقد كنت قرأت عليه بالإدغام مراراً كثيرة ، فقلت له : هذا لا يجوز الإدغام فيه . فقال : لم ، وحدثني غير واحد عن أبي عمرو أنه كان يدغم ؟ فقلت له : أتتهم الرواة فإنهم لم يضبطوا عنه . فقال وحدثني فأكثر منه ، فقلت : هذا لا يجوز ، لأن بينهما واواً ، وكيف يدغم الحرف في الحرف وبينهما حرف آخر ؟ فقال : اقرأ . فقرأت . وكان الأخفش النحويُّ يجلس خلف أصطوانة (٤) يعقوب ، فصرت إلى الأخفش فسلمت عليه فقال لي : يا رأس البغل لعنك الله ، تأبى إلا أن تعلم ما يعلم المشايخ ، والله لا قرأ يعقوب بعدها إلا كما قلت .
قال أبو حاتم : فما قرأ بعدها إلا كما قلت .

(١) هو يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن إسحاق الحضرمي البصري ، وكان من القراء . توفي سنة

٢٠٥ . بغية الوعاة ٤١٨ .

(٢) الآية ٢٤٧ من البقرة .

(٣) الآية ٢٤٩ من البقرة .

(٤) كذا في النسخين بالصاد بدلا من السين .

مجلس أبي عمرو مع مقاتل بن سليمان

حدثني بعض أصحابنا قال : حدثني أبو جعفر بن رستم قال :
حدثنا أبو حاتم قال : حدثنا أبو عبيدة معمر بن المثنى عن يونس قال :
كنت مع أبي عمرو بن العلاء عند بيت الله الحرام ، فجاءنا مقاتل بن
سليمان فجعل يسأل أبا عمرو عن تفسير القرآن ، فأكثر ثم قال له :
مامعنى قوله تعالى : (مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ ^(١)) ؟ فقال أبو عمرو :
لأأدرى . قال يونس : فقلت له : أضجرت الشيخ من كثرة ماتسأل ، أراد
صفة الجنة التي وُعد المتقون . فقال مقاتل لأبي عمرو : هو كما قال . فقال :
إن كان سمع فخذ عنه . فقال مقاتل : ما أفئتني سمعت ^(٢) ؟ فقال : لو لم
أسمع من الثقات ما أفئتك . أو كلام مثل نحوه .

(١) الآية ٣٥ من سورة الرعد و ١٥ من سورة محمد .

(٢) أى هل سمعت ما أفئتني به .

مجلس أبي الحسن سعيد بن مسعدة

مع الرياشي عباس بن الفرغ (*)

قال أبو عثمان المازني : قال أبو الحسن : إن « منذ » إذا رفعت بها كان اسماً وما بعده خبره ، وإذا جررت بها كان حرفاً جاء لمعنى . فقال له الرياشي : فلم لا يكون في حال ما ترفع وتجر جميعاً اسماً ، كما تقول ضاربٌ زيداً وضاربٌ زيد ، فقد رأينا الاسم ينصب الاسم ويجر . فلم يأت الأخفض بمقنع . فقال أبو عثمان : أقول أنا : إنه لا يشبه الأسماء ، وذلك أنني لم أر الأسماء على هذه الهيئة . قد رأينا الأسماء المبتدأة تزول عما هي عليه ولا تلزم موضعاً واحداً لا تتغير^(١) عن مكانه الذي هو عليه ، وإنما هو الحرف الذي جاء لمعنى ، فهو حرفٌ جاء لمعنى مثل أين وكيف ، وألزم شيئاً واحداً . قال أبو يعلى بن أبي زرعة : فقلت لأبي عثمان : حرف جاء لمعنى هل رأيتَه قطَّ يعمل عملين جرَّ ورفع ؟ فقال : وقد رأيتَه يعمل عملين ينصب ويجر ، مثل قولك : أتاني القوم خلا زيد وخلا زيدا . قال أبو عثمان : أقول : العوامل هي الأفعال إنما ترفع الشيء الواحد ، ولم أرها رفعت شيئين إلا بحرف عطف مثل قام زيد وعمرو . قال : ولا يجوز أن ترفع بالابتداء المبتدأ وخبره .

قلنا له : فإن الصفة هو مرتفع أيضاً ، إذا قلت قام زيد العاقل ، فقد رفعت شيئين بغير حرف عطف .

فقال : الموصوف قد اشتمل على الصفة .

(*) أمالي الزجاجي ١٤٤ وإنباه الرواة ٢ : ٣٧٢ .

(١) في الأصل : « ولا تغير » ، والوجه حذف الواو كما في إنباه الرواة .

قال أبو عثمان : ألا ترى أنك لو حملت كوزاً وفيه ماء ما كنت قد حملت الماء ؟ قال : وأهل بغداد يقولون : إن زيدا منطلق ، إنه نصب زيدا إن ، ومنطلق لم تعمل فيه إن شيئاً . والحجة عليهم في ذلك أن تقول إن زيدا لمنطلق . وهذه اللام لا تدخل إلا على ما تعمل فيه إن .

مجلس الأصمعي مع الكسائي

قال أبو يعلى بن أبي زُرعة : حدثنا أبو عثمان المازني قال :

حدثنا الأصمعي قال : قلت للكسائي : (طَيْفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ^(١))

ماهو [من ^(٢)] الفعل ؟ قال : فَيَعْل ، ولكنه حذف كما قيل ميت وميت ،
وهيّن وهيّن .

قال أبو عثمان : وكان عند الكسائي أنه طَيْفٌ فحذف فقال طَيْفٌ .

قال أبو عثمان : وهذا اعتلالٌ نحويٌّ ، ولكن الاشتقاق يرده . قال
الأصمعي : فقلت له : أخطأت . فقال : ما يدريك ؟ فقلت : يقال طاف
يَطِيفُ طيفا ، إذا أَلَمَّ ، مثل باع يبيع بيعاً . ثم أنشدته فقلت : أنشدني ابن
أبي طرفة الهدلي :

ما لدُيِّةٍ منذُ اليومِ لم أرهُ

وسطَ النَّدى فلم يُلمِمْ ولم يَطِيفِ ^(٣)

قال أبو عثمان : ففي هذا القول هو فَعَلَ مثل يَبِعُ .

(١) الآية ٢٠١ من سورة الأعراف . وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو والكسائي ويعقوب .

وقراءة باقي القراء : « طائف » .

(٢) التكملة من ب .

(٣) البيت لأبي خراش الهدلي ، مطلع قصيدة له في ديوان الهدليين ٢ : ١٥٥ . وديبة هذا كان سادنا

لعزى غطفان بطن نخلة .

مجلس الرياشي مع المازني (*)

وحدثني أبو عثمان المازني : سألت الرياشي فقال : الله ما أنكرت أن يكون الإله مخفَّف فقليل الإله ، ثم أدغمت اللام الأولى في اللام الساكنة ، كما أجزت في الناس أن يكون تخفيف الأناس ثم أدغمت . قلت له : من قبل أن الناس على معنى الأناس . وكذلك كل شيء خففت من الهمزة فهو على معناه مخففاً . وأنت إذا قلت الإله فليس بعلم لله جل وعز . فلو كان الله هي الإله مخففاً لبقى على معناه ، فلما جاء الله على غير معنى الإله علمنا أن هذا ليس مخففاً .

قال أبو العباس محمد بن يزيد : قال سيبويه في تقديره من الأفعال قولين :

أحدهما أنه على فعال وتقديره إله ، والألف واللام بدل من هذه الهمزة المحذوفة . ومثله قولك أناس ثم نقول الناس . فكذا الألف واللام بدل من الهمزة ، إلا أن الاسم علم لازم فلا يجوز حذفها منه . قال : وليس الألف واللام وإن كانتا لا تفارقانه كالألف واللام في الذي ، لأن الذي نعت واقع على كل شيء . تقول : رأيت الرجل الذي في الدار ، ورأيت المال الذي عندك ، ورأيت الحائط الذي بنيته . والألف واللام فيه كالألف واللام في النجم إذا أردت الثريا ، لأن الألف واللام تخرجان منه فيصير نجماً من النجوم نكرة ، وهذا اسم ليس كمثلته اسم ، ولا معرفة أعرف منه ، لأنه لا مشارك فيه . ومن قال أناس فتعريفه أن يقول الأناس . أنشدني أبو عثمان المازني :

إِنَّ الْمَنِيَا يَطَّلَعُ

من على الأناسِ الآمنينا (١)

ومن قال الناس قال في تنكيهه ناس ، كما قال :

وناس من سرّاة بنى سُلَيْمٍ

وناس من بنى سعد بن بكر (٢)

وقال سيبويه في موضع آخر : من العرب من يقول : لَهَى أَبوك ،

يريد لاهِ أَبوك ، وتقديره على هذا القول فَعَلَ ، والوزنُ وَزُنْ باب ودار ، واللفظ

عليه . من ذلك قول ذى الإصبع العَدَوَانِيّ :

لاهِ ابنُ عمِّك لا أَفضَلتَ في نَسَبِ

عَنِّي ولا أَنْتَ دِيانِي فَتَخزوني (٣)

يريد : لله ابن عمك . وقوله الله هو تأدية هذا اللفظ بعينه .

وقد اختلفوا في اللام من قوله « لاه » فقال قوم : المحذوفة اللام الأصلية

والباقية لام الخفض ؛ لأنَّ حَرَفَ الخفض لا يضمُر بإجماع . وقال آخرون : بل

الباقية الأصلية لئلاَّ يُحذف من أصل الحرف . فقال هؤلاء المتقدمون :

الحذف غير مستنكر في الكلام لعليل ، نحو قولك : لم يكُ ، ولم أدِر ، ولم

أُبل ، يريد : لم يكن ، ولأأدرى ، ولم أبال .

(١) البيت لذى جدن الجميرى ، كما في الخزانة ١ : ٣٥٥ نقلا عن المعمرين للسجستاني ٣٤ .

(٢) الخزانة ١ : ٣٥٣ .

(٣) المفضليات ١٦٠ برواية : « في حَسَب » .

مجلس أبي مسحل عبد الوهاب بن حريش مع الأصمعي

قال أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب : حدثني أبو مسحل^(١)

قال :

كنت بعسكر الحسن بن سهل وأنا مع الحسن ، فمر بنا الأصمعي ونحن نتذاكر التصريف ، فقال : من هذا الذي يدخل في صناعتنا ؟ فقلت له : ليس هذا من صناعتك . فقال لي : سبحان الله ! فقلت له : كيف تقول في قوله :

◦ وصالياتٍ ككما يُوثَّقِينِ^(٢) ◦

من أويت ؟ قال : فمر ، فنعيت عليه ما فعل عطاء الملقط^(٣) بأبيه ، وذلك أنه جمع جماعة في نصف النهار ومضى بهم إلى بُستانٍ من بساتين البصرة فيه قريب^(٤) ، ويقولون إنه كان أهبان^(٥) : يحفظ النخل ، فلما وقفوا عليه ضربه عطاء الملقط برجله فانتبه وكان نائما ، فشتمه ، وكانت إلى جنبه معزى ترعى ، فقلت :

أثار الملقطُ أمرَ أبيك حتى

أضأ لكلّ ذي بصرٍ إضايه

(١) كان أبو مسحل بن عبد الوهاب بن حريش من أهل العلم بالقرآن ووجهه ، روى عن الكسائي ، وكان أغرابيا قدم بغداد على الحسن بن سهل . إنباه الرواة : ٢ : ٢١٨ وبغية الوعاة ٣١٨ وتاريخ بغداد ١١ : ٢٥ .

(٢) الخزانة ١ : ٣٦٧ . وهو من أرجوزة لخطام المجاشعي .

(٣) عطاء الملقط : شاعر معاصر لشار . الأغاني ٣ : ٥٩ — ٦٠ / ٥ : ١٠٢ وانظر حواشي رسائل

المحافظ ٢ : ٢٢٦ . وأصل معنى الملقط بالكسر : الخبيث .

(٤) هو والد الأصمعي عبد الملك بن قريب . وانظر الأغاني ٥ : ١٠٢ حيث أورد طرفا من القصة

(٥) لعله كلمة فارسية محرفة ، تفسيرها حافظ النحل .

بإِشهادِ القَسامةِ إِذِ تَوافَتْ
 عليه القَمَلُ تُقصَعُ في الفِلايَه
 فقال له عطاءُ المِلطُ هذا
 أبو ذِيّاكُمُ القَميلِ العَبايَه
 فَإِنَّهُ هُوَ عَنْهُ حَدثَكُمُ فَقُولُوا
 كَذَبْتَ وَفُضَّ فوكُ عَلى وَشايَه

— وشاية : فعالة من وشى يشى ، أى وشيت ففض فوك —

أَعن راعٍ تَحَدَّثُ أَهْلَ عَلمِ
 عَلى المَعزى يَطوفُ بِكُلِّ ثايَه

الثَّايةِ وَالزَّرْبِ : المَوضعُ الَّذى تَكونُ فِيه الغنمُ —

فإِنَّكَ وَالرَوايَةَ عَن قُرْبِ
 كخارئة تَحَدَّثُ عَن خِرايَه

قال أبو بكر : قال الفراء : إذا بنيت مثل أبوك من هويت قلت هائك ، وأصله هؤيك تعرب الكلمة من موضعين ، من الواو ومن الياء ، فالواو إذا كانت حرف الإعراب وماقبلها متحرك لا تلحقها الحركة فأسكنتها وأبدلت منها ألفا فقلت : هائك وأعربت الياء لأن ماقبلها ساكن .

ومن أويت مثل أخوك آيك .

وإن بنيت مثل أخوك من صور قلت هذا صيرك تبدل من الواو ياء كما أبدلتها من أدل وأحق ، وتسكنها لأن ماقبلها متحرك .

وإن بنيتها من قوى قلت هذا قيك ، ومررت بقيك ، ورأيت قيك .

مجلس أبي عثمان المازني [بكر بن] محمد بن حبيب

مع أبي سؤار الغنوي (*)

قال أبو يعلى : أخبرنا أبو عثمان المازني قال :

قرأتُ على أبي وأنا غلام : (فترى الودق يخرج من خلاله ^(١))
قال : فقال أبو سؤار وكان فصيحاً أخذ عنه أبو عبيدة فمن دونه : (فترى
الودق يخرج من خلله ^(٢)) . فقال أبي : (من خلاله) قراءة . فقال : أما
سمعت قول الشاعر :

بَيْنَ بَغْمَرَةٍ فَخَرَجْنَ مِنْهَا

خُرُوجَ الْوَدْقِ مِنْ خَلَلِ السَّحَابِ ^(٣)

قال أبو عثمان : خلل وخالل واحد ، وهما مصدران .

(*) ابن التديم ٦٧ . وإنياه الرواة ٤ : ١٢٢ . وفي الأصل : « أبو سؤار في هذا الموضع وما بعده ، صوابه من المرجعين السابقين حيث ترجماله أيضا وقالوا : إنه كان من فصحاء الأعراب ، أخذ عنه أبو عبيدة فمن دونه .

(١) الآية ٤٣ من النور ، و٤٨ من الروم .

(٢) هذه قراءة الأعمش . إتحاف فضلاء البشر ٣٢٥ .

(٣) في الفهرست : « يشير بغمرة يخرجن منها » وفي الإنباه : « ثنين بغمرة يخرجن منها » .

مجلس مروان مع الأخفش

قال أبو يعلى زكرياً بن يحيى بن خلاد : حدثني أبو عثمان قال :
سأل مروان^(١) الأخفش عن قول الله جلَّ وعزَّ : (فَإِنْ كَانَتْ
اِثْنَتَيْنِ^(٢)) أليس خبر كان يفيد معنى ليس في اسمها ؟ قال : نعم . قال :
فأخبرني عن : [كانتا اثنتين] أليس قد أفاد بقوله « كانتا » معنى ما أراد فلم
يحتج إلى الخبر ؟ فقال : إنما أراد : فَإِنْ كَانَتْ اثْنَتَيْنِ ، ثم أضمر من على
معناها . قال : فبإضماره من على معناها أفاد معنى ما أراد .

قال أبو عثمان : فقلت أنا : أفاد في الخبر ما لم يفد في الاسم ، وذلك
لما قال كانتا كان يجوز أن يكون الخبر صغيرتين ، فلما قال اثنتين اشتمل على
الصغير والكبير ، فأفاد معنى .

قال أبو عثمان : وسأله مروان أيضاً عن قوله : أزيداً ضربته أم عمراً ،
ألسنت إنما تختار في الاسم إذا كان المستفهم عنه الفعل ؟ قال : بلى قال :
فأنت إذا قلت أزيد ضربته أم عمرو ، فالفعل قد استقر عندك أنه قد كان
وإنما تستفهم عن غيره عمّن وقع به الضرب ، فالاختيار الرفع . قال :
والقياس عندي هو .

قال أبو عثمان : وهو القياس عندي ، ولكن النحويين اجتمعوا على
نصب هذا ، لما كان معه الحرف الذي هو في الأصل بالفعل أولى .

(١) مروان هذا هو مروان بن سعيد بن عباد بن حبيب بن المهلب النحوي . ترجم له في بغية الوعاة

. ٣٩٠ . وانظر ماسياً في المجلس ١١٤ .

(٢) الآية ١٧٦ من سورة النساء .

مجلس أبي عمرو بن العلاء مع عمرو بن عبيد

حدثني القاضي قال : حدثني أبو أحمد البربري قال :
حدثنا سوار بن عبد الله قال : حدثنا عبد الملك بن قُريب قال :
جاء عمرو بن عُبيد إلى أبي عمرو بن العلاء فقال : يا أبا عمرو ،
أَيُخلفُ اللهُ وعده؟ قال : لا . قال : أفرأيتَ مَنْ وعده اللهُ على عملٍ عقاباً
أَيُخلفُ وعده فيه؟ فقال أبو عمرو : من العُجمة أتيتَ أبا عثمان ، إنَّ الوعد
غير الوعيد ، إنَّ العرب لا تُعدُّ عاراً ولا تُخلفا ، والله جلٌّ وعزٌّ إذا وعد
وفى ، وإذا أُوعدتُم لم يفعلْ كان ذلك كراماً وتفضلاً ، وإنما الخُلف أن
تعد خيراً ثم لا تفعله . قال : فأوجِدني هذا في كلام العرب . قال : نعم ،
أما سمعتَ قول الأوَّل (١) :

ولا يرهَبُ ابنُ العمِّ ما عشتُ صولتي

ولا أختيتي من صولة المتهدِّدِ (٢)

وإني وإنَّ أُوعدتُه أو وَعَدتُه

لُمُخلفٍ إيعادي ومُنجزٍ موعدي

وَتُكَلِّمُ في هذه الآية : (وناذَى أصحابُ الجَنَّةِ أصحابَ النَّارِ أَنْ

قد وَجَدْنَا ما وَعَدْنَا رَبُّنا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ ما وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قالوا

نَعَمْ (٣) ، فقيل : كيف خرج القول من الفريقين بلفظٍ واحد ، وهو

وعدُّ ووعيدٌ ؟

(١) هو عامر بن الطفيل ، كما في اللسان وتاج العروس (وعد ، ختأ ، ختا) .

(٢) في النسختين : « أختيتي » ، صوابه من اللسان ١٩٩ (ختأ ، ختا) ، والتاج (وعد ، ختا ،

ختا) . وأختيتي : أذل ، وأصله الهمز : أختيتي .

(٣) الآية ٤٤ من سورة الأعراف .

فقال : لأنَّ العرب تقول وعدته خيراً ووعده شراً ، فإذا أسقطوا (١) ذكر الخير والشر قيل في الخير: وعدت ، وفي الشر: أوعدت .

وحدَّثني قال : قال أبو العباس الوراق حدثنا روح بن عبد المؤمن قال : حدثنا العُريان بن أبي سفيان ، ابن أخي أبي عمرو بن العلاء ، أنَّ أبا عمرو اسمه زبَّان بن عمار بن عبد الله بن الحصين بن الحارث بن جُلهم بن خُزاعيِّ بن مازن .

وقال محمد بن الفرغ المقرئ ، حدثني محمد بن الفرغ الدَّقِيقِي قال : حدثنا الأصمعي قال : سألت أبا عمرو بن العلاء : ما اسمك ؟ فقال : زبَّان .

وقال أبو أحمد البربري : حدثنا طابع عن الأصمعي قال : قلت لأبي عمرو بن العلاء : ما اسمك ! فقال : أبو عمرو . قال أبو أحمد : توفي أبو عمرو وله ستُّ وثمانون سنة ، ومات سنة أربع وخمسين ومائة .

وقال شَبَّاب : توفي سنة سبع وخمسين ومائة ، توفي بالكوفة . قال وكيع : قرأتُ على قبره : « هذا قبر أبي عمرو بن العلاء مولى بنى حَنيفة » .

(١) في الأصل : « سقطوا » ، وصوابه في ب .

مجلس أبي الحسن الأخفش مع أبي عثمان المازني

قال أبو يعلى بن أبي زُرعة : حدثني أبو عثمان قال : سألت الأَخفش عن : أَيَّ مَنْ تَضْرِبُ أَضْرِبُ . أَستفهمُ بأىِّ وأجازي بمنَّ ؟ فقال : لا ، لأنَّ الاستفهام إنما يضاف إلى شيءٍ معلوم هو بعضه ، فيكون أيُّ مخصوصاً ، فإذا أضفته ومنَّ شائعٌ كان البعض شائعاً ، وليس ذا حدِّ الاستفهام .

قال أبو عثمان : والحجَّة عندى أنَّ أياً استفهمَ به وفيه معنى الجزاء وكذا كلُّ حروف الاستفهام يُستفهمُ بها وفيها معنى الجزاء ، فلو أضفته على هذه الهيئة لكنتَ مستفهماً به وفيه معنى الجزاء ، كان محالاً ، لأنَّ مَنْ جزاء ، وفي أيِّ معنى جزاءٍ ، فلا يجتمع حرفا جزاء فتصير من حينئذ خيراً ، فيكون مابعدَه صلة فيبطلُ الجزاء . فإن قيل : أثبت معنى الجزاء في مَنْ واخلع معنى الجزاء في أيِّ ؛ لأنَّ المضاف إليه يُحدث في المضاف معنى الجزاء ، نحو غلام من هو ؟ مَنْ المحدثُ في غلامٍ معنى الجزاء . قلت : متى خلعت منه معنى الجزاء خلعت منه معنى الاستفهام ، لأنَّه كذا وقع مستفهماً به مجازي به ، فيصير حينئذ خيراً ، فيكون مابعدَه صلةً له .

قال أبو عثمان : وسألته فقلت : أَيَّ مَنْ يأتينا ، يكون أيُّ خيراً ومن مستفهم [به] ، كما كان ذلك في قولك غلام من ؟ فقال : الجواب في هذا أن تقول : لما كان أيُّ مفرداً غير مستقلٍّ والغلام مفرداً مستقلاً بنفسه ، كان مضافاً مثله مفرداً يحتاج في الإضافة إلى صلةٍ مثل حاجته إلى الصلة في الأفراد ، ولما كان الغلام مفرداً لا يحتاج إلى الصلة لم يُحتج في الإضافة إلى الصلة . وأنشد :

إِنَّ الْكَرِيمَ وَأَبِيكَ يَعْتَمِلُ
إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلَى مَنْ يَتَّكِلُ

قال أبو عثمان : الموصول على إلى مَنْ يجد ، أن يجد هو الموصول على إلى مَنْ عدّاه بحرف جر ، وهو من الأفعال التي لاتعدّي بحرف إضافة إلا للاضطرار ، كما قال الله تبارك وتعالى : (عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ (١)) وإنما يريد ردفكم — والله أعلم — فعدها بحرف جرّ ، كما تقول ضربت فتصوغه صياغة ما لا يتعدّي ، ثم يبدو لك أن تعدّيه فتقول لزيد ، ويكون معنى المجرور معنى المنصوب. وأضمر (عليه) ، لانه صلة له . وإنما جاز إضمارها للذكر « على » أول الكلام ، لأنه تفسير لما أضمره (٢) .

قال أبو يعلى : قوله أضمر عليه ، يعنى أضمر : إن لم يجد يوماً على من يتكل عليه ، فأدخل على الأولى ولم يحتج إليه ، مثل قولك ضربت لزيد ، إذا أردت أن تقف على ضربت ثم يبدو لك أن تعدّيه بحرف جر .

وأخبرني الرياشي قال : وجدت أصيره (٣) بمنزلة علمت ، كأنك قلت : إن لم يعلم يوماً على من يتكل عليه . وكذا قال المبرد : كقولك : وجدت زيدا كريماً . قال الفراء : يجد بمعنى يدرى . وقيل لامرأة : أنزلي قدرك ، فقالت : « لا أجد بيم أنزلها » ، أى لا أدرى .

قال أبو العباس المبرد : قال لى المازني : إن لم يجد ، يريد يكتسب . وعلى مَنْ ، استفهام ، فكأنه قال : إن لم يكتسب يوماً شيئاً فعلى مَنْ يتكل ، فكأنه قال : إن لم يجد أعلى زيد يتكل أم على عمرو . فمعنى الشعر على ذا يدل ، ومعنى يعلم يعرف ، كأنه قال : إن من لم يعرف من يأخذ منه شيئاً اعتمل واكتسب . ألا ترى أنك تقول : قد علمت أزيد في الدار أم عمرو ؛ ثم تنفى فتقول : ما علمت أزيد في الدار أم عمرو .

(١) الآية ٧٢ من سورة النمل .

(٢) ب : « لما أضمر » .

(٣) أى أجعله . فى الأصل : « أصير » ، والوجه ما أثبت من ب .

مجلس الفرزدق مع ابن أبي إسحاق الحضرمي (*)

حدثنا بعض أصحابنا قال : حدثني أبو جعفر أحمد بن محمد قال :
حدثنا الزبدي عن الأصمعي :

أن الفرزدق حضر مجلس ابن أبي إسحاق ، فقال : كيف تنشده هذا البيت :

وعينان قال الله كونا فكانتا

فَعُولان بالألْبَاب ما تفعل الخمر^(١)

فقال الفرزدق : كذا أنشده . فقال ابن أبي إسحاق الحضرمي :
ما كان عليك لو قلت فعولين ؟ فقال الفرزدق :

« لو شئت أن أسبِّح لسبَّحت » . ونهض فلم يعرف أحد في المجلس قوله :
« لو شئت أن أسبِّح لسبَّحت » . فقال ابن أبي إسحاق : لو قال فعولين
لأخبر أن الله خلقهما وأمرهما ، ولكنه أراد : هما يفعلان بالألْبَاب ما تفعل
الخمر . وقال ابن الأعرابي : فعولين .

فمن قال فعولان جعله نعتاً للعينين ، وجعل كانتا مكنتيا لا يحتاج
إلى فعل ، فيكون مثل قولك للشئء تمدحه : قال الله كن فكان . هذا قول
الأصمعي . وغيره ممن قال فعولين نصبه من مكانين ، ينصب فعولين على
فعلٍ كانتا ، أي فكانتا فعولين .

هذا قول ابن الأعرابي . وغيره يقول : يجوز أن ينصب فعولين على
القطع من طريق التمام ، كونا فكانتا ، ثم الكلام فأخرجت هذا قطعاً .

(*) الأندباه والنظائر ٣ : ٨٤ والأغاني ١٦ : ١١٧ .

(١) البيت لدى الرمة في ديوانه ٢١٣ والأغاني ١٦ : ١١٧ .

مجلس مروان مع سعيد بن مسعدة الأخفش

قال أبو يعلى : حدثني أبو عثمان المازني قال :

سأل مروان (١) مرةً الأخفش فقال : إذا قلت : أزيد عندك أم عمرو ، أفليس قد علمت أن ثم كوناً ثابتاً ولكن لاتدرى من أيهما هو ؟ قال : بلى . قال : فإذا قلت : قد علمت أزيد عندك أم عمرو ، أفليس قد علمت ما جهلت ؟ قال : بلى . قال : فلم جئت بالاستفهام ؟ قال : جئتُ به لأليس على المخبر من علمت . فقال له مروان : إذا قلت قد علمت من أنت ، أردت أن تلبس عليه لأنه لا يعلم نفسه ؟ قال : فسكت .

قال أبو عثمان : عندى أنه إذا قلت قد علمت من أنت فهو لا يريد أن يلبس عليه لأنه لا يعرف نفسه ، ولكنه أراد قد علمت من أنت أخير أمرك أم شر ، كما تقول : قد علمت أمرك ، وكقولك : ما أعرفني بك ، أى قد علمت ما تذكر به ، أو ما تُتَلَب به (٢).

(١) هو مروان بن سعيد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن ألى صفرة . انظر المجلس ١١٤ .

(٢) ثلثه ثلثاً : لأمه وعابه . والمتألب : العيوب .

٤٠

مجلس أبي عثمان المازني مع الأخفش

سعيد بن مسعدة

قال أبو يعلى : حدّثنى أبو عثمان قال : قال لى الأَخْفَشُ فى الجزاء :
انجزم الفعلُ الأوّلُ بحرف الجزاء ما كان ، وانجزم الآخرُ بالفعل الأوّلُ ، كما
تقول : زيد منطلق ، فرفع زيداُ ابتداءً ورفع منطلقاً زيد . فقلت : لا أقول
ذا ، ولكننى أقول : إنما انجزم الفعلان فى الجزاء لامتناع وقوع الأسماء فيه ، لأنّ
الفعل لاحظٌ له فى الإعراب ، وإنما حظّه السكون ، فأعرب الفعل لما حلّ
محلّ الاسم ، فإذا امتنع الاسم من ذلك المحلّ رجع الفعل إلى أصله .

قال : والأخفش يذهب إلى أنّه لما كان القول الأوّل يحتاج إلى ثواب
صار كخبر الابتداء ؛ لأنه لا يبين أحدهما عن صاحبه .

قال أبو عثمان : والنحويون يقولون : إنما يعمل فى الجزاء ما عمل الجزاءُ
فيه ، نحو أيّاً تضربُ أضرب .

فقلت : لم لا يكون الجواب هو العامل فى أيّاً ؟ فقال : لا يكون مجيء
الفعل الأوّل معنى ؛ لأنه إنما يقع الأوّل بسبب الآخر . قلت له : فقول
النحويين لا يعمل الجزاء إلا فيما عمل هو فيه لم ذاك ؟ قال : لأنه يكون
خبراً له ، إذا قلنا أىّ تضربُ أضربُ ، فيعمل فيه كما يعمل زيد فى منطلق .
قلت : فمنطلق لم يعمل فى زيد ، ويضرب يعمل فى أىّ ؟ فقال : إنما عمل
لأنّ له معنى إذا عمل . ولو عمل منطلق فى زيد لم يكن له معنى .

قال أبو عثمان : أتذكر إذ تقول ، إذ لما مضى كيف أضافها إلى
مستقبل ؟ فقال : لأنّه حكى ماضى . قال : فلمّا جعلوا للماضى مايدلُّ
عليه جعلوا إذ للمستقبل . وقال الأَخْفَشُ : يجوز فى قولك إذا قلت : بينما

يمشى فإذا زيد منطلق ، أن يكون مفاجأة ويجوز أن يكون وقتاً ، كأنه قال :
فوقت انطلاق زيد موجود .

قال أبو عثمان : فليس ها هنا شيء إلا أن يقال له : رأيت إذا تصرف
هذا التصرف اسماً ؟ أى إنه لا يتصرف هذا التصرف أى لا يضم لما
يجيء ، لأن قولك فإذا زيد منطلق ، إذا مضافة إلى زيد منطلق ، وليس قبلها
شيء يعمل فيها ، فتكون ظرفاً له ، فليس لها وجه إلا أن تكون مبتدأة ويضم
لها حرف على قول الأخفش .

قال أبو عثمان : تكون ها هنا حرف المفاجأة ولا تكون وقتاً .
وقال أبو عثمان : اسم ، والدليل على ذلك أنها تُبنى على الابتداء في
قولك : القتال إذا يأتيك زيد ، وكان القتال إذ أتاك أخوك . ولا يقولون يعجبني
أذ كان ذاك ، ولا يعجبني إذا يكون ذاك ، لأنهما لم يتصرفا في الأسماء أن
يكونا فاعلين ولا مبتدئين .

مجلس أبي عثمان مع الأخفش أيضاً

قال أبو يعلى : حدّثنى أبو عثمان المازني قال : قلت للأخفش ، لم لم تصرف أَحوى إذا صغرتَه وقد ذهب منه بناءُ أَفعل ، تقول أَحىُّ كما ترى ، فالمحذوف منه في التصغير موضع اللام . قال أبو يعلى : فقلت له أنا : ولم حُذِفَ ؟ قال : لاجتماع الياءات ، اجتمع الياء التي في موضع العين وياء التصغير والياء التي في موضع لام الفعل ، فحذف . فقال الأخفش : لأنّي أنوي ما حذفْتُ .

قلت له : فأنت إذا صغرتَ سماءً قلت سُمَيّة ، فتجىءُ بالهاء وأنت تنوي ما حذفت ، وذلك أنه لا يصغرُ اسمٌ مؤنثٌ على أربعة أحرف فتلحقه الهاء ، وكل اسم مؤنث على ثلاثة إذا صغرَ لحقته الهاء . فقال : لأن التصغير بناء على حِدته . فقلت : وهذا بناءٌ على حِدته ، وأحمر أيضاً لا يُصرف إذا صغرَ لأنه يشبه الفعل المصغرّ ؟ نحو ما أميلِحَ زيدا . فقال : كيف تبنى من حييَ زيد يجيا : ما أحيا زيدا ! فقلت : كذا أقول . فقال : كيف تصغرّه ؟ فقلت : ما أحى زيدا . فقال : ذاك مثل ذا ، حذف من الفعل موضع اللام أيضاً من أجل الياءات . وأشبه أَحوى مصغراً ما أحيا زيدا مصغرا ، فلم يصرف ، مثل أحمر مصغرا يشبه أملح مصغرا .

قال : وقال الأخفش : أحمر إذا سميت به رجلاً صرفته في النكرة فقلت له : لم ؟ فقال : لأنّي إنما منعتُه الصرفَ في المعرفة والنكرة لبنائه ولأنه صفة ، فلما زالت عنه الصفة صرفته في النكرة ، ولم أصرفه في المعرفة لبنائه . قلت له : فكذا ينبغي لك ألا تصرف أربعا في قولك مررت بنسوة أربع ، لأنه اسم جعل صفةً فدخل في باب الصفة ، فإنه كنت إنما صرفت ذاك لدخوله في باب الأسماء فامنع هذا الصرفَ لدخوله في باب الصفات .

قال : فلم يجيء بشيء .

قال : والقياس عندي ألا يصرف أحمر البتة ، سُمِّيَ به أو لم يسمَّ ؛
لأنه في الأصل صفة ، وينصرف أربع وإن وصف به ، لأنه في الأصل اسم .

قال : فيلزمك أن تقول : لأصرف يضرب اسم رجل في النكرة لأنه
في الأصل فعل ، فإذا لم يلتزم ذلك فكذا أصرف أحمر اسم رجل .

قلت : إذا قلت هذا يضرب ويضرب آخر ، فبقولي آخر قد أخرجته
من باب الأفعال إلى الأسماء ، لأنه لا معنى للفعل أن يكون معرفة ، وإذا
قلت أحمر وأحمر آخر ، فبقولي آخر لم أخرجته من باب الأسماء إلى غيرها .

مجلس أبي العباس ثعلب مع محمد بن سلام

قال أبو العباس : أتيت محمد بن سلام الجُمَحِيَّ لما قَدِمَ من البصرة لأَقْرَأَ عَلَيْهِ الأشعارَ والأخبارَ التي يروها ، فلَمَّا عَرَفَنِي بَرْنَى وَأَكْرَمَنِي ، فقال لي : أسألك عن أبيات ؟ فقلت له : سَلْ . فقال : مامعنى قول الفرزدق :

تكاد آذانها في الماء تقصعها

بيضُ الملاغمِ أمثال الخواتيم (١)

فقلت : يصف حميراً تشرب ، وأراد الحلقوم والمرىء. ويروى : « تقصفها » ، أراد من شدة جرعتها تضرب فتكاد تنقصف .

قال أبو العباس ثعلب : سألت الأثرم عن هذا البيت فقال لي : سألت أبا عبيدة عنه فأجابني بهذا وقال : الهاء والألف للآذان . وقال : يروى : « أمثال الخواتيم » ، أى تجرع جرعاً كالخواتيم ، وأراد الدارات التي فيه كأنها حَلَقٌ . قال ثعلب : شَبَّهَ جرْعَهَا بالخواتيم ، وأرادَ لما وردت الماء انغمست جحافلها في الماء حتى يكاد الماء يبلغ آذانها .

قال : فما تقول في قول علقمة :

سُلاءة كعصا التَّهْدِي غُلَّ لها

ذو فَيْئَةٍ من نوى قُرَّانٍ معجومٍ (٢)

قلت : يعنى فرساً شَبَّهَهَا بشوك النخلة لإرهاف صدرها وتما عَجُزُهَا . وكذلك حلقة الشوكة . يقول : خلقتها حلقة الشوكة . وهذا

(١) ديوان الفرزدق ٧٤٧ برواية « يقصفها » .

(٢) ديوان علقمة ١٣١ والمفضليات ٤٠٤ .

يستحبُّ في الإناث . وهذا مثل قوله (١) :
إِذَا أَقْبَلْتَ قَلْتَ دُبَاءً

من الخُضْرِ مغموسةٌ في الغُدْرُ

ويستحبُّ في الإناث أن تتمَّ صدورها وتُخَفَّ أعجازها . ويحمد من الإناث أن يدقَّ أولها ويغلظَ آخرها . وعصا النَّهْدِيِّ ، أى كأنَّها عصا بُعْبُ ؛ لاندماجها وملاستها . وإِنَّمَا خَصَّ نَهْدًا لِأَنَّ النُّبْعَ يَنْبِتُ فِي بِلَادِهَا ، فَهَمَّ أَصْحَابُ عَصَى لِاتْفَارِقِهِمْ ، فَعَصَيْهِمْ مُلَسٌ ، فَأَرَادَ أَنَّهَا فَرْسٌ مُلَسَاءٌ . وَعُغْلٌ لَهَا ، أَيْ أُدْخِلَ لَهَا فِي بَاطِنِ حَافِرٍ أَوْ فِي مَوْضِعِ النَّسُورِ . وَإِنَّمَا شَبَّهَ النَّسُورَ بِالنَّوَى لِأَنَّهَا صَلَابٌ ، وَأَنَّهَا لِاتَّمَسُّ الْأَرْضَ ، لِأَنَّ الْحَافِرَ مَقْعَبٌ . وَذُو فَيْئَةٍ : ذُو رَجْعَةٍ ، وَهُوَ أَنْ يُوَكَّلَ النَّوَى ثُمَّ يَفْتَّ البعر فيستخرج النوى فتعلفه الإبل مرةً أُخرى . وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا مِنْ صَلَابَتِهِ . وَيُقَالُ ذُو فَيْئَةٍ ، إِذَا أَكَلَتْهُ الْإِبِلُ فَأَاءَ عَلَيْهَا ، رَجَعَتْ لِحَوْمِهَا . وَمَعْجُومٌ ، أَيْ إِنَّهُ نَوَى الفم ، وَهُوَ أَصْلَبُ مَا يَكُونُ (٢) . مَعْجُومٌ : مَعْضُوضٌ . وَقُرَّانٌ ، قَالَ : مَوْضِعٌ كَثِيرُ النَّخْلِ .

قال : فما تقول في قول جرير :

فَلَا يَضْعَعُمَنَّ اللَّيْثُ عُكْلًا بَغْرَةً

وَعُكْلٌ يَشْمُونُ الْفَرَيْسَ الْمَنِيَا (٣)

قلت : يقول : إِنَّ عُكْلًا تَخَافُنِي أَنْ أَهْجُوَهُمْ ، كَمَا تَخَافُ الْغَنَمَ الْأَسَدَ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْأَسَدَ إِذَا أَثَّرَ فِي شَاةٍ مِنَ الْغَنَمِ فَرَّتْ الْغَنَمُ إِذَا شَمَّتْ فَرَيْسَتَهُ . وَالضَّعْمُ : الْأَخْذُ بِشِدَّةٍ . حَذَّرَهُمْ شَعْرَهُ وَهَجَّاهُ .

(١) هو امرؤ القيس . ديوانه ١٦٦ .

(٢) في اللسان (عجم ٢٨٣) : « وقوله معجوم ، يريد أنه نوى الفم ، وهو أجود ما يكون من النوى ، لأنه أصلب من نوى النبيذ المطبوخ » .

(٣) ديوان جرير ١٤ .

فيقول : هي تجزع من هجائي إذا هجوتُ غيرهم ، فكيف إذا أوقعته بهم .

فقال لي : اقرأ ماشئت . وجعل يعجب .

مجلس ثعلب مع محمد بن حبيب (*)

قال أبو العباس أحمد بن يحيى : أتيت محمد بن حبيب^(١) وقد كان بلغني أنه يُملُّ شعر حسان بن ثابت ، فلما عرف موضعي قطع الإملاء ، فترفقت به فأمل . وكان لايقعد في المسجد الجامع ، فعذَّلتُه على ذلك فأبى ، فلم أزل به حتى قعد في جمعة من الجُمع واجتمع الناس ، فسأله سائلٌ عن هذه الأبيات :

أزْحَنَةَ عَنِّي تَطْرِدِينَ تَبَدَّدَتْ
 بِلِحْمِكِ طَيْرٍ طِرْنَ كُلَّ مَطِيرٍ
 قَفِي لَا تَزَلِّي زَلَّةً لَيْسَ بَعْدَهَا
 جُبُورٌ ، وَزَلَّاتُ النِّسَاءِ كَثِيرٌ
 فَإِنِّي وَإِيَّاهُ كَرَجَلِي نِعَامَةٌ
 عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ غَنِيٍّ وَفَقِيرٍ^(٢)

ففسر مافيه من اللغة ، فقليل له : كيف قال : « من غنيٍّ وفقير » ، وإنما كان يجب أن يقول : من غنيٍّ وفقير . فاضطرب ، فقلت للسائل : هذا عربية^(٣) وأنا أنوب عنه . وبينتُ العلة . فانصرف ثم لم يعد بعد ذلك للعود وانقطعت عنه .

(*) طبقات الزبيدي ١٥٣ ومعجم الأدباء ١٨ : ١١٤ وإنباه الرواة ٣ : ١٢٠ .

(١) كذا ضبط في النسختين بناء على أن « حبيب » اسم أمه . قال القفطي : « وحبيب اسم أمه في أكثر الروايات ... وبعضهم يصرفه بناء على أنه اسم أبيه » . وانظر تحفه الأبيه من نوادر المخطوطات ١ : ١٠٨ .

(٢) انظر الحيوان ٥ : ٢١٨ والعقد ٦ : ٢٣٧ وثمار القلوب ٤٤٣ . وفي البيت قبله إقواء .

(٣) أى مسألة من مسائل العربية . وفي طبقات الزبيدي : « هذه غريبة » وعند القفطي : « هذا غريبة » .

قال أبو العباس : ورجلاً نعاماً لاتنوب واحدة عن الأخرى ، لأنه لا مخّ
فيهما ، وسائر الحيوان إذا عيّيت إحدى رجليه استعان بالأخرى .
ويقال : هما رجلا نعامة .

والمصادر تُردُّ على الأسماء ، والأسماء تردُّ على المصادر ، لأنَّ المصادر
ظهرت ظهورَ الأسماء ، وتمكَّن الإعراب منها .

مجلس ثعلب مع محمد بن سعدان (*)

قال أبو العباس أحمد بن يحيى :

اجتمعت مع محمد بن سعدان الراوية فقال : أسألك ؟ فقلتُ :

نعم .

قال : ماتقولُ في قول الشاعر :

الجذبُ يقطعُ عنكَ غَرْبَ لسانِهِ

فإذا استشرَّ رأيتَهُ بريِّارا

فقلتُ : الفقر يقطعه عمَّا تكره ، فإذا استغنى لم تقوَ به ولم تُقم

له^(١). والإشارة : المائة من الإبل . والبريرة : الصياح والجلبة . فأمسك ولم

يزد عليه .

والإشارة كان صاحبها إذا ملكها أشيرَ وبطر .

(*) اللسان (شرر ٦٩)

(١) كذا . وفي اللسان : « فقلت له : إن المعنى أن الجذب يفقره ويميت إبله فيقل كلامه ويذل » .

٤٥

مجلس أبي العباس أحمد بن يحيى

مع ابن الأعرابي محمد بن زياد

قال أبو العباس أحمد بن يحيى : كُنَّا عند أحمد بن سعيد بن سلم وعنده جماعة من أهل الأدب ، منهم عافية بن شبيب ، والسدرى ، وأبو العالية ، فاتاه ابن الأعرابي ، وكُنَّا قبل موافاته في شعر الشماخ ، نتناشده ونتساءل عن معانيه ، فلما جلس أقبلت عليه أسأله عن معانيه ، فكان فيما سأله عنه هذا البيت :

فَنِعَمَ الْمَرْتَجَى رَكَدَتْ إِلَيْهِ

رَحَى حَيْرُومَهَا كَرَحَى الطَّحِينِ (١)

فسبق إلى ظنّه أنّي أريد أن استزله بحضرة من حضر من أهل البصرة ، فنظرت إليه وقد تمعر فأنكرته ، وكانت أخلاقه شديدة ، وكنت أعرفه فقلت له : لا والله ما الأمر كما توهمت ! وعرفته القصة ، فسكن وقال : إنّما أراد الصلابة ؛ لأنها إنّما تُمدح بصغر الكركرة .

مجلس أبي العباس ثعلب

مع محمد بن عبد الله بن طاهر

قال أبو العباس : سألتني محمد بن عبد الله بن طاهر يوم دخلت عليه ، وكان لما قدم من خراسان طلبني ، فلما وصلت إليه بادر إلى بيت الراعي :

كُدْحَان مُرْتَجِلٍ بِأَعْلَى تَلْعَةٍ
غَرَّشَانَ ضَرَمَ عَرَفَجَاً مَبْلُولَاً (١)

قلت : يصف ذئبا . فسألني عن بيته :

كُلِّي الْحَمْضَ بَعْدَ الْمُقْحَمِينَ وَرَازِمِي

إِلَى قَابِلٍ ثُمَّ اعْدِرِي بَعْدَ قَابِلٍ (٢)

فقلت له : ليصبر الإنسان عن قليله ، ويعف عن كثير غيره ، ليكون أعز له .

وسألني عن بيته :

وَخَادِعَ الْمَجْدِ أَقْوَامٍ لَهُمْ وَرَقٌ

رَاحَ الْعِضَاءُ بِهِ وَالْعِرْقُ مَدْخُولٌ

فقلت : رأى ظاهرهم فقدّر أن الباطن مثله فأخلف .

فسألني عن بيته :

فَبَلْنَا غِرَارًا مِنْ حَدِيثِ نَقْوَدِهِ

كَمَا اغْتَرَّ بِالنَّصِّ الْقَضِيبَ الْمَسْمُوحُ

(١) جمهرة أشعار العرب ١٧٥ .

(٢) اللسان وأساس البلاغة (رزم) والاشتقاق ١٥٧ . وانظر المخصص ١٢ : ١٣ .

فقلت : يعنى أنه لم يزل يترفق بمن يهواه حتى أطساع وسامح .
فسألنى عن بيته :

وَأَفْضَنَ بَعْدَ كُظُومِهِنَّ بِجِرَّةٍ

من ذى الأبارق إذ رَعَيْنَ حَقِيلًا^(١)

فقلت : ذو الأبارق وحقيل : موضعٌ واحد ، فأراد من ذى الأبارق إذ رَعَيْنَهُ .

فأقبل يسألنى عن كتاب النُدبة للفرّاء ، وأنا أجيبه ، فسألنى عن خمس مسائل منه ، فتوحيّت أن أتيتُ بلفظ الكتاب ، فرفع يده عن الكتابين ، وكان على فخذه اليمنى شعرُ الراعى ، وعلى فخذه اليسرى كتاب النُدبة ، وهو يسألنى عن بيتٍ من هذا ومسألةٍ من هذا . ثم قال لى : قد وُصفت لى وأنا بالمعسكر ، وشاهدتُك ، فما رأيت رجلاً إلاّ كانت مشاهدته دونَ صفته ، حَلَاكَ .

(١) سبق البيت فى ص ٣٩ فى المجلس ٢٠ .

مجلس أبي العباس ثعلب مع ابن الأعرابي

قال أحمد بن يحيى : كتب إلى يعقوب بن السكيت من سر من رأى ، يسألني عن أشياء أسأل ابن الأعرابي عنها ، فصرت إليه في يوم الجمعة بعد الصلاة إلى حلقة في المسجد في الجانب الغربي ، وكان يصلي عند باب المشبك مما يلي المنارة ، فكان أول شيء سألته عنه أن قلت بيت المسيب بن علس :

نظرت إليك بعين جازية

في ظل فاردة من السدر (١)

قال : يقول : قد جزأت بالرطب عن الماء فقد سميت وحسنت .
وفي ظل فاردة ، أي ليست في سدر كثير فيسترها فلا يتأمل حسنها ، ولا بارزة فتخلو من الكين .

قال : فاستحسننا قوله . ثم جعلت أسأله حتى سألته عن جميع ما كان معي .

قال : وقال غير ابن الأعرابي : الجازية : العطشانة . والظبية أحسن ما تكون إذا كانت كذلك .

(١) عجزه في اللسان (فرد ٢٢٨) .

مجلس أبي العباس ثعلب مع المازني

وجدت بخط أبي العباس ثعلب : قال أبو عثمان المازني : لا يجوز :
لرجل^(١) زيد البتة ، لا على التكرير ولا على الأفراد ؛ لأن لا إذا لم يكن شيئاً
بعينه لم يكن خبره شيئاً بعينه . قلت : لرجل أفضل منك ، ليس هو شيئاً
معروفاً بعينه ؟ قال : لا ، لأن أفضل منك صفة للخلق .

وقال : قال الأخفش ورواه رواية : لاموضع صدقة أنت . قال : هو
عندي ظرف ، كأنه قال : لا أنت في موضع صدقة . ولم يحتج إلى تكرير
لا ، لأنه كالمثل ، لأن لا إذا وقعت على معرفة فلا بد من تكرير الكلام .
فأنت معرفة ولكنه كالمثل ، والمثل يجيء على خلاف الباب . ألا ترى أنك
تقول : « ورئت بك زنادي » في المثل ، وفي الكلام : ورت الزناد ترى .
ومثله قوله : « أسماء سمعاً فأساء جابة » ، وفي الكلام تقول : أجب إجابةً
وجواباً ، كل ذلك يجوز ، ولا يجوز في المثل إلا ما حكي .
وقال : محال أن تقول : لا فتى هيجاء أنت ، لا تكون معرفة . قلت :
فتقول :

لا سيف إلا ذو الفقار

ر ولا فتى إلا علي

أليس ذو الفقار معرفة وعلى معرفة ؟ فقال المازني : معناه لا سيف
موجود إلا ذو الفقار ، ولا فتى موجود إلا علي . والعرب قد توسعت في
إضمار خبر النفي . ألا ترى أنك تقول : لا بأس ولا ضير ، تضمير الخبر ،
وذلك موجود . وقولهم : لا عليك ، أشد^(٢) من هذا ، ومعناه : لا بأس عليك .

(١) في الأصل : « إلا رجل » صوابه في ب .

(٢) أشد ، بالبدال المهملة في النسختين .

قلت : فما تقول في قول الشاعر :

لا ذَرَى هو أذَرَى من جفانهم

مثل الجوابي على عادىّ أعدادٍ

قال : لا يكون خبر النفي معرفة . وقوله : « لا ذَرَى هو أذَرَى » ، فقوله هو أذَرَى جملة ، والجملة تقع صفة للنكرة . ألا ترى أنك تقول : لا رجل أبوه منطلق ، فلما وقع صفة للنكرة وقع خبراً للنكرة . تقول رأيت رجلاً أبوه منطلق ، وأبوه منطلق جملة وقعت في موضع الصفة للنكرة ، فلجأ هذا صارت خبراً للنكرة ، ووقوعها في موضع الصفة للنكرة .

مجلس أبي العباس ثعلب مع أبي العباس المبرد

قال أبو العباس أحمد بن يحيى : حضرت أنا ومحمد بن يزيد عند محمد بن عبد الله بن طاهر ، وكان أول مجلس حضرته معه ، فقال لي محمد بن عبد الله : قول الله جلّ وعز : (الذين يتسألون منكم ليواداً ^(١)) ، فقلت له : إذا كان لاوذت وقاوت فمصدره ليواداً وقوالا ، وإذا كان لُذت فهو ليواداً . فقال المبرد : هذا صوابٌ وأنا أفهم الأمير . قال أبو العباس : فغاضني ، ثم جرى كلامٌ فذكرنا الأزد ، فقلت لمحمد : قرأنا شعر الأزدي على أبي المنهال ^(٢) وكان عالماً به ، قد قرأه على مؤرّج ^(٣) وعلى خالد ^(٤) . فقال المبرد : قد قرأناه ولم يقرأه قطّ . فقال له الأمير : على من ؟ فقال : إنه كانت تأتينا الأعراب فيمجدوننا (أي يكثرون ، كما يقولون : أجمد الدابة علفاً) فسكت عنه . وكان محمد يفهم .

ثم ذكرنا الفراء فقلت : هو كان الشيء بين الشيئين ، لا يكون على هذه الجنبية ولا على هذه الجنبية . فقال لي : مثل أيّ شيء ؟ فقلت له : مثل قولك : زيد طعامك آكل ، فأكل لفظه لفظ الأسماء ومعناه معنى الأفعال . فقال المبرد : آكل اسمٌ عملٌ فَعَلَ ويفعل . قلت : فيجوز طعامك رأيت آكلاً ؟ فقال : نعم . فقلت : هذا خطأ . فقال له محمد بن عبد الله : أليس زعمت أن آكلاً اسمٌ تأويله إذا نصب أكل ويأكل ؟ قال :

(١) الآية ٦٣ من سورة النور .

(٢) اسمه عيينة بن المنهال ، كما في الفهرست لابن النديم ٧٢ .

(٣) مؤرّج بن عمرو السدوسي العجلي ، ويكنى . أبا فيد . الفهرست ٧١ .

(٤) هو خالد بن كلثوم الكلبي . الفهرست ٦٦ وبغية الوعاة ٢٤١ .

نعم . قال له : فهذا خطأ ، لأنَّه لا يكون طعامك رأيتُ (١) أكل وياكل .
فقال : ليس بيننا اختلاف في قوله زيد هل يقول وهل قام ، ولا يجيزون زيد هل
قائم . فقلت له : هذا لا يجوز ، ولا يقولون: زيد هل يقوم وزيد هل قام .
ثم قال : هذا يشكّ فيه .

قال أبو العباس : فبلغني أنه يحكى مادار بيننا على غير ماكان ،
فقلت لطاهر : قد جرى بيننا عند الأمير شيء ، فابعثُ فاسأله . فبعث
فسأله فقال : « والله ماقلت كذا ولا تكلمت به ، فوقع محمد إلى ابنه
طاهر : « الناس يخطئون فاسمع منهما ولا تؤرثنَّ بينهما (٢) ، ولا تُخرج
توقيعى إلى أحد » .

(١) في الأصل : « ضربت » كما أن العبارة ساقطة من ب .

(٢) التأريث : الإغراء . وفي ب : « ولا تؤرث » . والتأريث : التحريش والإغراء .

٥٠

مجلس آخر

للأبي العباس ثعلب مع أبي العباس المبرد (*)

قال أبو العباس أحمد بن يحيى : دخلت يوماً إلى محمد بن عبد الله (١) فإذا عنده أبو العباس محمد بن يزيد وجماعةٌ من أسبابه (٢) وكتابه ، وكان محمد بن عيسى وصفه له ، فلما قعدت قال لي محمد بن عبد الله : ماتقول في بيت امرئ القيس :

لها مَتْنَتَانِ خَطَّاتَا كَمَا

أَكْبَ عَلَى سَاعِدَيْهِ النَّمْرُ (٣)

قال : قلت : الغريب أنه يقال لحمٌ خطَّاً بظاً ، إذا كان صلباً مكتنزاً . ووصفه بقوله : « كما أكبَّ على ساعديه الثمر » إذا اعتمد على يده . والمتمن : الطريقة الممتدة عن يمين الصلب وشماله . ومافيه من العربية أنه خطنا ، فلما تحركت التاء أعاد الألف من أجل الحركة والفتحة .

قال : فأقبل بوجهه على محمد بن يزيد فقال له محمد : أعزَّ الله الأمير ، وإنما أراد في خطَّاتا الإضافة ، أضاف خطَّاتا إلى كما . قال : فقلت له : ما قال هذا أحدٌ . قال محمد بن يزيد : يَلِي ، سيبويه يقوله . فقلت لمحمد ابن عبد الله : لا والله ما قال هذا سيبويه قطُّ ، وهذا كتابه فليُحَضَّر . ثم أقبلت على محمد بن عبد الله فقلت : وما حاجتنا إلى كتاب

(*) طبقات الزبيدي ١٦٠ وإنباه الرواة ١ : ١٤٥ وياقوت ٥ : ١١١ والأشباه والنظائر للسيوطي ٣ : ٢١ .

(١) هو محمد بن عبد الله بن طاهر ، كما في إنباه الرواة وغيرها .

(٢) في الأشبا: « من أسنانه » .

(٣) ديوان امرئ القيس ١٦٤ .

سيبويه ، أيقال مررت بالزَّيدين ظريفى عمرو ، فيضاف نعت الشيء إلى غيره ؟ فقال محمد : لا والله مايقال هذا . ونظر إلى محمد بن يزيد فأمسك ولم يقل شيئاً . وقُمنَّا وتملَّص المجلس (١) .

(١) عند الزبيدي والقفطي : « وتهض المجلس » . وفي الأشباه : « وتقضى المجلس » . وبعده في الأشباه : « قال الزبيدي : القول ما قال المبرد ، وإنما سكت لما رأى من بله القوم وقلة معرفتهم . وقوله مررت بالزبيدين ظريفى عمرو جائز جداً » .

٥١

مجلس سلمة بن عياش مع أبي عمرو بن العلاء

وجدت بخط إسحاق بن إبراهيم الموصلي : أخبرني الأصمعي عن سلمة بن عياش قال : سألت أبا عمرو بن العلاء عن هذا البيت :

ياصاح يا ذا الضامر العنسي

والرّحل ذي الأجلاب والجلّس^(١)

فقال : ياصاح ياذا الضامر العنسي . ثم قام فصعد درجة فأخضر فيها . فقلت له : إن فيها :

* والرّحل ذي الأجلاب والجلّس *

فقال : ويحك ! منها فررت . أي علم أنه أخطأ فقام . قال الأصمعي : إنما أراد ياصاح يا ذا العنسي الضامر والرّحل ذي الأجلاب ، فلا يكون في الضامر الرفع .

وأجلاب الرّحل : عيدانه وجدياته . تقول لصاحبك : اتنى بأجلاب رحلي ، فيأتيك بعظم الرّحل . وتقول أيضا : اتنى بعظم الرّحل . وفلان عالم بعظم النحو ، أي بأصله لا بأطرافه . وفلان شحيح على عظم دينه ، أي معظمه .

(١) الخزائن ١ : ٣٢٩ . وقد نسب الشعر إلى خرز بن لوزان السدوسي . ونسب في الأغاني ١٥ : ١٣ إلى

خالد بن المهاجر . وانظر سيبويه ١ : ٣٦ .

مجلس محمد بن يزيد مع أبي عثمان المازني

وجدت بخط محمد بن يزيد :

سألت أبا عثمان بكر بن محمد المازني فقلت : ماترى في قوله :

وقدر ككف القرد لا مستعيرها

يُعار ولا من يأتها يتدسم (١)

أحتاج « لا » إلى أن يكون بعدها ضمير ؟ فقال : لا ، ولكن لو

كانت ما مكانها احتاجت إلى ضمير (٢) .

فقلت له : أمّا ما الحجازية فتحتاج إلى ضمير لأنها بمنزلة ليس ، فما

تقول في ما التميمية أيضاً لأنها تبقى آخر الكلام ، فلا بدّ من أن يكون

ضميره فيها . ألا ترى أنه يُختار بعدها إضمار الفعل في قولك : ما زيداً

ضربته (٣) ، فتجربها مجرى ألف الاستفهام . قلت : أفرأيت « ما » التي

تكون لغواً يمتنع منها موضع ؟ فقال : لا يمتنع منها موضع ، بين كلامين

كانت أو آخر كلام ، ولكنها لا تلغى إذا كانت أول كلام ، فليس تمتنع إلا

في هذا الموضع .

قال أبو عثمان : زعم سيبويه في بيت الفرزدق :

فأصبحو قد أعاد الله نعمتهم

إذ هم قريش وإذ ما مثلهم بشر (٤)

(١) لابن مقبل ، كما في سيبويه ١ : ٤٤١ واللسان (دسم) وملحقات ديوانه ٣٩٥ .

(٢) في الأصل : « ما احتاجت إلى ضمير » صوابه في ب .

(٣) بحاشية ب مانصه : « في الحاشية بخط أبي مسلم ما الحجازية مما يضم فيها ، لأنها ليست بفعل » .

(٤) ديوان الفرزدق ٢٢٣ والحزانة ٢ : ١٣٠ .

إنَّ بعض العرب إذا قدّم خبر ما نُصِبَ بها . وهذا وهمٌ منه ، لأنّه قال : بعض العرب يشبّه ما بليس ، فكما يقَدِّم خبر ليس كذلك يقَدِّم خبر ما . وهذا لا يجوز ، لأنّ ليس فعل ، وما حرف جاء لمعنى ، وكان القياس أنّ يكون ما بما بعده مبتدأً وخبراً ، وهى لغة بنى تميم . قال سيبويه : ولغة بنى تميم (١) أقيس . وقد قال جرير :

أَيمًا تَجْعَلُونَ إِلَيَّ نَدًا

وما تيمٌ لذي حسبٍ نديدٌ (٢)

فرفع بها ، وإنّما ما مشبّهة بليس فى لغة أهل الحجاز مادام يُنفى بها ، وإذا أوجبت رجعت إلى أصلها وفارقت ليس . وقد نطق القرآن بلغة أهل الحجاز . قال الله جل وعز : (ما هذا بشراً (٣)) . وقال فى أخرى : (ما هُنَّ أمّهاتهم (٤)) . وتدخل الباء على خبر « ما » كما تدخل على خبر ليس . تقول : ما زيد بقائم وليس زيد بقائم ، فإذا أثبتت ما نفيت تقول : ما زيد إلا قائم ، وليس زيد إلا بقائم ، فتخالف ليس ، لأنك تقول فى ليس : ليس زيد إلا قائمًا .

قال أبو عثمان : كأنه صفة فقدّم الصفة على الموصوف فنصبه على الحال . وذلك أنّ بعض العرب يجعل النكرة حالا ، فإذا قدّم الصفة على الموصوف نصبه لأنّه يجعل الحال للنكرة .

(١) الكلام بعد « تيم » السابقة إلى هنا ساقط من ب .

(٢) ديوان جرير ١٦٤ . وفيه : « وهل تيم لذي حسب » .

(٣) الآية ٣١ من سورة يوسف .

(٤) الآية ٢ من سورة المجادلة .

مجلس أبي العباس ثعلب مع أبي العباس المبرد

حدثني محمد بن أحمد بن مابنداذ قال : حدثني أبو العباس ثعلب

قال :

دخلت دارَ محمد بن عبد الله بن طاهر في يومٍ من الأيام ، فوجدت في الدار محمد بن يزيد ، وعليَّ بنَ عبد الغفار ، فقال عليٌّ : قد اجتمعنا وأريد أن أسأل عن مسألة . فقلت له : سل . فقال : مامعنى قول الله جلَّ وعز : (ليس كمثله شيء ^(١)) ؟ فقلت : معناه ليس مثله ، وليس كمثله المعنى فيه واحدٌ ، والعرب تُدخل الكافَ ليعلم أنها كالأسماء ومثلُ مثل .

فالتفت إلى محمد بن يزيد فسأله فقال : هذا جوابٌ مقنع ، ولكن إذا دخلنا الساعةَ إلى الأمير فسألني عنها بحضرتها حتى أُخبرك بما بقى فيها . فقال له : مجلسُ الأمير لا يمكن أن يجرى فيه شيءٌ بغير إذنه ، ولكن تخبرني الآن . فقال له : أنا أكثرُ عندك وأصيرُ إليك .

وحدثني أبو الحسن قال : سألته : أيُّ شيء بقى في المسألة ؟

فقال : الذي بقى فيها التأكيد .

(١) الآية ١١ من سورة الشورى .

مجلس أبي العباس ثعلب مع أبي إسحاق الزجاج

قال أبو عمر^(١) : كان أبو العباس أحمد بن يحيى عندي في منزلي بمدينة أبي جعفر المنصور ، فدخل علينا إبراهيم بن السريّ الزجاج ، فسأل أبا العباس عن الخرتين ماهما ؟ وذكر أن رسول أمير المؤمنين المعتضد خرج إليه فسأله عن ذلك ، فقال له أبو العباس : يقول ابن الأعرابي : هما كوكبان من كواكب الأسد . ويقول أبو نصر صاحب الأصمعي ؛ هما كوكبان في زبرة الأسد . (والزبرة : الوسط^(٢)) . والذي عندي أنهما كوكبان بعد الجبهة والقلب . فأنكر ذلك وقال : أنا أقول : إنهما كوكبان في منخري الأسد ، وهما من حُرت الإبرة ، وهو ثقبها ، فقال أبو العباس : هذا خطأ ؛ لأنّ خراة لاتكون من الحُرت ، وقال : هما خرتان لايفترقان . بل خراة ، مثل حصاة وحصاتان . فدفع ذلك قال : فقد قيل يوم أرونان من الرّثة ، يراد به الشدة . فقال له : هذا يقوله^(٣) ابن الأعرابي ، وهو غلط ، لأنّ أرونان لا يكون من الرّثة ولكنه من الرّون ، وهو ماء الرجل^(٤) وذلك أنه إذا شرب قتل . فأريد يوم شديد كشدّة هذا . فقال له : فأعطنا في الخرتين أنهما كما قلت حجة . فقال : الفراء ينشد :

إذا رأيت أنجماً من الأسد

جبهته أو الخراة والكتد^(٥)

(١) أبو عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم ، المعروف بغلام ثعلب .

(٢) في الأصل : « الأسد » ، صوابه في ب .

(٣) في الأصل : « يقول » وأثبت ما في ب .

(٤) لم أجد هذا المعنى في المعاجم المتداولة .

(٥) اللسان (خرت ، كتد) .

بَالٌ سُهَيْلٌ فِي الْفَضِيحِ فُفْسَدُ
وَطَابُ أَلْبَانِ اللَّقَّاحِ فَبَرْدٌ

فهذا دليل على أنهما ليسا في المَنخَر . فقال : أعطني الكتاب الذي فيه هذا . فغضب أبو العباس وقال له : تقول لي هذا القول ! والله ما كلمتك قط إلا له — وأوماً إلى — وإلا فلست في موضع تُكَلِّمُ أو تُخاطَبُ ، لا والله ولا صاحبك ! وقد كنت أرفع نفسي عنه وعن مناظرته ، لا والله ولا صاحبُ صاحبك عندي في حدٍّ من أنظره لو كان حاضراً — يريد بذلك المازني — وقام ماضياً .

وقال : معنى « بال سهيل » : مثلٌ ، أي جاء الشتاء ففسد الفضيخُ وجاد اللبن . وقال : « طاب وبرد » لأنه رده على الواحد ، لأن الجمع بمعنى الواحد ؛ لأن اللبنَ والألبانَ بمعنى واحد .

قال لي أبو بكر : فلقيت الزجاجَ في غدٍ ذلك اليوم فحدثني بأمر المجلس ، فقلت له : فأنت تقول حصيَّ وحصيات ، فتقول في خراةٍ مثل هذا خراةٍ وخرَيَات ؟ فأمسك ، فجئت إلى ثعلب فحدثته بذلك فسُرَّ به (١) .

(١) في هامش ب : « آخر الجزء الثاني من أجزاء أبي مسلم المصنف بخطه » .

مجلس أنى العباس ثعلب مع محمد بن يزيد المبرد

حدثني أبو الحسين الحَصِينِي (١) قال : حدثني أبو الفضل جعفر بن محمد بن يعقوب النحوي الغَسَانِي الضَّرِير قال : حدثني أبو العباس محمد بن يزيد قال :

كان محمد بن عبد الله بن طاهر رجلاً لا يقبل من العلوم إلا حقائقها ، وإنه رامَ نَحْوَ هؤلاء الكوفيين ، وإِنَّهم يحصلون على الرواية فإذا اختلفوا رجعوا إلى الكتب ، فقليل له : اجمع بين أحمد بن يحيى وبين هذا البصري ، فوعدنا ليوم بعينه وكان يوم خميس ، فبكرت وإذا بعض الناس — يعني أحمد بن يحيى — قد سبقني ، وعلى الباب علي بن عبد الغفار الضرير ، فقال بعض الناس : من هذا ؟ فقليل : هذا الذي يجمع بينك وبينه لتناظره . فكان أول ما بدأنى به أن قال : ما يقول سيبويه في كذا وكذا ؟ فقلت : كذا وكذا . فقال : ليس كما قلت . فسكت . قال : فقال لي علي بن عبد الغفار : مالك قد سكت ؟ قلت : وما عسيت أن أقول ، رجل يقول : ليس الأمر كما قلت أفأهتره . ثم أذن لنا فلما استقر بنا المجلس كان أول سؤاله إيانا أن قال : خبراني عن قول الله جلَّ وعزَّ : (إذ قالوا لقومهم إنا برآء منكم) (٢) كم فيه (من) لغة ؟ فقلت : برآء مثل كرماء ، وبرآء على مثال كرام . فقال أحمد بن يحيى : وبرآء أيها الأمير . فقال : ماتقول يا محمد ؟

(١) في ب : « الحصيني » بالخاء المعجمة في أوله والباء بدل النون .

(٢) الآية ٤ من الممتحنة .

فقلت : أيها الأمير سلِّه من أين ؟ قال : من أين قلت ؟ قال : حدّثني سلمة عن الفراء أنّه سمع أعرابية تقول : ألا في السّوءة أنّته تريد : ألا في السّوءة أنّته ، فطرحت الهمزة . قال : ماتقول يا محمد ؟ قلت : لا ينسخ القرآن إلاّ مثلّه ، ولا الإجماع إلاّ مثلّه .

قال : نحو ماذا ؟ قلت : كما كان الناس يصلّون إلى بيت المقدس ثم نسخته الصلاة إلى بيت الله الحرام . قال : هات . قلت : ولا ينسخ الضروّة إلاّ مثلها . قال : كماذا ؟ قلت : أن ترى الإنسان طفلاً فلا تنازعك ضرورة ، ثم تراه غلاماً يفعه فلا تنازعك ضرورة ، ثم تراه شيخاً . فقال : فهات الذي أجريت إليه . قلت : لا يُترك كتابُ الله وإجماعُ العرب لقول أعرابية رعناء .

قال : فخبّراني عن توراة ما وزنها ؟ قال أحمد بن يحيى : تفعلة . قال : ماتقول يا محمد ؟ قلت : ليس في كلام العرب تفعلة إلا قليل نحو تتفلة^(١) . قال : فما هي عندك ؟ قلت : فوعلة ، وأصله ووربة ، ثم قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت ووراة ، ثم قلبت الواو الأولى تاء كما قالوا تُراثٌ وأصلها وُراث ، وتُحمة وأصلها وُحمة . والتوراة مأخوذة من وري الزناد ، وتقديرها أنها تُورى الحكمة ، أى تضىء .

قال : فخبّراني عن سماءٍ ما أصل ألفها ؟ قلت : أصلها سَماوٌ . قال : وما دليلك ؟ قلت : سماوة وسماوات . قال : فأنشدني في هذا بيتاً . فأنشدته :

وأهتَمَ سيارٌ مع القوم لم يدعْ
تعرُّضُ آفاقِ السَّماوِ له ثغراً^(٢)

(١) هي الأثني من الثعالب .

(٢) البيت لذي الرُّمة في ديوانه ١٨١ واللسان (سما) .

قال : فخبّراني عن ضُحَى ماوزنها ؟ فقال أحمد بن يحيى : على مثال بُشْرَى . فقلت : بُشْرَى فعلى وضُحَى فُعل على مثال هُدَى .

قال : فخبّراني عن قول الله عز وجل : (إِذَا الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ ^(١)) أليس إذْ تكون لما مضى ؟ قال أحمد بن يحيى : بلى . قال محمد بن عبد الله بن طاهر : الأمر لم يقع . فقال أحمد بن يحيى : حدثني سلمة عن الفراء ، أن الأفعال الماضية تحل محل المستقبلية ، لأن الله جل وعز قد أحاط بكل شيء علماً ، وأحصى كل شيء عدداً ، وليس لما عليم خلف . قال : ماتقول يا محمد ؟ قلت : أمّا قوله إن الله قد أحاط بكل شيء علماً وجميع ما ذكر حق ^(٢) ، غير أن الله جل وعز خاطبنا بلسان عربي مبين ، فمن كلام العرب : إذا جاء عمرو أكرم خالدا ، فتلخيص الآية قول الله تعالى : (الذين كذبوا بالكتاب وبما أرسلنا به رسلنا فسوف يعلمون ^(٣)) لِمَا لم يقع ، فتقديره إذا كان اثم وقعت الأغلال أعناقهم .

قال : فخبّراني عن همزة بين بين ساكنة أم متحركة ؟ قال أحمد بن يحيى : لا ساكنة ولا متحركة . قال : ماتقول يا محمد ؟ قلت : قوله لا ساكنة قد أقر أنها متحركة ، وقوله ولا متحركة قد أقر أنها ساكنة ، فهي ساكنة لا ساكنة متحركة لا متحركة ! قال : فلم سميت بين بين ؟ فقلت : لأنها إذا حُففت فقد جُعلت بين الهمزة وبين مامنه حركتها .

قال : فكيف قرنتم إلى هؤلاء ؟ قلت : كما قرن معاوية إلى علي . قال : نعم العلم علمكم ، إلا أنك لا تجعل لأحد فضيلة . قلت : لا أتقلد مقالة ، متى لزممتني حجة قلت : ماذنبى ، هكذا قال فلان . أنا كما قال الشاعر :

أظُلُّ من حبّها في بيت جارِتها

مَنْ فاته العينُ لم يَسْتَعِدِ الأثرا ^(٤)

(١) الآية ٧١ من سورة غافر .

(٢) كذا في النسختين . والوجه « فحق » . وقد تحذف الفاء في نحو هذا .

(٣) الآية ٧٠ من سورة غافر .

(٤) أنشد عجزه في نوادر المخطوطات ١ : ١٧١ في كتاب أعجاز أبيات للمبرد .

لربّما روّأْتُ (١) في الحرف سنةً لتضخّ لي حقيقة (٢) .
 فضمّ أحمد بن يحيى إلى ولده ، وضمّ محمد بن يزيد إلى نفسه .

(١) روأ في الأمر تروئة وترويتا : نظر فيه وتعقبه .
 (٢) لتضخ ، من الوضوح والظهور . وفي النسختين : « لتصحّ » ، والحقيقة لاحتجاج إلى تصحيح

مجلس آخر لأحمد بن يحيى مع محمد بن يزيد

قال أبو العباس محمد بن يزيد : سمعت أحمد بن يحيى يقول في أول ما التقينا عند الأمير محمد بن عبد الله بن طاهر : ذكر سيبويه أن قولك أُخت في وزن قُفل ، فأنكرت ذلك ، فلم يزل يتردد فيه حتى وقفته على ما قاله سيبويه : أن وزن أُخت فعلة ثم حذفت فصارَت على حرفين ، ثم ألحقت بالتاء الزائدة بباب فعل ، وأن الإلحاق إنما يقع بالزيادة لتبلغ بها وزن الأصول . وسمعتة يقول : ألف ضحى للتانيث كألف بشرى ، لأن ضحى مؤنثة (١) .

وسمعتة يزعم أنه إذا صغرَ أحمر أو حارث أو نحوهما مما فيه زيادة قال : إن كان اسماً صغرته على لفظه وعلى حرف الزيادة ، فأقول : حارث اسماً حويرث وحريث ، وكذلك أحمر أحمير وحُمير إذا كان اسماً . وإذا كان شيئاً من ذلك نعتاً لم يجز في تصغيره إلا التمام ، ولا نجيز فيه وهو نعت تصغير الترخيم .

وسمعتة يقول بحضرة الأمير : النعت لا يضاف . فجعل الأمير يقول لنا : فلا تقول زيد غلامك مقبل موزيد أخوك جالس ونحوه ؟ فحجل وجعل يخلط ويقول : كذا قال الفراء والكسائي .

وسمعتة أذكر للأمير : من على كم وجه تكون ، حتى أتيت على ذلك ، فقال ثعلب : وتكون من للنفي : فقلت : إن ذلك خطأ . فقال : كذا قال الفراء . ثم وضح له ما قلت فقال : الفراء كان يزعم أن معنى الاستفهام كله النفي . فقلت : لو كان إلى هذا قصد لقال : وحروف الاستفهام ترجع إلى النفي ، ولكن حروف الاستفهام تتسع فتخرج إلى

(١) الحق أن الضحى تؤنث وتذكر . وقال ابن بري : ضحى مصروف على كل حال .

التقرير والتسوية . ولكننا نقول : إنَّ حروف الاستفهام غير واجبة ، كما تقول في الأمر والنهى ونحو ذلك ، والنفى غير واجب ، وهو من الاستفهام بعيدٌ جداً ؛ لأنَّ النفي خبر ، والاستفهام استخبار .

وقال : أمس مبنية على الكسر وضعت موضعاً واحداً . وذكر أنَّ الكسائي قال : إنما كسرت أمس من أجل أنَّك تقول : أمس بخير . والفراء يقول : كسرت لأنَّ السين يُتناول بالكسر (١) .

قال محمد بن يزيد : إنما كسرت لأنَّك تقولُه (٢) لليوم الذى يلى يومك ، فإذا مضى صار قولك أمس لليوم الذى يلى يومك ، فإذا مضى صار قولك أمس أمس اليوم ، فصارع الحروف — يعنى من وما أشبهها — أى أنها لا تقوم بأنفسها حتى تضيفها .

فكذلك أمس احتاجت حينئذ إلى أن تكون إلى جنب اليوم ، فاحتاجت حينئذ إلى البناء ، وعُدلت وكسرت لالتقاء الساكنين .

(١) الذى فى اللسان : « قال الفراء : السين إنما كسرت لأنَّ السين طبعها الكسر ... وقال أبو الهيثم :

السين لا يلفظ بها إلا من كسر الفم ما بين الثنية والضرس .

(٢) فى الأصل ، ب : « تقول » .

مجلس أبي بكر محمد بن أحمد مع أبي إسحاق الزجاج

حدثني أبو بكر محمد بن أحمد الخياط ^(١) قال لما : قدمت من سر من رأى قصدت أبا الحسن علي بن إسماعيل ، فلما لقيته رحب بي وقرب مجلسي ، ثم قمنا نمشي حتى أتينا مجلس إبراهيم بن السري وعنده أصحابه ، فعرفه أبو الحسن موضعى ، فأدنانى ، فلما جلست إليه وهو أول يوم التقينا فيه سألتنى فقال : كيف تقول : خمستكم بينكم درهم ؟ فقلت : لا يجوز هذا ؛ لأن الخمسة ليس يعود عليها شيء . قال : فكيف الصواب ؟ فقلت : بينهم درهم أو بينها درهم . فقال : كيف تبني مثل جرد حل من قويت ؟ قلت : قيو . فأنكره وقال : لم تقلب الواو ياء ؟ قلت : لأن الواو ها هنا ساكنة وقبلها كسرة وهى عين الفعل ، والواو التى بعدها لام ، فيكون قيو ، ثم تقلب الواو التى بعد الياء ياء فتقول قيو . فقال : الصواب قوى لأن الواو المدغمة بمنزلة المتحركة . قلت له : كيف تبني مثل فعل من قويت ؟ قال قوى . فقلت : ففعل التى لاتنفصل عين من عين وفعل يكونان واحدا ؟ قال أبو بكر : الذى ذهب إليه هو مذهب ، والأول عندى أجود منه ، فلذلك أجبته به .

فقال لى : فكيف تبني مثل عثول من قويت ؟ فقلت : قيو . فقال : هذا صواب لأن الواو زائدة . قلت : هى ملحقة ، والملحق يجرى مجرى الأصل . قال : وكيف تبني مثل فعل من غزوت ؟ فقلت : غزى . فأنكره وقال : الصواب غزو ، كما قال فى الحرف المدغم فى قوى . فأمسك .

(١) كان من شيوخ الزجاجى ، وكان يخلط نحو الكوفيين بالبصريين . توفى سنة ٣٢٠ . البغية ١٩ .

مجلس أبي جعفر أحمد بن محمد بن رستم^(١)

الطبري مع أبي عثمان

قال أبو جعفر : سألت أبا عثمان عن تأنيث السكّين فقال :

السكّين مذكر ولا يؤنّثه فصيح . فأنشدته قول الفراء^(٢) :

فَعِيثٌ فِي السَّنَامِ غَدَاةَ قُرٍّ

بِسَكِّينٍ مُوثَقَةِ النَّصَابِ^(٣)

فقال : لمن هذا ومن صاحبه ؟ ما أراه إلا أُخرج من الكُمِّ ، وأين

صاحب هذا عن أبي ذؤيب حيث يقول :

* فَذَلِكَ سِكِّينٌ عَلَى الْحَلْقِ حَازِقٌ^(٤) *

وسأله عن تأنيث الإزار فقال : كان الأصمعي وأبو الحسن

يقولان : الإزار مذكر ، ويردّان قول الأعشى :

كَتَمِيْلُ السَّنَشْوَانِ يَرُّ

فُلٌ فِي الْبَقِيرِ وَفِي الْإِزَارِهِ^(٥)

(١) في إنباه الرواة : ١ : ١٢٨ : « أحمد بن محمد بن يزيد بن رستم بن يزيد بن رستم » . وفي تاريخ بغداد ٥ : ١٢٥

والبغية ١٦٩ : « أحمد بن محمد بن يزيد بن رستم » .

(٢) كذا . والمراد ما أنشده الفراء .

(٣) عيث في السنّام بالسكّين : أثر تأنيثا . انظر اللسان (عيث ، سكن) حيث أنشد البيت .

وفي الأصل : « فغيب » ، صوابه من ب و اللسان .

(٤) صدره كما في ديوان الهذليين ١ : ١٥١ و اللسان (سكن) :

* يرى ناصحا فيما بدا وإذا خلا *

(٥) ديوان الأعشى ١١١ و اللسان (أزر) ، والرواية فيهما : « في البقيرة والإزاره » . و البقير و البقيرة بمعنى .

وهو برد يشق فيلبس ، بلا كمين ولا جيب .

قال : وحضر ابن السجستاني فقال له : أوجدك التأنيث في شعر
 من لا ينكر صاحبه ؟ فقال : هات . فأنشده :
 تَبْرًا من دمّ القَتِيلِ وَبَرًّا
 وقد علقَت دَمَّ القَتِيلِ إِزَارَهَا (١)

فانقطع وسكت الأصمعي ولم يُجب ساعةً ، ثم قال : سلوا هذا
 الرجل عن هذا — يعني الأخفش — فإن فيه شيئاً لم أقف عليه ، أو لا أقف
 عليه . وكان بينه وبين الأخفش ردىء ، فسألنا الأخفش عن ذلك فقال :
 هذا قال لكم ؟ يعني الأصمعي . فقلنا : نعم . فقال : له في علقَت ضمير
 المرأة ، فأبدل الإزار من ذلك الضمير فلذلك قال علقَت . فأخبرنا
 الأصمعيّ بذلك فقال : قد وقع لي ما قال قبل أن تقولوا لي .
 وكان أبو زيد يذكر ويؤث .

(١) لأبي ذؤيب في ديوان الهدليين ١ : ٢٦ واللسان (أزر) . وفي الأصل : « وتبراً » ، صواب روايته في
 والمرجعين السالفين .

مجلس أبي عثمان المازني مع جماعة من النحويين

قالوا : إذا قلت زيد قائم : زيد ابتداء وقائم خبره .
 قالوا : فإذا قلت إن زيدا قائم ، عملت إن في الابتداء وبقي الخبر على
 حاله ؛ لأنَّ إن لا تعمل في الخبر ، فخيرها خبر الابتداء . وهذا مذهب
 الكسائي .

قال أبو عثمان : هذا خطأ . ثم سأهم فقال : أخبروني عن إن لم
 نصبت عندهم ؟ قالوا : لأنها مشبهة بالفعل . قال لهم : فإذا قلت : إن زيدا
 قائم ، زيد عندهم إنه ماذا ؟ قالوا : عندنا أنه مفعول مقدم . قال : فما الفعل
 فيه ؟ قالوا : إن . قال : فبين إن وبين قائم سبب ؟ قالوا : لا . قال : فهل رأيتم
 فعلاً قطُ نصب ولم يرفع شيئاً ؟ قالوا : هذا محال ، لأنَّ الفعل إذا لم يرفع خلا
 من الفاعل . قال : فالشئ إذا شبه بالفعل فلا ينبغي أن ينصب فقط ولا
 يرفع ؛ لأنه إن كان كذلك فليس هو مشبهاً بفعل ، لأنه لا فعل في الكلام
 نصب ولم يرفع . قالوا : أجل كذا يجب . قال لهم : فيجب في الحرف المشبه
 بالفعل أن يكون الاسم المنصوب بعده بمنزلة المفعول ويكون الخبر بمنزلة
 الفاعل حتى يكون هذا الحرف مشبهاً ، وإلا فليس هذا مشبهاً^(١) .

فألزمهم أن إن وأخواتها تعمل في الاسم والخبر ، الاسم بمنزلة المفعول
 المقدم ، والخبر بمنزلة الفاعل . فلم يجد النحويون عن تقديره محيصاً ، ولزمهم
 الكلام .

وهذا مذهب الخليل ، فإنه كان يقول : إن نصبت الاسم ورفعت
 الخبر ، لأنها عملت عمل الفعل ، فكان الأول كالمفعول ، والثاني كالفاعل .

(١) وإلا فليس هذا مشبهاً ، ساقط من ب .

مجلس محمد بن أحمد بن كيسان مع أبي العباس

محمد بن يزيد المبرد

قال أبو الحسن محمد بن أحمد : سمعت أبا العباس أحمد بن يحيى يقول في أنما وأنتم : زيدت الميم في تثنية الاسم وجمعه لقلته ، وذلك أن قولك : قمتُ وقمتَ على حرف واحد . فقيل له : فكيف اختير لذلك الميم ؟ فقال : لأن هذا اسمٌ والميم من زوائد الأسماء .

وقال بعض أصحابه يقوى قوله : قالوا ابنم يريدون الابن ، وي زيدون عليه الميم ، تكثيراً . ومثله مما زيدت عليه الميم : فسُحِم ، وسُتُّهُم ، وزُرُقُم .

فسألت أبا العباس محمد بن يزيد فقال : زعم أصحابنا أن الإضمار الذى فى الفعل إذا تُنى وجمع فى النية كان ذلك بحرف واحد ، نحو ضربا وضربوا ، فأرادوا أن يفرقوا بين تثنيته وتثنية ما كان مضمراً بحرف وأكثر من حرف ، لأنه قد ضارع المظهر ، كظهور حرف يستدل به على المضمير ، وتثنية المظهر بحرفين ، فجعلوا تثنيته تضارع تثنية المضمير الذى لا يبين له حرف ، ويضارع تثنية المظهر الذى يشنى ويجمع بحرفين ، فقالوا : قمتما ، وهما ، وأنتما ، وضربتكما ، وأياكما ، وغلامكما وغلامهما ، فكانت الألف كزيادة الألف فى قولك الرجلان . والميم كالنون ، إلا أنها جعلت قبل الألف ليوافق لفظ ضربا ، ويكون بزيادتها مع الميم كزيادة الألف فى الأسماء بعدها النون ، وكان فى ذلك تحصيل لها من السقوط ؛ لأنَّ النون فى الأسماء الظاهرة تسقطها الإضافة ، والمضمير لا يضاف .

قال أبو الحسن : فقلت : المضمّر الذي فيه ظهور حرف واحد أو أكثر ، المؤنث والمذكر يفصل أحدهما من الآخر بدليل في ذلك الحرف ، والتنثية تبطل ذلك الدليل ، فارادوا أن ينتقل الواحد عن الفصلين جميعاً ، أعنى الفتح والكسر ، والواو والياء والألف ، لأنها لا تلي إلا الفتح ، فجعلوا الميم معها زائدة لتقع عليها فتحة الألف ، ولينتقل العَلمان اللذان كانا في الواحد في التنثية [إلى (١)] حركة تجمعهما لم تكن في الواحد ، فقلت : قمنا فأسقطت الكسرة والفتحة وجمعتهما بالضمّة ، وكذلك أسقطت الواو من هو والياء من هي ، وأسقطت الألف من قولك : رأيتها ، والضمّة أو الواو من قولك : رأيتها ، والياء من مررت بهي .

وقال غيره : إنما فتحوا التاء في أنت للمذكر وفي المؤنث أنت بالكسرة ليفرقوا بين المخاطبين ، فإذا تنوّهما قالوا أنتما ، فضموا التاء لأنها حركة لم تكن للمذكر والمؤنث ، فعلم أنها لبناء التنثية ، وزادوا ميماً ليقع عليها الفتح وتسلم الحركة .

وقال قوم : إنما ضموا التاء في التنثية لأن حركتها في الواحد تنفتح مرة وتكسر أخرى . فجاءوا بحركة لاتزول . وكذا أنا ، الاسم همزة ونون ، والألف للوقف . الدليل على ذلك قول حاتم : « هكذا فَرَدَى أَنَّهُ » فوقف بالهاء . وكذلك نحن ، مبنى على الضم وأصله فَعَلَ : نَحْنُ بضمّ الحاء (٢) وسكون النون بعدها ، فلما سكنوا الحاء ألقوا حركتها على النون .

فإن قال قائل : هذه الميم يدل من نون التنثية ، لأن الميم أُخت النون في المخرج ، وقدموها قبل الألف لئلا يلتبس الكلام ، قال قولاً قوياً .

وقال الفراء : إذا قلت هو فاهاء هي الاسم والواو صلة . وكذلك قالوا في المؤنث : هي ، الهاء هي الاسم والياء صلة ، والصلة تسقط إذا

(١) تكملة يقتضها السياق .

(٢) الكلام بعده إلى نهاية الفقرة هو في النسختين تالي لعبارة : « قال قولاً لا قويا » ، وقد قدمته إلى موضعه

الطبيعي هنا ليستقيم الكلام .

ثَنَيْت . فلما تُنِّيَ الاسمان ألحقوا ميماً ثم جاءوا بالألف للتثنية ، ووقوا بالميم
فتحة الألف ، لئلا يلتبس الجمع بالتأنيث وبالأدوات .

فإذا قلت هما أدخلت الميم ورجعت الهاء إلى ضميتها . فإن قلت : قد
كانت مكسورة في المؤنث ، فإنما كسروا لأن الياء لاتنحوها إلا الكسرة .
وفرقوا بين المؤنث والمذكر ، كما قالوا أنت للمذكر وأنت للمؤنث ، فلما ثنوا
أدخلوا الميم وردوا الضمة فقالوا : أنتما . وإنما اتفق المؤنث والمذكر في أنت
لأن الفرق كانت حركة لم تكن بحرف .

فإن قلت : هو وهي حرف ، فهما صلة وليست بأصل ، فسقطا .

مجلس أبي العباس أحمد بن يحيى مع محمد بن قادم

حدّثني أبو بكر الخياط^(١) قال : قال لي أبو العباس :

دخلت على محمد بن قادم فقال لي : كيف تقول : الذي أظنك زيد؟
فقلت له : هذه غلط الفراء فيها . فقال : من أين غلط ؟ قلت : أصل أن لا
يضمّر خبر المعرفة ، ثم أضمره فقال : الذي أظنك زيد ، يريد أظنكه ، والهاء
خير الكاف فأضمره .

قال : فكيف أراد أن يقول ؟ قلت : الذي أظنّ إياك ، فتضمّر
الاسم . فإن قال : الذي أظنّه زيد فجعل الهاء راجعةً إلى الذي فالمسألة
فاسدة ، لأنّ الظنّ يبقى بغير خبر . فإن جعل الهاء كناية عن مذكور كأنه
قال : الذي أظنه أخاك ثم كنى عنه بعد ذكره وعلم المخاطب به فأضمره هاءً
يرجع إلى الذي ، كأنه يريد: الذي أظنه إياه زيد فالمسألة جيدة .

(١) سبقت ترجمته في ص ١٠٠ في المجلس ٥٧ .

مجلس الأصمعي وأبي عبيدة مع المازني

حدّثني أبو القاسم الصائغ ، وأبو جعفر أحمد بن عبد الله قالا :
 حدثنا أبو محمد عبد الله بن مسلم قال : أخبرني ابن خَبَّان (١) النحويّ
 قال : أخبرني المازني أنه سأل أبا عبيدة والأصمعيّ عن قول الأَعْشى :
 لعمرى لئن أمسى من الحىّ شاخصاً
 لقد نال خيصاً من عُفيرة خائصاً (٢)

فقلت : خَيْصاً أو حَيْصاً ؟ فقالوا : ما ندرى . وقال الأصمعيّ :
 فلانٌ يَخُوصُ في بنى فلانٍ العطاء ، إذا كان يعطى فيهم شيئاً يسيراً . قال
 بكر : فقلت له : فينبغي أن يكون المصدر خوصاً ، فقال : ربّما اشتُقَّ (٣)
 المصدر من غير لفظ الفعل ، يقال أتيته أتيّةً وأتوةً ، ولا نعلم أحداً يوثق
 بعربيّته : يقول أتوته ، إلاّ أن النحويين لما سمعوا أتوة قاسوه فقالوا : أتوته (٤) .

(١) كذا في النسختين بالخاء المعجمة المفتوحة وتشديد الباء . ولم أعثر له على ترجمة .

(٢) ديوان الأعشى ١٠٨ واللسان (خيص) . في الأصل : « عُفيرة » بالعين المعجمة ، صوابه في ب
 والديوان واللسان .

(٣) ب : « انشق » .

(٤) لقد ظلم النحويين بذلك ، وهو ثابت في اللغة وفي كلام العرب . يقال أتوته أتوه أتوةً : لغة في أتيته .
 وأنشد في اللسان (أتي ، ريب) لخالد بن زهير :

ياقوم مالي وأبأ ذؤيب
 يشم عطفى ويبزر ثوبى
 كنت إذا أتوته من غيب
 كأننى أرتبه بريب

وانظر ديوان الهذليين ١ : ١٦٥ .

مجلس أبي زيد سعيد بن أوس مع عبد الملك بن قريب (*)

أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان قال :
 قال الأصمعي : يقال في الوعيد والتهدد : قد رعد فلانٌ لنا وبرق ،
 ورعدنا وبرقنا . ولا يقال أرعد فلانٌ ولا أبرق . قال أبو زيد : بل يقال ذلك .
 قلتُ للأصمعي : الكميت يقول :
 أبرق وأرعد يا يزيرُ —

د فما وعيدك لي بضائر^(١)

فقال : الكميتُ ليس بحجة ، كأنه يقول : هو مولد . قلت :
 فأخبرنا به أبو زيد عن العرب ، أنه سمعه من الفصحاء . فأبى .
 قال أبو حاتم : فجاءنا أعرابي من بني أبي بكر بن كلاب من أفصح
 الناس ، كأنه مستوحش من الناس ، بدوى ، وهو يقول :
 * قضى القضاء وجفت الأقلام *

فسألته : كيف تقول أرعدت وأبرقت ؟ قال أبو زيد ، من قبل أن
 يجيب : دعوني أسأله وأتولى السؤال فأنا أرفقُ به . فقال له : كيف تقول
 في التهدد : إنك لتبرق وترعد ؟ فقال : أفى الجخيف^(٢) تعنى أم في الوعيد ؟
 أقول : إنك لتبرق لي وترعد .

فقال لي الأصمعي : انظر إلى الشعر القديم كيف هو . ثم أنشد
 لرجل من بني كنانة شعرا علويًا :

إذا جاوزت من ذات عرق ثنية

فقل لإبي قابوس ما شئت فارعد^(٣)

(*) الاشتقاق لابن دريد ٤٤٧ .

(١) اللسان (برق ، رعد) .

(٢) الجخيف والجخيف : الكبر والفخر .

(٣) أنشده في الاشتقاق ٤٤٧ .

مجلس أبي عثمان المازني مع أبي يعلى بن أبي زرعة

قال أبو يعلى : قرأ أبو عثمان : (لقد تقطعَ بينكم ^(١)) .
 وأنشد ، قال : أنشدني الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء :

كأنَّ رماخنا أشطانُ بئرٍ

بعيدٍ بينُ جاليتها جرورٍ ^(٢)

بالرفع ، وهو ظرف في الأصل ، فصيروه اسماً ورفعوه .

قال : وأنشدني :

* ويُشرقُ بينُ اللَّيتِ منها إلى الصُّقلِ ^(٣) *

قلت : فمن قرأ بينكم ؟ قال : يريد ما بينكم . قلت : فتحذف
 الموصول وتترك الصلة ؟ قال : نعم أقول : الذي قام وقعد زيد ، ومعناه الذي
 قام والذي قعد زيد . وقد حُذف الموصول في كتاب الله جلَّ وعزَّ . قال الله
 جلَّ وعزَّ (إنَّ المصدِّقين والمصدِّقات وأقرضوا الله قرضاً حسناً ^(٤)) معناه :
 والذين أقرضوا الله . هذا مثله .

(١) الآية ٩٤ من سورة الأنعام . وقرأ بالنصب في « بينكم » نافع وحفص والكسائي وأبو جعفر . وقرأ
 الباقون بالرفع على الاتساع في الظرف إذا أسند إليه الفعل ، نظير قوله تعالى « هذا فراق بيني وبينك » بالجر .
 إنجاف فضلاء البشر ٢١٣ .

(٢) أنشده في اللسان (بين) .

(٣) لأبي ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين ١ : ٣٥ . وصدده :

* إذا هي قامت تقشعُ شوائها *

(٤) الآية ١٨ من سورة الحديد .

مجلس أبي عُمر مع الأصمعي (*)

حدثني أبو الحسن (١) قال : حدثني أبو العباس محمد بن يزيد
قال : حدثني إسماعيل بن إسحاق القاضي قال : حدثنا نصر بن علي
الجهضمي (٢) قال :

قال أبو عُمر الجرمي يوماً في مجلس الأصمعي : أنا أعلم الناس
بالنحو . فسكت عنه الأصمعي ساعة ، قال : ثم قال له : يا أبا عُمر ،
كيف تُنشد :

قد كُنَّ يُكِنِّنَ الوجوهَ تستُراً

فالآنَ حينَ بدَّينَ للتُّظَارِ (٣)

كيف تقول : بدَّين أو بدآن ؟ قال أبو عمر : بدآن . فقال له
الأصمعي : يا أبا عُمر ، أنت أعلم الناس بالنحو — يمازحه — وإنما هو
بَدُونٌ ؛ لأنه من بدا يبدو ، أي ظهرن (٤) .

(*) التصحيف والتحرif للعسكري ١١١ ونزهة الألباء ١١١ والأشباه والنظائر ٣ : ٣٥ وسيأتي مضمون ما
في هذا المجلس في المجلس ١٤٠ .

(١) أبو الحسن علي بن سليمان الأحمش تلميذ المبرد .

(٢) نسبة إلى الجهاضمة ، وهي محلة بالبصرة . أنساب السمعاني ١٥٤ . ترجم له في تاريخ بغداد ١٣ :

٢٨٧ . توفي سنة ٢٥٠ . وفي الأصل : « الجهني » صوابه في ب .

(٣) البيت من أبيات للربيع بن زياد العبيسي في الأغاني ١٦ : ٢٧ .

(٤) في ب : « ظهر » .

مجلس أبي العباس مع أبي عثمان المازني

قال أبو العباس محمد بن يزيد (١) : سألت أبا عثمان فقلت : من أجاز ما صببك الله عليّ ، فجعل « ما » حالاً كيف يكون تقديره ؟ فقال : كأنه قال : خيراً أم شراً صببك الله عليّ ، فقلت له : إنما يُسأل عن الحال بكيف ، وما إنما يسأل بها عن (٢) صفات الآدميين وذات غيرهم ، كقولك : ما عندك ؟ فيقول : حماراً أو تمر . وتقول : ما عبد الله ؟ فيقول ظريفاً أو أحمق . ولو احتملت ما أن تدخل على كيف فتكون سؤالاً عن حال لاحتملت أن تدخل على متى فيسأل بها عن الزمان ، وعلى أين فيسأل بها عن المكان ، وعلى كم فيسأل بها عن العدد ، كما تقول : كيف ذهب عبد الله أراكباً أم ماشياً ؟ فذكر أن من أجاز ذلك في « ما » إنما استكرهه . فهذا القياس . وإنما اضطرَّ الشاعر فأدخلها على كم فقال — وهو الفرزدق :

فما تكُّ يا ابنَ عبدِ الله فينا

فلا ذلاً نخافُ ولا افتقاراً (٣)

أراد : كم أقمت فينا ، ولو رفع يكون لكant ما ويكون بمنزلة الكون ، جعله وقتاً ، مثل مقدم الحاج . قال الله تبارك وعلا : (وكنثُ عليهم شهيداً ما دُمْتُ فيهم (٤)) ، أي دوامى فيهم .

قال أبو العباس : ويجوز أن يسأل بها عن المصدر نحو خير وشر ، وتجعله حالاً ، نحو : جاء زيد مشياً .

(١) محمد بن يزيد ، ساقط من ب .

(٢) في النسختين : « من » .

(٣) ديوان الفرزدق ٢٣٢ برواية : « وماتك » . وهو يمدح الجراح بن عبد الله بن جعادة والى خراسان .

(٤) الآية ١١٧ من سورة المائدة .

قال أبو العباس : وسألتُه : لم قال سيبويه في النسب إلى عدة عدى^٣ فلم يردِّ الواو ، زَعَمَ لُبْعُهَا عن ياء النسب ، وردَّ في النسبة إلى شية ؟ فقال : من قَبَلْ أَنَّهُ لو لم يردد في شية وحَذَفْ الهاء لبقيت على حرفين ، أَحَدُهُمَا حَرْفٌ لين ، وهذا لا يكون في الأسماء .

قال أبو العباس : وسألتُه لم قالوا : جاءني الذي في الدار فجعله كالجِر والنصب ، وقال في الاثنين : اللذان فأعرب ورأيت اللذَّين ؟ فقال : من قبل أن التثنية لا تخطى الواحد والجمع أبداً ، والجمع قد يكون له أبنية^٤ ، فهو كالواحد^(١) ، فلما كان الواحد مبنياً بنيتُ الجمع إذ كان يختلف ، ولم أبن ما لم يكن قطُّ إلا على طريقة واحدة . وأما قولهم : هَنَّةٌ وهَنَّتَانٌ وَمَنَّةٌ وَمَنَّتَانٌ فأسكنوا في التثنية ما كان في الواحد متحرِّكاً ، فإنما أسكنوا ذلك من الواحد في الوصل^(٢) . وأما التثنية فقد سلّموا علامتها بالألف والنون . والدليل على أنهم إلى الواحد قصدوا بالإسكان ، قولهم إذا وصلوا : يَاهَنَّةٌ افعل . وأما قولهم اللذان ولم يقولوا اللذَّيان كما قالوا في عمِّ عمَّيان ، فلأنَّ ياءَ عمِّ تحرَّكت في النصب ، فلما جاءت بعدها ألفٌ توجب فيها الفتحه تحرَّكت لذلك . ويأىء الذي ساكنة على كل حال ، فلذلك حذفت لما جاءت الألف لالتقاء الساكنين ، إذ لم يجز أن تتحرك البتَّة .

(١) في الأصل : « فهي كالواحد » ، صوابه في ب .

(٢) في نسخة الأصل : « في الأصل » ، والوجه ما أثبت من ب .

مجلس عيسى بن عمر مع الكسائي (*)

قال أبو العباس أحمد بن يحيى : وجدت بخط إسحاق بن إبراهيم
الموصلى :

حكى الأصمعي عن عيسى بن عمر والكسائي ، أنه جمعهما الحسن
بن قحطبة (١) أوّل ما دخل بغداد . قال الكسائي : فسألته عن « همك ما
أهمك » قال : فذهب يقول : يجوز كذا ويجوز كذا . قال : فقلت له :
عافك الله ، وإنما أريدُ كلامَ العرب ، ولم تجبُ بكلام العرب . قال
الأصمعي : تقول همّني : أذابتني . وأهمّني : أقلقني ، فكيف شئت فقل .
وأنشد :

* وانهمّ هامومُ السديفِ الوارى (٢) *

قال أبو العباس : وليس يخطئُ أحدٌ في هذه المسألة .

(*) طبقات الزبيدي ٣٧ ومعجم الأدباء ١١ : ١٥٠ .

(١) الحسن بن قحطبة بن شبيب الطائي ، قائد المنصور ، توفي سنة ١٨١ وكان عمره ٨٤ سنة .
ابن الأثير .

(٢) للعجاج في ديوانه ٢٥ واللسان (جرز ، همم) وإصلاح المنطق ٢٨٣ .

مجلس أبي حاتم سهل بن محمد مع رجل من أهل إصبهان

حدثني أبو جعفر أحمد بن محمد بن محمد بن رستم الطبري قال :
حضرتُ أبا حاتم السجستانيَّ وحضره رجلٌ من أهل إصبهان ،
فقال له : يا أبا حاتم ، تُنعت المعرفة بنكرة ؟ فقال : نعم إذا لم يوصف به غيره
كانت النكرة كالمعرفة . قال الله جلَّ وعزَّ : (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ^(١)) . فالله جلَّ
وعزَّ معرفة ، وأحد نكرة ، ولكن لما كان أحدٌ لم يوصف به غير الله صار
معرفة . وهذه الآية فيها اختلاف .

قال أبو العباس محمد بن يزيد : قوله جلَّ وعزَّ : (قل هو الله أحد) ،
فهذا مضمرة على شريطة التفسير ، كقولك : إنه أمة الله ذاهبةٌ . وقوم
يجعلونه مضمراً قبله مذكوراً .

وهذا قول من عدَّ بسم الله الرحمن الرحيم آية ، فيكون هو يرجع إلى
هذا المذكور ، ويكون أحدٌ على هذا بدلاً ، أو خبر ابتداء محذوف .

قال سيبويه : يجوز في هذا أربعة أوجه . ومثل هذه الآية قوله جل
وعزَّ : (وهذا بعلي شيخاً ^(٢)) لأنَّ قوله هو الله أحد بمنزلة قولك : هذا زيد
منطلق وزيد ركب ، فيجوز أن تجعل ذا ابتداءً وزيداً بدلاً منه ، ومنطلق خبر
ابتداء .

والوجه الثاني : أن تجعل ذا ابتداءً وزيد خبره ومنطلق بدل من زيد ،
تقديره : هذا منطلق .

(١) الآية الأولى من سورة الإخلاص .

(٢) الآية ٧٢ من سورة هود .

والوجه الثالث : أن تضمير ابتداء فتقول : هذا زيد مقبل ، كأنك قلت : هذا زيد هو مقبل ، هو ابتداء ومقبل خبره .

والوجه الرابع ، وهو أردؤها ، كأنك أردت أن تخبر أنه زيد وأنه مقبل أيضاً ، كأنه جمع الأمرين ، كأنه جمع أنه زيد وأنه منطلق .

ومن قرأ : شيخاً ، نصبه على الحال ، أى فى حال شيخوخته .

وقال أبو عثمان المازنى فى قوله جل وعزّ : (قل هو الله أحد) : هو

ابتداء ، والله ابتداء ثان وأحد خبر الابتداء الثانى ، والابتداء الثانى وخبره خبر الابتداء الأول .

فإن قيل : أياكون هو ابتداء والله خبره ، وأحد وصف الله ؟ قيل :

لايجوز ، لأن الله معرفة وأحد نكرة ، والنكرة لا تكون وصفاً للمعرفة ، لأنهما جنسان مختلفان .

ومثل قول أبى حاتم أن أحداً لم يوصف به غير الله فصار معرفة ، قول

أبى العباس محمد بن يزيد ، فإنه سئل عن دعاء الناس : يا حليماً لا يعجل ، ويا حياً لا يموت ، ويا قادراً لا يعجز ، هل هذا نكرة ، وعلام ينتصب ؟ فقال :

نصبه كنصب يارحلاً ظريفاً إلا أن هذا معرفة . وقولك : يارحلاً ظريفاً ، نكرة ، لأنك إذا قلت يارحلاً ظريفاً فهذا لكل من له هذا النعت . والآخر

ليس مثل هذا ، وهو مثل قولك : يارحلاً فى الدار لايرح أقبل ، إذا كان فى الدار جماعة قيام كل يرح إلا واحداً فإنه يثبت ، فعلمت ذاك شائعاً فيهم

فدعوته . فهو معرفة ، لأنه ليس يشركه أحد منهم ، فقد شاركهم بأنه فى الدار وبأينهم بأنه لايرح وهم يرحون . وقد علم المنادى الذى لايرح فى

الجملة ، وأنه فيهم . فقولك : يا حياً لا يموت معرفة بالمعرفة المتقدمة (١) أنه لا يشركه فى البقاء أحد ، وقد يشترك الخلق فى الحياة . وكذا ياقادراً لا يعجز .

فهذا المعنى فى اليقين المتقدم ، هو الذى جعل هذا معرفة وخصّة ونصبه ، كنصب يارجلاً فى بابه .

ومثل نصب هذا قولك للرجل تسمّيه عاقلة لبيبة ، ثم تنادى (١) فتقول : يا عاقلة ، فهو (٢) معرفة ولكنك نصبتّه لأنك تحكى أصل النكرة قبل أن تسمّى به ، فنصب هذا كنصب يارجلاً فى الدار ظرفاً أقبل ، فقولك : يا قادراً لا يعجز ، نصبه أيضاً كنصب هذا .

والمعنى الذى ذكرناه أخصر (٣) ، وهو بعد يرجع إلى أنه معرفة بالإشارة . وليس هذا مثل قولك : يا خيراً من زيد ، لأنّ يا خيراً من زيد جميعاً معرفة ، مثل حضرموت ، ليس واحداً أحقّ بالمعرفة من الآخر . وقولك : يا حليماً لا يعجز ، ويا قادراً لا يعجز ، الذى أوجب المعرفة إنما هو النعت الذى لا يكون إلاّ لله جلّ وعزّ ، فكيف يكون هذا مثله . وهو كقولك : يارجلاً صالحاً كما قال أولاً أشبه ، لأنّ هذا نعتٌ ومنعوتٌ مثله ، فنصبُهُما واحد ، كما قال أولاً . وهذا الحقّ . والزائد على يارجلاً ظرفاً ، أنّ النعت خاصٌّ لا يكون إلاّ لله ، فهذا وجبت المعرفة . ولو نُعت غير الله جلّ وعزّ بنعتٍ لكان إنّما يجرى على الاسم فى معرفته ونكرته .

(١) ثم تنادى ، ساقط من ب .

(٢) ب : « هو » .

(٣) فى الأصل : « أحضر » صوابه فى ب .

مجلس سيويه مع حماد بن سلمة (*)

حدثنا أبو جعفر (١) قال : حدثنا ابن عائشة عبيد الله قال : حدثنا حماد بن سلمة قال :

جاء سيويه مع قوم يكتبون شيئاً من الحديث ، فكان فيما أمليت ذكر الصفا (٢) عن رسول الله ﷺ قلت : « صعد رسول الله ﷺ الصفا » وهو الذي كان يستملّ فقال : « صعد النبي ﷺ الصفاء » . قلت : يا فارسيّ لاتقل الصفاء ؛ لأنّ الصفا مقصور . فلما فرغ من مجلسه كسر القلم وقال : لا أكتب شيئاً حتى أحكم العربية !

وأما محمد بن يزيد فقال : حدثني غير واحد من أصحابنا قال : كان سيويه مستملياً لحماد بن سلمة ، وكان حماد فصيحاً ، فاستملاه يوماً قول رسول الله ﷺ : « ليس من أصحابي أحدٌ إلاّ ولو شئت لأخذت عليه ليس أبا الدرداء » . فقال سيويه : ليس أبو الدرداء . فصاح به حماد : لحنْتَ ياسيويه ، ليس هذا حيث ذهبت ، إنما هو استثناء . فقال سيويه : لا جرم والله ، لأطلبنّ علماً لا تلحنني معه . فمضى ولزم مجلس الأخفش مع يعقوب الحضرميّ والخليل وسائر النحويين .

(*) نزهة الألباء ٧٢ .

(١) أحمد بن محمد بن رستم الطبري . انظر المجلس ٦٨ .

(٢) في الأصل : « الصفا » ، صوابه في ب .

مجلس الأَخْفَش مع يعقوب الحضرمي

حدثنا أبو جعفر قال : حدثني أبو حاتم قال : قال سعيد بن مسعدة الأَخْفَش في قوله جلَّ وعزَّ : (وقولوا للناس حُسْنِي ^(١)) . قال أبو حاتم : فقلت : حُسْنِي لا يجوز ، لأنَّ حُسْنِي مثل فُضْلِي ، ولا يكون إلا بالألف واللام .

قال : فسكت وأومأ الأَخْفَش إلى يعقوب . قال أبو حاتم : ردَّ هذا القول من الأَخْفَش يعقوب الحضرميُّ لى .

(١) الآية ٨٣ من سورة البقرة . وهذه هي قراءة الحسن . وقرأ حمزة والكسائي ويعقوب وخلف ، ووافقهم الأعمش « حَسَنًا » بفتح الحاء والسين . و الباقون « حَسْنَا » بضم الحاء وسكون السين . إتحاف فضلاء البشر

٧١

مجلس عيسى بن عمر مع أبي عمرو بن العلاء (*)

حدّثني أبو الحسن محمد بن أحمد بن مابنداذ قال : حدّثني أبو جعفر روميّ قال : حدّثني محمد بن سلام الجمحي قال : قال لي يونس بن حبيب :

كان عيسى بن عمر يتحدّث في مجلس فيه أبو عمرو بن العلاء ، فقال عيسى في حديثه : ضربته فحشّته يده ، بالضم . فقال أبو عمرو : ماتقول يا أبا عمر (١) ؟ فقال عيسى : فحشّته يده . قال أبو عمرو : فحشّته يده .

قال يونس : والتي ردّه عنها جيّدة ، يقال حشّته يده بالضم وحشّته بالفتح وأحشّته . وقال يونس : وكانا إذا اجتمعا في مجلس لم يتكلّم أبو عمرو مع عيسى بن عمر ، يعني لحسن إنشاده وفصاحته .

(*) التصحيف والتحريف للعسكري ٨٠ .

(١) أبو عمر : كنية عيسى بن عمر . بغية الوعاة ٣٧٠ .

مجلس الطرمّاح مع رجل من بني عَبَس (*)

قال أبو حاتم : حدثني الأصمعيُّ قال :

جاء رجلٌ من بني عَبَسٍ إلى حلقةٍ فيها الطرمّاح ، فقال : ما عني كثيرٌ بقوله لعبد الملك بن مروان :

فأنت المعلّى يوم عُدّت قِداحهم

وجاءَ المنيحُ وسَطَها يتقلقلُ (١)

فقال : أراد بالمعلّى أنه أعلامهم حظًا ، كالمعلّى من القداح . فقال الطرمّاح : لا ، ولكنه أراد أنك السابع من ملوكهم ولك أوفرُ الحظّ ؛ لأنَّ أهل الجاهليّة كانوا يسمون القداحَ إلى سبعة : أولها الفدُّ ، والتوعم ، والرقيب ، والمُسبِل (٢) والجلّس ، والتّافس ، والمعلّى . وفي عددها يقول أعشى بني ربيعة :

ومروانُ سادسٌ من قد مضى

وكان ابنُه بعده سابعًا

وقال أبو نواس :

ملك الخِلافَةَ خمسةٌ

وبخيرٍ سادسٍهم سدسٌ

(٥) المصون للعسكري ٨٩ والأغانى ١٠ : ١٥ .

(١) رواية الأغانى :

فكنت المعلّى إذ أجيبت قِداحهم وجمال المنيح وسطها يتقلقل

(٢) وقع في المصون : « المستهل » خطأ .

مجلس عمرو بن بحر الجاحظ مع بشر المريسي (*)

حدثني أبو الحسن قال : حدثني أبو العباس محمد بن يزيد قال :
حدثني أبو عثمان المازني قال :

قال لي الجاحظ : رأيت المريسي^(١) وقد سئل عن رجل فقال : هو
على أحسن حال وأهيوها^(٢) . قال : فقلت لأصحابه : لحن . فقالوا لي :
أترى أننا نُبطل قول المريسي ونقبل منك ؟ فذهبوا فسألوا ثمامة فقالوا : إن
المريسي سئل عن رجل فقال : هو على أحسن حال وأهيوها . فقال
الجاحظ : لحن . فقال ثمامة : أخطأ الجاحظ ، الجاحظُ أحمق ! هذا يجوز
على قوله :

* إِنَّ سُلَيْمَى وَاللَّهُ يَكْلُوهَا^(٣) *

(*) البيان والتبيين ٢ : ٢١٣ وتاريخ بغداد ٧ : ٥٧ وعيون الأخبار ٢ : ١٥٧

(٢) ضبط في النسختين بكسر الميم وتشديد الراء ، مطابقا لنص القاموس حيث قال : « ومريسة
كسكينة : قرية منها بشر بن غياث المريسي » . وذكر ياقوت أنه بفتح الراء مع تشديد الراء : نسبة إلى قرية بمصر
وولاية من ناحية الصعيد تسمى مريسة . وجعله السمعاني ٥٢٤ « المريسي » بفتح الميم وكسر الراء بدون تشديد ،
وكذلك ضبطه في لسان الميزان . وانظر ترجمته في المراجع المتقدمة وتاريخ بغداد ٧ : ٥٦ .

(٢) في البيان والتبيين : « وأهيوها » .

(٣) عجزه كما في البيان والتبيين وسائر المراجع :

* ضنت بشيء ما كان يرزؤها *

ونسب في تاريخ بغداد إلى ابن هرمة .

مجلس ذى الرمة مع رؤية بن العجاج

بحضرة بلال

حدثنى على بن سليمان قال : حدثنى ابن الحرّون محمد بن الحسن

قال :

جمع بلال بن أبى بردة بين ذى الرمة وبين رؤية بن العجاج ، وكان ذو الرمة معتزلياً ، وكان رؤية مُثبتاً ، فقال له رؤية : والله ما فتحص قطاةً أفحوصاً ، ولا تَقْرَمَصُ أسدٌ قُرْموصاً ، إلا كان ذلك بقضاءٍ وقدرٍ من الله .

فقال له ذو الرمة : آ لله (١) ، ألان وثب الذئب على حلوبةٍ لصبيبةٍ عاليةٍ عيائلٍ ضرائكٍ نسبت ذلك إلى الله (٢) ! فقال له رؤية : أفبقدرةٍ من الذئب أكل الحلوبة ! هذا كذبٌ ثانٍ ! فقال ذو الرمة : للكذب على الذئب أهونٌ من الكذب على خالق الذئب (٣) .

(١) هذا أسلوب من أساليب القسم . انظر كتاب الأساليب الإنشائية من تأليفنا ص ١٤٧ .

(٢) بدله فى اللسان (عول ٥١٤) : « أتري الله عز وجل قدر على الذئب أن يأكل حلوبة عيائل عالية

ضرائك » .

(٣) فى ب : « أهون من الكذب على الله » .

مجلس أبي عمرو بن العلاء مع أبي الخطاب الأخفش

قال أبو العباس : قال أبو عبيدة : كنا عند أبي عمرو بن العلاء ، فسأله سائل عن جمع يد من الإنسان ، فقال أيد ، وأنكر أن تكون الأيدي إلا في النعم ، فلما قما قال لي أبو الخطاب الأخفش : أما إنها في علمه ، غير أنها لم تحضره . ثم أنشد أبو الخطاب الأخفش بيت عدى بن زيد العبادي :

أَنْكَرْتُ مَا تَبَيَّنَتْ فِي أَيَادِي—

نَا وَإِشْنَأَقُهَا إِلَى الْأَعْنَاقِ

ويروى : « ساءها ما بنا تبين في الأيدي ^(١) » . قال أبو عمرو : يعني بنته هنداً ، باتت عنده مع أمها في السجن وهي جويرية صغيرة ، فقالت : يا أباه أي شيء هذا في يدك — تعني العُل — وبكت منه . ففي ذلك يقول : « ساءها ما بنا تبين » .

وهذا الأخفش هو أبو الخطاب البصري ، وقد حكى عنه أبو عبيدة وسيبويه أشياء كثيرة .

وللبصريين أبو الحسن الأخفش صاحب سيبويه ، وكتبه في العروض والنحو ومعاني القرآن مشهورة .

وللبغداديين عبد الله بن محمد البغدادى الأخفش ، وأحد من روى الشعر ، وقد أخذ عنه ابن السكيت والطوسي . هذه الحكاية عن المبرد .

(١) وهي رواية اللسان (شنع) . وانظر ديوان عدى ١٥٠ .

مجلس محمد بن يزيد مع أبي إسحاق

حدثني بعض أصحابنا قال : حدثني أبو إسحاق الزجاج قال : كنت في ابتداء أمرى قد نظرتُ في علم الكوفيين وانقطعت إليه ، فاستكثرت منه حتى وقع لي أنني لم أترك منه شيئاً ، وأنني قد استغنيت به عن غيره . فلما قدم محمد بن يزيد بغداد قصدته يوماً وأنا عندي أنه إن ناظرني قطعته لا أشك فيه ، فدخلت إليه فلما قعدت قلت له : كيف تقول ما أحسن زيداً ؟ فقال : ما أحسن زيداً . قلت : زيد بأى شيء تنصبه ؟ فقال : التقدير شيء حسن زيداً ، فما اسم مبتدأ ، وأحسن خبره وفيه ضمير الفاعل ، وزيداً مفعول به ، والمعنى معنى التعجب . فذهبت أتخطى المسألة فقال لي : على رسلك أقنعك هذا الجواب ؟ قلت : ما تركت فيها شيئاً . قال : فإنها تنتقص عليك . قلت : من أين ؟ قال : كيف جاز أن تكون ما اسماً بغير صلة ، وإنما تكون اسماً تاماً في الجزاء ، نحو : ما تصنع أصنع ، أو في الاستفهام نحو : ما صنعت يارجل ؟ وما عندك ؟ فهي ابتداء وما بعدها خبرها ، فكيف جاز أن تكون في غير هذين الموضعين اسماً بغير صلة ؟ وأنت لو قلت رأيت أو أعجبتني ما ، لم يكن كلاماً حتى تقول : رأيت ما صنعت ، أو أعجبتني ما عندك ، ونحو ذلك مما يكون صلة للذى . فلم يكن عندي في هذا جواب . فقال : الجواب عن السؤال أن يقال : إنما صلح أن تكون ما في الاستفهام اسماً بغير صلة ، لأنها لو وصلت علمت ، وإنما يسأل السائل عما يجهل ، كما تقول : من أبوك ؟ فلو قلت : من في الدار أبوك ، كنت مخبراً لما علمته وغير مستخبر عما جهلته . وكذلك في الجزاء هي ، لأنها هناك شائعة مهمة

تقول : ماركبت ركبت ، فذلك واقع على كل مركوب . وكقولك : من يأتني آت . فهذا واقع على جميع الناس .

وأنت إذا قلت : ما أحسن زيدا فقد تعجبت من حسنه ولم تصف أن الذي حسنه شيء بعينه ، فلذلك لزمها أن تكون مبهمه غير مخصوصة ، كما تقول : شيء جاء بك ، أي ماجاء بك إلا شيء . وكذلك : « شرٌّ أهرّ ذا ناب » ، أي ما أهره إلا شر . ومثله : إني مما أن أفعل كذا وكذا ، يريد من الأمر أن أفعل كذا وكذا ، فلما كان الأمر مجهولاً كانت ما لإبهامها بغير صلة .

قال : فذهبت أتجاوز ، واستحسننتُ ماسمعت ، فقال لي : أقنعك هذا ؟ فقلت : لا أعلم فيه شيئاً غيره . قال : فإن قيل لك : إذا قلت شيء أحسن زيدا فقد أخبرت ولم تتعجب ، فإذا وضعت « ما » في موضع شيء أين وقع التعجب ؟ قال : فبقيت ولم يكن عندي جواب . فقال : الجواب في ذلك أن ما إنما صلح ذلك فيها لإبهامها وتصرفها . ألا ترى أنك تقول : ما أقمت أقمت ، فتكون مؤقتة وحقيقتها أنها وصلتها مصدر . وكذلك ما صنعت يسرني ، فإن شئت كانت في معنى الذي ، وإن شئت كانت والفعل مصدرا ، وتكون استفهاماً وتكون جزاءً ، وتكون خبراً ، وتكون نكرة في مثل قوله :

ربما تكره النفوس من الأمر

(١)

وتقع لذات غير الآدميين ، ولنوعت الآدميين كقولك : ما عبد الله ؟ فيقال : شريف أو وضيع ، أو غني أو فقير .

(١) البيت لأمية بن أبي الصلت . وتماه :

* له فرجة كحل العقال *

فقلت : فكيف تقول : ما أعظم الله وما أحلم الله ! فقال : أقول ما أعظم الله . فقلت : كذا تقول ؟ فقال : كذا أقول وكذا يقول عقلاء الناس . قلت : بأى شيء ينتصب الله (١) ؟ وهل يجوز أن يكون شيء عظم الله وحلمه ؟ فقال : نعم هذا المعنى أنه إنما هو انتباهك على ما لم تنزل تعلم أنه وصفه جل وعز عند الشيء تصادفه من تفضله ، فأنت الذاكر له بالحلم عند ما رأيته عياناً . وهذا الذى كنت تعلمه قبل المشاهدة (٢) فأنت ذلك الشيء الذى ذكرناه بالحلم والعظمة عند هذه المشاهدة . فأنعم النظر عافاك الله فيما ذكرنا ، فإنك تجده لازماً لا يجوز غيره .

فقلت فى نفسى : هذا هو الحق ، وما سوى ذلك باطل . وانصرفت من عنده ، ثم بكرت إليه كالمعتدِر ، ولزمته (٣) .

(١) ب : « تنصب الله » .

(٢) الكلام بعده إلى كلمة « المشاهدة » التالية ساقط من ب .

(٣) فى حاشية ب : « آخر الجزء الثالث من أجزاء أبى مسلم » .

مجلس أبي محمد اليزيدي مع أبي عبيد الله

حدثنا أبو زيد عمُرُ بن شَبَّه التُّمَيْرِيُّ قال : أَخْبَرَنِي أَبُو إِسْحَاقَ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَرِيشِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْيَزِيدِيِّ النَّحْوِيِّ قَالَ :

كنت جالسا مع أبي عبيد الله وزير المهدي فقال لكاتب بين يديه :
اكتب . فجري في كلامه أسد فقال له : إن أسد كان يفعل كذا وكذا ، فلم
يُجِرْ أسداً (١) . قال أبو محمد : فالتفتُ إليه فقلت إن أسداً كان يفعل كذا
وكذا . فقال : الألف ما يُصنَعُ بها ها هنا ؟ قلت له : هذه الألف ليست
بزائدة على الفعل ، هذه الألف هي فاء الفعل . قال : وما الدليل على هذا ؟
وإنما أسد أفعل مثل أحمر لا يُجْرِي . فقلت له : إنما أسد مثل فعل ، وقد
غلطت ، عدد الحروف كم حرف أسد ؟ قال : ثلاثة . قلت : فعل كم حرف
هو ؟ قال : ثلاثة . فقلت أفعل مثل أحمر كم حرف هو ؟ قال : أربعة .
قلت : لو كان أسد أفعل كان أربعة أحرف .

(١) أي لم ينوّه .

مجلس أبي محمد مع أبي عبيد الله والكسائي

قال أبو محمد (١) : وسألني أبو عبيد الله (٢) ونحن بعيساباذ فقال : ماتقول يا أبا محمد في الشراء ، مقصور أو ممدود ؟ قلت له : ممدود . قال : والكسائي حاضر . قال : فسأل الكسائي فقال : مقصور . قلت : أخطأ الكسائي . قال : وكيف ذلك ؟ قلت له : كيف تجمع شيرى ؟ قال : أشرية . قلت : فإن هذا دليل على أن شراء ممدود ؛ لأن كل ممدود جماعه بالهاء ، مثل قولك : كساء وأكسية ، وبناء وأبنية ، وسماء وأسمية ، وفناء وأفنية . فقال الكسائي : ماسمعت أعرابياً إلا وهو يقصره . فقلت : برح الحفاء ، ادع بالأعراب فهم ها هنا حولك — وقد كانت أصابتهم جماعة — فدعا منهم بعدة فدخلوا عليه . قال أبو محمد : فكلمت الأعراب الفصحاء وناشدتهم الشعر حتى عرفنا (٣) مذاهبهم في العلم ، ثم قلت للكسائي : ترضى أن يكونوا بيننا وبينك ؟ قال : نعم . فقلت لإفصاحهم : كيف تقول في الكلام : اكتب هذا في شراك . قال : سبحان الله ، اكتب هذا في شرائك ، فمدد . فخرج الكسائي .

(١) أبو محمد يحيى بن المبارك البيهقي .

(٢) أبو عبيد الله وزير المهدي ، واسمه معاوية بن عبيد الله الأشعري الطبراني . التنبيه والإشراف ٢٩٧ .

(٣) في الأصل : « حتى إذا عرفنا » ، والوجه إسقاط « إذا » كما ورد في ب .

مجلس أبي محمد مع الأحمر

قال أبو محمد اليزيدي : وكنتُ جالساً مع الفضل بن الربيع ، فدخل علينا عليُّ الأحمر ، فجلس إلى الفضل ، فقال لي الفضل : مَنْ كَانَ أَعْلَمَ بالنحو : الكسائيُّ أو أبو عمرو بن العلاء ؟ وكان أبو عمرو أستاذ أبي محمد . قال : قلت له أصلحك الله ، لم يكن أحدٌ بالنحو أعلمَ من أبي عمرو . فقال الأحمر : لم يكن يعرف التصريف . فقلت له : ليس التصريف من النحو ، إنما هو شيءٌ ولدناه نحن واصطلحنا عليه . وكان أبو عمرو أنبلَ من أن ينظر فيما ولد الناس .

قال : ولم ؟ قلتُ : لأنه جاور البدو أربعين سنة ، ولم يُقم الكسائيُّ بالبدو أربعين يوماً .

ثم قلت له : أنت أيضاً تزعم أن الكسائيُّ لم يكن يُبصر التصريف وأنت تزعم أنك علمته . فسكت . فلما أراد أن يقوم أخذت دواةً وقرطاساً وكتبت :

زعم الأحمرُ المقيثُ عليُّ

والذي أمه تدينُ بمقته (١)

أنه علم الكسائيُّ تصريـ

فاً فإن كان ذا كذا فباسته (٢)

ثم دفعتُ الرُّفعةَ إلى الفضل ، فما زال يضحك منها والأحمر لا يدرى من أيِّ شيءٍ يضحك .

(١) المقت : نكاح الأبناء ما نكح الآباء .

(٢) في الأصل : « فان كان كذا فباسته » ، وكلمة « ذا » تكلمة من ب .

مجلس أبي محمد مع الكسائي

أبو زيد عمر بن شبة قال : أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن الحريش قال : سألت الفضل بن الربيع الفراء مرة فقال : من أعلم أبو محمد ، أو الكسائي ؟ فقال الفراء : عافى الله أبا محمد ، أبو محمد رجل عاقل ، والكسائي الكسائي : اسمه وصوته ، لم نلق أحداً أعلم منه .

قال أبو محمد : فلقبته فقلت : يادبأغ إنما سئلت عن تركيتي أو علمي . قال : يا أبا محمد ، المعذرة إليك ، والله ماتعمدته . فقلت له : ويحك فضحت الكسائي في تسع مسائل خطأته فيها بين يدي المهدي .

فقال له أبو إسحاق : كيف كان السبب ؟ قال : كان انقطاعه إلى الحسن الحاجب أخى المفضل الحاجب مولى أمير المؤمنين ، وكان انقطاعي إلى يزيد بن منصور الحميري خال أمير المؤمنين المهدي ، وبه لقيت اليزيدي ، فوصفني يزيد للمهدي ووصف الحسن الحاجب الكسائي فقال المهدي : اجمع بينهما فقلت للكسائي : أسألك أم تسألني ؟ قال : سل . قال : قلت : كيف تقول : مررت حجّاماً برجل . قال : كما قلت . فقلت : أخطأت . فقال المهدي للكسائي : مكانك ، أخبرني ، أنت الحجّام أم الرجل ؟ لئن كنت الحجّام فأقبح بهذه المسألة ، أو يكون الحجّام هو الرجل فهو أقبح منها أن تفرق بين الحجّام ونعته فتقدمه . فقال الكسائي : العرب تفعل هذا ، قالت :

* لعزة موحشاً طلل (١) *

(١) كذا ورد إنشاده في النسختين ، وهو صواب الرواية كما رواه الشنتمري في شرح شواهد سيبويه ١ : ٢٧٦ ، لا كما يرويه النحويون : « لمية موحشا » والبيت لكثير عزة ، كما في ديوانه ٥٦ : ٣ والعيني ١٦٣ : ٣ وشرح شواهد المعنى للسيوطي ٨٨ . وعجزه :

* يلوح كأنه خلل *

ورواه صاحب اللسان بدون نسبة : « لمية موحشا » .

فسكَّت المهدىُّ حين سمع ذلك ، فقلت ها هنا : ما يوحشك من
 هذا ، إنَّ « مررتُ » إذا جاءت أبداً لاتتعلق إلا باسم تخفضه ، ولا يحال بينها
 وبين الخافض ، وليس هذا في :

* لعزة موحشاً طللُ *

قال : فاشتهاها المهدىُّ وقال : صدقت . واستخفني المهدىُّ
 وضحك .

مجلس سيبويه مع محمد بن عبد الله الأنصارى

أبو عليّ عَسَل بن ذَكْوَان العسكرىّ قال : حدّثنا أبو عثمان بكر بن محمد بن حبيب (١) المازنى قال : حدّثنا محمد بن عبد الله الأنصارى قاضى البصرة قال :

سألت سيبويه : كيف تجمع الجواب ؟ فقال : لا يجمع .

قال أبو عثمان : الجواب مصدر ، والمصادر لاتجمع ، ألا ترى أنّ جَوَاب على مثال فسادٍ وصلاح ، فكما لا يجمع الفساد والصلاح فكذلك لا يجمع الجواب مثله . وقد جُمعت من المصادر أحرف قليلة ، وليس يطرد عليه الباب ، إلاّ أنّه قد قيل : امراضٌ، وأشعارٌ، وعقولٌ، والباب ، وأوجاعٌ ، وآلامٌ ، فلا يحملنك هذا على أن تقيس فتجمع المصادر . فتقول : ضربته ضرباً كثيراً ، ولا تقول ضربوا كثيراً ، ولو قلت ذلك لصارت أصنافاً من الضرب .

قال : وقولهم كتاب الجوابات خطأً ، وهو مؤلّد . وكذلك أجوبة كتبى ، وإنما يقال كتبت إليك فلم تجبني جواب كتابى .

(١) تمام اسمه : بكر بن محمد بن بقية بن حبيب . انظر البغية ٢٠٢ . وفى حاشية ب :

« كذا فى الأصل بخط أبى مسلم . الصواب أبو عثمان بكر بن بقية بن محمد » .

مجلس أبي عمرو بن العلاء مع رجل من أهل العلم

الرياشي العباس بن الفرج قال : حدثنا الأصمعي قال : سأل رجلُ
أبا عمرو بن العلاء عن مسألة فأجابهُ ، ثم سألهُ عن مسألة أُخرى فأجابهُ
وأمسك السائل ، فقال أبو عمرو متمثلاً :

إذا ما انتهى علمي تناهيتُ عنده

أطال فأجرى أو تناهى فأقصرًا (١)

ولا أركبُ الأمرَ المعَيَّبَ غيبُهُ

بعميائه حتى أروزَ وأنظرا

كما تفعل العشواءُ يُركبُ دَفُّها

وثبرز دفاً للمعاذير مُغورا

قال الرياشي : قلت للأصمعي : ما كانت المسألة ؟ قال : سُئِلَ : هل
تنزو الضبع ؟ قال : يقال مَلَخَ (٢) الضَّبْعَانُ الضَّبْعَ ، إذا نزا . فقال له :
أفكلُّ ذكرٍ هكذا ينزو ؟ قال : لا ، يقال تراصعت الطيرُ ، وتشابكت السباع
وتعاظلت . والحافر ينزو ، والإبل تضرب ، وسفد الديك ، وتقافطت الغنم ،
وتقامطت .

(١) الأبيات لزيادة بن زيد في البيان ٣ : ٢٤٤ واللسان (نهي) . وفي النسختين : « إذا ما انتهى علما » ،
صوابه من البيان واللسان . وفيهما : « أطال فأملى » .

(٢) في الأصل : « ملح » صوابه بالمعجمة ، كما في ب واللسان (ملح) .

مجلس الأعمش مع أبي عمرو بن العلاء (*)

أبو سعيد الأشجّ قال : حدثنا أبو داود الطيالسي قال : قال لي الأعمش في حديث عبد الله بن مسعود حين خرج على أصحابه فقال : إني لأعلم بمكانكم فما يمنعني من الخروج إليكم إلا مخافة أن أملككم ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتخولنا بالموعظة مخافة السامة علينا . فقال له أبو عمرو بن العلاء ، وكان إذ ذاك بالكوفة : إنما هو : « يتخوننا بالموعظة » . فقال الأعمش : « يتخولنا » فقال أبو عمرو : « يتخوننا » . فقال الأعمش : وما يُدريك ؟ فقال أبو عمرو ، إن شئت أن أعلمك أن الله جلّ وعزّ لم يُعلمك من العربية حرفاً واحداً أعلمتك . فسأل عنه الأعمش فأخبر بمكانه من العلم ، فكان بعد ذلك يُدنيه ويسأله عن الشيء إذا أشكل عليه .

(*) سيكرر هذا المجلس بإسناد آخر في المجلس ١١١ .

مجلس الأصمعي مع الفراء

عمر بن شبة قال : حدثني الخليل بن عمرو قال :

لقي الأصمعيَّ الفراءَ على الجسر ببغداد ، فقال له : أسألك ؟

فقال : سأل يا أبا سعيد . فقال : مامعنى قول الشاعر (١) :

أصمَّ دعاءُ جارِتنا تحجَّجى

لآخرنا وتَنسى أولينا

فقال الفراءُ : صادفتُ قوماً صُمًّا ، كما قال الشاعر :

فأصممتُ عمراً وأعميتُهُ

عن الجود والمجد يومَ الفخارِ

أى صادفته أعمى . قال : وحكى الكسائي : دخلت بلدةً

فأعمرتُها : وجدتها عامرة ؛ ودخلت بلدةً فأخرتُها : وجدتها خراباً . فقال

الأصمعيُّ للفراء : أنت أعلم الناس . ومضى ولم يكلمه بعد .

(١) هو ابن أحرر ، كما في اللسان (صمم ، حجا) ، وصواب روايته : « بأخرنا » كما في اللسان . يقال

تحجى بالشيء : تمسك به ولزمه .

مجلس عبد الله بن إدريس الأودي مع يحيى بن آدم

أبو سعيد الأشجّ قال : كان عبد الله بن إدريس الأوديّ يذهب إلى تحريم النبيذ من بين أهل الكوفة ، فقال ذات يوم : وددت أنّي وجدتُ فقيهاً يحاجّني الزُّمُّ الحُجَّةَ في تحريمه . فحضره يحيى بن آدم فناظره في ذلك ، وكان يحيى يذهب إلى تحليله ، فقال له ابن إدريس : تترك (١) الحديث فإنك تعارض بأحاديث التحليل ، ولكن هلمّ النظر ، ألسنت تقول : إنّما يحرم السكر ؟ قال : كذا أقول . قال : يحرم القَدَحُ الذي منه يسكر الإنسان ؟ قال : نعم . قال : فما تقول في رجل شرب تسعة أقداح من نبيذ فلم يسكر ؟ قال : هذا حلال . قال : فإن شرب عاشرًا فسكر ، قال : هذا حرام ولو لم يتقدّم العاشر تسعة أقداح قبله ماسكر منه . قال : فما تقول أنت في رجل له أربع نسوة أتزوج أخرى ؟ قال : لا . قال : وما تقدّم حلال ؟ قال : نعم . قال : فلولا الأربع لم تحرم الخامسة . فقال : خدعتني . فقال له يحيى : قال رسول الله ﷺ : « الحرب خدعة » .

(١) ب : « تترك » .

مجلس أبي عاصم

مع عبد الله بن المثني وأبي عمر الضرير

عمر بن شبة قال :

سمعت أبا عاصم قال لعبد الله بن المثني الأنصاري ، وأبو عمر الضرير عنده : يا أبا عبد الله ، ماتقول في رجل حضره الموت فقال : يُقسَم عني ألف درهم من دار سليمان بن ثوبة إلى دار بني عمير ، أترى الدارين داخلية في هذه الصدقة ؟ قال : لا أراها يا أبا عاصم ، إنما قال : من إلى (١) . فقال أبو عاصم : لكنني أراهما داخلتين ؛ لأن الله عز وجل يقول : (فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ (٢)) . ألا إن المرفقين داخلان في الذراعين . فقال أبو عمرو : القول ماقلت ، وهو نظير قوله : أعطه من درهم إلى عشرة دراهم ، والدَّرهَم داخل فيه .

(١) في النسختين : « من إلى من » ، و« من » الثانية مقحمة .

(٢) الآية ٦ من سور المائدة .

مجلس نُصيب مع الكميت

حدثنا الرياشي قال : قال ابن كُناسة : اجتمع نُصيبٌ والكميت ، فاستنشداه نصيبٌ من شعره ، فأنشده الكميت :

* هل أنت عن طرب الأيْفَاع منقلبٌ (١) *

حتى بلغ قوله :

أم هل طعائنُ بالعلياء نافعةٌ
وإن تكاملَ فيها الأُنسُ والشَّنْبُ (٢)

فَعقد نُصيبٌ في يده واحدةً ، فقال الكميت : ماهذا ؟ قال :
أُحصى خَطَأُكَ ، تباعدتَ في قولك : « الأُنسُ والشَّنْبُ » ، أَلأقلت كما قال
ذو الرمة :

لمياءُ في شَفَتِهَا حُوَّةٌ لَعَسُ
وفي اللثاتِ وفي أنيابها شَنَّبُ (٣)

ثم أنشد :

* أبَّتْ هذه النفسُ إلا ادِّكارا *

فلَمَّا بلغ إلى قوله :

إذا ما الهَجَارِسُ غَنَّيْنِهَا
تُجاوِزْنَ في الفَلواتِ الوِبَارا (٤)

قال نُصيب : الفلواتُ لا تسكُنُها الوِبَار . فلَمَّا بلغ إلى قوله :

(١) عجزه في الأغانى ١٥ : ١٢٠ وكتاب خلق الإنسان ١٨ : * أم كيف يجسُن من ذى الشَّيبة اللعْبُ *

(٢) ديوان الكميت ١ : ٩٣ .

(٣) ديوان ذى الرمة ص ٥ .

(٤) ديوان الكميت ١ : ١٩٥ .

كَانَ الْعَطَامُ مِنْ غَلِيهَا

أَرَجِيْزُ أَسْلَمَ تَهْجُو غِفَارَا

قال له نصيب : ما هَجَتْ أَسْلَمُ غِفَاراً قَطُّ ! فانكسر الكميت

وَأَمْسَكَ .

مجلس الكسائيّ

مع أبي الحسن المروزيّ

قال أبو عمر الدُّروىّ :

رأيت الكسائيّ وهو يسأل أبا الحسن المروزيّ وقد أقام أربعين سنةً
يختلف إلى الكسائيّ وهو يقول : كيف تقول: مررت بدجاجةٍ تَنقُرُكُ أو
تَنقُرُكُ؟ فقال : تنقُرُكُ . فقال له الكسائيّ : استحييتُ لك ، بعد أربعين
سنة لا تعرف حروف النعت أنها تتبع الأسماء ، تقول تنقُرُكُ من نعت
الدجاجة ! والكسائيّ ينقر أنفه ويعبثُ به .

مجلس أبي ثوبة بن درّاج مع الفراء

أبو ثوبة بن درّاج : سألت الفراء عن الطَّلّة فقال : مرّة الرجل
 طَلَّته ، وَحَتَّته ، وِرَبَّضُه ، وِبيته ، وِطَلَّبه ، وِخِلَّبه . قال : ويقال للرجل هو
 طَلَّبُ نِساءٍ ، وِشِيعُ نِساءٍ ، وِزِيرُ نِساءٍ . وأنشد :

وَجُمَّةٌ تَسألُنِي أُعْطِيتُ

وَلَمْ تَصُرُنِي حَنَّةً وَبَيْتُ (١)

قال : الحَنَّةُ : المرأة والبيت . لم تَصُرُنِي ، أى لم تُمِلْنِي لم تعطيني ،
 ومنه (فَصْرُهِنَّ إِلَيْكَ) (٢) يقول : أَمِلَهِنَّ إِلَيْكَ . ومن قرأ (فَصْرُهِنَّ) (٣)
 يقول : اقطعهن . والجُمَّةُ : الجماعة التي تَسألُ في الدِّية ، يقال لهم جُمَّةٌ .
 قلت : زدني من هذا . قال : كلُّ ما عطفك على شيءٍ فهو إِصْرٌ من
 عَهْدٍ أو رَحْمٍ ، فقد أَصْرَكَ . ويقال : ما يَأْصِرُنِي عليه حق ، أى يعطيني
 عليه . وقال النابغة :

أيا ابن الحواصين والخاصات

أَتَنقُضُ إِصْرَكَ حَالاً فَحَالاً

يقول : أَتَنقُضُ عَهْدَكَ . ويقال : قَطَعَ اللهُ إِصْرَةَ ما بيننا . وَالصُّورُ
 أَيضاً : الميل يُمِيلُ الرَّجُلَ عَنقَه إِلى الشَّيءِ . والنعت أَصُورٌ . قال :

فقلت لها غُضِي فإِنِّي إِلى التي

تُرِيدِينَ أَن أَحْبُو بها غيرُ أَصُوراً

(١) الرجز لأبي محمد الفقعسي ، كما في اللسان (جهم ، حنن) .

(٢) الآية ٢٦٠ من سورة البقرة .

(٣) هي بكسر الصاد قراءة حمزة ، ويزيد ، وخلف ، ورويس . وباقى السبعة بالضم . وانظر سائر القراءات

في تفسير أبي حيان ٢ : ٣٠٠ .

مجلس الأصمعي مع شعبة بن الحجاج (*)

حدثنا عمر بن شبة قال : قال الأصمعي : أنشدتُ شعبة بن الحجاج لفروة بن مُسيك المرادي^(١) :

فما جَبُنُوا أَنَّى أَشَدُّ عَلَيْهِمْ
ولكن رَأَوْا ناراً تُحَسُّ وتَسْفَعُ

فقال شعبة : ما هكذا أنشدني سِمَاكُ بن حَرْب ، قال :

فما جَبُنُوا أَنَّى أَشَدُّ عَلَيْهِمْ
ولكن رَأَوْا ناراً تُحَسُّ وتُسْفَعُ

قال عمر : تَحَسُّ : تَقْتُلُ ، من قوله جَلَّ وَعَزَّ : (إِذْ تَحْسُونَهُمْ بِأَذْنِهِ^(٢)) ، وَتَحَسُّ : تُوقَدُ . قال الأصمعي : قال لي شعبة : لو فرغتُ للزمتك .

وأنشدني سِمَاكُ :

لَلْمَسْتُ بِالْوَجَعَاءِ طَعْنَةَ مُرْهَفٍ

حَرَآنَ أَوْ لَثْوَيْتُ غَيْرَ مُحَسَّبٍ^(٣)

قال شعبة : ثم قال لي سِمَاكُ : يا شعبة ، تدري : ما غير مُحَسَّبٍ ؟

قال : قلت : لا . قال : أي غير مكرم ؛ يقال لم يحسبوا ضيفهم ، أي لم يكرموه .

(*) التصحيف والتحريف للعسكري ٧٥ .

(١) كذا . وهو لأوس بن حجر في ديوانه ٥٧ واللسان (حسب) .

(٢) الآية ١٥٢ من سورة آل عمران .

(٣) لتهيك أو نهيكة الفراري ، يخاطب عامر بن الطفيل . اللسان (حسب) ومعجم البلدان (غيب) .

مجلس أبي عمرو بن العلاء مع رجل من أهل المدينة

حدثنا أبو هفان قال : قال مصعب الزبيري : أنشد رجل من أهل
المدينة أبا عمرو بن العلاء قول ابن قيس :
إن الحوادث بالمدينة قد
أوجعنني وفرغن مروتيه (١)

فانتهره أبو عمرو وقال : مالنا ولهذا الشعر الرخو ، إن هذه الهاء لم
تدخل في شيء من الكلام إلا أرخته . فقال المدني : قاتلك الله ، ما أجهلك
بكلام العرب ! قال الله جل وعز في كتابه : (ما أغنى عنى ماله * هلك
عنى سلطانيه (٢)) ، و (ياليتنى لم أوت كتابيه * ولم أدر محاسبية (٣))
وتعيبه . فانكسر أبو عمرو انكساراً شديداً .

قال أبو هفان : وأنشد هذا الشعر عبد الملك بن مروان فقال :
أحسنت يا بن قيس لولا أنك خنت قوافيه ! فقال : يا أمير المؤمنين ،
ماعدوث قول الله تعالى في كتابه : (ما أغنى عنى ماله * هلك عنى
سلطانيه) . فقال له عبد الملك : أنت في هذا أشعر منك في شعرك .

(١) ديوان ابن قيس الرقيات ٩٨ والشعراء ٥٢٥ والموشح ١٨٧ .

(٢) الآية ٢٨ ، ٢٩ من الحاقة .

(٣) الآية ٢٥ ، ٢٦ من الحاقة .

مجلس أبي مسلم صاحب الدولة

مع معاذ بن مسلم (*)

حدثنا الحسن بن الحسن بن محمد الشيباني ، عن محمد بن أنس

قال :

دخل أبو مسلم عبد الرحمن صاحب الدولة ، قبل أن يرتفع
 حاله ، إلى معاذ بن مسلم الهراء النحوي ، فسمع معاذاً يناظر رجلاً في
 النحو فقال لمعاذ : كيف تقول من (تَوْزَّهُمْ أَزًّا^(١)) يفاعل افعال ، وصلِّها
 بيا فاعل [افعال^(٢)] من إذا الموءودة سُئِلت^(٣) : فأجابه الرجل فسمع
 كلاماً لم يعرفه ، فقام من عندهم ، و أنشأ يقول :

قد كان أخذهم في النحو يعجبنى
 حتى تعاطوا كلام الزنج والرُّوم
 لما سمعتُ كلاماً لست أعرفه
 كأنه زجلُ الغرَّبان والبوم
 تركتُ نحوهم والله يعصمني
 من التقحُّم في تلك الجرائم

(*) طبقات الزبيدي ١٣٦ . وفي حواشي ب : « وقال الزبيدي : أبو مسلم هذا الذي ذكر في هذه القصة هو مؤدب عبد الملك بن مروان ، وليس بصاحب الدعوة العباسية » . ونص الزبيدي : « هو أبو مسلم مؤدب عبد الملك بن مروان . وكان قد نظر في النحو » . وليس في النص ما يدل على أنه ليس بصاحب الدعوة .

(١) الآية ٨٣ من سورة مريم .

(٢) التكملة من طبقات الزبيدي . وفي النسختين : « أوصلها بيا فاعل » ، والوجه ما أثبت من

الطبقات .

(٣) الآية ٨ من سورة التكوين .

فأنشدوه الشعر فقال معاذ :

عاجتَهَا أَمْرَدٌ حَتَّى إِذَا
 شَبِيتَ وَلَمْ تُحَكِّمْ أَبَا جَادِهَا
 سَمَّيْتَ مِنْ يُبْصِرِهَا جَاهِلًا
 يُبْصِرُهَا مِنْ بَعْدِ إِيْرَادِهَا
 سَهَّلَ مِنْهَا كُلَّ مُسْتَصْعِبٍ
 طَوَدٍ عَلاَ أَقْرَانَ أَطْوَادِهَا (١)

(١) في النسختين : « على أقران » . وفي طبقات الزبيدي : « علا القرن » . وأضاف الزبيدي بعد الشعر :
 « وجواب المسألة يا آر آر ، وإن شئت أر ، وإن شئت أر ، وإن شئت أوزر . فالفتح لأنه أخف الحركات ،
 والكسر لأنه أحق بالتقاء الساكنين ، والضم للإتياع . وكذلك يا وائد إد ، مثل يا واعد عد » .

مجلس أبي عبيدة والأحمر

عند الفضل بن الربيع

حدثني أحمد بن الحارث الخزاز قال : حدثني من حضر الفضل بن الربيع وعنده أبو عبيدة والأحمر ، فسأله عن قول عمر : « كدت أن ينشق مريطاؤك (١) » . فمدَّ أبو عبيدة وهمزها ، وقصرها الأحمر ولم يهمزها ، فدخل الأصمعي فسئل فقال بقول أبي عبيدة ، وردَّ عليه الأحمر ، ولم يزل الأصمعيُّ يحاجُّه حتَّى قهره .

(١) قاله لأبي محذورة المؤذن ، وكان قد رفع صوته بالأذان . اللسان (مرط) . وفي اللسان والأساس : « تنشق » ، وهما وجهان جائزان في العربية .

مجلس أبي حاتم مع عمارة بن عقيل

قال أبو حاتم : حدثني أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري قال : العوّاء مقصور مؤنث : اسم كوكب ، لا يمدُّ . فأنشدني عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير شعراً له فمدَّ العوّاء ، فرددته عليه ولم أقبله منه ولم أثق بعلمه في ذلك ، وذاك أنه أنشدني شعراً فيه الأرياح ، فقلت إنما هي الأرواح . فقال : أما ترى أن في المصحف : (وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ) (١) فأخذ طريق القياس فأخطأ ، فقلت : الشعراء كلُّهم يقولون الأرواح ، وجدُّك منهم ، وأنشدته :

* إذا هبَّ أرواحُ الشتاء الزعازعُ *

وقلت له في الرِّياح : إنما قُلبت الواو ياءً للكسرة التي قبلها في الرءاء، والأصل الرُّواح . فلم يفهم وقال : إنما الأرواح جمع الرُّوح . فعلمت أنه ليس ممن يُعتمد عليه في اللغة . و أنشدته قول الراعي :

ولم يُسكنوها الجرَّ حتى أظلَّها

سحابٌ من العوّاء تثوب غيومها (٢)

ولم يقل : « من العوّاء ثابت » . وقال الحطيئة :

(١) الآية ١٦٤ من البقرة ، و٥ من الجاثية .

(٢) لم أجد القافية في ديوان جرير ولا في النقااض ، لكن للفرزدق في ديوانه ٥١٦ وسيبويه ١ : ١٨ هذا البيت :

منا الذي اختير الرجال سماحة وجودا إذا هب الرياح الزعازع

(٣) الجر : موضع في ديار أشجع كان فيه بينهم وبين بنى سليم موقعة . معجم البلدان (الجر) ، حيث أنشد هذا البيت . وانظر الأزمنة والأمكنة ١ : ١٩٢ ، ٣١٠ .

ولو بَلَعَتْ عَوًّا السَّمَاكِ قَبِيلَةً
لَزَادَتْ عَلَيْهَا نَهْشَلٌ وَتَعَلَّتْ (١)

وقال الفرزدق :

مَنَايَاهُمْ حَتَّى أَعَانَ عَلَيْهِمْ
مِنَ الدَّلْوِ أَوْ عَوًّا السَّمَاكِ سِجَالُهَا (٢)

وقال الراجز :

سَقَى الإِلَهَ دَارَهَا فَرَوَى
نَجْمُ الثُّرَيَّا بَعْدَ نَجْمِ العَوِّ

(١) ديوان الخطيئة ٩٢ .

(٢) ديوان الفرزدق ٦٢٠ . وفيه : « هَنَانَاهُمْ » ، أى طَلِينَاهُمْ بالقطران .

مجلس أبي حاتم مع الأصمعي

أخبرنا أبو بكر قال : حدثني أبو حاتم ، قلت للأصمعي : يقال للرجل زوج ، وللمرأة زوج ، ومن أهل الحجاز من يقول زوجة وفلانة زوجة فلان . ورايت الأصمعي كأنه أنكروه ، فأنشدته قول ذى الرمة ، وقد كان قرىء عليه شعر ذى الرمة فلم ينكره :

أذو زوجة في المصّر أم لخصومة

أراك لها بالبصرة العام ثاويبا (١)

فقال : ذو الرمة طالما أكل المالح والبقل في حوانيت البقالين ، وقد قرأنا عليه قبل هذا لأفصح الناس فلم ينكره :

فبكي بناتي شجوهنّ وزوجتي

والطامعون إلى ثمّ تصدّعوا (٢)

وقال آخر :

من منزلي قد أخرجتني زوجتي

تهرّ في وجهي هربير الكلبة

وإنما لَجَّ الأصمعي لأنّه كان مولعاً بأجود اللغات ، ويردّ ماليس بالقوى . وذلك الوجه أجود الوجهين .

قلت : ومما حذفوا الهاء (٣) بغير قياس قولهم : ملحفةٌ جديد

(١) ديوان ذى الرمة ٦٥٣ .

(٢) لعبد بن الطيب في المفضليات ١٤٨ ونوادر أبي زيد ٢٣ . وفي المفضليات : « والأقربون إلى » وما في

النسختين يطابق ما في نوادر أبي زيد .

(٣) كذا في النسختين . وتقدر « ما » فيه مصدرية ، أى « ومن حذفهم » .

وملحفةٌ خَلَقَ ، وشاةٌ سَدِيسٌ وسَدَسٌ من السنِّ ، وكتيبةٌ خَصِيفٌ (١)
 وريحٌ خَرِيقٌ . ولا يقال في شيءٍ جديدةٌ بثبتٍ ولا خَلَقَةٌ ، وإنما هي جديدٌ
 وخَلَقٌ بغير هاءٍ للمذكَّر والمؤنث ، إلاَّ أنَّى سمعت في شعر لمزاحمِ العُقَيْلِيِّ
 جديدةً ، ومزاحمٌ فصيحٌ ، قال :

تراها على طول القواءِ جديدةً

وعهدُ المغاني بالحُلُولِ قديمٌ

فقال الأصمعيُّ : لا يكون جديدةً ، وإنما هو جديدٌ ، أو هو بيتٌ
 مزاحفٌ كما قال الآخر :

لقد ساءَني سعدٌ وصاحبُ سعدٍ

وما طلباني بعدها بعرامةٍ

نصفه فعولن (٢).

(١) سميت بذلك لما فيها من صدأ الحديد .

(٢) يعني أن عروضة في منتصف البيت محذوفة ، قد حذف منها السبب ، فصارت مفاعيلن إلى

فعولن . وانظر العيون الغامزة للدماميني ١٤٥ .

مجلس النظر بن شمیل مع المأمون (*)

حدثني أبو الحسن علي بن سليمان قال : حدثنا أحمد بن يحيى قال :
حدثني إبراهيم بن المنذر الحزامي والزيبر بن بكار ، قال النظر بن شمیل :
دخلت على المأمون وعليّ إزارٌ مرقوع ، فقال لي : يا نضر ، ما هذا
التقشُّف ؟ فقلت : يا أمير المؤمنين ، حرُّ مروء كما قد علمت ، وأنا شيخٌ
وأحبُّ التروُّح بهذه الخُلُقَان . قال : فأخذ بنا في الحديث في ذكر النساء ،
فقال المأمون : حدثني هُشَيْم بن بشير عن مُجالد عن الشعبي عن ابن
عبَّاس قال : قال رسول الله ﷺ : « أَيُّمَا رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً لِدِينِهَا وَجَمَالِهَا
كَانَ ذَلِكَ سِدَادًا مِنْ عَوَزٍ » . قلت : يا أمير المؤمنين ، صدق هُشَيْم ، حدثنا
عوف بن أبي جَمِيلَةَ (١) قال : قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضی الله
عنه قال ، قال رسول الله ﷺ : « أَيُّمَا رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً لِدِينِهَا وَجَمَالِهَا كَانَ
ذَلِكَ سِدَادًا مِنْ عَوَزٍ » . قال : فاستوى جالساً ثم قال : يا نضر ، كيف
قلت سِدَادًا بالكسر ولم تقل سِدَادًا ، ما الفرق بينهما ؟ قلت : يا أمير
المؤمنين ، السِّدَادُ : القصد في الدين والسبيل والطريق . والسِّدَادُ لِلثُّلْمَةِ .
وكلُّ ما سدَدتْ فهو سِدَادٌ بالكسر .

قال : وفي العرب (٢) من يقول ذلك ؟ قلت : نعم ، هذا العرجيُّ
يقول :

(*) نزهة الألباء ١١١ وطبقات الزبيدي ٥٣ وإنباه الرواة ٣ : ٣٤٩ .

(١) في حاشية ب : « خ : الأعرابي عن الحسن عن علي . » إشارة إلى أنه كذلك في نسخة . وهو المطابق
لما في إنباه الرواة ، ونحوه في طبقات الزبيدي .

(٢) ب : « ومن العرب » .

أَضَاعُونِي وَأَيَّ فَتَى أَضَاعُوا

لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ وَسِيَادِ ثَغْرِ

فقال : قبح الله اللحن . قلت : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّمَا لِحْنُ هُشَيْمٍ ، وَكَانَ هُشَيْمٌ لِحَانًا ، فَاتَّبَعَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَفْظَهُ ، وَقَدْ تُتَّبَعُ الْفَاطَةُ الْعُلَمَاءُ .

ثم قال لي : يانضر ، هل تروى من الشعر شيئاً ؟ قلت : نعم يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . قال : فَأَنْشِدْنِي أَحْلَبَ بَيْتِ قَالْتَهُ الْعَرَبُ . قلت : قول حمزة بن بيض في الحكم بن أبي العاص :

تَقُولُ لِي وَالْعَيُونُ هَاجِعَةٌ

أَقِمُّ عَلَيْنَا يَوْمًا فَلَمْ أَقِمِّ

أَيُّ الْوُجُوهِ انْتَجَعَتْ قَلْتُهَا

وَأَيُّ وَجْهِهِ إِلَّا إِلَى الْحَكَمِ

مَتَى يُقْلُ صَاحِبًا سُرَادِقَهُ

هَذَا ابْنُ بَيْضٍ بِالْبَابِ يَيْتَسِمُ

قَدْ كُنْتُ أَقْسَمْتُ فَيْكَ مَقْتَبِلًا

فَهَاتِ وَاذْخُلِي وَأَعْطِنِي سَلَمِي

فقال : أَحْسَنَ وَاللَّهِ مَا شَاءَ ! فَأَنْشِدْنِي أَقْنَعُ بَيْتِ قَالْتَهُ الْعَرَبُ . قال :

قلت : قول عروة حيث يقول (١) :

أَطْلُبُ مَا يُطَلَبُ الْكَرِيمُ مِنَ الرَّزْزِ

قِ بِنَفْسِي وَأَجْمَلِ الطَّلْبَا

وَأَحْلُبُ الدَّرَّةَ الصَّفْقِيَّ وَلَا

أَجْهَدُ أَحْلَافَ غَيْرِهَا حَلْبَا

(١) في حاشية ب : « في نسخة : قول الحكم بن عبدل ، وفي نسخة : قول عروة المدني » . وقد نسب الشعر التالي للحكم بن عبدل في الحماسة ١٢٠٤ بشرح المرزوقي .

إَتَى رَأَيْتَ الْفَتَى الْكَرِيمَ إِذَا
 رَغَبْتَهُ فِي صَنِيعَةِ رَغْبَا
 وَالتَّنْذُلُ لَا يَطْلُبُ الْعَلَاءَ وَلَا
 يُعْطِيكَ شَيْئاً إِلَّا إِذَا رَهْبَا
 مِثْلَ الْحَمَارِ الْمَوْقِعِ السَّوِّءِ لَا
 يُحْسِنُ مَشِيئاً إِلَّا إِذَا ضُرِبَا
 قَدْ يُرْزَقُ الْخَافِضُ الْمَقِيمُ وَمَا
 شَدَّ لِعَنْسٍ رَحِلاً وَلَا قَتْبَا
 وَيُحْرَمُ الرِّزْقُ ذُو الْمَطِيَّةِ وَالـ
 رَّحْلٍ وَمَنْ لَا يَزَالُ مَغْتَرِبَا

فقال : أحسنَ والله ما شاء ! فأنشدني أنصفَ بيتَ قالته العرب . قال
 قلت : قول الراعي (١) حيث يقول :

إِنِّي وَإِنْ كَانَ ابْنُ عَمِّي غَائِبَا
 لَمْزَاحِمٍ مِنْ خَلْفِهِ وَوَرَائِهِ
 وَمَعْدُهُ نَصْرِي وَإِنْ كَانَ امْرَأً
 مُتْبَاعِداً فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ
 وَأَكُونُ وَالْيَ سِرِّهِ فَأَصُونُهُ
 حَتَّى يَكُونَ عَلَيَّ وَقْتُ أَدَائِهِ
 وَإِذَا الْحَوَادِثُ أَجْحَفَتْ بِسَوَامِهِ
 قَرَّبْتُ مُجْحَفَهَا إِلَى جَرَائِهِ (٢)

(١) في حاشية ب : « في نسخة قول الحكم بن عبدل ، وفي نسخة قول عمرو المدني » . وقد نسب الشعر
 التالي للحكم بن عبدل في الحماسة ١٢٠٤ بشرح المرزوقي .

(٢) رواية الحماسة :

وإذا تبعت الجلائف مانبا تخلطت صحيحتنا إلى جرائه

وإذا دَعَا باسمي ليركب مَرْكَباً
صَعْباً رَكِبْتُ لَهُ عَلَى سَيْسَائِهِ
وإذا رَأَيْتُ عَلَيْهِ بُرْدًا نَاضِرًا
لَمْ تُلْفِنِي مَتَوَسِّمًا لِرَدَائِهِ

فقال : أَحْسَنَ وَاللَّهِ مَا شَاءَ ! ثُمَّ قَالَ : مَا مَالُكَ يَا نَضْرُ ؟ قُلْتَ :
ضَيْعَةٌ بِمَرُورِ الرُّودِ أَتَعَيْشُ مِنْهَا وَأَتَمْرُزُهَا .

قال : أَفَلَا تُفِيدُكَ مَا لَأَ إِلَى مَالِكَ ؟ قُلْتَ : إِنِّي إِلَى ذَلِكَ مُحْتَاجٌ .
فَتَنَاوَلِ الدَّوَاةَ وَالْقِرطَاسَ ثُمَّ كَتَبَ شَيْئًا لَمْ أَدْرِ مَا هُوَ ، وَقَالَ : يَا نَضْرُ ، كَيْفَ
تَقُولُ مِنَ التَّرَابِ إِذَا أَمَرْتُ أَنْ تَتْرَبَ كِتَابًا ؟ قُلْتَ : أَتَرِبُهُ . قَالَ : هُوَ مَاذَا ؟
قُلْتَ مُتْرَبٌ . قَالَ : فَمِنَ الطِّينِ ؟ قُلْتَ طِنُهُ . قَالَ : هُوَ مَاذَا ؟ قُلْتُ :
مَطِينٌ . قَالَ : فَمِنَ السَّحَابَةِ ؟ قُلْتَ : اسْحَجِهِ . قَالَ : وَهُوَ مَاذَا ؟ قُلْتَ :
مَسْحَىٌّ وَمَسْحُوٌّ . قَالَ : يَا غَلَامُ ، أَتَرِبُ وَاسْحَجُ وَطِنٌ . ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى العِشَاءَ
الْآخِرَةَ ثُمَّ قَالَ لَغَلَامٍ فَوْقَ رَأْسِهِ : تَبْلُغُ مَعَهُ إِلَى الفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ بِهَذَا
الْكِتَابِ . فَلَمَّا دَخَلْنَا عَلَيْهِ قَالَ : يَا نَضْرُ ، إِنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ أَمَرَ لَكَ
بِخَمْسِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَمَا قَصَصْتِكَ ؟ فَحَدَّثْتَهُ الحَدِيثَ وَلَمْ أَكْتُمِهِ شَيْئًا ، فَقَالَ :
لَحَنْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قُلْتَ : كَلَّا ، كَلَّا ، إِنَّمَا لَحَنَ هَشِيمٌ ، فَأَدَّى أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ لَفْظَهُ ، وَقَدْ تُتْبَعُ الْفَاطِمَةُ العُلَمَاءُ .

فَأَمَرَ لِي مِنْ عِنْدِهِ بِثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، فَخَرَجْتُ بِثَمَانِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ
بِكَلِمَاتٍ اسْتَفَادَهَا .

مجلس الأصمعي مع أبي عمرو الشيباني (*)

قال أبو عبد الله الزبيدي : حدّثني أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب
قال : حدّثني سلمة قال :

حضر الأصمعي وأبو عمرو الشيباني عند أبي السّمراء ، فأنشد
الأصمعي لملك بن زُغبة :
بضربِ كآذانِ الفِرَاءِ فُضُولُهُ

وطعن كإيزاغ المَحَاضِ تَبورها

ثم ضرب بيده إلى فروٍ كان بقربه ، يوهم أنّ الشاعر أراد فرواً ، فقال
أبو عمرو : أراد الفرو . فقال الأصمعي : « هذه روايتكم » ، يهزأ .
ومعنى البيت أن الضرب يصير لحومهم معلقة ، أي يقطعه قطعاً .
فشبه اللحم بآذان الحمير .

ومثله ماأنشد الفراء عن المفضل :

بضربِ يدير الهامَ عن سكناته

وطعن كتنشهاق العفا هم بالنهق (١)

والعفا في لغة طييء : ولد الحمار . وأنشد ابن الأعرابي عن المفضل

« العفا » بالكسر . ومثله :

* ضرباً خراديل وطعناً وخزاً *

ومثله كثير .

(*) المصون ١٩٥ وطبقات الزبيدي ٢١٢ .

(١) لأبي الطمحان القيني ، كما في اللسان (شهو) . وفيه : « يزيل الهام » ، وبذلك صححها الشنقيطي

مجلس بشار بن برد مع خلاد بن المبارك (*)

حدثنا أبو عبد الله (١) حدثني أحمد بن يحيى قال : حدثت عن أحمد بن خلاد بن المبارك الباهلي قال : حدثني أبي قال : قلت لبشار : إني أراك في شعرك تُهجر (٢) ، فتأني مرةً بفرّ ومرةً بفرّ . قال : مثل ماذا ؟ قلت : مثل قولك :

إذا ما غَضِينَا غَضِبَةً مُضَرِيَةً
هتكنا حجابَ الشَّمْسِ أو قطرتُ دما

ثم تقول :

رَبَابَةٌ رَبَّةُ الْبَيْتِ
تَصُبُّ الْخَلَّ فِي الزَّيْتِ
لَهَا عَشْرُ دَجَاجَاتٍ
وَدِيكَ حَسُنُ الصَّوْتِ

فقال : يا أبا مَخلد ، الحال بيني وبينك قديمة ، وأراك ليس تعرف مذهبي في هذا ، هذه امرأة كانت لها عشر دجاجات وديك ، وكنت لا آكل [بيض السُّوق ، وإنما آكل (٣)] البيض المحصن (٤) ، فأردت أن أمدحها بما تفهم ، ولو أنني مدحتها بمثل :

* قَمًا نَبِكِ مِنْ ذَكَرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ *

(٥) الأغاني ٣ : ٣١ .

(١) أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي . انظر ترجمته في وفيات الأعيان ١ : ٥٠٢ وبغية الوعاة .

(٢) يقال هجر وأهجر : أتى بالهجر بضم الهاء ، وهو الفحش والتخليط .

(٣) التكملة من ب .

(٤) في الأصل : « المحصن » بالضاد المعجمة ، وأثبت ما في ب .

وأخواتها لم تفهم ما أقول ؛ ولم يقع منها موقعه ، وإنما أنا كالبحر
 الزاخر يقذف بالعنبرة وبالذرة النفيسة ، وربما قذف بالسّمك الطّافي ،
 ولكن لا أضع كل شيء إلا في موضعه . قلت : مثل ماذا ؟ قال : مثل
 قولي :

أَنْفَسُ الشَّقِيقِ وَلَا يَنْفَسُنِي
 وَإِذَا قَارَعَنِي الِهْمُّ رَجَعُ
 أَصْرَعُ الْقِرْنِ إِذَا نَازَلْتَهُ
 وَإِذَا صَارَعَنِي الْحُبُّ صَرَعُ
 أَنَا كَالسِّيفِ إِذَا رَوَّعْتَهُ
 لَمْ يَرَوِّعْكَ وَإِنْ هَزَّ قَطَّعُ
 سِيفِي الْحَلْمُ وَفِي مِثْقَلِي
 أَسْدُ الْمَوْتِ إِذَا الْمَوْتُ نَقَّعُ

قال أحمد : فسمعت الأصمعي يقول : العجب له ، أنه لا عشيرة
 له ، ولا [له (١)] مال بارع ، وأعمى ، ويقول مثل هذا .

مجلس الشعبي مع عبد الملك بن مروان

حدثني أبو عبد الله بن عيسى بن شيخ رحمه الله قال :

حدثني علي بن يحيى بإسناد قال : قال الشعبي :

دخلتُ على عبد الملك بن مروان فصادفته في سرارٍ مع بعضٍ من يقربُ منه ، فوقفْتُ ساعةً لأرفعَ إليَّ طرفه (١) ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، عامرُ الشعبي . فقال : لم نأذنْ لك حتى عَرَفْنَا اسمك . فقلت : نقدَةُ والله من أمير المؤمنين .

فلما فرغ مما كان فيه وأقبلَ على الناس رأيتُ في المجلس رجلاً ذا رُوءٍ وهيئةٍ لم أعرفه ، فقلت مَنْ هذا يا أمير المؤمنين ؟ قال : الخلفاء تسأل ولا تُسأل ، هذا الأخطل الشاعر . قلت في نفسي : هذه أُخرى .

قال : ونَحْضُنَا في الحديث فمرَّ له شيءٌ لم أعرفه فقلت : أكْتَبْنِيه يا أمير المؤمنين . فقال : الخلفاء تُسْتَكْتَب ، ولا تُسْتَكْتَب . فقلت : هذه ثالثة . وذهبت لأقوم ، فأشار إليَّ بالعود ، فقعدتُ حتى خفَّ من كان عنده ، ثم دعا بالطعام فقَدِّمَتْ إليه المائدة ، فرأيتُ عليها (٢) صَحْفَةً فيها مُخٌ ، وكذا كانت عادته أن يقَدِّمَ إليه المخُّ قبل كل شيء . فقلت : هذا يا أمير المؤمنين كما قال الله جلَّ وعز : (وجفانٍ كالجوابِ وقُدورٍ راسيات (٣)) . فقال : يا شعبيُّ ، مازحتَ من لم يمازحك . فقلت : هذه والله رابعة .

(١) في النسختين : « رأسه » . وفي حاشية ب : « طرفه » مقرونة بإشارة « صح » .

(٢) هذه الكلمة ساقطة من ب .

(٣) الآية ١٣ من سورة سبأ .

فلما فرغ من الطَّعام وقعدَ في مجلسه واندفعنا في الحديث وذهبت
لأَتكَلِّمُ ، فما ابتدأت بشيء من الحديث إلا استلبه مني فحدّث الناس به ،
وربّما زاد فيه على ما عندي ؛ ولا أنشدته شعراً إلا فعلَ مثل ذلك . فغممني
ذلك وانكسر بالي له ، فما زلنا على ذلك بقيةً نهارنا .

فلما كُنَّا آخِرَ وقتنا التفتَ إليّ فقال : يا شعبيّ ، قد والله تبيّنتُ
الكرهيةَ في وجهك لما فعلتُ ، وتدرى أيُّ شيءٍ حملني على ذلك ؟ قلت : لا
يا أمير المؤمنين . قال : لكلا تقول : لكن فازوا بالملك أولاً لقد فُزنا نحن
بالعلم ، فأردت أن أعرفك أنا فزنا بالملك وشاركناك فيما أنت فيه .
ثم أمر لي بمال ، فقمْتُ من عنده وقد زَلَّلتُ أربعَ زَلَّاتٍ .

مجلس الفضل بن يحيى بن خالد

مع أبي يوسف والواقدي

عمر بن شبة قال : حدثنا العباس بن خالد البرمكي عن أبيه قال :

دخل الفضل بن يحيى على يحيى وعنده أبو يوسف ، ومحمد بن عمر الواقدي ، فسلم وهو قائم فلم يردّ عليه يحيى السلام ، فقال أبو يوسف : أصلح الله الوزير ، الأمير الفضل واقف . فقال : يا أبا يوسف ، بقى حكيم في طرسه : « الكبر مغطّ على الجود والحلم ، والتواضع مُعَطّ على الجهل والبخل » ، فيالها سيئة غطّت على حسنتين ، وبألها حسنة غطّت على سيئتين !

فالتفت أبو يوسف إلى الواقدي وقال : هكذا ينبغي أن يكون

الوزراء !

مجلس الفراء مع الكسائي

حدث أبو توبة بن درّاج قال : سمعت الفراء يقول :
 كنّا بالرّقة ، وكان الناس قد كثروا على الكسائيّ فشغلوه عنّا ،
 فعملتُ له مسائلَ فيها مُحالٌ وفيها صوابٌ ، فأقبل يقول فيصيب ويغلط ،
 لِمَا شَعَلَهُ من الناس ، فلمّا صار إلى منزله كتب إليّ رقة فاعاد إليّ فيها
 ما سألته عنه ، فقال فيها بالصواب كلّها . وقال : كنت مشغولاً بمن كان
 عندي ؛ وقد ظننت أنّك أردت ببعض مسائلك أن تتغفّلي ، وقد قيل :
 ولا تَبْغِ التَّغْفُلَ إِنْ فِيهِ
 تَفَرُّقٌ ذَاتِ بَيْنِ الْأَصْفِيَاءِ

ولا ينبغي لمثلك أن يفعل معي ذلك .

وفي الكتاب :

وسوف تلومُ نفسك إن بقينا

وتبلو الناس والإخوان بعدى

قال الفراء : فبلغ مني هذا القول كل مبلغ ، وكأني فجرت به منه

بحراً .

قال : قال الفراء : لم نر مثل الكسائي ولا نرى مثله أبداً . كنّا نظنّ إذا

سألناه عن التفسير أنّه لا يجيب فيه الجواب الثاقب ، فإذا سألناه عنه أقبل
 يرمينا بالشُّهبان (١) .

(١) الشُّهبان : جمع شهاب . ومنه قول ذي الرمة .

إذا عم داعيها أتته بمالك وشهبان عمرو كل شوهاء صلدم

قال أبو توبة : وأخبروني سعدون قال : قلت للكسائي : أي الرجلين
أعلم بالنحو : الفراء أو الأحمر ؟ فقال : الأحمر أحفظ ، وهذا أعلم بما
يخرج من رأسه .

١٠٢

مجلس عبد الله بن محمد [ابن] البواب (١)

مع الأسود (*)

حدّث أبو هفان (٢) قال : قال عبد الله بن محمد ، ابن البواب : كنت خليفة الفضل بن الربيع في حجة الهادي ، فأنا في داره ذات يوم إذ سمعته يقول لبعض خدمه : ينبغي أن تحفظ عني ماتوذييه إلى غيري ، وتحفظ عن غيري ماتوذييه إليّ ، فربّ رسولٍ لملكٍ قد غمه وشائه ، وأوصل إليه الهموم بتحريف الرسالة وما لم يكن يحتسبه .

قال عبد الله بن محمد : فو الله ماأمسى الهادي من ذلك اليوم حتى وقع له ذلك بعينه ، عزم في ذلك اليوم على الصبوح ، فدخل على أمه الخيزران ، فسألته أن يولّي خاله العطريف اليمن ، فقال : أذكريني به قبل أن أشرب . فلما عزم على الشرب وجّهت إليه منيرة تذكره ، فقال لها : ارجعي فقولي لها : اختاري [له (٣)] : طلاق بنته عبيدة ، أم ولاية اليمن . فلم تفهم إلا قوله : « اختاري له » . فمرّت وعادت فقالت : قد اخترت اليمن . فطلق عبيدة بنته (٤) ، فسمع الصياح ، فقال : ما لكم ؟ فأعلمته أمه الخيزران الخبر . قال : أنتِ اخترتِ له . فقالت : ما هكذا أدّت إليّ الرسالة ! فقال :

(١) كلمة « ابن » ساقطة من النسختين ، كما سقطت كلمة « محمد » من ب . وقد ترجم أبو الفرج في الأغاني ٢٠ : ٤٢ لابن البواب هذا ، وذكر أنه عبد الله بن محمد بن عتاب بن إسحاق .

(*) الأغاني ١٣ : ١٢ . وفيها ترجمة الأسود بن عمارة أيضا .

(٢) هو عبد الله بن أحمد بن حرب بن خالد ، أبو هفان المهزبي الشاعر ، كان ممن حدث عن الأصمعي . تاريخ بغداد ٩ : ٣٧٠ وبغية الوعاة ٢٧٧ . وفي ب : « حدثنا » وجاء في هامشها : « وصوابه حدث ، فإن من يروي عن ابن دريد وابن الأنباري . وعلى بن سليمان لا يجوز أن يروي عن أبي هفان البتة » . وهفان بكسر الهمزة وفتحها .

(٣) التكملة من ب .

(٤) أي بنت خاله العطريف .

وإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، إِنِّي وَاللَّهِ تَقَدَّمْتُ الْيَوْمَ فِي هَذَا الْأَمْرِ خَائِفًا مِنْهُ أَنْ يَقَعَ عَلَيَّ مِثْلُ مَا وَقَعَ ، يَا بِي قَضَاءُ اللَّهِ إِلَّا أَنْ يَمْضِيَ مَا قَدَّرَهُ . ثُمَّ أَمَرَ صَالِحًا صَاحِبَ الْمُصَلَّى أَنْ يَقِفَ بِالسَّيْفِ عَلَى رُءُوسِ النَّدَمَاءِ فَيَطْلُقُوا نِسَاءَهُمْ . فَخَرَجَ إِلَى الْخَدْمِ بِذَلِكَ كَمَا لَا آذَانَ لِأَحَدٍ ، وَعَلَى الْبَابِ رَجُلٌ وَقَفَ مُتَلَفِّعٌ بِطَيْلَسَانِهِ ، يُرَاحُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ عَلَى مَعْرِفَةِ دَابَّتِهِ ، فَعَنَّ لِي بَيْتًا فَانْشَدْتَهُ (١) :

خَلِيلِي مِنْ سَعْدِ الْمَا فَسَلِّمَا

عَلَى مَرِيحٍ لَا يُبْعِدُ اللَّهُ مَرِيحًا (٢)

وَقَوْلًا لَهَا: هَذَا الْفِرَاقُ عَزَمْتَهُ

فَهَلْ مَوْعِدٌ قَبْلَ الْفِرَاقِ فَيُعَلِّمًا (٣)

فَقَالَ الرَّجُلُ الْمُتَلَفِّعُ بِطَيْلَسَانِهِ : « فَنَعْلَمَا » أَبْقَاكَ اللَّهُ . فَقُلْتُ لَهُ : مَا الْفَرْقُ بَيْنَ فَيُعَلِّمًا وَفَنَعْلَمَا ؟ فَقَالَ : إِنَّ الشَّعْرَ يَصْلُحُهُ مَعْنَاهُ ، وَيُفْسِدُهُ مَعْنَاهُ ، مَا حَاجَتُنَا إِلَى أَنْ يَعْلَمَ النَّاسُ أَسْرَارَنَا ؟ فَقُلْتُ : أَنَا أَعْلَمُ بِالشَّعْرِ مِنْكَ . قَالَ : فَلَمَنْ الشَّعْرُ ؟ قُلْتُ لِلْأَسْوَدِ بْنِ عُمَارَةَ النَّوْفَلِيِّ . قَالَ : فَأَنَا هُوَ فَدَنَوْتُ مِنْهُ وَأَخْبَرْتُهُ خَبَرَ الْهَادِي ، وَاعْتَذَرْتُ مِنْ مَرَاجَعَتِي إِيَّاهُ . فَضَرَبَ دَابَّتَهُ وَقَالَ : هَذَا أَحَقُّ مَنْزِلٍ بَتَّرَكَ (٤) !

(١) بعده في الأصل : « هذان البيتان » ، وأثبتت ما في ب .

(٢) في النسختين : « من سعدى » ، صوابه من الأغاني ١٣ : ١٢ ، ١٣ .

(٣) في الأصل : « وقولا له » ، والصواب من ب والأغاني . وفي الأغاني أيضا : « فهل من نوال قبل

ذلك » .

(٤) في الأغاني : « ينزل » ، وما هنا صوابه .

١٠٣

مجلس الكميّ مع حماد والطَّرْمَاح وغيرهما

قال ابن أنس : أخبرني شيخ من الحَيِّ من بني نصر بن قُعين قال :
شهد الكميّ الجمعة بمسجد الجامع ، فأحاطَ به علماء أهل
الكوفة وروائهم ، فيهم حمادُ والطَّرْمَاح ، فجعلوا يسألون ، فكان لا يُسأل
عن حرف إلا كان كأنه ممثّل بين عينيه ، فقال : أَلَا أُلقي عليكم بيتاً ؟
فقالوا : افعلْ يا أبا المستهلّ ^(١) . فالقَى عليهم هذا البيت :

قَدَفُوا صَاحِبَهُمْ فِي وَرْطَةٍ

قَدَفَكَ الْمَقْلَةَ وَسَطَ الْمُعْتَرِكِ ^(٢)

فجعلوا ينظرون فيه ، ونودى بالعَصْر ولم يصنعوا شيئاً ، فسأله عنه
فقال : إنَّ الْمَقْلَةَ الْحِصَاةُ الَّتِي يُقَسِّمُ بِهَا الْقَوْمَ مَاءَهُمْ . قال : والمعنى قَدَفُوا
صاحبهم في ورطة شطر المعترك ، قَدَفَكَ المقلة .

قال ابن أنس ^(٣) : وقد ذكر هذه الحِصَاةُ الْفَرَزْدَقِي فِي قَوْلِهِ :

وَجَاءَ بِجُلْمُودٍ لَهُ مِثْلُ رَأْسِهِ

لِيَشْرَبَ مَاءَ الْقَوْمِ بَيْنَ الصَّرَائِمِ ^(٤)

عَلَى سَاعَةٍ لَوْ أَنَّ فِي الْقَوْمِ حَاتِمٌ

عَلَى جُودِهِ ضَنْتٌ بِهِ نَفْسُ حَاتِمٍ ^(٥)

(١) أبو المستهل : كنية الكميّ بن زيد الأسدي . والمستهل ولد الكميّ .

(٢) البيت ليزيد بن طعمة الخطمي . اللسان (مقل) والمعاني الكبير ٣٠٩ وشروح سقط الزند ١٤٧٣ .

(٣) هو محمد بن أنس . سبق ذكره في المجلس ٩٢ .

(٤) ديوان الفرزدق ٨٤١ . وبين هذا البيت وتاليه أبيات ثمانية في الديوان . وقد ضبطت « مثل » في

النسختين بالنصب ، ويجوز فيها الجر والرفع أيضا .

(٥) كذا ضبط « حاتم » في النسختين بالرفع على تقدير ضمير الشأن في « أن » كما خرج عليه حديث :

« إن من أشد الناس عذاباً يوم القيامة المصورون » ، أي إنه . ورواية الديوان ٨٤٢ : « لو كان في القوم حاتم » .

مجلس أبي الحسن بن كيسان

مع أبي العباس المدر

حدثني أبو علي قال : حدثني أبو الحسن قال : كان أبو العباس محمد بن يزيد يذهب إلى أن أواخر الأسماء في البناء كأوائلها وأواسطها ، وكان يقول : لَمَّا كان في أوائلها مثل بُردٍ وجذعٍ وكعب ، وكان في أواسطها مثل مافي أوائلها مثل كَتِفٍ وحَجَرٍ ورجُلٍ وفلس — كانت أواخرها كذلك ، منها الساكن ومنها المتحرِّك ، وإنَّما الإعراب عارضٌ فيها وداحلٌ في أبنيتها . قال أبو الحسن : فسألته عن المبنيات : لم اختلفت أواخرها وهذا حكمها عندك ؟ فقال : أمَّا ما كان منها قبل آخره حركة فلا حاجة بنا إلى حركته ، فوصله مثل الوقف عليه ، لأن ذلك يمكن فيه نحو مَنْ وَكَمْ . وأمَّا ما كان قبل آخره ساكن فإنه يحرك في الوصل لالتقاء الساكنين ، فكان أولى الحركات به الفتح لِحَفَّتِهِ ، إلا أنهم وجدوا الفتح والضمَّ يكونان إعراباً بتنوينٍ وبغير تنوين ، ولم يجدوا الكسر إعراباً إلا بتنوين ، فالزموا الكسر ما احتاجوا إلى حركته لالتقاء الساكنين ، لهذه العلة التي لم تخرج فيها إلى شبه المعرب ، فكان الكسر فيما منعت الضرورة من إقراره على السكون كالوقف في المبنيات ، وذلك نحو قولك : هؤلاء ، وأمس يافتى . فإن جاءك شيءٌ مفتوحٌ مما يجب فيه الكسر فهناك علةٌ تُقل (١) معها الكسر ، وكان في الحكم أن يكون هو المستعمل فيما احتيج إلى حركته ، وذلك نحو : أين ، وثمَّ ، ومن الرجل ، كرهوا الكسر مع الياء والضم والكسرة ، فعدلوا إلى الفتح في هذه الحروف .

وما جاء محرَّكا على غير هذين الوجهين فإنَّما الحركة فيه معارضةٌ للإعراب وليست من باب ما ابتدئ على البناء ، وذلك أن يكون الشيء

(١) كذا . والوجه : « تُقل » .

يضارع المبنى من حال والمعرب من أخرى ، فيحرك حركة لازمة فيصير كالمبنى للزوم الحركة إياه ، ويصير كالمعرب لأن الحركة داخلته وليست بمضطرة إليها ، وذلك نحو قولك ضرب ، وكل فعل ماض ، ومع يا فتى ؛ لأنك تقول جاءاً معاً يافتى ، وباحكمم ابداً بهذا أول ومن عل . فما حكم هذا أن يكون ساكناً ، بل يجب أن يكون بحركة للدراج .

قال أبو الحسن : أيكون بأي حركة شئت أو يكون بحركة معلومة ؟ فقال : بآبه أن يكون بالفتح لحفة الفتح ، ولا يكسر لئلا يشبه ماحرك للضرورة ، وآبه أن يكون مفتوحاً حتى تقع علة تزيله عن الفتح . فمما فتح : مع ، وفعل ، وخمسة عشر . وما أزيل عن الفتح فبابه أن يزال إلى الضم كما أزيل الكسر إلى الفتح ، وذلك : من قبل ، وابتداً بهذا أول ، ويا حكم . وذلك أن قولك من قبل ومن بعد ومن عل ، وجئتك من قبل ومن بعد ومن عل ، وجئتك قبل وبعد ، وإنما هو في موضع نصب أو خفض ، فكرهوا أن يبنوها على الفتح فيشبه حركة ما عدلوا عنه ، لأن الفتح بغير تنوين يكون جامعة للخفض والنصب ، فبنوها على الضم لعدّها عن هذين الوجهين ، ليخرجوها عن حد إعرابها البتة . وكذلك يا حكم في موضع أطلب حكماً . فهذا كان مذهب أبي العباس ، وهو مشاكل لمذهب سيويه ، وهو واضح بين .

ثم سألت عن العلة التي توجب البناء فقال : الأسماء هي المتمكنة الأول ، والأفعال وحروف المعاني لها تبع ، وإنما وقع لها النقص في الإعراب — يعني ما لا ينصرف — والبناء ، لمضارعتها في حال الأفعال وفي حال حروف المعاني . فكل اسم خرج من جملة الأسماء ، التي وضعت للتمكن في التسمية والتمكن في الإعراب ، إلى مضارعة الفعل ، وجب أن تحمل تلك المضارعة على الفعل في نقص الإعراب عن جملة

الأسماء . وكلُّ ما ضارعَ حروفَ المعاني من الأسماءُ أُخرج من جملتها في باب استحقاق الإعراب إلى البناء . فأصلُ كلِّ شيءٍ مبنيٌّ أن يضارعَ حروفَ المعاني .

وسألته : ما بال مَنْ وَكَمْ وما أشبه ذلك من حروف الاستفهام ؟ فقال : لما وُضعتُ للاستفهام ضُمَّنتُ معنى الألفِ وهل ، فاستحقتُ البناءَ بهذه المضارعة ، وكذلك هي في الجزاء مضارعةٌ لأن . ألا ترى أنك إذا قلتَ مَنْ لِقِيكَ أزيدُ أم عَمرو ، فقد تضمَّنتُ مَنْ معنى الاسمين والألفِ وأم .

فكنا نقول له في هذا : فأنت تقول (١) : أيُّهما أتاك ، بهذا المعنى ، فتعربُ أيًّا . فقال : إنَّما أعربتُ أيَّ لمضارعتها لبعض ، وأتَّها على معناها . قلنا : قد تضمَّنتُ معنى الألفِ وأم ، والذي فيها من الخصوص كالذي في مَنْ من العموم . فكان يذهب إلى أن الإضافة بمنزلة التنوين ، وأن التنوين يوجب الإعراب .

فقلنا له : فما بال « مَنْ » لم تُعرب في الخبر ؟ فقال : لأنَّها لم تكملُ اسماً إلاً بصلة . فلنا : فما فيها (٢) من المضارعة لحرف المعنى . قال : لما لم تخصَّ قليلاً من كثير ولا كثيراً من قليل ، ولا واحداً من تشية ، ولا مذكراً من مؤنث ، كانت كحرف المعنى الذي هو معلق بغيره .

قلنا : فأحدٌ ، إذا قلتَ ماجاء في أحد (٣) ، كَمَنْ في الإبهام ، وأتَّه يقع للواحد والاثنتين ، والقليل والكثير من الجمع ، والمؤنث والمذكر . قال : ليس هو محتاجاً (٤) إلى الصلة ، وإنما وقع العموم فيه من غيره ؛ وذلك لأنَّ الجحد يجوز فيه العموم ولا يجوز في الخبر على الخصوص .

(١) فأنت تقول ، ساقطة من ب .

(٢) هذا ماني ب ، وفي أ : « مانيها » .

(٣) ب : « ماجاءني من أحد » .

(٤) في الأصل : « محتاج » .

قلنا : فلم لَمْ يضارع (١) حروف المعاني ؟ قال : لأنه لم يكتف به منها ، ألا ترى أنَّ حرف الجحد لازم له ، وكذلك الحروف التي هي موجبة ، كقولك : ما أتاني أحدٌ ، وإنَّ أتاك أحدٌ فأكرمه ، وهل من أحد ؟ فجرى مجرى هَلْ من رجل . وإن كان لا يقع إلا مع هذه الحروف فإنه كسائر الأسماء المتمكنة التي تقع موقعه في النفي وغير الإيجاب .

فهذا من مذهبه حسن .

وسألته عن هذا وهؤلاء ، فزعم أنه موضوع موضع تنبّه وانظر ، فقال : هو مضارع لهذا الفعل المبني الذي ليس بمعرب ، وذلك الفعل عنده إتما بنى لأته مضارع للزجر الذي هو حرف معنى كصه ومه .

وسألته عن حذام فقال : كان المؤنث جملة لا ينصرف في المعرفة ، وحذام معدول في باب المعرفة ، كعمر عن عامر في باب المعرفة ، فلما عدل عُمر عن اسم مصروف لم يصرف ، ولما عدلت حذام عن اسم لا ينصرف لم يكن بعده إلا البناء . قال : فقلت له : هذا ترك ما شرطته في باب البناء أنه مضارع لحروف المعاني دون غيرها ، فأى شيء يضارع به حذام حروف المعاني ؟ فتغلغل في هذا إلى أن قال : فعَالٌ تُعَدَّلُ في أربعة أوجه : في باب الأمر والنهي ، وفي النداء ، والمصدر ، وفي الاسم العلم ، وهي في ذلك كله اسم معرفة مؤنث وبعضه مضارع لبعض . فالذي في باب الأمر مضارع له وصه ، وما ضارع المضارع جرى مجراه . يريد أن دَرَاكَ بمعنى أدرك ، كأنه مصروف عن الإدراك ، موضوع موضع الفعل المبني ، وهي في باب النداء وباب المصدر وباب التسمية مضارعة لهذا الباب ، لأنها في هذا الموضوع عدل كما أن ذاك عدل ، فقد ضارعت حروف المعاني لمضارعتها ما ضارعه .

(١) ب : « فلم لا يضارع » .

وسألته عن خمسة عشر قال : إنَّما وجب فيه البناء لأنَّ معناه خمسة وعشرة ، فلما ضُمَّ وأُسقطت الواو تَضَمَّنَّ جمعُهما معنى الحرف ، يعنى الواو ، فصارعا حروف المعانى بما تَضَمَّنَّا من معنى الواو . ويلحق بهذا ما كان مثله فيجعله إذا أمكنه فيه ، هذا على هذا محمول ، وإذا لم يمكنه جعله مضارعا لهذا الذى يتضمَّن معنى الحرف ، يعنى الواو . وأمَّا قبل وبعد وما أشبه ذلك فقد احتجَّ له بمثل قول سيبويه : أجره مجرى الزجر كحوب . وهذا قد ذكره سيبويه . ويُحمل قبل وبعد لأنَّها ليست بمستمكنة على مثل من وإلى ، لأنَّ كُلَّ واحدة مقتضية لصاحبها ؛ فكان قبل ابتداء غاية لبعده ، وبعد انتهاء غاية لقبل ، ففيها ما فى من وإلى من الابتداء والانقطاع . فإذا أُفردتَا من باب تمكُّنهما (١) فى الإضافة التى وضعتا عليه خرجتا إلى شبه حروف المعانى ، كخروج الأسماء فى باب النداء إلى مضارعة الأصوات . والأصوات عندهم كغاق وطق مضارعة للحروف ، لأنها حكيت حكاية جرت فيها كالزجر ، لأنَّ الزجر إنما وضعتُها حروف معان يُعلم ماتريد بها ، ومخرجها مخرج صوت ، وحكاية الصوت كإخراج الزجر منك للمزجور ، وإنما هو صوت ونداء ، وهى مضارعة لحروف المعانى من هذه الجهة . وكذلك حروف الهجاء إذا قُطعت ، والعدد إذا تُكلم به من غير عطفٍ حكمه حكم الصوت المكرر .

وقد كان ربَّما قال : البناء بغير هذا المعنى . وهذا الذى كان يعتمد عليه .

وأما مذهب سيبويه فإنه لم يخصَّ بالبناء شيئا من شيء . وقال : هو

(١) فى الأصل : « تمكُّنها » .

للأسماء التي ليست بمتمكنة وللأفعال غير المضارعة ، وللحروف التي لم تجيء إلا للمعنى ليس [غير^(١)] . ولم يجعل شيئاً من هذه أصلاً لغيره .

قال أبو الحسن : والذي أذهب إليه أن البناء إنما هو الأصل الذي يعمُّ المعرب وغيره ، وأن المعرب مُخرج منه ، فخرج عنه إلى الإعراب الأسماء المتمكنة ، لحاجتهم إلى إعرابها للمعاني التي صرفوها فيها . وضارعتها الأفعال فأدنيته منها ولم تلحق بها ، وقصرت عنها . وتباعدت الحروف التي للمعاني فلزمت الأصل الذي بنيت عليه (٢) .

(١) التكملة من سيبويه ١ : ٣ .

(٢) في هامش ب : « آخر الجزء الرابع من أجزاء أبي مسلم بخطه . والحمد لله » .

مجلس أبي يوسف يعقوب بن الدقاق مع أبي عبد الله
محمد بن زياد الأعرابي

حدثني عن أبي يوسف يعقوب بن الدقاق قال : أرسلني أبو نصر
أحمد بن حاتم صاحب الأصبعي إلى أبي عبد الله محمد بن زياد الأعرابي
أسأله عن هذين البيتين :

عَجِبْتُ لِهَذِهِ بَعَثْتُ بَعِيرِي
وَأَقْبَلُ كَلْبُنَا فَرِحًا يَجُولُ
يُحَاذِرُ شَرَّهَا جَمَلِي ، وَكَلْبِي
يُرَجِّي نَفْعَهَا مَاذَا تَقُولُ

فسأله فقال : هذه أمة صوّتت بالكلب على تصويت السنانير
فجاء الكلب فرحاً يظن أنها ستطعمه شيئاً ، وثار البعير يظن أن الصوت به
لِيُحْمَلُ عَلَيْهِ .

ثم قال لي : قل له ماتقول في هذا البيت :

لَقَدْ أَهَدْتُ حَبَابَةَ بِنْتِ جَلِّ
لِأَهْلِ جُلَاجِلٍ حَبَلًا طَوِيلًا (١)

فقلت له : فسره لي يا أبا عبد الله . فقال لي : سلّه قبلاً ثم ارجع إليّ .
قال : فرجعت إليه فأعلمته ما كان منه من الجواب فقال : صدق أبو

(١) وكذا جاءت رواية البيت في أمالي القالي ٢ : ١٩ ومقاييس اللغة (جب) . وفي مجالس ثعلب ٦٢٢
واللسان ١ : ٢٨٩ ، ١٣ : ١٢٨ : « لأهل حياحب » . وذكر صاحب اللسان أن « حياحب » في البيت اسم
رجل ، ويبدو لي في هذه الرواية أن « حياحب » اسم موضع ذكره ياقوت ، كما أن « جلاجل » اسم موضع .

عبد الله ، وسألته عن البيت فلم يعرفه ، فرجعت إلى أبي عبد الله فأعلمته ذلك ، وفسره لي فقال :

هذه امرأة كانت عظيمة العجيزة ، فكانت تقف في نساء الحي وتأخذ حبلاً فتديره على عجيزتها ، فإذا التقى طرفاه (١) رمّت به إليهن وقالت : أيتكنّ تفعل مثل هذا ؟

(١) في النسختين : « التقى طرفاه » ، والظرف مذكر .

١٠٦

مجلس أبي حاتم مع رجل من أهل العلم بحضرة الأصمعي

حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن قال : أخبرنا أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني قال :

كنتُ في حلقة الأصمعي ، فجاءه رجلٌ كالمتمتت ، فقال له :
مامعنى قول هُدبة (١) :

وعند سعيدٍ غيرَ أنَّ لم أبخ به

ذَكَرْتِكِ إِنَّ الأَمْرَ يَعْرِضُ للأَمْرِ (٢)

قال : فرأيت الأصمعي كالمتوقِّف ، وخفتُ ألا يجيب ، وكان الأصمعي يفسِّر لنا شيئاً من الغريب ، فاعترضتُ فقلت : يا هذا شغلت شيخنا عن جوابنا بما لا يُجدي علينا . قال : فأكفه أنت الجواب . فاعتنمتها فقلت : نعم ، كان سعيدٌ حسن الثَّغر ، فلما دخل عليه وحاوَره رأى ثغره فذكرها ، فلم ييح بالسبب الذى ذكرها من أجله .

فانصرف الرجلُ وسكت الأصمعي . فكان بعد ذلك يُصغى إلى ويرتضى جوابى ، ويسمع ما أقوله فى المجلس وغيره (٣) .

(١) هُدبة بن تحشرم ، كان شاعراً راوية ، وهو راوية الخطيئة . انظر ترجمته فى الأغاني ٢١ : ١٦٩ والخزانة ٤ : ٨٤ والشعراء ٦٧١ .

(٢) سعيد هذا هو سعيد بن العاص ، كان والى المدينة . الكامل ٧٦٦ . وقد أنشد هذا البيت فى مجالس ثعلب ٥١ بدون نسبة ، وقال : « وكان سعيد والى المدينة » . ولم يعين سعيداً هذا . وأنشد قبله فى الكامل :
ولما دخلت السجن يأم مالك ذكرك والأطراف فى حلقى سمر

(٣) بعده فى ب : « وذلك أن هُدبة قتل زيادة بن زيد العذرى فى أيام معاوية ، فحمل إليه وتقدم معه عبد الرحمن بن زياد » . وفى حواشى ب : « من الكلام إلى آخر الفصل لافائدة فى كتبه ، لأن هذه قصة طويلة لا يفهم معناها بعشرة أوراق ، وذكرها على هذا الوجه خلف » .

قلت : انظر القصة فى الأغاني والكامل والخزانة ونوادير المخطوطات ٢ : ٢٥٦ فى كتاب أسماء المغتالين لابن

مجلس يحيى بن الحارث الذماری

مع يزيد بن أبي مالك

حدثني قال : أخبرنا عبد الله بن سليمان قال : حدثنا محمد بن المصفي قال : حدثنا ابن شابور (١) عن يحيى بن الحارث الذماری (٢) قال : اختلفت أنا ويزيد بن أبي مالك في (إِنَّ قَتَلَهُمْ كَانَ خِطُئًا كَبِيرًا) (٣) . فقلت أنا : خَطَأٌ ، وقال هو : خِطُئًا ، فقمنا إلى عبد الله بن عامر اليحصبي ، وكان إماماً في القراءة ، وكان على المسجد ، وكان لا يرى فيه بدعةً إلا غيَّرها ، فسألناه فقال : خَطَأٌ كَبِيرًا .

قال : حدثنا عمرو بن عثمان قال حدثنا شابور قال : حدثنا يحيى بن الحارث الذماری قال : اختلفت أنا ويزيد بن أبي مالك في : إِنَّ قَتَلَهُمْ كَانَ خِطُئًا كَبِيرًا ، فقلت أنا : خَطَأٌ وقال يزيد بن أبي مالك : خِطُئًا ، فقمنا إلى عبد الله بن عامر — قال محمد : وكان إماماً في القراءة — فسألناه عن ذلك فقال : خَطَأٌ كَبِيرًا .

أما الرواية عن عمرو بن عثمان عن شابور فهو خطأ ، وإنما هو محمد بن شابور وقد جاء في حديثه : قال محمد — وهو محمد بن شابور —

(١) هو محمد بن شعيب بن شابور الأموي الدمشقي . توفي سنة ٢٠٠ . ترجم له في تهذيب التهذيب ٩ : ٢٢٢ . وبدله في ب . « ابن شعيب » . وسياق القصة يأتي هذا .

(٢) يحيى بن الحارث الذماری الشامي القاري ، روى عن واثلة بن الأسقع ، وسعيد بن المسيب وعبد الله بن عامر اليحصبي . توفي سنة ١٤٥ . تهذيب التهذيب .

(٣) الآية ٣١ من سورة الإبراء . واختلف في قراءتها ، فقرأ ابن كثير « خطاء » وزن كتاب مصدر خاطأً بخاطيء . ووافقه ابن محيصن . وقرأ ابن ذكوان وهشام من طريق الداجوني وأبو جعفر « خطأ » بالتحريك . وقرأ الحسن « خططا » . وقرأ الباقر « خططا » بالكسر . إتحاف فضلاء البشر ٢٨٣ .

وقد جاء في ذلك رواية محمد بن المصنفى الأولى قال : حدثنا ابن شابور وهو محمد ، وإنما سقط من رواية عمرو بن عثمان الابن ، لأنَّ شابور هو محمد بن شابور . فاعلم ذلك .

وأما الرواية في قوله تعالى : (إن قتلهم كان خطأً) بفتح الخاء والطاء مع الهمز بغير مدّ ، فكذلك رواها عبد الله بن ذكوان والوليد بن عُتبة جميعاً عن أيوب بن تميم ، عن يحيى بن الحارث عن عبد الله بن عامر .

١٠٨

مجلس أبي عمرو بن العلاء مع رجل من مضر
 حدثنا العَلَّابِيُّ (١) قال : حدثنا إبراهيم بن عمر قال : حدثنا أبو
 عبيدة قال :

فأخبر مَضْرِيَّ يَمَانِيًّا فَعَلَاهُ الْيَمَانِيُّ ، فقال أبو عمرو للمَضْرِيِّ : قل له :
 لنا النبوة والخلافة ، والكعبة ، والسّدانة والسّقاية ، واللواء ، والرفادة ، والتّدوة
 والشورى ، والهجرة وفتوح الآفاق ؛ وبنا سُمِّيَتِ الْأَنْصَارُ أَنْصَارًا ، وَمِنَّا أَوَّلُ
 مَنْ تَنَشَّقُ عَنْهُ الْأَرْضُ (٢) ، وصاحبُ الحوض ، وأوّلُ شافعٍ ومشفّعٍ ، وأوّلُ
 مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ ، وسيدُ ولدِ آدَمَ ، وأكْرَمُ النَّاسِ أُمَّمًا وَأَبَا ، وَأَخَا وَأُخْتًا ،
 وَجَدَّةً وَجَدًّا ، وَعَمًّا وَعَمَّةً ، وَخَالَئًا وَخَالًا . وَمِنَّا الْأَسْبَاطُ ، ولنا الملوكُ وفينا
 الأنبياء . فمن عزّ منكم فنحن أعزّزناه ، ومن ذلّ منكم فنحن أذلّلناه .
 قال : فعجب الناس من كلامه حتّى كأنّه يقرؤه من كتاب .

(١) العَلَّابِيُّ ، بفتح الغين وتخفيف اللام ، هو محمد بن زكريا العَلَّابِيُّ البصريّ الأخباري ، روى عن أبي زيد
 الأنصاري ، وتوفى بالبصرة بعد ٢٨٠ . السمعاني ٤١٣ ولسان الميزان ٥ : ١٦٨ .

(٢) هو رسول الله ﷺ . وجاء في محاضرة الأوائل ومسامرة الأواخر لعلاء الدين علي دده ص ١٤٦ : « أول
 مَنْ تَنَشَّقُ عَنْهُ الْأَرْضُ ، وأوّلُ مَنْ يقرع باب الجنة وأوّلُ شافعٍ ومشفّعٍ ، وأوّلُ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، رسولُ اللَّهِ
 وَحَبِيبُهُ مُحَمَّدٌ ﷺ ، كما ورد في الأحاديث الصحيحة » .

مجلس سليمان بن علي (١)

مع أبي عمرو بن العلاء

حدثنا القاسم بن إسماعيل (٢) قال : حدثني المازني ، والتَّوَجِّي (٣) والزيادي ، عن أبي عبيدة عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال : دخلت على سليمان بن علي فسألني عن شيء فصدَّقته فلم يُعجبه ، فخرجت متعجباً من كساد الصدق عندهم ونفاق الكذب عليهم . قال : وكان أبو عمرو ينشد بعقب هذا الحديث :

أَنْفُ مِنَ الذَّلِّ عِنْدَ الْمَلُوكِ

وَإِنْ كَرَّمُونِي وَإِنْ قَرَّبُوا

إِذَا مَا صَدَّقْتَهُمْ خِفْتَهُمْ

وَيَرْضُونَ مِنِّي بَأْنَ يُكْذِبُوا

قال : وكنا نرى أنَّ الشعر من قول أبي عمرو ، وكان أبو عمرو من الورع بمكان .

حدَّثني المغيرة بن محمد ، والقاسم بن إسماعيل ، قالا : حدثنا التَّوَجِّي عن أبي عبيدة قال : سمعتُ أبا عمرو يقول في علته التي مات

(١) في النسختين : « سليمان بن عبد الملك » ، وقد صححها الشنقيطي في ب في هذا الموضع وتاليه فجعلها « سليمان بن علي » . وكان سليمان واليا على البصرة وتوفي بها سنة ١٤٢ . وكانت وفاة أبي عمرو بن العلاء سنة ١٥٤ . وأما سليمان بن عبد الملك فكانت وفاته سنة ٩٨ .

(٢) القاسم بن إسماعيل ، أبو ذكوان ، كان ربيب التَّوَجِّي ، وكان علامة أخباريا معاصراً للمبرد . بغية الوعاة ٣٧٥ .

(٣) هو التَّوَجِّي ، الذي سبق ترجمته في المجلس ٩ . يقال توز وتوج ، وتوزي وتوجي في النسبة أيضا ،

بالزاي وبالجم .

فيها : والله ما كذبتُ فيما رويته حرفاً قطّ ولا زدتُ فيه شيئاً إلا بيتاً في شعر الأَعْشى ، فإنّي زدته فقلت :

وَأَنْكَرْتَنِي وَمَا كَانَ الَّذِي نَكِرْتُ

من الحوادثِ إِلَّا الشَّيْبَ وَالصَّلْعَا (١)

فحدّثني القاسم بن إسماعيل بن محمد ، عن التّوجّي (٢) عن أبي عبيدة قال : فاعتقدت أن بشاراً أعلم الناس بالشعر واللفاظ العرب ، قال لي وقد أنشدتُ أوّل هذه القصيدة للأعشى فمرّ هذا البيت : « وَأَنْكَرْتَنِي » فقال لي : كأنّ هذا ليس من لفظ الأعشى .

وكان قوله هذا قبل أن أسمع هذا من قول أبي عمرو بعشرين سنة .

وقوله :

* وَأَنْكَرْتَنِي وَمَا كَانَ الَّذِي نَكِرْتُ *

يقال أنكرت الرجل ، إذا كنت من معرفته في شكّ . ونكرته ، إذا لم تعرفه . قال الله جلّ عزّ : (نَكِرْهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً (٣)) .

قال معمر : نكرته وأنكرته بمعنى . قال أبو قيس (٤) :

أَنْكَرْتَهُ حِينَ تَوَسَّمْتَهُ

وَالْحَرْبُ غَوْلٌ ذَاتُ أَوْجَاعِ

(١) ديوان الأعشى ص ٧٢ .

(٢) في الأصل : « التّوخّي » صوابه في ب . وانظر ماسبق في الصفحة الماضية .

(٣) الآية ٧٠ من سورة هود .

(٤) أبو قيس بن الأُسَلْت . والبيت التالي من قصيدة له في المفضليات ٢٨٤ — ٢٨٦ .

مجلس أبي عمرو بن العلاء مع أبي حنيفة

حدثنا عبد الله بن سليمان عن عمر بن شبة ، عن يزيد بن خلاد الأرقط ، عن أبي عمرو بن العلاء ، أنه سمع أبا حنيفة يُبطل القَوَدَ إلا ما كان قتلا بجديد ، فقال له أبو عمرو : أَرَأَيْتَ إِنْ ضَرَبَهُ بِكَذَا ، أَرَأَيْتَ إِنْ ضَرَبَهُ بِكَذَا ؟ قال : لو ضربه بأبو قُبَيْس (١) لم يكن عليه قَوَد . فقال أبو عمرو : هذا كلامٌ شَنِعٌ . قال : وما الشَنِعُ ؟ قال : ولا تعرف الشَنِعَ أيضا ؟!

وحدثنا عمر بن عبد الرحمن السُّلَمِيُّ قال : حدثنا المازني قال : لَمَّا سَمِعَ أَبُو عَمْرٍو أَبَا حَنِيفَةَ يَتَكَلَّمُ فِي الْفِقْهِ وَيَلْحَنُ ، فَاسْتَحْسَنَ كَلَامَهُ وَاسْتَقْبَحَ لِحْنَهُ فَقَالَ : إِنَّهُ لَخِطَابٌ لَوْ سَاعَدَهُ صَوَابٌ ! ثُمَّ قَالَ لِأَبِي حَنِيفَةَ : إِنَّكَ أَحْوَجُ إِلَى لِسَانِكَ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ .

وحدثني أحمد بن سنان قال : سمعت محمد بن إدريس الشافعي يقول : قول أبي حنيفة مثل خيط السحارة ، يجيء أخضر ، ثم تمده فيجىء أصفر ، ثم تمده فيجىء أحمر .

(١) أبو قُبَيْس : جبل مشرف على مكة . وانظر الخبر في البيان ٣ : ٢١٢ والمقد ٢ : ٤٨٢ .

مجلس أبي عمرو مع الأعمش (*)

حدثنا محمد بن يزيد قال : أخبرنا العباس بن ميمون قال : حدثنا الأصمعي عن سفيان قال :

كنا عند الأعمش وعنده أبو عمرو ، فحدّث عن أبي وائل عن عبد الله (١) أنه قال : « كان النبي ﷺ يتخولنا بالموعظة » . ثم قال الأعمش : أي يتعاهدنا (٢) . فقال له أبو عمرو : إن يتعاهدنا (٣) فيتخولنا إذاً ، فأما يتخولنا فيستصلحنا . فقال له الأعمش : وما يدريك ؟ فقال له أبو عمرو : لكن شئت يا أبا محمد لأعلمتك الساعة أن الله ما علمك من جميع ما تدّعيه شيئاً إلا حديثك فعلت .

(*) سبق هذا المجلس بإسناد آخر في المجلس رقم ٨٣ .

(١) عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .

(٢) الكلام بعده إلى « يتعاهدنا » التالية ساقط من ب .

(٣) يريد : إن كان المعنى « يتعاهدنا » ينبغي أن يكون لفظ الحديث : « يتخولنا » .

مجلس الأعرابي والأعجمي بحضرة أبي عبد الله

اختصم رجلان أعجمي وأعرابي على باب أبي عبد الله (١) ، فقال العجمي للعربي : أنا أفضل منك ، وفضلى عليك بين في كتاب الله جلّ وعزّ . فقال العربي : أين هذا ؟ فقال العجمي : قول الله تعالى : (وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَىٰ بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ * فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ (٢)) ، وقد نزل عليكم فآمنّا به نحن . فسكت العربي ودخل العجمي إلى أبي عبد الله فقال له : يافلان ، فيم كنتم ؟ قال : كنا في كذا وكذا . قال : خصمته . ثم قال أفلا أزيدك ؟ قال : بلى ، جعلت فداك . قال : إن الله عزّ وجلّ يقول : (فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ) يعنى العرب ، (فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ (٣)) ، يعنى العجم . ثم سكت ساعة وقال : ألا أزيدك ؟ قلت : بلى جعلت فداك . قال : فإن الله عزّ وجلّ يقول : (وَإِنْ تَتَوَلَّوْا) يامعشر العرب (يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ) يعنى العجم (ثم لا يكونوا أمثالكم (٤)) .

ثم قال أبو عبد الله : لايزال الدّين ذليلاً ماعزّت العرب .

(١) بعده في ب : « عليه السلام » في هذا الموضع وتاليه . وأراها مقحمة ، وأن المراد بأبي عبد الله هو محمد بن العباس الزيدى . انظر المجلس رقم ٩٨ . واليزيديون من موالى بنى عدى ، كما في وفيات الأعيان ٢ :

٢٣٢ .

(٢) ١٩٨ ، ١٩٩ من سورة الشعراء .

(٣) الآية ٨٩ من سورة الأنعام .

(٤) الآية ٣٨ من سورة محمد .

مجلس بلال بن أبي بردة مع عبد الله بن أبي إسحاق بحضرة أبي عمرو

حدثنا محمد بن الرياشي (١) قال حدثنا أبي عن الأصمعي قال : لاقى بلال بن أبي بردة عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي في حرف من القرآن ، قال بلال : (بملكننا) (٢) ، وقال ابن أبي إسحاق : (بملكننا) ، فتراضياً (٣) بأبي عمرو ، فوجه بلال إليه فسأل أبو عمرو عما أراده له فعرف ، فدخل وقد عرف قول بلال ، فسأله بلال فأجازهما وفضل قول بلال ، فقال له ابن أبي إسحاق : أما قرأنا على مجاهد : « بملكننا » ؟ فقال له أبو عمرو : أخبرت بما عندي . فوصله بلال ، فلما خرج قال لعبد الله بن أبي إسحاق : والله لو أخطأ الملوك لصوبنا خطأهم فكيف إذا أصابوا ! إن منازعة الملوك تُضغِنهم . وكان أبو عمرو رجل زمانه علماً وثبلاً وصدق لهجة ، غير معتد به ولا متبجح عليه .

حدثنا أحمد بن محمد الأسدي وابن الرياشي (٤) عن الأصمعي قال : كان أبو عمرو بن العلاء يحسن علوماً إذا أحسن إنساناً فناً منها قال : من مثلي ! ولا يعتد أبو عمرو بذلك ، وما سمعته يتمدح قط ، إلا أن إنساناً لاحاه مرة فقال له : والله يا هذا ما رأيت أحداً قط أعلم بأشعار العرب ولغاتها مني ، فإن رضيت ما قلت لك وإلا فأوجدني عمّن تروى .

(١) الرياشي هو العباس بن الفرّج الرياشي ، فمحمد هذا ولد العباس .

(٢) من الآية ٨٧ في سورة طه . قرأ بفتح الميم نافع وعاصم وأبو جعفر ، وقرأ بضم الميم حمزة والكسائي .

وقرأ الباقون بكسر الميم . وإتحاف فضلاء البشر ٣٦ .

(٣) في الأصل : « فتراضينا » ، وأثبت ما في ب .

(٤) هو محمد بن العباس بن الفرّج .

قال الأصمعيّ : ولو قلتُ : في الشعر واللغة هذا ماخفتُ إثماً .
 حدثنا الأسدي عن الرياشي عن الأصمعيّ قال : سألت أبا عمرو
 عن ثمانية آلاف (١) مسألة مما أحصيت عددها من أشعار العرب ولغاتها غير
 ما لم أُحصِ ، فكأنّه في قلوب العرب .

وحدثنا محمد بن يزيد قال :

كان عيسى بن عمر ، ويونس ، يرويان عن أبي عمرو بن العلاء . وقال
 أبو عمرو : ماناظرني أحدٌ إلا غلبته وقطعته ، إلا ابن أبي إسحاق ، فإنه
 ناظرني في مجلس بلال بن أبي بردة في الهمز فقطعني ، فجعلت إقبالي على
 الهمز حتى ما كنت دونه .

(١) في الأصل : « ثمانين ألف » ، وأثبت ما في ب

مجلس مروان بن سعيد
مع الكسائي بحضرة يونس

قال أبو العباس : أخبرني المازني أن مروان بن سعيد بن عبّاد بن عبّاد^(١) بن [حبيب بن^(٢)] المهلب بن أبي صفرة سأل الكسائي بحضرة يونس : أيّ شيء تشبه أيّ من الكلام ؟ فقال : ما ، ومن . فقال : كيف تقول : لأضربن من في الدار ؟ قال : [لأضربن من في الدار قال : فكيف تقول : لأركبن متركب . قال : لأركبن متركب . قال : فكيف تقول^(٢)] : ضربت من في الدار ؟ [قال : ضربت من في الدار^(٢)] قال : فكيف تقول : ركبت ماركبت ؟ قال : ركبت ماركبت . قال : فكيف تقول : لأضربن أيّهم في الدار ؟ قال : لأضربن أيّهم في الدار .

قال : فكيف تقول : ضربت أيّهم في الدار ؟ قال : لا يجوز .

قال : لم ؟ قال : أيّ هكذا خلقت !

قال : فغضب يونس وقال : تؤذون جليسا ، ومؤدّب ولد أمير

المؤمنين !

(١) كذا بتكرار « عبّاد » في النسختين . ولم يرد هذا التكرار في ترجمته في معجم الأدباء ١٩ : ١٤٦ وبغية

الوعاء ٣٩٠ .

(٢) التكملة من ب

مجلس أبي حاتم مع رجل معتوه

حدثني بعض إخواني قال : حدثني أحمد بن محمد بن رستم الطبري
قال :

جاء رجلٌ معتوهٌ إلى مجلس أبي حاتم فوقف يسمع كلام أبي حاتم ،
فقال له رجل : يا أبا حاتم لم نصبوا مالا ينصرف (١) من الأسماء في موضع
الجرّ؟ فقال : شبهوه بالفعل ، والفعل لا يدخله الجرّ . فقال المعتوه : يا أبا
حاتم ، القياس على ما يرى أسهل أم على ما يُسمع (٢)؟ فقال أبو حاتم : على
ما يرى أسهل . قال المعتوه : ما يشبه هذا؟ وأخرج يده وقد ضمّ بين أنامله ،
فقال أبو حاتم : لا أدري . قال : فأنت لا تحسن أن تشبّه هذا الذي تراه
بشيء فكيف تشبّه مالا ترى بما لا ترى؟ وأخرج يده الأخرى مضمومة
الأنامل كما فعله بالأخرى وقال : يا غليظ الفطنة بعيد الذهن ، هذا يشبه
هذا . فخرجل أبو حاتم وبقي أصحابه متعجبين . فقال أبو حاتم :
لا تعجبون (٣) من هذا ، أخبرني الأصمعي أن معتوهاً جاء إلى أبي عمرو بن
العلاء فقال : يا أبا عمرو ، لم سُميت الخيل خيلاً؟ فبقي أبو عمرو ليس
عنده فيه جواب ، فقال : لا أدري . فقال : لكنّي أدري . فقال : علمنا
نعلم . قال : لاختيالها في المشي . فقال أبو عمرو لأصحابه بعد ما ولى
الجنون : اكتبوا الحكمة وارووها ولو عن معتوه .

(١) الكلام بعده إلى كلمة « مع » في عنوان المجلس رقم ١١٧ مفقود من نسخة ب .

(٢) في الأصل : « تسمع » .

(٣) كذا في الأصل ، فيكون على النفي المراد به النهي .

مجلس يونس مع عبد الله بن أبي إسحاق

حدثنا محمد بن الحسن البُلَعِيُّ قال حدثنا أبو حاتم سهل بن محمد قال : حدثنا أبو عبيدة عن يونس قال :

مضيت إلى عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي فقلت له : كيف تقرأ : (فإذا برق البصر ^(١)) ؟ فقال : فإذا برق البصر ، وفتح الراء . فقلت من عنده إلى أبي عمرو فقال : من أين بك ؟ قلت : من عند عبد الله بن إسحاق الحضرمي ، سألته كيف تقرأ : فإذا برق البصر فقال : فإذا برق البصر بفتح الراء . فقال أبو عمرو : وأين يُراد به ، يقال برقت السماء وبرق النبت وبرقت الأرض فأما البصر فبرق ، كذا سمعنا .

ومثله ما حدثنا محمد بن أبي سعيد عن ابن الرومي قال : بلغني عن الخليل بن أحمد وهارون ^(٢) أنهما اجتمعا فقال أحدهما : برق البصر وقال الآخر : برق ، فطلع عليهما أعرابي من بنى فزارة فسألاه فقال : لأقول شيئاً مما قلتما ولكني أقول : بَلَقَ البصر . وقد سمعتهما باليمن من غير واحد ، يعني فُتِحَ البصر . يقولون : بَلَقَ البابُ ، إذا فُتِحَ ، وقرأ أبو السَّمَّالِ العَدَوِيُّ ^(٣) : فإذا بَلَقَ البصرُ باللام بدلاً من الراء . وروى عن يعقوب أن

(١) الآية ٧ من سورة القيامة . قرأ نافع وأبو جعفر بفتح الراء والباقون بكسرها . إنحاف فضلاء البشر

(٢) هو هارون بن موسى القاري النحوي ، طلب القراءة فكان رأساً ، وروى عن أبي عمرو بن العلاء ، وروى له البخاري ومسلم . مات في حدود السبعين ومائة . بغية الوعاة ٤٦٦ وتهذيب التهذيب ١١ : ١٤ .

(٣) في الأصل : « أبو السَّمَّالِ العَدْرِيُّ » تحريف . صوابه مأثبات من لسان الميزان ٤ : ٤٧٥ والقاموس (سمل) وتفسير أبي حيان ٨ : ٣٨٥ . واسمه قنعب بن هلال . وفي القراءة أيضاً : ابن السماك ، مصدراً بابن ، وبالكاف في آخره ، وليس هو صاحب هذه القراءة .

بعضهم قرأ : (فأنفلق فكان كلِّ فليق^(١)) باللام إتباعاً لقوله : فانفلق .

وقد تبدل العرب اللام من الراء في كثير من كلامهم فيقولون : متاع^{*} رثيد ولثيد ، وقد رثدئت ولثدته ، أى نضدته . ويقال ردم ثوبه ولدّمه ، أى رقعته . واغرّكس الشئ واعلنكس ، إذا تراكب وكثر . وهدل الحمام وهدر هديلاً وهديراً . ويقال للظلمة طرمساء وطمساء . ويقال للدرع نثره ونثلة ويقال جلّمه وجرمه ، إذا قطعه ، ويقال سهم أملط وأمرط ، إذا لم يكن عليه ريش . وقد تملط وتمرط ، وكذلك كلّ ذى شعراً أو صوف من الدواب ، وكذلك أشباهه في كلامهم .

(١) الآية ٦٣ من سورة الشعراء . وانظر لهذه القراءة تفسير أبى حيان ٧ : ٢٠ . ولم يعين يعقوب صاحب هذه القراءة . وقراءة الجمهور : « كل فرق » .

مجلس الخليل بن أحمد مع (١) الليث بن المظفر

قال الليث بن المظفر : سألت الخليل عن العشرة فقلت : إذا قلنا خمسة قلنا خمسين ، وإذا قلنا سبعة قلنا سبعين ، وإذا قلنا عشرة قلنا عشرين ، لم كسرت العين من عشرين ولم تكسر السين من سبعين والخاء من خمسين ؟ فقال : لأن العشرين مأخوذ من العشر لا من العشرة . قال : فقلت له : أليس العشر ظمء تسعة وفي العاشر ترد الماء . فإن كان الأمر كما قلت فالعشر تسعة أيام والعشر الثاني تسعة أيام فذلك ثمانية عشر يوماً وليس هذا بعشرين . فقال : أخذت هذا (٢) من قول الله عز وجل : (الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ (٣)) .

ثم قال : كم أشهر الحج ؟ فقلت : شوال ، وذو القعدة ، وعشرة من ذى الحجة . فقال : قد سمى الله جل وعز شهرين وعشرة أيام أشهراً . وقال أبو حنيفة : إذا قال الرجل لامرأته : قد طلقك تطليقتين وثلاثاً طلقت ثلاثاً ، من ها هنا قلت إن العشرين هي من عشر وعشر .
(٤) واختلف النحويون في ذلك ، ونحن نبين الأقاويل فيه إن شاء الله .

قال لي أبو بكر محمد بن منصور : العشرون ثنية عشرة ، وكسروا أولها كما كسروا أول اثنين ، وجعلوه مجموعاً بالواو والنون ليكون على منهاج ما بعده . وإتما صلحت عشرون ونحوها للمذكر والمؤنث لأنهم جعلوها اسماً لعدد بعينه ، ثم جئت بالمعدود بعد .

(١) إلى هنا ينتهي السقط الذي نهت عليه في ص ١٨٧ .

(٢) في الأصل : « هذا أخذت » ، وأثبت ما في ب

(٣) الآية ١٩٧ من سورة البقرة .

(٤) في هامش ب : « هذا ليس في نسخة أبي مسلم من قوله : « واختلف النحويون » . وانظر ما سيأتي

فإن قيل : فما بالهم قالوا ثلاثمائة وما أشبه ذلك ، فمميزوه بالواحد ، وقالوا ثلاثة آلاف ونحوها فميزوه بالجمع ؟ قيل : ثلاثمائة وما أشبه ذلك من جنسها مضارعة لعشرين وثلاثين ، لأنك تجيء بتعشيرها على غير لفظ ماتقدم ، فتقول ألف كما تقول في تعشير عشرين وثلاثين ، فلما اشتبه جعل تمييزها بالواحد ، ولم يكن هذا في ثلاثة آلاف ، لأنك تقول في تعشيرها عشرة آلاف ، كما تقول : عشرة أثواب . فهذا الفصل بينهما .

وقال غيره من النحويين : أهل الحجاز يقولون : إحدى عشرة ، وتميم تسكن الشين فتقول إحدى عشرة ، وقد قرىء بهما . فلما قالوا عشرين كسروا العين من عشرين لأنهم يقولون في المؤنث عشرة وعشرة ، فجعلوا عشرين فيها علامة للشيعين : الكسرة للتأنيث ، والواو والنون للتذكير ، وهذا قياس وفطنة .

ومثل ذلك قيل للفرء لحسن نظره : ماتقول في رجل سها في الصلاة ثم سجد سجدتي السهو فسها ؟ فقال : لا يجب عليه شيء . قيل له : وكيف ذلك ومن أين قلت ؟ قال : أخذته من كتاب التصغير ؛ لأن الاسم إذا صغر لا يصغر مرة أخرى .

وكان صالح بن إسحاق الجرمي يدل بمعرفته في العربية ، فقال أبو جعفر : [سمعت الجرمي يقول ^(١)] : أنا مذ ثلاثون سنة أفتى الناس في الفقه من كتاب سيويه . فحدث بهذا محمد بن يزيد ، وكان المحدث له ابن شقير على سبيل التعجب والإنكار ، فقال المبرد : أنا سمعت الجرمي يقول هذا . وذاك أن أبا عمر كان صاحب حديث ، فلما علم كتاب سيويه تفقه في الدين والحديث ، إذ كان ذلك يتعلم منه النظر والتفتيش .

وكان أبو عمر ^(١) يوماً في مجلسه وبحضرتة جماعة من الفقهاء ، فقال لهم : سلوني عما شئتم من الفقه ؛ فإني أجيبكم على قياس النحو . فقالوا له : ماتقول في رجل سها في الصلاة فسجد سجدة السهو فسها ؟ فقال : لا شيء عليه . قالوا له : من أين قلت ذلك ؟ قال : أخذته من باب الترخيم ، لأنَّ المرخِّم ^(٢) لا يرخِّم .

(١) هو أبو عمر الجرمي ، واسمه صالح بن إسحاق ، أخذ عنه المبرد ، وانتهى إليه علم النحو في زمانه . توفى سنة ٢٢٥ . بغية الوعاة ٢٦٨ .

(٢) في الأصل : « لأن الترخيم » ، صوابه في ب .

مجلس الخليل بن أحمد

مع عبد الملك بن قُريب (١) الأَصمعيّ

حدثني أبو جعفر محمد بن رُسْتَم الطبري قال : حدثني أبو حاتم السجستاني قال : سمعتُ الأحفش يقول : سمعتُ الأَصمعيّ يقول : دخلتُ على الخليل لأستفيد منه شيئاً ، فقال لي : ياكيسُّ ما الفرق بين الخفض والجرّ ؟ ففكرتُ وأبطأتُ ، فقال لي : ما صنعتُ ؟ فقلت له : الخفض عندى الشيء دون الشيء ، كاليد إذا جعلتها تحت الرجل . والجرّ أن تميل الشيء إلى الشيء وتقيم شيئاً مقام شيء ، كقولك : هذا غلام زيد ، فزيد أقمته مقام التنوين .

وسئل الخليل عن الرفع لم يجعل للفاعل ؟ فقال : الرفع أوّل حركة ، والفاعل أوّل متحرك ، فجعلوا أوّل حركة لأوّل متحرك .

(١) كتب إزازه في هامش ب : «رجع إلى كتاب أبي مسلم». وانظر ما سبق في المجلس قبله ص ١٩٠ .

مجلس الكسائي

مع يونس وابن أبي عيينة (*)

حدثنا محمد بن يحيى^(١) قال : حدثنا المغيرة بن محمد المهلبى قال :
حدثنا أبى ، وحدثنا محمد بن يزيد النحوى عن التَّوَجِّىِّ قالا :

لَمَّا دَخَلَ الكَسَائِيُّ البَصْرَةَ أَوَّلَ دَخْلِهِ جَلَسَ فِي حَلْقَةِ يُونُسَ يَنْتَظِرُ
خُرُوجَهُ ، فَسَأَلَهُ ابْنُ أَبِي عُيَيْنَةَ عَنِ « أَوْلَقِ » يَنْصَرِفُ أَوْ لَا يَنْصَرِفُ . فَقَالَ :
أَوْلَقِ أَفْعَلٌ لَا يَنْصَرِفُ . قَالَ ابْنُ أَبِي عُيَيْنَةَ : خَطَأُ وَاللَّهِ ! وَخَرَجَ يُونُسُ فَسُئِلَ
عَنِ أَوْلَقِ ، فَقَالَ : هُوَ فَوَعَلَ وَلَيْسَ بِأَفْعَلٍ ؛ لِأَنَّ الهمزة فاء الفعل ، لِأَنَّكَ تَقُولُ
رَجُلٌ مَأْلُوقٌ فَتَثْبِتُ الهمزة . وَكَذَلِكَ أَرْنَبٌ يَنْصَرِفُ لِأَنَّهُ فَعَلَلٌ^(٢) ، لِأَنَّكَ
تَقُولُ أَرْضٌ مُؤْرَبَةٌ فَتَثْبِتُ الهمزة . وَالْمَأْلُوقُ : المَجْنُونُ .

(*) الأشباه والنظائر ٣ : ٢٢٧ والتصحيح والتحريف للعسكري ١٢٥ .

(١) هو أبو بكر محمد بن يحيى الصولى، روى عنه الزجاج أيضا فى الأمالى ١٨ ، ٥٥ ، ١٢٤ ، ١٧١ ،

٢١٢ .

(٢) فى النسختين : « لأنه فوعل » ، صوابه ما أثبت ، لأنه جعل الهمزة فيه أصلية . والحق أن « مؤرنب »
التالية ، من شواذ التصريف ، كما قيل فى بُكْرَمٍ : يُوكْرَمُ ، وفى يُقْفَى : يُؤَقْفَى . وانظر سيبويه ٢ : ٣٣١ والمنصف
١ : ١٩٢ . كما أن أرنب على وزن أفعل ، ولم يمنع الصرف لأنه اسم مجرد عن الوصفية فى أصل وضعه ، ولو عرضت
له الوصفية لم يمنع الصرف أيضا كقولهم : رجل أرنب . وانظر الأشمونى ٣ : ٣٢٦ .

مجلس الكسائي

مع أبي محمد اليزيدي بحضرة الرشيد (*)

حدثنا أبو إسحاق الطَّلحي قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم بن
إسماعيل الكاتب عن أبيه قال :

سأل اليزيديُّ الكسائيَّ بحضرة الرشيد وقال : انظروا ، في هذا الشعر
عيب ؟ وأنشده :

ما رأينا حَرَبًا ن

قَرَّ عنه البيضَ صَقْرُ (١)

لا يكون العَيْرُ مُهْرًا

لا يكون المَهْرُ مُهْرُ

فقال الكسائيُّ : قد أقوى الشاعر . فقال اليزيدي انظر جيِّدا .
فقال : أقوى ؛ لا بُدَّ أن ينصب المَهْرُ الثاني على أنه خبر كان .

قال : فضرب اليزيدي بقلنسوته الأرض وقال : أنا أبو محمد ، الشعر
صواب ، إنما ابتداءً فقال : المَهْرُ مُهْر ، فقال له يحيى بن خالد : أتكنني
بحضرة أمير المؤمنين وتكشف رأسك ! والله لخطأ (٢) الكسائي مع أدبه
أحبُّ إلينا من صوابك مع فعلك . فقال : لذَّة الغلبِ أنستني من هذا
ما أحسن .

(٥) التصحيف والتحرير للعسكري ١٢٤ ، ومعجم الأدباء ١٣ : ١٧٨ وابن خلكان ٢ : ٢٣١ والأشباه
والنظائر ٣ : ٢٢٥ .

(١) الخرب ، بالتحريك : ذكر الخباري ، وقيل : الخباري كلها . والجمع خراب وأخراب وخريان .

(٢) ب : « لخطأ » . والخطأ والخطأ بمعنى .

مجلس الكسائي مع أبي يوسف (*)

حدثني الحسن بن عَلِيلِ العَنْزِيِّ^(١) قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن آدم العبدى قال : حدثنا الأحمر النحوى قال :

دخل أبو يوسف الفقيه على الرشيد وعنده الكسائى يحدثه ، فقال : يا أمير المؤمنين ، قد سعد بك هذا الكوفى وشغلك^(٢) . فقال الرشيد : النحو يستفرغنى ، أستدلُّ به على القرآن والشعر . فقال الكسائى : إن رأى أمير المؤمنين أن يأمره بجوابى فى مسألة من الفقه . فضحك الرشيد فقال : أبلغت إلى هذا يا كسائى ، يا أبا يوسف أجبه . فقال : ماتقول فى رجل قال لامرأته : أنت طالق إن دخلت الدار ؟ قال : فقال أبو يوسف : إن دخلت فقد طلقت . فقال الكسائى : خطأ ، إذا فتحت أن فقد وجب الأمر ، وإذا كسرت فإنه لم يقع بعد .

فنظر أبو يوسف بعد ذلك فى النحو .

(٥) طبقات الزبيدى ١٣٨ ومعجم الأدباء ١٣ : ١٧٥ .

(١) هو الحسن بن عليل بن الحسين العنزى ، وأسم أبيه على ولقبه عليل ، حدث عن الرياشى وحدث عنه القاسم بن محمد الأنبارى . توفى سنة ٢٩٠ . تاريخ بغداد ٧ : ٣٩٨ .

(٢) كلمة « وشغلك » ساقطة من ب . وعند الزبيدى : « والكسائى عنده يمازحه ، فقال له أبو يوسف : هذا الكوفى قد استفرغك وغلب عليك » .

مجلس العباس بن محمد والخليل بن أحمد

حدثنا أحمد بن يحيى قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم قال : قال الفراء : قلت لأبي الحسن على بن حمزة الكسائي يوماً : تعجبت مما أطف الخليل فيه وكيف انتزعت قريحته على غير إمام متقدم ، وقد تذاكرنا العروض . فقال الكسائي : مات والله الفهم يوم مات الخليل ، لو رأيته لم يعظم في عينك بشر بعده . ثم قال : والله ما تمثلت في صدري جلالة أدب من وجه ولا علم إلا وجدت ذلك فرعاً من أصل اغترسه ، أو سبباً من باب افتتحه ، وما رأيت أحداً اعترضه باب^(١) من علم فأخال به ثقةً يعتمد عليه^(٢) ، أو مثال حسن يستمد منه إلا والخليل صاحب قصته .

قال الفراء : فعلمت بما دار من حكايته أنه يشير إلى غير صناعة الشعر . فقلت^(٣) : وما تذكر من حسنه ؟ فقال : حضرت مجلساً والخليل فيه ويونس بن حبيب النحوي ، فتذاكروا الشعر ، فتكلم يونس في تقديم زهير وتقريظه حتى أغرق في وصفه ، وذكر الخليل النابغة الذبياني ، فقال العباس بن محمد وكان المجلس له وللخليل : وما تذكر من حسنه ؟ قال : النابغة كان أعذب على أفواه الملوك وأوقع بقلوبهم ، وأنظم لمعانى الكلم من زهير^(٤) .

(١) في الأصل : « بابا » ، صوابه في ب . لكن في حاشية ب كلمة « ضربت » مقرونة بالرمز « صح » أي صواب أصلها « ضربت » .

(٢) يقال أحوال السحابة : شامها خليقة بالمطر .

(٣) في الأصل : « فقال » ، صوابه في ب .

(٤) في الأصل : « وأنظر لمعانى الكلام من زهير » ، وأثبت ما في ب .

أخبرني شيخ من باهلة كنت أثق بعلمه قال : قدم نابغة بنى ذبيان على النعمان بن المنذر ، فاستأذن الحاجب فقال له : الملك على شرايه . فقال النابغة : لله أبوك ، [هذا حين مرادى ^(١)] وما كل وقت تتسع لي الفرصات ، ولي حاجة قضاؤها معقود بشكرك . فقال له الحاجب : إن في شكرك أبا أمانة ^(٢) لرغبة ، وإن في دون ماسألت ما لرغبة التعدي ، فهل من سبب أو حيلة . قال : من عنده ؟ قال : خالد بن جعفر بن كلاب . قال : فأين أنت عن خالد بما أقول لك ؟ قال : وما هو ؟ قال : ترتصد لي خالداً ، فإذا هو نهض فأقره مني السلام ، وقل له : إن من قدرك وفاء الدرك بك ، وناحيتي من الشكر ما قد علمت ، وحاجتي ملاطفة الأسباب عند الملك حتى تحرك به ذكراً سهلاً معه الاستئذان . فقال له : أفعل . ثم دخل فلم يزل ينتهز الفرصة في خالد حتى إذا نهض عارضه ، فقال له : ليهنك أبا البسام حادث نعمة . قال له خالد : هنأك الله عيشك ، كل ما نحن فيه فبالملك تجديده ! فأبلغه مقالة النابغة فقال : ائذنه بالطاعة ، وقل له ينتظر المراجعة . ثم عاد إلى مجلسه فقال :

إلا لمثلك أو من أنت سابقه

سبَقَ الجواد إذا استولى على الأمد

ثم قال : أيها الملك ، كأنني أرى أملاك ذى رعين وفائش قد مدت لهم قصبات الحمد في حلبة أنت — أبيت اللعن — قلاذتها ، فجئت سابقاً متمهلاً ، وجاءوا محسرين ولم يُحمد لهم سعي . فقال له النعمان : أنت في وصفك وملاحة رصفك أبلغ من النابغة في نظمه . فقال له خالد : ما يبلغ

(١) التكملة من ب .

(٢) أبو أمانة : كنية النابغة .

النابعة من وصفك دركاً إلا فاته قدرك شرفاً ، ولوددت أن النابعة حاضر حتى يقول ونقول . فرفع النعمان رأسه إلى الحاجب وقال : عليّ بالنابعة حيث كان . فخرج الحاجب فقال : ادخل يا أبا أمامة (١) فقد رفع الحجاب . فدخل وسلم عليه وحيّاه بتحية الملوك وجلس وهو يقول : « أيها الملك ، أيفأخرك صاحب غسان فو الله لقفاك أحسن من وجهه ، ولشمالك أجود من يمينه ، ولأؤمك خير من أبيه ، ولعدك أسعد من يومه » . فضحك النعمان ثم قال لخالد : من يلومني على حب النابعة ، ألك حاجة ؟ قال : نعم . فقضى حوائجها بأسرها وأحسن جائزته ، وانصرف داعياً له (٢) .

(١) ب : « أبا أمامة » .

(٢) داعياً له ، ساقطة من ب .

مجلس أبي عمرو مع الأعرابي

حدثني أحمد بن عمرو بن محمد بن جعفر بن سعيد الحنفي قال :
حدثني أبي (١) عمرو بن محمد قال : حدثنا الأصمعي قال : سألت أعرابي[‡]
أبا عمرو بن العلاء فقال : ما هذا ؟ وأوماً بكفه ففرج ما بين أصابعه . فقال
أبو عمرو : صَفْرَةٌ ، الفاء ساكنة . ثم ضمَّ أصابعه بعض الضمِّ فقال له :
ما هذه ؟ فقال : لُقْمَةٌ . ثم زاد ضمَّها حتى كاد يُلصقُها فقال : ما هذه ؟
فقال : قَطْرَةٌ . ثم أشار إلى راحته وأصابعه فقال : ما هذه ؟ قال سُفَّةٌ . فقال
الأعرابي [للقوم (٢)] : خذوا عنه فإنه دابةٌ منكرةٌ .

وحدثني غيره قال : يُقال لما بين الإبهام والسبابة : الفِتر (٣) ، ولما
بين السبابة والوسطى : العتَب ، ولما بين الوسطى والبنصر : الرتَّب ، ولما
بين الخنصر والبنصر (٤) : البصم .

(١) ب : « أبو » تحريف ، صوابه في نسخة الأصل .

(٢) التكملة من ب .

(٣) كتب إزاءها في ب : « في نسخة : وفي نوادر أبي مالك عمرو بن كركرة : الشبر : ما بين الخنصر إلى
طرف الإبهام . والفتر : ما بين الإبهام والسبابة » .

(٤) ب : « لما بين البنصر والخنصر » .

مجلس الكسائي

مع عيسى بن عمر الثقفي

حدثني عُمر بن علي بن الهيثم بن عثمان النوري المقرئ بطرسوس
قال : حدثني أبو جعفر أحمد بن جبير صاحب الكسائي قال :

انحدر الكسائي البصرة (١) فسأل عن عيسى بن عمر الثقفي ،
فقيل : هو عليل . فاستأذن فدخل ، فألقى تحته وسادة وقال : أنت
الكسائي ؟ فقال له : نعم . فقال له : كيف تقرأ هذا الحرف : (أرسلهُ مَعَنَا
غداً) ماذا ؟ قال : (يرتع ويلعب) (٢) ؟ فقال له عيسى بن عمر : لم لم
تقرأها يرتعي ويلعب ، فتثبت الياء أو تشير إليها ؟ فقال له الكسائي : إنما هي
من رعتُ لا من رعيت (٣) . فقال له عيسى بن عمر : صدقت يا أبا
الحسن .

(١) كذا في النسختين ، والمراد نزل البصرة .

(٢) الآية ١٢ من سورة يوسف .

(٣) ب : « ليس هي من رعيت » .

مجلس الكسائي مع أبي الدينار الأعرابي

وحدثني قال : حدثني أحمد قال : حدثني أبو عبد الله الحسين بن علي بن حماد الرازي قال : سمعت محمد بن إدريس الدندانى يقول : سمعت نُصيراً يقول :

أصبح الكسائي يوماً محزوناً كثيراً فقلنا له : ما قصتكَ ؟ قال : أصبحتُ وقيداً ساهراً بآية قرأتها . قلنا : ما هي ؟ قال : إن قرأتُ : « والليل إذا يسرى ^(١) » ، خالفت أصحاب محمد ؛ لأن عثمان رضى الله عنه جمع أصحاب رسول الله ﷺ على ما فى هذا المصحف ^(٢) . وإن أنا قرأتُ « يسر » بلا ياء فقد نقصتُ ، فما أدري ما أصنع . قال : فاتاه أعرابي يكنى أبا الدينار ، وكانت له عنده وظيفة ، فقال له الكسائي : يا أبا الدينار ، أتقرأ من القرآن شيئاً ؟ قال : أقرأ بعلم . قال له : اقرأ : والفجر ، فابتدأ يقرأ : (والفجر * وليالٍ عشر * والليل إذا يسر) قال : فسرى عن الكسائي ما كان فيه من الغم .

فقال الفراء وقد عجب مما رأى به : وما ترجو بسماعك منه ؟ فقال له الكسائي : أنت لاتدرى ، هؤلاء ينونون فى قوافى الشعر ، فإن كانت نصباً نوتوها منصوباً ، وإن كانت رفعاً نوتوها رفعاً ، وإن كانت خفضاً نوتوها . فلما كانت والفجر آية نوتوها ، وليالٍ عشر نوتوها ، والليل إذا يسر نوتوها أيضا .

قال : فقال له الكسائي : يا أبا الدينار ، لك عندى وظيفتك ومثلها معها .

(١) الآية الثالثة من سورة الفجر .

(٢) ب : « على ما فى المصحف » .

مجلس الكسائي مع حمزة الزيات

حدثني أحمد بن جعفر قال : حدثني محمد بن فرج الغساني قال : سمعت أبا عمر يقول : سمعت الكسائي يقول : حداني علي النظر في النحو أني كنت أقرأ على حمزة الزيات (١) ، فتمرُّ بي الحُجَّةُ ولا أتَّجه لها (٢) ، ولا أدري ما الجوابُ فيها ، فأرجع إلى المختصر الذي عمله أهل الكوفة ، وكان يسمي هذا المختصر « الفصل » (٣) فلا أتبيِّن (٤) فيه حُجَّةً ، وكانت قبائل العرب مُتصلة بالكوفة ، فخرجت وأهلي لا يعلمون بخروجي ، وذلك أني خفتُ أن أستأمرَ أبي فلا يأذن لي في الخروج ، لِمَا كان يُغلظ عليَّ في لزوم الدكان ، فلَمَّا صرْتُ إلى ظاهر الكوفة ولقيتُ القبائل جعلتُ أسألهم فيخبروني (٥) مشافهةً وينشدوني الأشعار ، فأنظر إلى مافي يدي وإلى ما أسمعُه منهم فأجد الحُجَّةَ تلزم ما عندي ، فمازلت أكتبُ عنهم حتى نَفَدتُ نفقتي وشَحَب وجهي وجلدي ، فصرتُ كأني رجلٌ منهم ، فاشتريت شَمَلتين ، فاتَّزرتُ بواحدة وارْتديت بأخرى ، ولبثت كذلك ماشاءَ الله ثم رجعتُ إلى الكوفة ، فلَمَّا دخلتها لم تطبُ نفسي أن آتي منزلنا حتى أمرَّ بمسجد حمزة الزيات ، فمررت بهم وهم يقرءون القرآن ، فلما دخلت المسجد

(١) هو أبو عمارة حمزة بن حبيب الكوفي ، المعروف بالزيات ، وهو أحد القراء السبعة . أخذ عن الأعمش ، وأخذ عنه الكسائي . توفي سنة ١٥٦ بجلوان العراق . وفيات الأعيان .

(٢) ب : « فلا أتَّجه لها » .

(٣) سيأتي في المجلس التالي باسم « الفيصل » .

(٤) في الاصل : « فلا أبين » وأثبت مافي ب .

(٥) كذا في النسختين ، وهو وجه جائر في العربية .

لم يعرفني أحدٌ منهم البتَّة ، لسوادى وُحلوقة ثيابى ، فسَلَّمْتُ وجلستُ فى ناحيةٍ من المسجد ، فسَمِعْتُ بعضهم يقول [لبعضٍ : هذا حائك . فقال بعضهم ^(١)] : إن كان حائكاً فسوف يقرأ سورة يوسف ^(٢) . فما زلت ساكناً لا أكلِّمهم ولا أنضمُّ إليهم ، ثم قُمتُ فاتيتُ القارىء الذى يعرض على حمزة فجلستُ عنده قريباً منه ، فلما فرغ من قراءته جلست باركاً بين يدى حمزة ، ثم ابتدأتُ فقرأتُ سورة يوسف ، فلما بلغت الذَّيب قال لى حمزة: « الذَّيب » بالهمز ، فقلت له : إنَّه يُهمز ولا يهمز أيضاً . فلم يقل لى شيئاً ، فلما فرغتُ من السورة قال لى حمزة : بارك الله عليك ، إنَّى أشبه قراءتك بقراءة فتى كان يأتينا يقال له على بن حمزة . قال : فقمْتُ عند ذلك وسلَّمْتُ عليه وصافحته ، فقال لى : يا على ، إنَّه ^(٣) تغيَّرتِ حليتكُ فى عينى حتى لم أثبتك ، فما كان حالكُ ويحكُ ؟ إنَّ أهلك لما فقدوك أقاموا عليك النوائح ، أين كنت ؟

قلت : خرجت إلى البادية فى أشياء استفدتها من العرب .

قال : ثم قمت من عنده إلى منزلنا .

(١) التكملة من ب .

(٢) ب : « فى سورة يوسف » .

(٣) هذه التكملة ساقطة من ب .

مجلس الكسائي مع يحيى بن زياد الفراء (*)

حدثني أحمد بن جعفر قال : حدثني أبو جعفر الغساني قال :
سمعت سلمة بن عاصم قال : سمعت يحيى بن زياد الفراء يقول :
كان للكوفيين كتاب يقال له « الفيصل ^(١) » بمنزلة مختصر
الكسائي ، وكنت أحفظ له من الكسائي ، فدخلت إلى مدينة السلام
فسألت عنه وذلك في خلافة المهدي ، وكان الكسائي معه في حال ربيعة ،
ف قيل لي ^(٢) : إنه يقعد في كل ثلاثاء ، فأتيته في مسجده الذي يقعد فيه
للناس ، فرأيت عنده غلاماً أشقر أول ما بقل وجهه ، يسأله ويكتب ما يملئه
عليه في الواح معه ، وجئت معي بشاهدين يشهدان على خطائه ، فسألته
عن مسألة فاجابني بخلاف مامعي ، فأوميت إلى اللذين معي : أن اشهدا .
ثم سألته عن أخرى فاجابني بخلاف مامعي ، ففطن فقال لي : سألتني عن
كيت وكيت ، والجواب فيه ما أخبرتك به ، أفتريد أن أجيبك بما يقول أهل
الكوفة فيه وهو خطأ ؟ فقلت له : من أين قلت إنه خطأ ؟ قال : لأن الله
جل وعز قال كذا وكذا في كتابه ^(٣) ، وهو خلافه ، وقال كذا وكذا .
قال الفراء : فرميت بما كان معي واستأنفت عنه التعليم . فهو أنبت
على رعوسنا الشعر .

وحدثني موسى بن عبيد الله عن ابن أبي سعد قال :

(*) إنباه الرواة ٢ : ٢٦٤ ، ٢٧٢ ومعجم الأدباء ١٣ : ١٩٢ .

(١) سبق في المجلس السالف باسم : « الفصل » .

(٢) في الأصل : « له » صوابه في ب .

(٣) في الأصل : « قال هكذا في كتابه » ، وأثبت ما في ب .

حدّثني محمد بن عبد الله بن طهمان قال : سمعت والله الفراء يجيى
يقول : مدحتى رجلٌ من النحويين فقال لى : ما اختلافك إلى الكسائي وأنت
مثلُه فى العلم . قال : فأعجبتنى نفسى . قال : فناظرته وسأيلته (١) ، فكأنى
كنت طائراً يغرف من بحر .

(١) كذا بالتسهيل فى النسختين ، أى سأيلته .

مجلس أبي عمرو بن العلاء مع هارون

حدثنا محمد بن أحمد قال : حدثنا محمد بن عبيد قال : حدثنا عبد العزيز قال : حدثني أبي قال : حدثنا محمد بن عمر عن أبي نصر علي بن نصر قال :

قدم أبو عمرو من الشام فأتاه الناس يسألونه ، فكان فيمن سأله يومئذ هارون (١) ، فقال له : يا أبا عمرو : (لن ينال الله لحومها ولا دماؤها (٢)) ولكن ماذا ؟ قال : (ولكن يناله التقوى) . قال : يقول هارون . فإن ابن يعمر كان يقرأ « تناله » . فقال (٣) : ألا تراه يقول : (لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله) .

قال علي : فقلت : هذا يرد على هارون وعلى ابن يعمر ، متى أصيل أنا إليه ؟ فاتبعته فمرت دابة تروث ، فقال أبو عمرو : كل دابة تحب (٤) .

(١) هو هارون بن موسى القارىء ، سبقت ترجمته في المجلس ١١٦ .

(٢) الآية ٣٧ من سورة الحج .

(٣) مابعد من الكلام إلى كلمة « قال » ساقط من ب .

(٤) ب : « يحب » ، والدابة تذكر وتوث .

مجلس الوليد بن عبد الملك وسليمان أخيه (١)

حدثني محمد بن يزيد قال : حدّثني أحد العلماء بالشعر والمتقدّمين فيه أن ابني عبد الملك : الوليد وسليمان اختلفا في امرىء القيس والنابغة ، فقدم الوليد النابغة ، وقدم سليمان امرأ القيس ، فذكر ذلك لعبد الملك فبعث إلى أعرابي فصيح فذكر ذلك له فقال : إني لا أقدم الرجال على أسمائها ، ولكن أنشدوني لهما وقاربوا بين المعنيين . فقال الوليد : صاحبي الذي يقول :

وصدرٍ أراح الليلُ عازبَ همِّه

تضاعف فيه الحزنُ من كلِّ جانبٍ (٢)

تطاول حتى قلتُ ليس بمنقضي

وليس الذي يرعى النجومَ بأيِّ

فقال : ما ينبغي أن يكون في الدنيا أشعر من صاحبك ! فقال

سليمان : لا تعجل حتى تسمع ، صاحبي الذي يقول :

وليلٍ كموج البحرِ مُرّجِ سُدولِه

على بأنواعِ الهمومِ ليبتلى

قال : حسبك ، صاحبك أشعر منك . قال : فاسمع ما بعده . قال :

لأحتاج .

(١) في النسختين : « ابنه » ، وهو خطأ نبه الشنقيطي في نسخته على صوابه .

(٢) ديوان النابغة ص ٣ .

تمت المجالس بحمد الله ومنه ، والصلاة على نبيه محمد وآله وصحبه
وسلم إلى يوم الدين ، وحسبنا الله ونعم الوكيل (١) .

ثم وقفت من هذا الكتاب على نسخة وعارضت مجالسها بمجالس
نسخة أبي مسلم ، فوجدت في نسخة أبي مسلم مجالس كثيرة لم تكن في
هذه النسخة ، وكان في هذه النسخة عدة مجالس لم تتضمنها نسخة أبي
مسلم فألحقها بها في هذا الموضع ، وهي هذه :

(١) وفي نسخة ب : « تمت المجالس والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلامه ، غفر الله لكاتبه ولوالديه ولجميع المسلمين آمين » .

١٣٠

مجلس أبي عبد الله محمد بن زياد الأعرابي
مع الأصمعي (*)

كُتبت من خط محمد بن داود الجراح ، حدثني أبو الليث الحارث
بن علي قال :

سمعت ابن الأعرابي يقول : لو كان عند الأصمعي شيء مما احتاج
إليه ما تركته وأنا أكتب ممن هو دونه . لقد حضرته يوماً في منزل سعيد بن
سلم ، وهو ينشد قول العجاج :

مِنْ إِنْ تَبَدَّلْتُ بَادٍ آدَا (١)

لَمْ يَكُ يَنَادُ فَاْمَسَى اِنَاَدَا

* فقد أراني أصل القَعَادَا *

فَسئِلُ عَنِ الْقَعَادِ (٢) فَقَالَ : النَّسَاءُ . فَقُلْتُ : الْقَعَادُ : جِمَاعٌ
لِلنِّسَاءِ ، وَجِمَاعٌ لِلرِّجَالِ ؟! قَوَاعِدُ إِذَا (٣) . فَاَنْقَطَعَ . وَلَوْ اَحْتَجَّ بِقَوْلِ
الْقَطَامِيِّ لَكَانَ مَثْبِتاً لِقَوْلِهِ ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَفْهَم . قَالَ :
أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الشُّبَّانِ مَائِلَةٌ
وَقَدْ أَرَاهُنَّ عَنِّي غَيْرَ صُدَادٍ (٤)

(*) أمالي الزجاجي ٥٨ والتصحيح والتحريف للمسكري ١٥٤ والأشباه والنظائر ٣ : ٢٣ .
(١) في الأصل : « ما إن » . وانظر ديوان العجاج ٧٦ والتصحيح والتحريف ، واللسان (أود) . وفي أمالي
الزجاجي : « فإن تبدلت بآدي » .

(٢) في أمالي الزجاجي والأشباه : « فقال له مامعني القَعَادَا » .
(٣) كذا في الأصل . وفي الأمالي : « فقلت له : هذا خطأ ، إنما يقال في جمع النساء القواعد كما قال عز
وجل : والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحاً . ويقال في جمع الرجال القَعَاد ، كما يقال راكب وركاب ،
وضارب وضراب » . وفي الأشباه : « قلت ، هذا خطأ ، إنما يقال في جمع النساء قواعد . قال الله عز وجل :
والقواعد من النساء . ويقال في جمع الرجال القَعَاد ، كما يقال راكب وركاب ، وضارب وضراب » .
(٤) ديوان القطامي ص ٧ .

مجلس أبي العباس أحمد بن يحيى

مع محمد بن أحمد بن كيسان (*)

حدّثني غير واحدٍ أن محمد بن كيسان سأل أبا العباس عن قوله عز وجل : (إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ (١)) وقوله : (أَو لَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا (٢)) . قال أبو العباس : بدعوا الجمع باثنين (٣) ثم أشركوا بينه وبين واحد من بعده ؛ فإنهم يدعون الجميع الأوّل ولا يلتفتون إليه ، وذلك أن الواحد يلي الفعل فيجعلون لفظ فعل شريكه لفظ فعل الواحد ، فيجعلون تقدير لفظ عدد الفعل على تقدير لفظ عدد الفردين المشترك بينهما احتياجاً وغير احتياج ، كقوله في القرآن : (إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ) ، وقوله : (أَو لَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا) . وقال رؤبة :

فيها خطوطٌ من سوادٍ وبلق

كأته في الجلد توليعُ البهق (٤)

(*) الأشباه والنظائر ٣ : ٢٨ .

(١) الآية ٤١ من سورة فاطر .

(٢) الآية ٣٤ من سورة الانبياء .

(٣) في الأصل : « بدعوا بجميع باثنين » ، صوابه من الأشباه .

(٤) ديوان رؤبة ١٠٤ واللسان (بهق ، ولع) .

فقلت له : ألا تقول « كَأَنَّهَا (١) » فتحمله على الخطوط ، أو « كَأَنَّهَا » فتحمله على السواد والبلق . فغضب وقال : كان ذلك بها توليع البهق ، فذهب إلى المعنى والموضع . فكذلك ذهبوا بذلك إلى السماء . فأما قوله : « كَأَنَّه » فإن السواد والبلق هو التوليع ، فكأنه قال : كان هذا التوليع توليع البهق . وأما السماء والأرض فالعرب تكتفى بالواحد من الجميع ، فإن شئت رددته على المعنى ، وإن شئت على اللفظ . وأما قوله : « كان ذلك » ، فإن ذلك لا يُكنى به إلا عن جملة . وكان هشام^(٢) وأصحاب الكسائي إذا اتفق الفعل والاسم كنياً بذلك ، وإذا لم يتفق الاسم والفعل لم يفعلوا ، فيقولون : ظننت ذلك ، ولا يقولون : كان ذلك ولا إن ذلك ، والفراء يجيزه كله ، لأنه كناية عن الاسم والفعل ، فيقولون : إن ذلك وكان ذلك . وقال : مثل ذلك قوله :

لو أن عَصَمَ عَمَائِتِينَ وَيَذْبُلُ
سَمِعَا حَدِيثَكَ أَنْزَلَا الْأَوْعَالَ (٣)

فشرك بين عَصَمٍ وَعَمَائِتِينَ وَيَذْبُلُ .

ومما مثل ذلك (٤) مما أشركوا الاثنين بواحد وجعلوا لفظ عدد تقدير الفعل على تقدير لفظ فعل الفردين المشرك بينهما قوله في قول من يجعل اللفظ للمضاف إليه : لو أن عَصَمَ عَمَائِتِينَ وَيَذْبُلُ ، وعمائتان اثنان ويذبل الثالث ، فجعل تقدير لفظ فعلهم (٥) المشرك بينهما ، أما هذا فإن عمائتين

(١) في الأصل والأشباه : « ألا تقول فيها » ، صوابه من اللسان والصحاح (ولع) .

(٢) هشام بن معاوية الضرير ، أبو عبد الله النحوي الكوفي ، أحد أعيان أصحاب الكسائي . توفي سنة

٢٠٩ بغية الوعاة ٤٠٩ والفهرست ١٠٤ .

(٣) البيت لجرير في ديوانه ٤٥٠ . وفي الديوان :

* سمعت حديثك أنزل الأوعالا *

أى أنزل هذا الحديث الأوعال من معاقلها لتصغى إليه .

(٤) في الأشباه : « ومثل ذلك » .

(٥) في الأشباه : فجعل تقدير لفظهم » .

موضع ، ويذبل موضع ، فخبّر عنهما كأنه قال : فَإِنَّ عُصْمَ هَذَيْنِ
الموضعين لو سمعا حديثك أنزلا الأوعالَ منهما . وقوله :
تذكرت بشراً والسماكين أيَّهُمَا
علَى من العَيْث استهلّت مَوَاطِرُهُ^(١)

فجعل السماكين واحدا .

وفيه تفسيران آخران : إن شئت قلت : بل حمّله على الموضع
والمعنى ، فردّوه إلى واحدته وإلى موضعه ومعناه ، فردّوا السموات إلى
السماء ، وعمائتين إلى عماية .

قال أبو العباس : ولو قال السماكين نجم فردّه على معنى نجم كان
أصلح . وقوله « أيَّهُمَا » خفيف ، يريد أيَّهُمَا فخفف ، يريد تذكرت
السماكين وهذا الرجل أيَّهُمَا أصابني العيث من قبله . وأما قوله : ردّ
عمائتين على عماية فهو على الموضع أجود ، والسموات إلى السماء فهذا
جائر ؛ لأنّه يقول السماء بمعنى السموات والأرض بمعنى الأرضين . وقال :
هو كما ردّ قوله :

تَبَسُّمٌ عَنْ مُخْتَلِفَاتٍ تُعَلِّ
أَكْسًا لَا عَذْبٍ وَلَا بَرْتَلِيلٍ

عنى الأسنان ثم ردّه على الفم إلى موضعها ، ولو قال الأسنان من
الفم فردّه على الفم لأنّه بعضه ، وقال مثل قوله :

[فَمَاحَتْ بِهِ غُرَّ الثَّنَايَا مَفْلَجًا]

وسما جلا عنه الطلال موشّما

(١) في الأشباه : « استهلّت مواطن » ، تحريف . والبيت للفرزدق في ديوانه ٣٤٧ والمختضب ١ : ٤١ ، ١٠٨ ،
برواية « تنظرت نصراً » .

ذهب إلى الفم . وَغَرَّ الثَّنَايَا ، هو الفم غرَّ ثناياه . فهو خَلَفَ ، ليس
أنه ترك الثنايا ورجع إلى الفم . وقوله (١) [:
هَمْ مَنَعُونِي إِذْ زِيَادٌ كَأَنَّمَا
يرى بِي أَخْلَاءَ بَقَاعٍ مَوْضِعًا

ذهب به إلى الخَلَا وهو واحدها ، والخَلَا يكفى من الأَخْلَاءِ ، ولا
حاجة به أن يرجع إلى غيره .

وإن شئت في التفسير الثاني ، كما يجعلون لفظ الواحد في موضع
الجميع وفي معناه ، كقوله في القرآن : (الذين قال لهم الناس إنَّ الناس قد
جمعوا لكم (٢)) فالذين في موضع واحد ، والذين قالوا ذلك هم الناس ،
وإنما يجوز هذا في الجميع الذى واحده يكفى منه ، ولفظه لفظ الواحد ،
فأخرجوا الفعل على لفظه ، كقوله :

* أَلَا إِنَّ جِيرَانِي الْعَشِيَّةَ رَائِحٌ (٣) *

فردَّ رائح على الجيران وهم جمع ، لأنَّ مثل لفظه يكون واحدا . وقال ،
في القرآن : (وإنَّ لكم في الأنعام لعبرةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ (٤)) فردَّ إلى
التَّعْم ؛ لأنه يكفى من الأنعام . وقال :

أَمِنْ آلِ وَسْتَى آخَرَ اللَّيْلِ زَائِرُ

ووادى العَوِيرِ دُونَهَا وَالسَّوَاجِرُ (٥)

(١) التكملة من الأشباه والنظائر .

(٢) الآية ١٧٣ من آل عمران .

(٣) عجزه كما في شرح القوائد السبع الطوال ٣٦ : * دعتهم دواع من هوى ومناذح *

(٤) الآية ٦٦ من النحل .

(٥) الشعر للراعي ، كما في معجم البلدان ومعجم ما استعجم في رسم (العوير) . والعوير بفتح العين
المهملة وكسر الواو . ووقع في الأشباه : « العوير » ، خطأ .

فجاءت بكافورٍ وعُودِ أَلْوَةِ
 شَامِيَةٍ شُبَّتْ عَلَيْهَا الْمَجَامِرُ
 فَقَلْتُ لَهَا فَيَعْنِي فَإِنَّ صَحَابَتِي
 سَلَاحِي وَحَدْبَاءُ الذَّرَاعِينَ ضَامِرُ

ترك زائراً ورجع إليها ، وهذا لم يترك زائراً ويرجع إليها ، إنما ذكر الخيال
 ثم خاطب المرأة لآنة خيالها ، فالخيال هو هي .

١٣٢

مجلس محمد بن زياد الأعرابي مع أحمد بن حاتم (*)

وجدت بخط أبي نصر أحمد بن حاتم قال : اجتمعت أنا ومحمد بن زياد الأعرابي فسألته عن قول طفيل الغنوي :

تتابعن حتى لم يكن لي ريبة

ولم يك عما خبروا متعقب (١)

فقلت له : مامعني متعقب ؟ فقال : تكذيب . فقلت له : أخطأت . وقولِي له « أخطأت » بعد ما سفه علي . ثم قلت له : إنما قوله « متعقب » : أن تسأل عن الخبر ثانية بعد ما سألت عنه أول مرة . يقال تعقبتُ الخبر ، إذا سألت عنه غير من كنت سألت عنه أول مرة . ومنه يقال : عقبْت في الغزو ، إذا غزوت ثم ثنيت من ستيتك .

وقوله : « تتابعن » يعني الأخبار . وقال في مثله طفيل :

وأطناؤه أرسانُ جردٍ كأنها

صدور القنا من باديءٍ ومعقب (٢)

فأراد أن أطناب البيت أرسانُ الخيل . وجرد : قصار الشعر . وقوله « كأنها صدور القنا » : في طولها ، وأراد كأنها القنا . والعرب تفعل هذا ، كقولك : جاء فلان على صدر راحلته ، وإنما يريد على راحلته . وقوله « من باديءٍ ومعقب » ، يريد من فرس باديءٍ غزا أول مرة ، ومعقب ثانية . ومنه يقال : صلى فلان أول الليل ثم عقب ، يريد صلى ثانية .

(*) الأشباه والنظائر ٣ : ٣١ .

(١) ديوان طفيل ١٦ واللسان (عقب) .

(٢) ديوان طفيل ص ٤ .

ثم سأله طاهر بن عبد الله بن طاهر ، ومعنا عِدَّةٌ من العلماء ، عن قول طفيل :

كَأَنَّ عَلَى أَعْرَافِهِ وَجَامِهِ

سَنَا ضَرَمٍ مِنْ عَرَفِجٍ يَتْلَهُبُ (١)

فقال له : مامعنى هذا البيت ؟ فقال : أراد أن هذا الفرس شديد الشُّقْرَةَ كحُمْرَةِ النَّارِ . فقلت له : ويحك ، أَمَا تستحيى من هذا التفسير ، إِنَّمَا معناه أَنَّ له حَفِيفًا فِي جَرِيهِ كحَفِيفِ النَّارِ وَلِهَبِهِ (٢) . ثم أنشدته أبياتا حُجَّجًا لِهَذَا الْبَيْتِ . قال امرؤ القيس :

سَبُوحًا جَمُوحًا وَإِحْضَارُهَا

كَمَعْمَعَةِ السَّعْفِ الْمَوْقِدِ (٣)

وقال رؤبة :

تَكَادُ أَيْدِيهَا تَهَاوَى فِي الرَّهَقِ

مِنْ كَفَّتْهَا شَدًّا كِإِضْرَامِ الْحَرَقِ (٤)

فأراد عَدُوًّا كَأَنَّهُ إِضْرَامُ الْحَرَقِ . وقال العجاج :

كَأَنَّمَا يَسْتَضْرِمَانِ الْعَرَفَجَا

فَوْقَ الْجَلَاذِيِّ إِذَا مَا أَمْحَجَا (٥)

يقول : مِنْ حَفِيفِ عَدُوِّهِمَا كَأَنَّهُمَا يوقدان عرفجا .

وقال أوس بن حجر يصف حمارين :

(١) ديوان طفيل ص ٢٣ .

(٢) وكذا في الأشباه ، والوجه : « ولهبها » .

(٣) ديوان امرئ القيس ١٨٧ .

(٤) ديوان رؤبة ١٦٦ واللسان (زهق) .

(٥) ديوان العجاج ١٠ .

إذا اجتهدا شداً حَسَبَتْ عليهما
عريشاً علته النارُ فهو محرَّقُ (١)

وسئل عن بيتٍ لطيفٍ :

كأنه بعد ما صدَّرنَ من عرق
سيدٌ تمطرُ جُنحَ اللَّيلِ مبلولُ (٢)

فقال : كأنَّ الفرسَ بعد ما سال العرقُ من صدورهن ذئب . فقلت :
أخطأت ، إنما معناه : كأنَّ هذا الفرس بعد ما برزت صدورُ هذه الخيل ، من
عرقٍ : من الصفِّ . وكلُّ طريقةٍ وصفٌ عرقة . يقال عرقَ من قطعاً ومن
خيل . فيقول : كأنَّ هذا الفرس قد أصابه المطر ، فهو ينجو ويعُدو وعدواً
شديداً .

ثم سئل في هذا المجلس عن بيتٍ لعروة :

مُطِلاً على أعدائه يزجرونه

بساحتهم زَجَرَ المنيحِ المشهَرِ (٣)

فقيل له : مامعناه ؟ فقال : يزجرون هذا الرجل إذا نزل بساحتهم كما
يُزَجَرُ المنيح . ثم فسَّر فقال : المنيح من القداح : الذي لانصيب له ، وإِثْمًا
هو تكثير في القداح ، مثل السَّفِيحِ والوَعْد . فقلت له : ويحك ، إنما يُزَجَرُ
ما جاء له نصيب ، وهذا حاملٌ لانصيب له . ثم قال : مشهَر ، وتفسير هذا
البيت القدح المعروف بالفوز ، فيستعار لكثرة فوزه وخروجه ، ومنه يقال
منحت فلاناً ناقتي سنةً ، والناقاة تسمى مَنِيحةً ، وذلك إذا أعطيتَه لبنها
وويرها سنة ثم يردّها ، فكذلك هذا القدح يستعار ، فهو يُتَبَرِّكُ به

(١) لم يرد البيت في ديوان أوس طبع فينا . وهو في ديوانه بتحقيق محمد نجم ص ٧٨ .

(٢) البيت مما لم يرو في ديوان طفيل . وهو في اللسان (عرق ، مطر) برواية : « كأنهن وقد صدرن » ، ولم
ينسبه في الموضع الثاني .

(٣) ديوان عروة بن الورد ٩٣ والميسر والقداح لابن قتيبة ٦٤ .

لكثرة فوزه . وأنشدته فيه حُجْجًا . قال ابن مقبل يصف قِدْحًا قد استعاره
لكثرة فوزه :

مفدًى مؤدًى باليدين ملعَّنٌ

خليعُ لجام فائز متمنَّحُ (١)

فأراد بقوله « متمنَّح » مستعار . وقال عمرو بن قميئة :
بأيديهم مقرومةٌ ومغالق
بشيرٌ بأرزاق العيال منيحُها (٢)

فلو كان المنيح القِدْح الذى لا نصيب له ما كان بشيرٌ (٣) أزراقِ
العيال ، ولكنه هو الذى يُمنح ، أى يستعار فيفوز ويقمُر .
ثم أنشدته فى القِدْح الذى يستعار ويُعلم بعقب أو يؤثّر فيه
بالأسنان . قال لبيد :

ذَعَرْتُ قِلاصَ الثَّلْجِ تَحْتَ ظِلَالِهِ

بمثنى الأيادى والمنيح المعقبِ (٤)

فإنما عقب علامةً لكثرة فوزه وقمره . قال دُرَيْد :

وأصفرَ من قِداح النَّبْعِ فرجِ

له عَلمان من عَقَبِ وضرَسِ (٥)

الضرَس : أن يعضَّ بالضرَس ليؤثّر فيه .

(١) الميسر والقِداح ٦١ ، ٦٥ . فى الأصل : « مفدى موده » ، صوابه فى الأشباه والميسر والقِداح .

(٢) فى الأصل : « بشير » . وفى الأشباه : « تثير » ، والوجه مأثبت . وفى الميسر والقِداح ٥٩ ، ٧٦ :

« يعود بأرزاق » .

(٣) فى الأصل : « بشير » .

(٤) فى الأصل : « ذعرت » ، صوابه من ديوان لبيد ١٧ ومن الأشباه ، والميسر والقِداح ٥٤ ، ١٠١ . قِلاص

الثلج عنى بها أفتاء الإبل التى تُنحر عند سقوط الثلج فى الشتاء .

(٥) اللسان (عقب ، ضرس) .

مجلس الكسائي مع أبي محمد الزبيدي (*)

حدثنا أبو عبد الله الزبيدي قال : أخبرني عمي الفضل بن محمد عن أبي محمد يحيى بن المبارك الزبيدي ، قال :

كنّا ببلدٍ مع المهديّ في شهر رمضان قبل أن يُستخلف بأربعة أشهر ، فتذاكروا ليلةً عنده النحو والعربية ، وكنت متّصلاً بخاله يزيد بن منصور ، والكسائيّ مع ولد الحسن الحاجب ، فبعث إليّ وإلى الكسائيّ فصرّتُ إلى الدار ، وإذا الكسائيّ بالباب قد سبقني ، فقال : أعوذ بالله من شرك يا أبا محمد . فقلتُ : والله لا تُوتّي من قبلي أو أُوتّي من قبلك . فلما دخلنا على المهديّ أقبل عليّ فقال : كيف نسبوا إلى البحرين فقالوا بحرانيّ ، أو إلى الحصين فقالوا حصنيّ (١) ؟ فقلت : أيها الأمير ، لو قالوا في النسب إلى البحرين بحريّ لالتبس فلم يُدر : النسبة إلى البحرين وقعت أم إلى البحر ، فزادوا ألفاً وتوناً للفرق بينهما ، كما قالوا في النسب إلى الروح رُوحاني . ولم يكن للحصين شيء يلتبس به فقالوا حصنيّ على القياس .

فسمعت الكسائيّ يقول لعمر بن بزيع (٢) : لو سألتني الأمير لأجبتّه بأحسن من هذه العلة . فقلت : أصلح الله الأمير ، إنّ هذا يزعم أنّك لو سألتّه أجاب بأحسن من جوابي . فقال : قد سألتّه . فقال : أصلح الله الأمير ، كرهوا أن يقولوا حصناني فيجمعوا بين نونين ، ولم يكن في

(*) أمالي الزجاجي ٥٩ — ٦٢ والأشباه والنظائر ٣ : ٨٠ والأغاني ١٨ : ٧٦ .

(١) بعده في أمالي الزجاجي : « هلا قالوا حصناني كما قالوا بحراني » .

(٢) وكذا في الأغاني . وفي الأمالي والأشباه : « لعمر بن بزيع » . ومأثبت من الأصل والأغاني هو

الصواب . انظر ترجمته في لسان الميزان ٤ : ٢٨٦ .

البحرين إلا نون واحدة فقالوا بحرانى لذلك . فقلتُ : فكيف تنسب إلى رجل من بنى جنان ؟ إن لزمتم قياسك قلتُ : جنى فجمعت بينه وبين المنسوب إلى الجن ، وإن قلتُ جنانى رجعت عن قياسك وجمعت بين ثلاث نونات .

ثم تفاوضنا الكلام إلى أن قلتُ له : كيف تقول : إن من خير القوم وأفضلهم أو خيرهم بته (١) زيد . فأطرق مفكراً وأطال الفكر ، فقلتُ : أصلح الله الأمير ، لأن يجيب فيخطئ فيتعلم أحسن من هذه الإطالة . فقال : إن من خير القوم وأفضلهم أو خيرهم بته زيدا . فقلتُ له : أخطأت . قال : كيف ؟ قلتُ : لرفعه خيرهم قبل أن تأتى باسم إن ، ونصبه زيدا بعد الرفع ، وهذا لا يجيزه أحد . فقال شبيه بن الوليد عم دُفافة ، متعصباً له : لعله أراد بأو : بل . فقلتُ : هذا المعنى لعمرى معنى . فلقنه الكسائى ، فقال : ما أردتُ غيره . فقلتُ : أخطأتما جميعاً ؛ لأنه غير جائز إن من خير القوم وأفضلهم بل خيرهم زيدا . فقال المهدي للكسائى : ما مر بك مثل اليوم . قال : فكيف الصواب عندك ؟ قلتُ : [إن (٢)] من خير القوم وأفضلهم أو خيرهم بته زيد ، على معنى تكرير إن . فقال المهدي : قد اختلفتما وإنما عالمان فمن يفصل بينكما ؟ قلتُ : فصحاء الأعراب المطبوعون .

فبعث إلى أبى المطوق ، فعملتُ له أبياتاً إلى أن يجىء ، وكان المهدي يميل إلى أخواله من اليمن فقلتُ :

يأيُّه السائلُ الأخرى

عمن بصنعاء من ذوى الحسب

(١) وكذا فى الأمالى والأشباه . وفى الأغانى : « نية » ، تحريف . والمراد خيرهم قطعاً . وانظر ماسياتى فى آخر المجلس .

(٢) التكملة من أمالى الرجاجى ، وكذلك أُلّف « زيدا » فى آخر المثال .

جَمِيرٌ سَادَتْهَا تُقْرُ لَهَا
 بِالْفَضْلِ طُرًّا جَحَاجِحُ الْعَرَبِ
 فَإِنَّ مِنْ خَيْرِهِمْ وَأَفْضَلِهِمْ
 أَوْ خَيْرِهِمْ بَيَّةٌ أَبُو كَرْبِ
 فَلَمَّا جَاءَ أَبُو الْمَطَوِّقِ أَنْشَدَتْهُ الْآيَاتِ ، وَسَأَلَتْهُ عَنِ الْمَسْأَلَةِ ،
 فَوَافَقَنِي ، فَلَمَّا خَرَجْنَا تَهَدَّدَنِي شَيْبَةَ وَقَالَ : تَلَحَّنَنِي بِحَضْرَةِ الْأَمِيرِ !؟
 فَأَنْشَدَتْهُ :

عِشْ بِجَدِّ وَلَا يَضْرُكَ نَوْكَ
 (١) إِنَّمَا عِشُّ مِنْ تَرَى بِالْجُدُودِ
 عِشْ بِجَدِّ وَكُنْ هَبْنَقَةَ الْقِي—
 (٢) سَيِّ جَهْلًا أَوْ شَيْبَةَ بِنِ الْوَلِيدِ
 شَيْبَ يَا شَيْبَ يَا هُنَى بِنِي الْقَعِ
 (٣) قَعَاءُ مَا أَنْتَ بِالْحَلِيمِ الرَّشِيدِ
 لَا وَلَا فِيكَ خَصَلَةٌ مِنْ خِصَالِ الْ—
 خَيْرِ أَحْرَزَتْهَا بِحَلْمٍ وَجُودِ
 غَيْرِ مَا أَنْتَ الْمَجِيدُ لِتَحْيِي—
 رِ غِنَاءٍ لَضَرْبِ دُفٍّ وَعُودِ
 فَعَلَى ذَا وَذَاكَ نَحْتَمِلُ الدَّهْ—
 (٤) رَ مُجِيدًا بِهِ وَغَيْرِ مُجِيدِ

(١) في الأصل : « ولا يفرك » ، صوابه من المراجع السابقة ، والبيان للجاحظ ٢ : ٢٤٣ وعيون الأخبار ١ : ٢٤٢ واللسان (هبتق) .

(٢) هبتقة ، هو يزيد بن ثروان ، أحد بني قيس بن ثعلبة ، كما في البيان والاشتقاق ٣٥٧ .

(٣) هنى : مصغر هن . وفي الأغاني فقط : « يا جُدَى » . وشيبة هذا هو شيبة بن الوليد ، أحد رجالات

العرب .

(٤) في الأغاني والأشباه : « يحتمل » . وفي الأمالي : « تحتمل » .

المسألة مبنية على الفساد للمغالطة (١) . فأمّا جواب الكسائيّ فغير مرضيٍّ عند أحد ، وجواب اليزيديّ أيضاً غير جائز عندنا ؛ لأنّه أضمر إنّ وعملها ، وليس من قوتها أنّ تُضمَرَ [فتعمل (٢)] . فأمّا تكريرها فجائز ، قد جاء في القرآن والفصيح من الكلام .

قال الله جلّ وعزّ : (إنّ الذين آمنوا والذين هادوا والصّابئين والنّصارى والمجوسَ والذين أشركوا إنّ الله يفصلُ بينهم يومَ القيامة (٣)) فجعل إنّ الثانية مع اسمها وخبرها خبراً عن الأولى . وقال الشاعر (٤) :

إنّ الخليفة إنّ الله سرّبهُ

سِرْبَالٍ مُلْكٍ بِهِ تُرْجَى الخواتيمُ

والصواب عندنا في المسألة أنّ يقال : إنّ من خير القوم وأفضلهم أو خيرهم البتّة زيدٌ ، فيضمّر اسم إنّ فيها ويستأنف مابعدها . وذكر سيبويه أنّ البتة مصدر لم تستعمله العرب إلا بالألف واللام ، وإنّ حذفهما منها خطأ .

(١) الكلام منسوب باللفظ الصريح إلى الزجاجي في أماليه ، وفي الأشباه والنظائر .

(٢) التكملة من أمالي الزجاجي .

(٣) الآية ١٧ من سورة الحج .

(٤) هو جرير . ديوانه ٥٢٧ والخزانة ٤ : ٣٤٤ . وانظر معاني الفراء ٢ : ١٤٠ ، ٢١٨ . ورواية الديوان :

« يكفى الخليفة أن الله » .

١٣٤

مجلس الأصمعي مع أبي عثمان المازني (*)

قال أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن رستم الطبري قال :

حضرت مجلس المازني وقد قيل له : لم قلت روايتك عن الأصمعي ؟
فقال : رُميتُ عنده بالقدر والميل إلى مذاهب أهل الاعتزال . فجئتُه يوماً وهو
في مجلسه ، فقال لي : ماتقول في قول الله عز وجل : (إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ
بِقَدَرٍ (١)) ؟ فقلت : سيويبه يذهب إلى أن الرفع فيه أقوى من النصب في
العربية ، لإشتغال الفعل بالمضمر (٢) ، لأنه ليس ها هنا شيء هو بالفعل
أولى ، ولكن أبت عامة القراء إلا النصب ، ونحن نقرؤها كذلك أتباعاً ، لأن
القراءة سنة .

فقال لي : ما الفرق بين الرفع والنصب في المعنى ؟ فعلمتُ مراده
وخشيت أن يُعري العامة بي فقلت : الرفع بالابتداء ، والنصب بإضمار
فعل . وتعاميتُ عليه . فقال : حدثني جماعة من أصحابنا أن الفرزدق قال
يوماً لأصحابه : قوموا بنا إلى مجلس الحسن البصري فإني أريد أن أُطلق
النَّوَارَ وأشهده على نفسي . فقالوا له : لا تفعل ، فلعل نفسك تتبعها وتندم .
فقال : لا بد من ذلك . فمضوا معه ، فلما وقف على الحسن قال له : يا أبا
سعيد ، تعلم أن النَّوَارَ طالِقٌ ثلاثاً . قال : قد سمعتُ .
وتتبعتها نفسه بعد ذلك فأنشأ يقول :

(*) معجم الأدباء ٧ : ١٢٥ .

(١) الآية ٤٩ من سورة القمر . والنصب قراءة الجمهور . وقرأ أبو السمال وقوم من أهل السنة بالرفع .

تفسير أبي حيان ٨ : ١٨٣ .

(٢) في معجم الأدباء « لاستعمال الفعل المضمر » ، وما هنا صوابه .

- ندمتُ ندامة الكُسَعِيَّ لَمَّا
 غَدِثْتُ مِنْيَّ مَطْلَقَةً نَوَّارُ (١)
 وكانت جَنَّتِي فخرجتُ منها
 كآدَمَ حينَ أَخْرَجَهُ الضَّرَّارُ (٢)
 ولو أَنِّي ملكْتُ يدي ونفسي
 لكان عليَّ للقَدَرِ الخِيَارُ (٣)

ثم قال : والعرب تقول : « لو خَيْرْتُ لا خترتُ » ، تُحيل على القدر ،

وينشدون :

هي المقادير فلُمنِي أو فذَرُ
 إن كنتُ أَخْطَأْتُ فما أَخْطَأَ القَدَرُ

ثم أَطَبَقَ نعليه وقال : نعم القِنَاعُ للقَدَرِيَّ ! فأبطلتُ غشيانه بعد

ذلك .

(١) ديوان الفرزدق ٣٦٣ والأغاني ١٨ : ٩ .

(٢) في الديوان : « حين لَجَّ به الضرار » .

(٣) في الديوان : « ولو رضيت يداي بها وقرت » . وفي الأغاني : « ولو أني ملكت يدي وقلبي » .

مجلس أبي إسحاق الزجاج مع جماعة (*)

قال لنا أبو إسحاق يوماً في مجلسه : كيف تصغرون المهوَّان^(١) من قول رؤبة :

قد طرقت أسماً بليلاً هاجعاً

تطوى إلينا مهوَّاناً واسعاً (٢)

فأرقت بالحلم ولعاً والعا (٣)

قال : المهوَّان : الواسع من الأرض البعيد . والوع : الكذب . ومنه قول الآخر :

* وهن من الإخلاف والوعان (٤) *

فخضنا في تصغيره فلم يرض ما جئنا به ، فقال : الوجه أن يقال مُهَّين فاعلم . وقياس ذلك أن الاسم على ستة أحرف ، وكل اسم جاوز أربعة أحرف ليس رابعه حرف مد ولين فقياسه أن يرد إلى أربعة أحرف في التصغير ، كما قالوا في سفيرجل : سفيرج ، وفي فرزدق : فريزد ، وكذلك ما أشبهه ، فوقعت ياء التصغير في مهوَّان ثلاثة ساكنة وبعدها واو ، فوجب قلب الواو ياءً وإدغام الأوكى فيها ، فصارت بعد الهاء ياءً شديدة وبعدها ثلاثة أحرف : همزة ونونان ، فلو حذفت النون بطل معنى الاسم واحتل ،

(*) الأشباه والنظائر ٣ : ١٧ . وهو الموضوع الذي أشار السيوطي فيه إلى أن هذه المجالس من تأليف أبي القاسم الزجاجي .

(١) وكذا في الأشباه . واقتصر في اللسان على « المهوَّان » ، وفسره بأنه الوطيء من الأرض نحو الهجل والغائط ، والوادي . وفي القاموس (هون) : « المهوَّان وتفتح همزة : المكان البعيد ، أو الوهدة » .

(٢) ديوان رؤبة ٩٣ .

(٣) بعده :

« أشعث مضبوحا ونضوا ضارعا »

(٤) وكذا ورد هذا العجز في إصلاح المنطق ٢٦٨ والخصائص ٢ : ٢٠٣ / ٣ : ٢٥٩ والمختص ٢ : ٤٦ .

وصدره في اللسان (ولع ٢٩٢) :

« لخلابة العينين كذابة المتى »

فحذفتَ الهمزة وإحدى النونين فقلت : مهينٌ كما ترى ، وإن شئتَ : مُهَيِّونَ
فأظهرتَ الواو لأنها متحركة في الاسم قبل التصغير . وتقول في جمعه
مَهاون .

قال : والقياس عندي فيه أن يقال هُوَيْنٌ ، كما قيل في تصغير
مقشعرٍ : قُشِيعِرٌ ، وفي مُطْمَئِنٍ : طُمَيْئِنٌ .
هذا هو القياس ، فاعلم ذلك .

مجلس أبي محمد اليزيدي مع يس الزيات (*)

حدثنا أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي قال : أخبرني عمي الفضل بن محمد بن أبي محمد اليزيدي ، عن أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي قال :

إني لأطوفُ غداةَ يومِ بمكةَ [إذ (١)] لقيني يس الزيات ، فقال لي : يا أبا محمد ، أنا منتظرُكَ عندَ المَقَامِ ، فرأيتُكَ في المسيرِ إليَّ إذا فرغتَ من الطَّوافِ . فصرتُ إليه فقال لي : يا أبا محمد ، مائمتُ البارحةَ لشيءٍ اختلجَ في صدري من معنى الفكرِ فيه النومَ ، وما كنتُ أودُّ إلاَّ أن أُصبحَ لألِّقَاك . قلت : وما ذاك ؟ قال لي : يجوزُ في كلامِ العربِ أن يقولَ الرجلُ أريدُ أن أفعلَ كذا وكذا لشيءٍ قد فعله ؟ فقلت : ذلك غيرُ جائزٍ ، إلاَّ على ضربٍ من الحكايةِ أفسرهُ لك . قال : فما تقولُ في قولِ الله عزَّ وجلَّ : (إِنْ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا (٢)) ، إلى أن بلغَ إلى قوله : (وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُّوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ (٣)) . فخطبَ بهذا محمداً ﷺ وقد فعلَ ذلك قبل .

قلنا : هذا من الحكاية التي ذكرتها لك ، لأنه قال : (إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسْذِينَ) كأنَّ تقديرَ الكلامِ : وكان من حكمنا يومئذٍ أن نمنَّ على الذين استُضِعُّوا في الأرضِ ، فحكى ذلك لمحمد ﷺ ، كما قال في قصة يحيى :

(*) الأشباه والنظائر ٣ : ٣٣ .

(١) التكملة من الأشباه .

(٢) الآية ٤ من سورة القصص .

(٣) الآية ٥ من سورة القصص .

(وسلامٌ عليه يومٌ وُلِدَ ويومٌ يَمُوتُ ويومٌ يُبْعَثُ حَيًّا (١)) ؛ لِأَنَّ تَقْدِيرَ
الكلامِ : وَكَانَ مِنْ حُكْمِنَا سَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمٌ وُلِدَ وَيَوْمٌ يَمُوتُ وَيَوْمٌ يُبْعَثُ حَيًّا ،
فَحَكَى ذَلِكَ لِمُحَمَّدٍ ﷺ .

فَقَالَ لِي : جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، فَقَدْ فَرَّجْتَ عَنِّي بِمَا شَرَحْتَ
لِي ، وَلَا فُيِدَتُّكَ مَا أَفَدْتَنِي .

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : فَحَدَّثَنِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ أَكْثَرَ دَعَائِهِ :
« اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْيَقِينَ وَالْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ ، وَتَمَامَ النِّعْمَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ،
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ » .

مجلس أبي عثمان المازني مع يعقوب بن السكيت (*)

أخبرنا أبو إسحاق الزجاج قال : أخبرنا أبو العباس محمد بن يزيد ،
عن أبي عثمان قال :

جمعني وابن السكيت بعض المجالس (١) ، فقال لي بعض من
حضر : سلّه عن مسألة . وكان بيني وبين ابن السكيت ودٌّ ، فكرهتُ أن
أتهجمه بالسؤال ؛ لعلمي بضعفه في النحو ، فلما ألحَّ عليّ قلت له : ماتقول
في قول الله جلَّ وعزَّ : (فأرسل معنا أخانا نكتل (٢)) ماوزن نكتل (٣) من
الفاعل ولمَّ جزمَه ؟ فقال : وزنه نفعل ، وجزمَه لأنَّه جوابُ الأمر . قلت له :
فما ماضيه ؟ ففكر وتشوَّر (٤) ، فاستحييت له ، فلما خرجنا قال لي : ويحك
ما حفظت الودَّ ، خجلتني بين الجماعة . فقلت : والله ما أعرف في القرآن
أسهل منها .

قال : وزن نكتل نفعل من اکتال يكتال ، وأصله نكتيل ، فقلبت
الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ثم حذفت الألف لسكونها وسكون
اللام فصار نكتل .

(*) طبقات الزبيدي ٢٢٢ وإنباه الرواة ١ : ٢٥٠ والأشباه والنظائر ٣ : ٣٤ ، ٢٣١ .

(١) هو مجلس محمد بن عبد الملك الزيات ، كما هو عند الزبيدي .

(٢) الآية ٦٣ من سورة يوسف .

(٣) التكملة من جميع المراجع السابقة .

(٤) تشوَّر تشوراً : خجل واستحيا .

مجلس الخليل بن أحمد مع سيبويه (*)

سئل الخليل بن أحمد عن قول الله جلّ وعزّ : (ثُمَّ لَنُنزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا ^(١)) ، فقال : هذا على الحكاية ، كأنه قال : ثم لننزعنّ من كل شيعة الذين يقال : أيُّهم هو أشدُّ عتياً . فقال سيبويه : هذا غلط ، والرّمه أن يجيز لأضربنّ الفاسق الخبيث ، بالرفع ، على تقدير لأضربنّ الذى يقال له هو الفاسق الخبيث بالرفع ، وهذا لا يجيزه أحد . وقال يونس بن حبيب : الفعل ملغى ، وأى مرفوع بالابتداء ، وأشدُّ خبره ، كما يقال : قد علمت أيُّهم عندك .

قال سيبويه : وهذا أيضاً غلط ، لأنّه لا يجوز أن يُلغى إلاّ أفعال الشكّ واليقين ، نحو ظننت وعلمت وبأبهما . وهو كما قال . وقال الفراء : (ثم لننزعنّ من كل شيعه أيُّهم أشدُّ) أى لننزعنّ بالنداء فننادى : أيُّهم أشدُّ على الرحمن عتياً .

وله فيه قول آخر ، وهو أنه قال : يجوز أن يكون الفعل واقعاً على موضع من ، كما تقول : أصبت من كل طعامٍ ونلت من كل خيرٍ ، ثم تقدّر نظر أيُّهم أشد على الرحمن عتياً .

وله فيه قول ثالث ، قال : يجوز أن يكون معناه ثم لننزعنّ من الذين تشايعوا ينظرون بالتشايح أيُّهم أشدُّ على الرحمن عتياً ، فتكون أىّ فى صلة التشايح .

قال : وأجود هذه الأقاويل قول سيبويه والقول الأخير من قول الفراء ، ففى الآية ستة أقوال : ثلاثة للبصريين ، وثلاثة لأهل الكوفة .

(*) الأشباه والنظائر ٣ : ١٦ .

(١) الآية ٦٩ من سورة مريم .

قال سيبويه : أيهم ها هنا بتأويل الذي ، وهو في موضع نصب
 بوقوع الفعل عليه ، ولكنه بينى على الضم لأنه وُصل [بغير ما وُصل (١)]
 به الذي وأخواته ؛ لأنه وصل باسم واحد . فلو وُصل بجملة لأعرب . فأشدُّ
 خَيْرَ ابتداء مضمَر تقديره هو أشدُّ ، وعتياً منصوب على التمييز . فلو أظهر
 المبتدأ لنصبت أي فليل : لنزعن من كل شيعة أيهم هو أشدُّ .

(١) تكملة يقتضها الكلام . وانظر سيبويه ١ : ٣٩٨ س ٣ - ٩ .

مجلس يونس بن حبيب

مع شُبَيْل بن عَزْرَةَ الضُّبَعِيِّ (*)

أخبرنا محمد بن الحسن (١) عن أبي حاتم السجستاني عن أبي عبيدة عن يونس بن حبيب قال :

كنت في مجلسي أبي عمرو بن العلاء ، فاتاه شُبَيْل بن عَزْرَةَ الضُّبَعِيُّ ، فَالْقَى لَهُ صُفَّةً (٢) بَغْلِهِ ، وَأَكْرَمَهُ وَرَفَعَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : مَنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ ؟ قَالَ : مِنْ عِنْدِ رُؤْيَةَ ، وَلَقَدْ سَأَلْتَهُ عَنْ اسْمِهِ فَمَا عَرَفَهُ . قَالَ يُونُسُ : فَمَا مَلَكْتُ نَفْسِي غَضِبًا حِينَ ذَكَرْتُ رُؤْيَةَ ، فَوُثِّبْتُ فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَلْتُ : الرُّؤْيَةُ تَقُولُ هَذَا ! لِمَا وَاللَّهِ أَفْصَحَ مِنْ مَعَدِّ ، أَفْتَعْرِفُ أَنْتَ الرُّؤْيَةَ وَالرُّؤْيَةَ وَالرُّؤْيَةَ وَالرُّؤْيَةَ ، فَسَكَتَ فَمَا أَجَابَ بِحَرْفٍ ، فَقَالَ لِي أَبُو عَمْرٍو : مَاذَا أَرَدْتَ إِلَى رَجُلٍ جَاءَنِي فَأَكْرَمْتُهُ تَائِسَةً ، تَسْتَقْبِلُهُ بِمَا يَكْرَهُ .

ثُمَّ سَأَلْنَا يُونُسَ فَفَسَّرَهَا فَقَالَ : الرُّؤْيَةُ : الْحَاجَةُ غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، يُقَالُ فُلَانٌ لَا يَتَّقِي رُبُوبَةَ أَهْلِهِ . وَالرُّؤْيَةُ : سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ . وَالرُّؤْيَةُ : جِمَامُ مَاءِ الْفَحْلِ ، يُقَالُ : أَطْرَقَنِي رُؤْيَةٌ جَمَلِكُ وَفَحْلِكُ . وَالرُّؤْيَةُ : حَمِيرَةٌ تُتْلَقَى فِي اللَّبَنِ لِرُبُوبِ . وَهَذِهِ الْأَرْبَعُ غَيْرُ مَهْمُوزَاتٍ . وَالرُّؤْيَةُ بِالْهَمْزِ : قِطْعَةٌ يُرَابُّ بِهَا الشَّيْءُ الْمَكْسُورُ ، أَيْ يُشَدُّ . وَفِي دَعَاءٍ بَعْضُهُمْ : اللَّهُمَّ ارْأَبْ صَدَّعْنَا .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْأَعْرَابِ [يَقُولُ (٣)] : رَبُّ خَلَّتْنَا (٤) ! قَالَ : وَهِيَ لُغَةٌ جَيِّدَةٌ ، كَمَا يُقَالُ اسْأَلْ وَسَلَّ بِغَيْرِ هَمْزٍ .

(*) أمالي القالي ١ : ٤٨ وطبقات الزبيدي ٤٨ والخزانة ١ : ٤٣ .

وشبيل بيهجة التصغير ، وعزرة بفتح العين المهملة . وهو أحد القراء ، ترجم له في تهذيب التهذيب والفهرست ٦٨ والاشتقاق ١٩٣ .

(١) هو ابن دريد .

(٢) الصُّفَّةُ للسرْحِ بمنزلة الميغرة من الرُحْلِ . وفي سائر المراجع : « ليد بغلته » .

(٣) تكملة يفتقر إليها القول .

(٤) أي أرأب خَلَّتْنَا وَصَدَّعْنَا .

١٤٠

مجلس أبي عثمان المازني مع أبي عمر الجرمي (*)

حدثني بعض إخواني قال : حدثنا أبو إسحاق الزجاج قال : أخبرنا محمد بن يزيد قال : حدثني المازني قال :

قال أبو عمر الجرمي يوماً في مجلسه : من سألني عن بيت لا أعرفه من جميع ما قالته العرب فله على سبقي . قال : فسأله بعض من حضر — قال أبو العباس : السائل المازني ولكنه كنى عن نفسه — فقال له : كيف ترى هذا البيت :

مَنْ كَانَ مَسْرُورًا بِمَقْتَلِ مَالِكٍ

فَلِيَّاتٍ نَسَوْتَنَا بَوَّجَهُ نَهَارٍ (١)

يَجِدِ النِّسَاءَ حَوَاسِرًا يَنْدُبْنَهُ

قَدْ قُمْنَ قَبْلَ تَبْلُجِ الْأَسْحَارِ

قَدْ كَنَّ يَخْبِئَانَ الْوَجُوهَ تَسْتُرًا

فَالآنَ حِينَ بَدَأَ لِلنُّظَّارِ

فقال له : كيف تروى : بدأن ، أو بدين ؟ فقال : بدأن . فقال : خطأ ، إنما هو « بدون » . فقال له : أخطأت . ففكر ثم قال : إنا لله ، هذا عاقبة البغي .

قال المبرد : مثل هذا لا يخفى على الجرمي ، إنما غولط .

(*) نزهة الألباء ٢٠٠ والأشياء والنظائر ٣ : ٣٥ . وقد مضى مضمون هذا المجلس في المجلس ٦٥ .
(١) الشعر للربيع بن زياد العبسي ، يقوله في مقتل مالك بن زهير . الأغاني ١٦ : ٢٧ وشرح سقط الزند ٥٤ . وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أن « وجه نهار » : موضع .

وقع في هذه الحكاية سهوٌ من الحاكي لها أو من الناقل ، وذلك أنه حكى أن المازني حضر مجلس الجرمي ، وهذا غلط ، والذي حدثني به على بن سليمان وغيره أن الجرمي تكلم بهذا بحضرة الأصمعي والسائل له الأصمعي . وإنما كان ذلك على الأغلوطة والتجربة .

ومعنى الآيات أن العرب كانت لاتندب قتلاها ولا تبكي عليها حتى يُثار بها ، فإذا قُتل قاتل القاتل بكت عليه وناحت . يقول : من كان مسروراً بمصرع مالك فقد قتلنا قاتله ، وهؤلاء النساءُ يندبنه .

والدليل على ذلك قوله : « حواسرا » لأن النساء لا تكشف رؤوسها إلا بعد أن أدركت بثأر قتلاها .

وقوله : « بوجه نهار » حكى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه موضع ، وقال هو وغيره : وجه النهار : أول النهار . وقال الله جل وعز : (وَجَهَ النَّهَارَ وَآكُفُّوا آخِرَهُ ^(١)) .

مجلس أبي إسحاق إبراهيم بن السري مع رجل غريب (*)

حدثني بعض إخواني قال (١) : حضرت أبا إسحاق يوم الجمعة بعد الصلاة ، فدرس إليه أبو موسى الحامض رجلاً غريباً بمسائل منها : كيف تجمع هَبَيٌّ وهَبِيَّةٌ (٢) جمع التكسير ؟ فقال أبو إسحاق : أقول هَبَايُ كما ترى ، فادغم ، وأصل الياء الأولى عندي السكون قولاً (٣) ولولا ذلك لأظهرتها . فقال له الرجل : فلم لا تصرفه إذا كان أصله عندك السكون كما تصرف حماراً ؟ فقال : لأنَّ حماراً غير مكسّر وإنما هو واحدٌ ، فلذلك صرفته ، ولم أصرف هَبَايُ لأنَّه مكسّر . قال : وما أنكرت من أن يكونوا أعلوا العين في هذا الباب وصحّحو اللام فشبهوا الياءَ ها هنا التي هي لام الفعل بعين المعتل ، ثم أعلوا العين مثل راية وغاية . فقال له : هذا مذهب ، وهو عندي جائز .

ثم قال له أبو إسحاق : أراك تسأل سؤال فهم فكيف تصغير هَبَيٌّ ؟ فقال : أنا مستفهم والجواب منك أحسن . فقال أبو إسحاق : يقال في تصغير هَبَيٌّ هَبِيٌّ فتصح الياء الثانية في الأصل وتدغم فيها الياء الأولى التي هي لام الفعل وتأتي بياء التصغير ساكنة فلا يلزم حذف شيء . والهَبِيُّ والهَيَّةُ : الصبي والصبيّة .

(٥) الأشباه والنظائر ٢ : ٢٥٨ ، ٣ : ٢٤ .

(١) بدله في الأشباه : « قال الزجاجي في أماليه » ، ولم أجد هذا النص في أمالي الزجاجي المطبوعة ومن المعروف أن للزجاجي أمالي ثلاثة : الأمالي الكبرى ، والوسطى ، والصغرى .

(٢) في اللسان : « الهبي : الصبي الصغير . والأنثى هبية حكاهما سيويه » . وسيأتي نحوه في سياق

المجلس .

(٣) هذه الكلمة ليست في الأشباه .

ثم قال له الرجل : كيف تبني من قضيت مثل جَحْمَرِش ، وهو العجوز ؟ قال أبو إسحاق : أما على مذهب المازني [فيقال فيه (١)] قَضَيْتِي لَأَنَّ اللام الأولى بمنزلة غير المعتل (٢) لسكون ما قبلها ، فأشبهت ياءَ ظَنِي ، فكانَ ليس في الكلام إلا ياءان ، فصَحَّحْتُ الأولى من الأخرين وأَعْلَلْتُ الآخرة . هذا مذهب أبي عثمان . والأخفش يقول فيها قَضِيَا ، قال : أَحذف الآخرة وأقلب الوسطى ألفا لانفتاح ما قبلها .

فقال له الرجل : فكيف تقول منها من قرأت ؟ فقال أبو إسحاق : يقال قرآء ، مثل قرقاع ، وأصله قرأئُ وزنه قرعيع ، فاجتمعت ثلاث همزات فقلبت الوسطى منهن ياءً لاجتماع الهمزات ، ثم قلبتها ألفاً لانفتاح ما قبلها .

فقال له : فما وزن كينونة عندك ؟ فقال : فيعلولة ، وأصلها كَيُونُونَ ، ثم قلبت الواو ياءً لسبق الياء لها ساكنة ، وأدغمت الأولى في الثانية فصار كَيِّنُونَ ثم خففت فقلب كَيِّنُونَ ، كما قيل في مَيِّت وهَيِّن وطَيِّب : مَيِّت وهَيِّن وطَيِّب . قال : ما الدليل على هذه الدعوى والفراء يزعم أنها فَعْلُولَةٌ ؟ قال : الدليل على ذلك ثبات الياء ؛ لأنه لو كان أصلاً لزمه الاعتلال ، لأنه لا محالة من الكون ، فكان يجب أن يقال كونونة إن كان أصلها فَعْلُولَةٌ بإسكان العين . وإن كان أصلها فَعْلُولَةٌ بتحريك العين فواجب أن يقال كانونة .

فقال له الرجل : فما تقول في امرأة سميت أروُسَ ثم خففت الهمزة

(١) التكملة من الأشباه والنظائر .

(٢) في الأصل : « بمنزلة عين الفعل » ، والصواب في الأشباه .

كيف تصغرها؟ فقال: أُرَيْسٌ ولا أزيد الهاء. فقال له: ولم وقد صار على ثلاثة أحرف، أَلَسْتَ تقول في تصغير هند هندية، وعين عيينة؟ فقال الزجاج: هذا مخالف لذلك؛ فإني ولو خففت الهمزة فإنها مقدرة في الأصل، والتخفيف بعد التحقيق (١).

قال: فلم لا تلحقه بتصغير سماء إذا قلت سُمَيَّة، أليس الأصل مقدرًا؟ فقال: هذا لا يشبه تصغير سماء؛ لأن التخفيف في أُرُوس عارض والتحقيق فيه جائز، وأنت في تحقير سماء تكره الجمع بين ثلاث ياءات، وأنت لا تكره التحقيق في أُرُوس، فلو حققتَه صار على أربعة أحرف، وسماء الحذف لها لازم، فصار على ثلاثة أحرف، فلحقتها الهاء في التصغير.

قال (٢): ونظير الكَيْنونة في الوزن القَيْدودة وهي الطُول، والهَيْعوعة، وهي مصدر هاع الرجل، إذا جبن، هَيْعوعة؛ والطَيْرورة من الطَيْران. كل هذا أصله عند البصريين فيعلولة ثم لحقته ما ذكرت لك.

وكان في المجلس المشوق (٣) فأخذ بياضاً (٤) وكتب من وقته:

صبراً أبا إسحاق عن قُدرة
فَذُو التُّهَى يَمْتَثِل الصَّبْرَا
واعجب من الدَّهر وأوغاده
فإنهم قد فضحوا الدَّهْرَا

(١) أى تحقيق الهمزة. وفي الأصل: «بعد التخفيف»، وهو على الصواب الذى أثبت في الأشباه.

(٢) في الأشباه والنظائر: «قال أبو القاسم الزجاجي».

(٣) اسمه العباس المشوق. انظر كتاب المصون للعسكري بتحقيقنا ص ٨٠ قال أبو أحمد العسكري: وسمى المشوق بقوله:

* كأن سماءه عين المشوق *

(٤) المراد بالبياض القرطاس الأبيض.

لا ذنبَ للدهرِ ولكنَّهم
 يستحسنون العَدْرَ والمكرا
 نبئتُ بالجامعِ كلباً لهم
 ينبحُ منك الشمسُ والبدرُ
 والعلمَ والحلمَ ومحضَ الحِجَبِي
 وشامخَ الأطوادِ والبحرا
 والذِّيمَةَ الوطفاءَ من سحَّها
 إذا الرُّبَى أضحت بها خُضرا (١)
 فتلك أوصافُك بين النورى
 يأيِّنَ والتَّيِّبَةَ لك الكبرا
 فظنَّ جهلاً والذى دسَّه
 أن يلمسوا العيُوقَ والعَفرا (٢)
 فأرسلوا النَّزَرَ إلى غامرٍ
 وغمَرنا يستوعب النَّزرا (٣)
 فاله أبا إسحاق عن خامل
 ولا تضيقُ منك به الصِّدرا
 وعن خُشَّار عُررٍ فى النورى
 خطيبُهم من فمه يَخرا (٤)

(١) فى الأشباه : « فى سحها ».

(٢) فى الأشباه : « يظن جهلا » . والعفر ، بالفتح : منزل من منازل القمر ، ثلاثة أنجم صغار ، وهى من

الميزان .

(٣) النزرا : القليل اليسير .

(٤) الخشار ، بالضم : الردى . العرر : جمع عرة ، بالضم ، وهو القدر .

قال أبو إسحاق بعقب هذا المجلس : سألتني محمد بن يزيد يوماً
فقال : كيف تقول في تصغير أمويّ : فقلت له : أقول أميّي . فقال : لم
صرحت ياء التصغير من أمويّ وأثبتها في هذا ؟ فقلت : تلك لغيره ، تلك
للجنس وهذا له في نفسه ، فلا يُطرح ما كان في نفسه حملاً على ما كان
للجنس . فقال : أجدت أبا إسحاق .

مجلس أبي عثمان المازني

مع أبي الحسن سعيد بن مسعدة (*)

أخبر أبو جعفر الطبري قال : حدثني أبو عثمان المازني قال : قال لي الأحفش سعيد يوما : على أي وجه أجاز سيوييه في تثنية كساء كساوان بالواو ؟ فقلت : بالتشبيه بقولهم حمراوان وبيضاوان ؛ لأنها في اللفظ همزة كما أنها همزة . فقال لي : فيلزمه على هذا أن تُجيز في تثنية حمراء حمراء على التشبيه بقولهم كساءان ، لأنك إذا شَبَّهت الشيء فقد وجب أن يكون المشبه به مثله في بعض المواضع . فقلت : هذا لازم لسيوييه . ثم فكرت فقلت : لا يلزمه هذا . فقال لي : أليس لَمَّا شَبَّهْنَا مَا بَلِيسَ فَأَعْمَلْنَاهَا عَمَلِ لَيْسَ فَقَلْنَا مَا زَيْدٌ قَائِمًا كَمَا نَقُولُ لَيْسَ زَيْدٌ قَائِمًا ، شَبَّهْنَا أَيْضًا لَيْسَ بِمَا فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ فَقَلْنَا : لَيْسَ الطَّيِّبُ إِلَّا الْمَسْكُ ، وَمِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ لَيْسَ الطَّيِّبُ إِلَّا الْمَسْكُ ، فَنَصَبَ فَإِنَّهُ لَزِمَ الْأَصْلُ ؛ وَذَلِكَ أَنْ خَبَرَ لَيْسَ مَنْصُوبٌ مَنْفِيًّا كَانَ أَوْ مُوجِبًا ، لِأَنَّهَا أُخْتُ كَانَ ، وَالْمَنْفِيُّ قَوْلُكَ لَيْسَ زَيْدٌ قَائِمًا ، وَالْمُوجِبُ قَوْلُكَ لَيْسَ زَيْدٌ إِلَّا قَائِمًا وَمَا كَانَ زَيْدٌ إِلَّا قَائِمًا . وَأَمَّا مَنْ رَفَعَ فَقَالَ : لَيْسَ الطَّيِّبُ إِلَّا الْمَسْكُ ، فَفِيهِ وَجْهَانُ : أَحَدُهُمَا هُوَ الْأَجْوَدُ (١) أَنْ يُضْمَرَ فِي لَيْسَ اسْمَهَا وَيَجْعَلُ الْجُمْلَةَ خَبْرَهَا ، كَمَا قَالَ هِشَامُ أَخُو ذِي الرِّمَّةِ :

هي الشفاء لدائي إن ظفرتُ بها

وليس منها شفاءُ الداءِ مبدولُ (٢)

(*) الأشباه والنظائر ٣ : ٣٥ .

(١) في الأصل : « الأجوذ » ، والوجه ما أثبت من الأشباه .

(٢) شرح شواهد المعنى للسيوطي ٢٤٠ قال السيوطي : « وهذا البيت برمته من قصيدة كعب بن زهير

أغار عليها هذا الشاعر » .

التقدير: ليس الأمرُ شفاءُ الداءِ مبذولٌ منها . ولكنه إضمارٌ لا يظهر ؛ لأنه أضمر على شريطة التفسير ، وتكون إلا في المسألة مؤخّرة ، وتقديرها التقديم حتى يصحّ الكلام ؛ لأنها لا تقع بين المبتدأ والخبر ، فيكون التقدير : ليس إلا الطيب المسك (١) . ومثله : (إن نظنُّ إلا ظنًّا) تقديره : ، إن نحن إلا نظن ظنًّا .

والوجه الآخر : أن تجعل ليس بمنزلة ما ، فيلغى عملها لدخول إلا في خبرها ، كما يلغى عمل ما إذا دخلت إلا في خبرها ، كما حملوا ما على ليس فنصبوا خبرها ؛ لأنه ليس في العربية شيئا تضرعا فحمل أحدهما على الآخر إلا جاز حمل الآخر عليه في بعض الأحوال .

فقلت : أليس هذا مثل ذاك ؟ وذاك أنه لو أجاز سيبويه في تثنية حمراء حمراء أن لجعل علامة التثنية غير متطرّفة على صورتها وهي متطرّفة ، فهل وجدت أنت علامة التانيث متوسطة على صورتها متطرّفة ؟ فسكت ثم قال لي : لم أجد ذلك ، ولا يلزم سيبويه ما قلنا ، وما أحسن ما احتججت له .

(١) في الأصل : « ليس الطيب المسك » ، وفي الأشباه : « ليس الطيب إلا المسك » ، والوجه ما أثبت .

مجلس أبي العباس ثعلب مع جماعة (*)

حدثني أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش : قال :
أنشدنا أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي :
وصاحبٌ أبداً حلواً مُزاً

بمحاكاة القوم خفيفاً نزاً (١)

إذا تغشاه الكرى ابرحزراً (٢)

كان قطناً تحته أو قرّاً
أو فرشاً محشوة إوزاً

قال أبو الحسن : أنشدنا أبو العباس هذه الأبيات ثم قال :
يا أصحاب المعاني ، ما يقول ؟ فخضنا فيه فلم نصنع شيئاً ، فضحك ثم
قال :

أخبرني ابن الأعرابي أن اسم ابنته كان مُزّة ، فناداها ورخّمها ، كأنه
قال : وصاحبٌ أبداً حلواً من القول يأمّزة ، ثم حذف الهاء للترخيم . يقال
رجل نزٌّ ، إذا كان خفيفاً في الحاجة . ومثله خفيف ، وخُفَافٌ ، ونَدْبٌ ،
بمعنى واحد . وقوله : « ابرحزراً » يريد انتبّه . يصفه (٣) بقلة النوم وخِفّة
الرأس . وقوله : « أو فرشاً مملوءة إوزاً » يريد ريش إوزٍ ، فحذف المضاف
وأقام المضاف إليه مقامه ، كما قيل صلّى المسجد ، أى أهل المسجد .

(*) الأشباه والنظائر ٣ : ٣٧ .

(١) الأشطار الخمسة في أبواب مختارة من كتاب الأصبهاني ص ١٨ بتحقيق الميمنى ، والرابع والخامس في

اللآلئ ٢١ واللسان (وزز) .

(٢) في الأشباه وأبواب مختارة : « ابرحزرا » بالخاء المعجمة . وكلاهما لم يرد في المعاجم المتداولة .

(٣) في الأصل : « يصفها » ، والوجه ما أثبت يعود الضمير إلى الصاحب .

مجلس أبي العباس أحمد بن يحيى مع أبي الحسن

محمد بن كيسان (*)

حدثني بعض أصحابنا قال : أخبرنا أبو الحسن بن كيسان قال : قال لي أبو العباس : كيف تقول مررت برجل قائم أبوه ؟ فأجبته بخفض قائم ورفع الأب . فقال لي : بأي شيء ترفعه ؟ فقلت : بقائم . فقال : أو ليس هو عندكم اسماً ، وتعيوننا بتسميته فعلاً دائماً ؟ فقلت : لفظه لفظ الأسماء ، وإذا وقع موقع الفعل المضارع وأدّى معناه عمل عمله ؛ لأنه قد يعمل عمل الفعل مالم يس بفعل إذا ضارعه .

قال : فكيف تقول : مررت برجل أبوه قائم ؟ فأجبته برفعهما جميعاً . فقال لي : فهل تجيز أن تقول : مررت برجل قائم أبوه (١) فترفع به مؤخرًا كما رفعت به مقدماً ؟ قلت : ذلك غير جائز عند أحد . قال : ولم ؟ قلت : لأنه اسم جري مجرى الفعل ، وإذا تقدم عمل عمل الفعل ولم يكن فيه ضمير ، فإذا تأخر كان بمنزلة الفعل المؤخر ، فلزمه أن يقع فيه ضمير من الاسم المتقدم يرتفع به كما يكون ذلك في الفعل إذا تأخر ؛ فلما كان الفعل لو ظهر هاهنا لم يرفع ما قبله كان الاسم الجارى مجراه أضعف في العمل وأحرى ألا يعمل فيما قبله .

فقال لي : فاجعل الاسم مرفوعاً بالابتداء وما بعده خبره على مذهبكم ؛ لأن خبر المبتدأ عندكم يكون مخفوضاً ومنصوباً ، كما تقول زيد في الدار وزيد أمامك . قلت : ذلك غير جائز ؛ لأن خبر المبتدأ إذا كان هو

(*) الأشباه والنظائر ٣ : ٣٧ .

(١) الأشباه : « برجل قائم » فقط .

المبتدأ بعينه لم يكن إلا مرفوعاً ، كقولنا : زيد منطلق ، وعبد الله قائم ، وما أشبه ذلك . وكذلك إذا قلنا : مررت برجلٍ أبوه قائم ، فالقائم هو الأبُّ في المعنى ، فلا يجوز أن يختلف إعرابهما .

قال : فقد جاء في الشعر الفصيح الذي هو حُجَّةٌ مثل هذا الذي تنكره . قال امرؤ القيس :

فَظَلُّ لَنَا يَوْمٌ لَذِيذٌ بِنَعْمَةٍ

فَقِلُّ فِي مَقِيلِ نَحْسُهُ مَتَغِيَّبِ (١)

تقديره : فِقِلُّ فِي مَقِيلِ مَتَغِيَّبِ نَحْسُهُ ، ثم قَدَمَ وَأَخَّرَ كما ترى . فقلت له : ليس هو على هذا التقدير . فوقع لى في الوقت خاطر ، قال : فَأَيُّ شَيْءٍ تَقْدِيرُهُ ؟ قلت : تَقْدِيرُهُ فِقِلُّ فِي مَقِيلِ نَحْسُهُ ، وَتَمَّ الكَلَامُ ، كما تقول : مررت بمضروب أبوه كريم ، والتقدير مررت برجل مضروب أبوه ، ثم تجعل كريماً نعتاً للمتروك الذي في النية ، فكأنه قال : فِقِلُّ فِي مَقِيلِ نَحْسُهُ . يقال : قال نحسه ، أَى سَكَنَ . والنحس : الدُّخَانُ أَيضاً . ثم قال مَتَغِيَّبِ بعد أن تمَّ الكلام ، كأنه قال مَتَغِيَّبِ عَنِ النَحْسِ . فقال : هذا لعمري وجهٌ على هذا التقدير .

قال أبو الحسن : فحدّثت أبا العباس المبرد بما جرى فقال : هذا شيءٌ خطرٌ لى فخالفت النحويين ؛ لأنهم زعموا أنه أتى به امرؤ القيس ضرورة . ثم رأيت بعد ذلك قد أملاه (٢) .

واعلم أن الأسماء كلها يُعطف عليها إلا المضمّر الخفوض ، فإنَّ العطف عليه غير جائزٍ إلا بإعادة الخافض ، كقولك : مررت بك وبزيد ،

(١) البيت لم يرد في ديوان امرئ القيس ولا في ملحقاته . وأُنشده في اللسان (غيب) .

(٢) ما بعده إلى نهاية المجلس لم تظهر مناسبتة لما قبله .

ودخلت إليه وإلى عمرو . ولو قلت مررت به وزيد كان غير جائز عند
 البصريين البتة إلا في ضرورة الشعر . وقد قبّحه الكوفيون وأجازوه مع قبحه .
 قرأ حمزة : (واتّقوا الله الذي تَسَاءَلُونَ به والأرحام ^(١)) بالخفض عطفاً على
 المضمّر المخفوض .

والقراء غيره قرءوا بالنصب ، عطفاً على الله عزّ وجلّ .

(١) الآية الأولى من سورة النساء . واختلف في « تَسَاءَلُونَ » فقرأ حمزة وعاصم والكسائي بتخفيف السين
 على حذف إحدى التاءين الأولى أو الثانية ، على الخلاف في ذلك . وقرأ الباقر بالتشديد على إدغام تاء التفاعل في
 السين . كما اختلف في « الأرحام » ، فقرأ جمهور السبعة بالنصب عطفاً على لفظ الجلالة أو على موضع « به » .
 وقرأ حمزة بالجر ، وهي كذلك قراءة النخعي وقتادة والأعمش . تفسير أبي حيان ٣ : ١٥٧ وإتحاف فضلاء البشر

مجلس الأُخفش سعيد مع المازني (*)

حدثني محمد بن منصور قال : سأل المازني أبا الحسن سعيد بن مسعدة عن قولهم : زيد أفضل من عمرو وأكرم منه . فقال الأُخفش : أفعل في هذا الباب إذا صحبه من فإتما يضاف إلى ما هو بعضه ، فلم يثن ولم يجمع ، كما أن البعض كذلك لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث ، كقولك : بعض أحواتك (١) خرجن وخرجتا (٢) وخرج .

قال أبو عثمان : إنما معناه : فضله يزيد على فضله ، وكرمه يزيد على كرمه ، فكان بمعنى المصدر فلم يثن ولم يجمع كما أن المصدر كذلك .
قال أبو بكر (٣) : وقال الفراء : إن أفعل في هذا الجنس يضاف إلى شيء يجمع الفاضل والمفضول ، فاستغنى بتثنية ما أضيف إليه وجمعه وتأنيثه عن تثنيته في ذاته وجمعه ، فصار بمنزلة الفعل الذي إذا تقدم يُستغنى بما بعده عن تثنيته وجمعه .

(*) الأشباه والنظائر ٣ : ٣٨ .

(١) في الأصل : « إخوانك » ، صوابه من الأشباه .

(٢) في الأصل والأشباه أيضا : « خرجنا » ، والوجه ما أثبت .

(٣) أبو بكر : كنية محمد بن أحمد بن منصور . انظر أمالي الزجاجي ٢٣ .

مجلس مروان مع أبي الحسن سعيد بن مسعدة (*)

أخبر أبو جعفر أحمد بن محمد الطبري قال :

سأل مروان (١) سعيد بن مسعدة الأخفش : أزيدا ضربته أم عمرا ، فقال : أي شيء تختاره فيه ؟ فقال : أختار النصب لمجيء ألف الاستفهام . فقال : أأست إنما تختار في الاسم النصب إذا كان المستفهم عنه الفعل كقولك : أزيدا ضربته ، أعبد الله مررت به ؟ فقال : بلى . فقال له : فأنت إذا قلت : أزيدا ضربته أم عمرا ، فالفعل قد استقر عندك أنه قد كان ، وإنما تستفهم عن غيره ، وهو من وقع به الفعل ، فالاختيار الرفع ، لأن المسئول عنه اسم وليس بفعل . فقال له الأخفش : هذا هو القياس .

قال أبو عثمان : وهو أيضا القياس عندي ، ولكن النحويين اجتمعوا على اختيار النصب في هذا لما كان معه حرف الاستفهام الذي هو في الأصل للفعل .

(*) الأشباه والنظائر ٣ : ٣٩ .

(١) مروان هذا ليس ابن الحكم ، فهذا قديم توفي سنة ٦٥ . وإنما هو مروان بن سعيد بن عباد بن حبيب ابن المهلب بن أبي صفرة ، أحد أصحاب الخليل المتقدمين في النحو المبرزين فيه ، وإليه ينسب بعض النحويين البيت المشهور :

ألقي الصحيفة كي يخفف رحله والزراد حتى نعله ألقاهَا

معجم الأدباء ١٩ : ١٤٦ وبغية الوعاة ٣٩٠ . وانظر ماضى في المجلس ١١٤ .

مجلس أبي العباس ثعلب مع جماعة في مجلسه (*)

حدثنا أبو الحسن علي بن سليمان قال :
 كنا عند أبي العباس ثعلب ، فأنشدنا للحُصين بن الحُمام المرّي :
 تَأَخَّرْتُ اسْتَبْقَى الْحَيَاةَ فَلَمْ أَجِدْ
 لِنَفْسِي حَيَاةً مِثْلَ أَنْ أَتَقَدَّمَ (١)
 فِلْسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ تَدْمَى كَلُومُنَا
 وَلَكِنْ عَلَى أَقْدَامِنَا يَقْطُرُ الدِّمَاءُ

فسألنا : ماتقولون فيه ؟ فقلنا: الدمُ فاعل جاء به على الأصل .
 فقال : هكذا رواية أبي عبيدة ، وكان الأصمعيُّ يقول : هذا غلطٌ ، وإنما
 الرواية : « ولكن على أقدامنا تقطرُ الدِّمَاءُ » منقوطة من فوقها ، والمعنى ولكن
 على أقدامنا تقطر الجراحات الدِّمَاءُ ، فيصير مفعولا به ، يقال قطر الماء وقطرته
 أنا . وأنشدنا :

كَأَطُومٍ فَقَدْتُ بُرْغُزَهَا
 أَعْقَبْتُهَا الْغُبْسُ مِنْهُ عَدَمًا (٢)
 شُغِلْتُ ثُمَّ أَتَتْ تَرَشُّفُهُ
 فَإِذَا هِيَ بِعِظَامٍ وَدَمًا (٣)

(*) الأشباه والنظائر ٣ : ٣٩ .

(١) الحماسة ١٩٧ بشرح المرزوقي . قال المرزوقي : « يجوز أن يكون هذا مثل قولهم : « الشجاع موقٍ » .

(٢) البيتان الأولان في اللسان (أطم ، برغز) وأمالى ابن الشجري ٢ : ٣٤ والخزانة ٣ : ٣٥٢ .

(٣) في أمالي ابن الشجري : « ثم أتت تطلبه » ، وهو الأوفق .

فَأَقَاتُ فَوْقَهُ تَرْشُفُهُ

وَأُعْيِضَ الْقَلْبُ مِنْهَا نَدْمًا (١)

فألدم في موضع خفض عطف على العظام ، ولكنه جاء به على الأصل مقصورا كما ترى .

وكان الأصمعي يقول : إنما الرواية : فإذا هي بعظام ودماء ، ثم قصر الممدود .

والأطوم : البقرة الوحشية . وبرغزها : ولدها . والغبس : جمع أغبس ، وهي الكلاب .

واعلم أنه قد جاء عن العرب أسماء نواقص بغير علة ، وقد ذكر بعض النحويين لها عللا غير مرضية ، فمنها : يد ودم وفم وأخ وما أشبه ذلك .

فأصل (يد) يَدِيٌّ على فَعَلٍ بإسكان العين . والدليل على ذلك قول العرب : يَدَيْتُ إِلَيْهِ يَدًا . فَإِنْ تَنَبَّيْتَهُ قَلَّتْ عَلَى التَّقْصَانِ يَدَانِ . وَإِنْ أَرَدْتَ تَشْبِيْتَهُ عَلَى الْأَصْلِ فَذَلِكَ جَائِزٌ أَنْ تَقُولَ فِيهِ يَدِيَانِ . أَنْشَدْنَا :

يَدَيَانِ بِيضَاوَانٍ عِنْدَ مَحْجَزِ

قَدْ يَمْنَعَانِكَ أَنْ تُذَلَّ وَتُقَهَّرَا (٢)

وأصل (فم) فَوَهُ ، حذفت الهاء ، وأبدلت من الواو ميم عند الإفراد فقييل فم . فَإِنْ تَنَبَّيْتَهُ قَلَّتْ فَمَا نَ عَلَى التَّقْصَانِ . وقد قالت العرب على التمام فَمَوَانِ ، فجعلوا الميم مكان الواو ، والواو مكان الهاء ، وهذا غلط منهم . قال الفرزدق :

(١) في الأصل والأشباه : « فأعْيِضَ » ، صوابه بالعين .

(٢) في أمالي ابن السجري ٢ : ٣٥ : « عند محلم » . وكذا في الخزانة ٣ : ٣٤٦ . ورواه الجوهري في

الصحاح : « عند محرق » . وانظر اللسان (قهر ٤٣٣) .

هما نَفْشا في فَيٍّ من فمويهما

على النَّابِحِ العاوي أَشَدَّ رِجامٍ (١)

وتقول في الجمع أفواه فتردّه إلى الأصل . فهذا يبين لك أصله .
وأصل (دم) دَمَى على فعل بتحريك العين . الدليل على ذلك قوله :
دَمَيْتُ يَدْ فلانُ ، وقوله في التثنية دَمَيان ، وفي الجمع دماء . وأنشدنا على بن
سليمان (٢) عن ثعلب :

لعمرك إنني وأبا ذراع

على حالِ التكاثر منذ حين (٣)

لِيُغْضِنِي وَأُبْغِضُهُ وَأَيْضاً

يَرَانِي دُونََهُ وَأَرَاهُ دُونِي

فلو أتا على حَجَرٍ ذُبِحْنَا

جَرَى الدَّمَيانِ بالخبر اليقين

يريد أنه لشدة ما بينهما من العداوة لا تختلط دماؤهما ، فلو ذُبِحَا على
حجرٍ ، لافترقَ الدَّمَيان ، كما قال الآخر (٤) :

أَحَارَتْ إِتَا لَوْ تُسَاطِ دِماؤُنَا

تَزِيلُنَ حَتَّى مايمِسَ دَمُ دِما

وأصل أَخ وَأَب أَخُو وَأَبُو ، على فَعَلٍ بتحريك العين ، فلو جاءَ على
الأصل لقليل هذا أَخاً ورأيت أَخاً ومررت بأَخاً ، وكذلك رأيت أباً ومررت

(١) ديوان الفرزدق ٧٧١ والخزانة ٢ : ٢٦٩ .

(٢) هو أبو الحسن الأحمش الأصغر ، قرأ على ثعلب والمبرد والبيزدي . و كان ابن الرومي كثير الهجو

له . توفي ببغداد سنة ٣١٥ . بغية الوعاة ٣٣٨ .

(٣) الشعر لعل بن بدال بن سليم كما يروى لغيره . الخزانة ٣ : ٣٥١ . وانظر أمالي ابن الشجري ٢ : ٣٤ .

(٤) هو المثلث . ديوانه الورقة الأولى من مخطوطة الشنقيطي والشعر والشعراء ١٣٣ والاشتقاق ٣٤٢

واللسان (شيط) حيث نبه على روايتي : « تساط » ، و « تشاط » في البيت .

بأباً وهذا أباً ؛ لأن الواو والياء إذا تحركتا وما قبلهما مفتوح انقلبتا ألفين ، فكان سبيل هذين الاسمين أن يكونا مقصورين مثل عصا ورحى وفتى وما أشبه ذلك ، ولكن أكثر العرب نطقتهما على النقصان في حال الإفراد فقالت : هذا أخ وأب . فأسقطوا لام الفعل .

وقالوا: مررت بأخ وأب ، فإذا إضافوا قالوا : هذا أخوك وأبوك ، ومررت بأخيك وأبيك . وبين العلماء اختلاف في هذه الواو والياء والألف ، فيقول الكوفيون : هي الإعراب نفسه ، ويقول البصريون : الحركات اللواتي قبل هذه الحروف هي الإعراب ، وهذه الحروف اتساع .

ومن العرب من يضيفه على النقصان فيقول : هذا أخك وأبك ، ورأيت أخك وأبك ، ومررت بأخك وأبك . فإذا جمعوا قالوا في جمع السلامة : أبون وأخون في الرفع ، وأبين وأخين في النصب والحفض ، وفي جمع التكسير إخوة وآخاء ، وآباء ، وأبوة . وتقول على هذا : ضرب أبك أخيك على أنه جمع السلامة ، وأصله أخينك فسقطت النون للإضافة . وكذلك تقول : أكرم أباك أخوك . وأنشدنا محمد بن يزيد :

فقلنا يا سلموا إنا أخوكم

فقد برئت من الإحن الصدور (١)

وأنشدنا أيضاً :

أيفخر بالابن معاً علينا

فما أبؤكم بدوى ضغينا

فجمع هذا الشاعر بين اللغتين في بيت واحد . ومن العرب من يُجرى الأخ والأب على الأصل فيجعلهما اسمين مقصورين ، فيقول : هذا أخاك وأباك ، ورأيت أخاك وأباك ، ومررت بأخاك وأباك ، كما تقول : هذه عصاك ورحاك ، ومررت بعصاك ورحاك ، ورأيت عصاك ورحاك . فاعرف ذلك إن شاء الله تعالى .

مجلس أبي العباس مع رجل من النحويين (*)

حدثني علي بن سليمان قال : سألت رجل أبا العباس في مجلسه عن قول الشاعر :

مَرِحِبًا بِالذِي إِذَا جَاءَ جَاءَ الـ
 خَيْرُ أَوْ غَابَ غَابَ عَنِ كُلِّ خَيْرٍ
 فقال : أيهجوهُ أم يمدحه ؟ فقال : بل يهجوهُ .

وفيه تقديران : أحدهما تفسير محمد بن يزيد ، قال : يصفه بالغفلة والبلادة ، وتقديره مرحباً بالذي إذا جاء جاء الخَيْرُ ، أي حُضُورُهُ غَيْبَةً (١) ، فهذا المصراع في ذكر بلادته وغفلته . ثم قال : أو غاب غاب عن كل خير ، معناه أن الخير عندنا فإذا غاب غاب عن كل خير ؛ لأنَّه لا يرجع إلى خير عنده .

قال أبو العباس أحمد : إنَّما وصفه بالحرمان فقط ، وتقدير الكلام عنده : مرحباً بالذي إذا جاء غاب عن كل خير ، جاء الخَيْرُ أو غاب ، يصفه بالحرمان والشُّوم على كل حال .

وقد رواه غيرهما بالنصب ، معناه مرحباً بالذي إذا جاء أتى بالخير ، أي صادف الخير عندنا ؛ أو غاب عن كل خير ، أي إنه لا يرى الخير إلا عندنا ، فإذا غاب عنا حُرِّم ولم يصادف خيراً .

ومثل هذا ، مما يسأل عنه :

سألنا مَنْ أَبَاكَ سِرًّا تَيْمِّمُ

فقال أَبِي تَسْوَدَةَ نَزَارَا

(*) الأشباه والنظائر ٣ : ٤٠ ، ولا وجه له .

(١) كذا في الأصل والأشباه أي حضوره كفيئته ، لأطائل عنده . والغيبة ضبطت ، في الأصل بكسر

تقديره : سألنا أباك نزاراً مَنْ سِراً تيمِّ تسوِّده فقال : أَيْ . ينتصب
 أباك بوقوع السؤال عليه ، ونزاراً بدل منه ، وَمَنْ رَفَعُ بِالابتداء ، وسِراً مبتدأً
 ثان ، وتسوِّده الخبر ، والمبتدأُ الثاني والخبر خبر الأوَّل . وقوله : « قال أَيْ »
 تقديره هو أَيْ ، فيكون خبر ابتداء مضمرة ، وإن شئت رفعتَه بِالابتداء والخبرُ
 بعد مقدَّر ، كأنك قلت : أَيْ تسوِّده سِراً تيم .

مجلس أبي عمرو بن العلاء مع أبي عبيدة (*)

حدثنا أبو الحسن علي بن سليمان قال : حدثني محمد بن يزيد قال :
حدثنا المازني عن أبي عبيدة قال :

سمعت أبا عمرو بن العلاء يقرأ : (لَتَخِذَتْ عَلَيْهِ أَجْرًا ^(١)) ، فسألته
عنه فقال : هي لغة فصيحة .
وأنشد قول الممزيّ العبدى :

وقد تَخِذَتْ رِجْلِي إِلَى جَنْبِ غَرْرِهَا
نَسِيفًا كَأَفْحُوصِ الْقَطَاةِ الْمَطْرُقِ ^(٢)

يقال اتَّخَذَ اتَّخَاذًا ، وَتَخَذَ يَتَخَذُ تَخَذًا ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

(*) الأشباه والنظائر ٣ : ٤١ .

(١) الآية ٧٧ من سورة الكهف .

(٢) الأضعيات ١٨٩ واللسان (نسف ، طرق) والحیوان ٢ : ٢٩٨ والعينى ٤ : ٥٩٠ .

١٥٠

مجلس أبي عمرو مع الأصمعي

وحدثنا أبو الحسن علي بن سليمان قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى قال : حدثنا أبو الفضل الرياشي قال :

سمعتُ الأصمعيَّ يقول : سمعتُ أبا عمرو بن العلاء يقول : الشَّعْفُ بالعين غير معجمة : أن يقع في القلب شيء فلا يذهب . يقال : قد شَعَفَنِي يَشَعْفُنِي شَعْفًا ، إذا أُلْقِيَ في قلبي ذكره وشَغَلَهُ . وأنشد للحارث بن حِزْزَةَ اليشْكُرى :

وَيَسْتُ مِمَّا كَانَ يَشَعْفُنِي

منها ، ولا يُسْلِيكَ كَالْيَأْسِ (١)

قلت : قرأت القراء : (قد شَعَفَهَا حُبًّا) بالعين معجمة ، و شَعَفَهَا حُبًّا (٢) بالعين غير معجمة . فَأَمَّا شَعَفَهَا بِالْعَيْنِ مَعْجَمَةً فَمَعْنَاهُ بَلَعُ حُبِّهَا شَعْفًا قَلْبًا . وَالشَّعَافُ : وَعَاءُ الْقَلْبِ . وَشَعَفَهَا بِالْعَيْنِ غَيْرَ مَعْجَمَةً عَلَى وَجْهَيْنِ :

أحدهما ما ذكرناه عن أبي عمرو بن العلاء . والآخر أن يكون معناه علا قلبه حبُّها .

والشَّعَافُ ، واحدها شَعْفَةٌ : أَعَالَى الْجِبَالِ . وَالشَّعْفِ : أَعْلَى كُلِّ شَيْءٍ .

(*) الأشباه والنظائر ٣ : ٤١ .

(١) المفضليات ١٣٣ واللسان (شعف) .

(٢) الآية ٣٠ من سورة يوسف . والقراءة بالعين المفتوحة المعجمة هي قراءة الجمهور ، وقرأ ثابت البناني بالعين المعجمة المكسورة . والقراءة بالعين المهملة المفتوحة هي قراءة علي بن أبي طالب ، وعلي بن الحسين ، وابنه محمد وابنه جعفر بن محمد ، والشعبي ، وعوف الأعرابي . وقرأ أبو رجاء العطاردي بكسر العين المهملة ، ورويت عن ثابت البناني أيضا . تفسير أبي حيان ٥ : ٣١ .

مجلس الأصمعي مع الكسائي (*)

حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال :

كنا عند الرشيد فحضر الأصمعي والكسائي ، فسأل الرشيد عن

بيت الراعي وقوله :

قتلوا ابنَ عَفَّانَ الخليفةَ مُحَرِّمًا

ودعا فلم أرَ مثله مَخْذولًا (١)

فقال الكسائي : كان قد أحرَمَ بالحج . فضحك الأصمعيُّ

وتهانَفَ (٢) فقال له الرشيد : ما عندك ؟ فقال : والله ما أحرَمَ بالحجِّ ولا أراد

أيضاً أنه دخل في شهر حرام ، كما يقال أشهر وأعام ، إذا دخل في شهر وفي

عام . فقال له الكسائي : ماهو إلا هذا ، وإلا فما معنى الإحرام ؟ قال

الأصمعي : فخيرني عن قول عدى بن زيد :

قتلوا كسرى بليل محرماً

فتولَّى لم يمتَّع بكفن

أي إحرام لكسرى ؟ فقال الرشيد : فما المعنى ؟ فقال : يريد أن

عثمان لم يأت شيئاً يوجب تحليل دمه ، وكلُّ من لم يحدث مثل ذلك فهو في

ذمَّة . فقال الرشيد : يا أصمعي ، ما نطاق في الشعر .

ومثل هذا ما حدثني به العباس بن محمد بن أحمد بن حمدون قال :

(*) التصحيف والتعريف للعسكري ١٢١ والأشباه والنظائر ٣ : ٤٢ والخزانة ١ : ٥٠٣ .

(١) جمهرة أشعار العرب ١٧٦ .

(٢) التهافت : الضحك في سخرية . وفي الأصل والأشباه : « فتهافت » صوابه ما أثبت . وانظر ماسبق في

حدثني علي بن يحيى قال : حدثني علي بن إسحاق بن إبراهيم الموصلي عن
أبي عمرو بن العلاء قال :

كانت يدي في يد الفرزدق ، فأنشدته قول ذي الرمة :

أقامت به حتى ذوى العود في الثرى

وساق الثريا في ملاءته الفجر^(١)

فقال لي : أرشدك أم أدعك ؟ قلت : أرشدني . فقال : إن العود لا

يذوي أو يجف [في] الثرى ، وإنما الشعر :

* أقامت به حتى ذوى العود والثرى *

(١) ديوان ذي الرمة ٢٠٧ ويقال ذوى العود يذوي ذياً وذُ وياً : ذبل ، وفي لغة رديمة : ذوى يذوي .

مجلس أبي يوسف صاحب أبي حنيفة

مع علي بن حمزة بحضرة الرشيد (*)

حدّث أبو العباس أحمد بن يحيى قال : حدثني سلمة عن الفراء

قال :

كتب الرشيد في ليلة من الليالي إلى أبي يوسف صاحب أبي حنيفة : أَفْتِنَا حَاطَكَ اللَّهُ فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ :

فَإِنَّ تَرْفُقِي يَاهِنْدُ فَالرَّفُوقُ أَيْمَنُ

وإن تَخْرُقِ يَاهِنْدُ فَالْخُرُقُ أَشَامُ (١)

فَأَنْتِ طَلَّاقٌ وَالطَّلَاقُ عَزِيمَةٌ

ثَلَاثًا وَمَنْ يَخْرُقُ أَعْقُ وَأَظْلَمُ

فَبَيْنِي بِهَا إِنْ كُنْتِ غَيْرَ رَفِيقَةٍ

وَمَا لَأَمْرِي بَعْدَ الثَّلَاثِ مَقْدَمُ

فقد أنشد البيت « عزيمة ثلاث » و « عزيمة ثلاثاً » بالنصب ، فبكم تطلق بالرفع ؟ وبكم تطلق بالنصب ؟ قال : قال أبو يوسف : هذه مسألة فقهية نحوية ، إن قلت فيها بظنتي لم آمن الخطأ ، وإن قلت لأعلم قيل لي كيف تكون قاضي القضاة وأنت لاتعرف مثل هذا . ثم ذكرت أن أبا الحسن علي بن حمزة الكسائي معي في الشارع (٢) فقلت : ليكن رسول أمير المؤمنين بحيث يُكْرَمُ ، وقلت للجارية : تُحْذِي الشَّمْعَةَ بَيْنَ يَدَيَّ ، فَدَخَلْتُ

(*) الأشباه والنظائر ٣ : ٤٢ ، ٤ : ٢٢٠ والخزانة ٢ : ٧٠ ومعنى اللبيب في باب (أل) وشرح شواهد

المعنى للسيوطي ٦١ .

(١) لم أجد نسبة هذه الأبيات .

(٢) أي يقطن معي في شارع واحد .

إلى الكسائي وهو في فراشه ، فأقرأته الرُّقعة ، فقال لى : خذ الدواة واكتب : « أمّا من أنشد البيت بالرفع فقال عزيمة ثلاث ، فإنما طلقها واحدة وأبأها أن الطلاق لا يكون إلا بثلاثة ، ولا شيء عليه . وأمّا من أنشد عزيمة ثلاثا فقد طلقها وأبأها ، لأنه كأنه قال : أنت طالق ثلاثاً » . وأنفذت الجواب ، فحملت إلى آخر الليل جوائز وصلات ، فوجهت بالجميع إلى الكسائي .

شرح هذه الآيات على الحقيقة :

في قوله « فانت طلاق » وجهان : أحدهما أن يكون مصدراً في موضع اسم الفاعل ، كما قيل زيد عدل أى عادل ، وصوم أى صائم ، وجور أى جائر ، وماء غور أى غائر . قال الله تبارك وتعالى : (إِنْ أَصْبَحَ مَأْوَكُمْ غَوْرًا ^(١)) فيكون التقدير : أنت طالق .

والوجه الآخر : أن يكون حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه ، كما يقال صلى المسجد أراد أهل المسجد ، وبنو فلان يطوهم الطريق ، وكقوله عز وجل : (واسأل القرية التى كُنَّا فيها والعيبر التى أقبَلْنَا فيها ^(٢)) فيكون التقدير على هذا : أنت ذات طلاق . كما قالت الخنساء :

تَرْتَعُ مَاغْفَلْتُ حَتَّى إِذَا ادَّكْرْتُ

فَإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ ^(٣)

تريد : فإنها ذات إقبال وذات إدبار . وقوله : « ثلاثا » تروى بالنصب والرفع ، فمن نصب أراد فانت طالق ثلاثا ، هذه تطلق لا

(١) الآية ٣٠ من سورة الملك .

(٢) الآية ٨٢ من سورة يوسف .

(٣) ديوان الخنساء ٧٨ والخزانة ١ : ٢٠٧ .

محالة ، ويكون قوله والطلاق عزيمة ابتداءً وخبراً ، ويكون التقدير : والطلاق عزيمة من أمرى لابهزل ولا لعب .

ويدل على هذا التأويل قوله في البيت الآخر :

* فبينى بها إن كنت غير رفيقة *

ومن رفع فقال : « والطلاق عزيمة ثلاث » الطلاق رفع بالابتداء وعزيمة خبره ، وثلاث خبر ثانٍ . وإن شئت جعلت الثلاث موضحة عن العزيمة و مترجماً عنها ، فيكون المعنى : والطلاق الذى يكون عزيمة من المطلق هو ثلاث . فيحتمل أن يكون قال أنت طالق ولم يقصد الثلاث فتكون واحدة ، ويكون قوله والطلاق عزيمة ثلاث منقطعاً عن الأول . وجائز أن يكون أراد بقوله أنت طالق الثلاث ، لأن له أن ينوى ما أراد من ذلك ، ثم فسره بقوله « والطلاق ثلاث » ، فكأنه قال : والطلاق الذى جرى ذكره ثلاث . ويجوز نصب عزيمة إذا رفع الثلاث ، فيقول : والطلاق عزيمة ثلاث ، كأنه قال : والطلاق ثلاث عزيمة ، أى عزمًا ، فينصب على المصدر أو على إضمار أعزم ذلك عزمًا وعزيمة .

وأما قوله : « ومن يخرق أعق وأظلم » فمن كلام الشعر خاصة ، ولا يجوز فى منشور الكلام ؛ لأنه حذف الفاء (١) التى هى جواب الجزاء ، وحذف المبتدأ أيضاً ، وذلك أنه جزم يخرق على الشرط بمن ، فأراد أن يأتى بالفاء (٢) فى الجواب أو بفعل مجزوم ، وكان سبيله أن يقول : ومن يخرق يندم ، ومن يخرق فهو أعق وأظلم ، ولكنه حذف ، فهذا الحذف جائز فى الشعر . وأنشد سيبويه فى مثل ذلك :

من يفعل الحسنات الله يشكرها

والشرُّ بالشرِّ عند الله مثلاً (٣)

أراد : فالله يشكرها ، فاضمر الفاء كما ترى ، فهو جائز .

(١) فى الأصل : « الهاء » والوجه ما أثبت ، أى كان حق الجواب أن يكون : « فهو أعق وأظلم » .

(٢) فى الأصل : « الهاء » وانظر التنبيه السابق .

(٣) البيت لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت . العينية ٤ : ٤٣٣ .

١٥٣

مجلس الأصمعي مع أبي العميثل

حدثني أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال : حدثني
أبي عبد الله قال : حدثنا أبو العميثل — وقد روى عنه الأصمعي — قال :
سألني الأصمعي عن قول الراجز في صفة ماء :

* إزأوه كالظربان الموفى *

فقلت له : الإزأء : مصبُّ الدلو في الحوض . فقال لي : كيف يشبه
مصبُّ الدلو بالظربان ؟ فقلت له : ما عندك فيه ؟ فقال : إنما أراد المستقي ؛
من قولك : فلان إزأء مالٍ ، إذا قام به ووليه .

وقال أحمد بن حاتم : قال الأصمعي : يقال هو إزأء مالٍ ، وخائل
مالٍ ، وخأل مالٍ ، وصدَى مالٍ ، وسوبان مالٍ (١) ، وسُرسور مالٍ ، وآيل
مالٍ (٢) ، يريد قيم مال . قال أحمد بن يحيى : يقال فلان عِسل مالٍ ، إذا
كان حسنَ القيام عليه .

وشبهه بالظربان لذفر رائحته وعرقه . وبالظربان يضرب المثل في
التنن . يقال للقوم إذا تطاول الشتر بينهم : « فسا بينهم الظربان » . ويقال
إنه ربما فسا في ثوب إنسان فيتقطع رعابيل ولا يخرج ننته منه . ويقال إنه
ربما دخل في خلال الهجمة فيفسو ، فلا يتم له ثلاث فسوات حتى تتفرق
الإبل كما تتفرق عن المنزل إذا أحست فيه بقردان ، فلا يردها الراعي إلا
بالجهد الشديد .

وذكر الجاحظ (٣) أنه إذا أحس بالضب في جحره سدَّ باسته باب
جحره ، فلا يزال يفسو فيه حتى يخرج الضب سكران منه ، فيقع كالميت ،
فيأكله كيف يشاء .

(١) في الأصل : « سويان » ، صوابه مأثبت . وانظر اللسان (سآب) . فهو هنا من المسهل .

(٢) ويقال أيضا « آيل » بفتح الهمزة وتشديد الياء المكسورة .

(٣) الحيوان ١ : ٢٤٨ / ٦ : ٤٨ / ٧ : ٣٣ .

مجلس أبي عطاء مع أبي صفوان (*)

قال ابن الكلبي عن أبي عطاء الأعرابي قال :

أتيتُ أبا صفوانَ (١) أيامَ قَسَمَ المهديّ للأعراب ، فقال لي أبو صفوان : ممّن أنت ؟ وكان يمتحنهم . قال : قلت من بني تميم قال : فأئى تميم ؟ قلت : ربابي . قال : فما عملك ؟ وأين بلدُك ؟ قال : قلت بالددجنتين .

قال : فما كنت تصنع ؟ قال : كنت أعالج الإبل . قال : فلك بها علم ؟ قلت : نعم . قال : فأخبرني عن حِقَّةٍ حَقَّت على ثلاثِ حقائق . قال : فقلت له : سألت خبيراً بهذا ، هذه بكرّة كانت معها بكرتان في ربيع واحد ، فارتبعتن فسمنت قبل أن تسمنا ، فقد حقت عليهما واحدة ؛ ثم ضبعت ولم تضبعا ، فقد حقت عليهما حِقَّةً أخرى ؛ ثم لقيحت ولم تلقحا ، فهذه ثلاث حِقَّات . فقال : لعمرى أنت منهم (٢) .

تمت الزيادات ، وهي خمسة وعشرون مجلساً لم تكن في نسخة الشيخ أبي مسلم محمد بن أحمد بن علي الكاتب رحمه الله ، ألحقها بها .

وصلى الله على نبيه محمد وآله وصحبه وسلم

(٥) المجلس في لسان العرب (حقق ٣٤) برواية ابن السكيت عن ابن عطاء .

(١) أبو صفوان الأسدي : أعرابي شاعر ، له مقصورة طويلة في صفة الفرس ، رواها القالي في الأمالي ٢ :

٢٣٧ — ٢٤٠ . وانظر اللآلئ ٨٦٥ .

(٢) كذا وردت « تميم » في هذا الموضع وتاليه ، كما أنها كذلك في لسان العرب . وصوابه « تميم » ، وعلاقة

النسب بين تيم والرياب واضحة ، وليست الرياب من تميم . وانظر الاشتقاق ١٨٠ ، ١٨٥ وجمهرة ابن حزم ١٩٨ ،

قرأت بخط أبي الفضل العباس بن علي الصُّولي : ابن بَرْدِ الخِيار ،
أخبرني أحمد بن أبي بكر القيسي قال : حدّثني العَنزِيّ قال : حدّثني يزيد بن
محمد المهلبِي أبو خالد قال : قال لي إسحاقُ الموصليّ :

سألتُ الأصمعيّ يوماً عن مسائل فأجاب فيها فأحسنَ جدًّا ،
فأعجبته نفسه فقال لي : أسألتَ مثلي ؟ فقلت له : وسألكَ مثلي !

قال : وأخبرني أبي قال : أخبرني العنزِيّ قال : أخبرني يزيد بن محمد
المهلبِيُّ قال : أخبرني إسحاقُ الموصليّ قال : أنشدني الأصمعيّ أرجوزةً
لُدكِينِ الراجزِ حتى انتهى إلى موضع منها ، فقال لي : هذا آخرها . فاجتمعنا
بعدَ ذاك بمدة عند الفضل بن الربيع ، فجرى ذكرُ الأرجوزة ، فأقبل
ينشدها ، وعارضته أنشدُ معه منها ، فأمسكَ حتى انتهيت إلى الموضع
الذي أنشدنيهِ على أنه آخرُ الأرجوزة فوقفْتُ ، فقال لي : أمرٌ يا أبا محمد .
قلت : هذا آخرها . قال : تركتَ والله أحسنها . ثم أقبل ينشد ، فأنشد
لعمرى أحسنها . فقلت : أما أنشدتني هذه وقلت لي هذا آخرها ؟ فقال
لي : يا أبا محمد :

* يُصانُ وهو ليومُ الرُّوعِ مبدولٌ ^(١) * .

(١) لطفيل بن عوف الغنوي في ديوانه ٣٣ . وصدرة :

* بساهم الوجه لم تقطع أبا جله *

مجلس أبي العباس ثعلب وأبي العباس المبرد

قال ثعلب : كَلَّمْتُ ذاتَ يومَ مُحَمَّدَ بنَ يَزِيدَ البَصْرِيَّ فقال : كان الفراءُ يناقضُ ، يقول قائمُ فعل ، وهو اسمٌ لدخولِ التنوينِ عليه . فإن كان فعلاً لم يكن اسماً ، وإن كان اسماً فلا ينبغي أن تسميه فعلاً .

فقلت : الفراء يقول قائم فعل دائم لفظه لفظ الأسماء لدخول دلائل الأسماء عليه ، ومعناه معنى الفعل لأنه يَنْصِبُ فيقال قائم قياماً ، وضاربٌ زيداً ، فالجهة التي هو فيها اسمٌ ليس هو فيها فعلاً ، والجهة التي هو فيها فعل ليس هو فيها اسماً . فأنت لم نصبت به وهو عندك اسم ؟ فقال : لمضارعته يَفْعَلُ . فعارضته بقول العرب : جاءني آكلٌ طعامك ، ولقيت آخذاً حَقَّكَ ، وقلت له : قد نصبوا بآكلٍ وآخذٍ ، ويفعل لا يضارعهما إذ كان لا يقع موقع الفاعل والمفعول . فقال لي : مضارعته قد حصلت له في أصل بنيته . فالزمته تقدّم الصلة وفاعل غير متصرفٍ ، وطالبتة أن يجيز : طعامك جاءني آكل ، وحققك لقيت آخذاً ، فقال : أُجيز المسألتين . فقلت له : لم يُجِزْ هذا أحدٌ ؛ لأنَّ الصلة لا تتقدم إلا عند تصرف الموصول . ومستحيل في البنية . من قال طعامك جاءني آكل ، وحققك لقيت آخذاً ، أحال ، لأنَّ آكلاً وآخذاً لما مُنعا التصرف مُنعت صلتُهُما التقدُّم ، وجرياً مجرى : بالله تعجبنى ثقنتك ، وعن طاعة الله يسوءني إعراضك ، كلٌ واحدة من المسألتين خطأ ؛ لأنَّ الثَّقةَ والإعراض لا يحل محلُّهما مستقبل يكون فاعل الفعل ، فإذا كانا جامدين ممنوعين من التصرف لزمَت صِلتُهُما التأخير . وهذه العلةُ أحال النحويون : طعامك جاءني الآكل ، وحققك لقيت

الآخِذَ ؛ لِأَنَّ حَكْمَ الطَّعَامِ وَالْحَقَّ التَّأخُّرُ بَعْدَ نَاصِبِهِمَا ، وَلَا وَجَةَ لِتَقَدُّمِهِمَا عَلَيْهِ ؛ إِذْ كَانَ غَيْرَ مُتَصَرِّفٍ .

تمت المجالس بزياداتها ، والله الموفق بلطفه
 وصلواته على خير خلقه سيدنا محمد وعلى آله
 وصحبه والتابعين . وحسبنا الله ونعم الوكيل

الفهارس

- ١ - فهرس القرآن الكريم
- ٢ - فهرس الحديث
- ٣ - فهرس الأمثال
- ٤ - فهرس الأشعار
- ٥ - فهرس الأرجاز
- ٦ - فهرس الأعلام
- ٧ - فهرس القبائل والطوائف ونحوها
- ٨ - فهرس البلدان والمواضع ونحوها
- ٩ - فهرس اللغة
- ١٠ - مسائل العربية
- ١١ - مجالس الكتاب
- ١٢ - مسائل الكتاب
- ١٣ - الكتب التي ورد ذكرها في الكتاب
- ١٤ - مراجع الشرح والتحقيق

١ - فهرس القرآن الكريم

١٤٤	: ياليتنى لم أوت كتابيه. ولم أدر ما حسابيه	أتى
٢٥٥	: لتخذت عليه أجرًا	أخذ
١٤٥	: تؤزهم أزا	أزر
٩٠	: ما هن أمهاتهم	أمو
٩٠	: ما هذا بشرًا	بشر
١٨٨	: فإذا برق البصر	يرق
١١٥	: وهذا بعلى شيخًا	بعل
٦١	: فإن كانتا اثنتين	ثنى
١٥٩	: وجفان كالجواب وقدير راسيات	جفن
٥١	: فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه	جوز
١٩٠	: الحج أشهر معلومات	حجج
١٤٣	: إذ تحسبونهم بإذنه	حسس
٤١	: هم فيها خالدون	خلد
٢٢٤	: إنا كل شيء خلقناه بقدر	خلق
٢٠١	: يرتع ويلعب	رتع
	: أولم لم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا	رتق
٢١١	رتقًا ففتقناهما	
٦٥	: عسى أن يكون ردف لكم	ردف
١٤٨	: وتصريف الرياح	روح

- سأل : وأسألِ القريةَ التي كُنَّا فيها والعيرَ التي أقبلنا فيها ٢٦٠
- سرى : واللَّيْلُ إِذَا يَسْرُ ٢٠٢
- سلل : الذين يتسلَّلون مِنكُمْ لَوِإِذَا ٨٤
- سلم : وسلامٌ عليه يومَ وِلْدٍ ويومَ يَمُوتُ ويومَ يَبْعَثُ حَيًّا ٢٢٩
- شغف : قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ٢٥٦
- شهد : وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ ١١٢
- صبأ : إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِغِينَ وَالنَّصَارَى
وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ ٢٢٣
- صبح : إِنَّ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا ٢٦٠
- صدق : إِنَّ الْمَصْدُقِينَ وَالْمَصْدَقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ١١٠
- صلو : إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ٤٤
- صور : فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ١٤٢
- طوف : طَيْفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ٥٥
- ظنن : إِنَّ نَظْرُكَ إِلَّا ظَنًّا ٢٤٢
- غسل : فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ ١٣٨
- غلل : إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ ٩٦
- غنى : مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيهِ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيهِ ١٤٤
- فجر : وَالْفَجْرِ وَالْيَالِ عَشْرِ ٢٠٢
- فرعن : إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيْعًا ٢٢٨
- فسد : إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ٢٢٨
- فلق : فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِلْقٍ ١٨٩
- قتل : إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا ١٧٧، ١٧٦
- قطع : لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ١١٠

٢٧١		
٥١	قول	: وقال لهم نبيهم
٢١٤		: الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم
٩٤		: إذ قالوا لقومهم إنا براء منكم
١١٦، ١١٥		: قل هو الله أحد
١١٩		: وقولوا للناس حسنى
	كفر	: فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها
١٨٣		بكافرين
٩٦	كذب	: الذين كذبوا بالكتاب وبما أرسلنا به رسلنا
٢٣٠	كيل	: فأرسل معنا أخانا نكتل
٥٢	مثل	: مثل الجنة التي وعد المتقون
٩١		ليس كمثلها شيء
	مسك	: إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا ولئن
٢١١		زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده
١٨٤	ملك	: بملكنا
	منن	: وتريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض
٢٢٨		ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين
٢٣١	نزع	: ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتياً
	نزل	: ولو نزلناه على بعض الأعجمين فقرأه عليهم ما كانوا
١٨٣		به مؤمنين
٢١٤	نعم	: وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه
١٨٠	نكر	: نكيرهم وأوجس منهم خيفة
	تدو	: ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار أن قد وجدنا ما
		وعدنا ربنا حقاً فهل وجدتم ما فعل ربكم حقاً قالوا
٦٢		نعم

- ٢٠٧ نول : لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لِحُومِهَا وَلَا دِمَائِهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى
- ٢٣٥ وجهه : وَجْهَ النَّهَارِ وَآكُفُّوا آخِرَهُ
- ٦٠ ودق : فَتَرَى الْوَدَقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ
- ٢٤٦ وقى : وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ
- ١٨٣ وكل : فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ
- ١٨٣ ولى : وَإِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ

٢ - فهرس الحديث

- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْيَقِينَ وَالْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ ، وَتَمَامَ النِّعْمَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
- ٢٢٩ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
- ١٣٥ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَحَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ مَخَافَةَ السَّامَةِ عَلَيْنَا
- ١٥٢ أَيُّمَا رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً لَدِينَهَا وَجَمَالُهَا كَانَ ذَلِكَ سِدَادًا مِنْ عَوَزِ
- ١٣٧ الْحَرْبِ خُدْعَةٍ
- ١١٨ صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصَّفَا
- ١٨٢ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَحَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ
- ١١٨ لَيْسَ مِنْ أَصْحَابِي أَحَدٌ إِلَّا وَلَوْ شِئْتُ لَأَخَذْتُ عَلَيْهِ لَيْسَ أَبَا الدَّرْدَاءِ

٣ - فهرس الأمثال

٨٢	أساء سمعاً فأساء جابةً
٩٣	بال سهيل
١٢٩	برح الخفاء
١٣٧	الحرب خدعة
١٢٦	شرُّ أهرَّ ذا ناب
٢٦٢	فسا بينهم الظَّربان
١٠٩	قُضِيَ القضاءُ وجَفَّتْ الأقلام
٢٢٥	لو خيَّرْتُ لاخترْتُ
٤٠	مثقلٌ استعان بذقنه
١٠٥	هكذا فزدي أنه
٧٦	هما رجلاً نعامة
١١٤	همَّك ما أهمَّك
٨٢	وريت بك زنادي

٤ - فهرس الأشعار

أ

١٢٢	(ابن هرمة)	منسرح	يرزوها
١٨	(الحارث بن حلزة)	خفيف	الطبأء
١٦٢	-	وافر	الأصفياء
١٥٤	الراعى	كامل	وورائه

ب

٧٣	جرير	طويل	المنبأ
٢٣	الأصمعى	بسيط	عنا
١٥٣	عروة المدنى ^(١)	منسرح	الطلبأ
٢١٦	طفيل	طويل	متعقب
٢١٧	»	»	يتلهب
١٣٩	ذو الرمة	بسيط	شنب
١٣٩	الكميت	»	والشنب
١٣٩	»	»	واللعب
١٧٩	أبو عمرو بن العلاء	متقارب	قربوا
١٢	-	طويل	شعب
٢٤٥	امرؤ القيس	»	متغيب

(١) ونسب كذلك للحكم بن عبدل .

٢١٦	طفيل	طويل	ومعقّب
٢١٩	لييد	»	المعقّب
٢٠٨	النايعة	»	جانب
١٠١	-	وافر	النصاب
٦٠	-	»	السحاب
١٥	(جبيهاء الأشجعى)	»	جديب
١٤٣	(نهيكة الفزارى)	كامل	محسّب
٢٢١	أبو محمد اليزيدى	منسرح	الحسب

ت

١٤٩	الخطيعة	طويل	وتعلّت
١٥٧	بشّار	مجزوّ الوافر	الزيت
١٣٠	أبو محمد اليزيدى	خفيف	بمقته

ج

٧	الهذلى (عمرو بن الداخل)	وافر	بعيج
---	---------------------------	------	------

ح

٢٤	ابن مقبل	طويل	المضيق
٢١٩	»	»	متمنّح
٧٩	الراعى	»	المسنّح
٢١٤	-	»	(ومناوح)
٢١٩	عمرو بن قميئة	»	منيحها

د

٣٣	-	طويل	عودُها
٩٠	جرير	وافر	نديد
٦٢	(عامر بن الطفيل)	طويل	المتهدد
١٠٩	-	»	فارعد
١٩٨	النابعة	بسيط	الأمَد
٢١٠	القطامي	»	صُدَاد
٨٣	-	»	أعداد
١٦٢	-	وافر	بَعْدَى
١٤٦	معاذ بن مسلم	سريع	أبا جادها
٢٢٢	أبو محمد اليزيدي	خفيف	بالجدود
٢١٧	امرؤ القيس	متقارب	الموقد

ر

٢٦	امرؤ القيس	طويل	حصرُ
٢١	الكميت	مجزوء الكامل	الذخائر
١٠٩	»	»	بضائر
٧٣	(امرؤ القيس)	متقارب	الغدر
٨٦	»	»	التمر
٩٥	(ذو الرمة)	طويل	ثغرا
١٣٤	(زيادة بن زيد)	»	فأقصرا
١٤٢	-	»	أصورا
٩٦	-	بسيط	الأثرا
٢٢	-	مجزوء الوافر	البشرا

١١٢	الفرزدق	وافر	افتقارا
٢٥٣	-	»	نزارا
٢٥٠	-	كامل	وتقهرها
٧٧	-	»	بربارا
١٠١	الأعشى	مجزوء الكامل	الإزاره
٢٣٨	المشوق	سريع	الصبرا
١٣٩	الكميت	متقارب	ادكارا
١٣٩	»	»	الوِبارا
١٤٠	»	»	غفارا
٦٦	(ذو الرمة)	طويل	الخمُرُ
٢٥٨	ذو الرمة	»	الفجر
٢٦	الفرزدق	»	والخمِر
٢١٤	(الراعى)	»	والسواجر
٤	أبو المهدي	»	ثبير
٢٠	الخطيئة	»	حافره
٢١٣	-	»	مواطره
١٠٢	أبو ذؤيب	»	إزارها
١٥٦	مالك بن زُعبَة	»	تبورها
٨٩	الفرزدق	بسيط	بشر
٢٦٠	الخنساء	»	وإدبار
٢١	كلثوم بن عمرو	»	العصافير
٢٢٥	الفرزدق	وافر	نَوَار
١٩٥	-	»	الصدور
١٩٥	-	مجزو الرمل	صقر

٢٧٩			
١٧٥	هُدْبَةُ بن خِشْرَم	طويل	للأَمْرِ
٢١٨	عُرْوَةُ بن الورد	»	المشَهَّرِ
٧٥	-	»	مطير
١٥٣	العرجي	وافر	ثغر
٥٧	-	»	بكر
١١٠	-	»	جَرُور
٨١	المسيب بن علس	كامل	السدر
٣٤٠١١١	(الربيع بن زياد)	»	للنُّظَارِ
٢٣٤	» » »	»	نهار
٢٥٣	-	خفيف	خَيْر
١٣٦	-	متقارب	الفخار

س

١٢١	أبو نواس	مجزوء الكامل	سدس
٢٢	عباس بن الأحنف	مجزوء الوافر	الناسا
٨٨	خزر بن لوزان ^(١)	وافر	والجلس
٢١٩	دريد بن الصمة	»	وضرس
٢٥٦	الحارث بن حلزة	كامل	كاليأس

ص

١٠٨	الأعشى	طويل	خائصا
-----	--------	------	-------

ع

١٥٨	بشار بن بُرد	رمل	رجع
-----	--------------	-----	-----

(١) أو خالد بن المهاجر .

٢١٤	-	طويل	موضعا
١٨٠	الأعشى	بسيط	والصلعا
١٤	أوس بن حجر	منسرح	جدعا
١٢١	أعشى بنى ربيعة	متقارب	سابعا
١٤٣	فروة بن مسيك	طويل	وتسفع
٣١	الفرزدق	»	الطوالع
١٤٨	-	»	الزعازع
١٤	أبو زيد	بسيط	جدع
٣٣	منصور الثمري	»	تبع
١٩	-	وافر	القروع
١٥٠	(عبدة بن الطيب)	كامل	تصدعوا
٢٩	-	سريع	أربع
١٨٠	أبو قيس بن الأسلت	»	أوجاع

ف

٥٥	(أبو خراش الهذلي)	بسيط	يظف
----	---------------------	------	-----

ق

٢٧	بعض بنى تميم	طويل	متعلقا
٢٣	فلق	هزج	الخلقا
٢١٨	أوس بن حجر	طويل	محرق
١٠١	أبو ذؤيب	»	حاذق
٢١	كثير	»	النواطق
١٥٦	(أبو الطمحان)	طويل	بالنبيق
٢٥٥	الممزق العبدى	»	المطرّق

٢٨١

١٢٤

عدى بن زيد

خفيف

الأعناق

ك

١٦٦

(يزيد بن طعمة)

رمل

المعترك

ل

١٧٣

—

وافر

طويلا

٢١٢

(جرير)

كامل

الأوعالا

٧٩ ، ٣٩

الراعى

كامل

مبلولا

٨٠ ، ٣٩

»

»

حَقِيلا

٢٥٧

»

»

مخدولا

١٤٢

النابعة

متقارب

فحالا

١٢١

كثير

طويل

يتقلقل

١٤٩

الفرزدق

»

سجالها

٧٢

الراعى

بسيط

مدخول

٢١٨

طفيل بن عوف الغنوى

»

مبلول

٢٦٤

(» » » »)

»

مبذول

٢٤١

هشام أخو ذى الرمة

»

مبذول

٤٩

أوس بن غلفاء

وافر

مال

١٧٣

—

»

يجول

١٣٢ ، ١٣١

(كثير عزة)

مجزوء الوافر

خلل

١١٠

—

طويل

الصُّقْل

١٥٧

(امرؤ القيس)

»

(فحومل)

٢٠٨

» »

»

ليبتلى

٧٩

الراعى

»

قابل

١٢٦	(أمية بن أبى الصلت)	خفيف	العقال
م			
١٥٧	بشار	طويل	دما
٢٤٩	الحُصَيْن بن الحُمَام	»	أَتَقَدَّمَا
٢٥١	المتلمس	»	دما
٢١٣	—	»	موشمًا
١٦٥	الأسود بن عُمارة التَّوْفَلِيّ	»	مرميا
١٥١	—	»	بغرامه
٢٤٩	—	رمل	عدما
٢٥٩	—	طويل	أشأم
١٥١	مزاحم	»	قديم
١٤٨	الراعى	»	غيومها
٢٦	طرفه	مديد	عدمه
٧٢	علقمة الفحل	بسيط	معجوم
٢٢٣	(جرير)	»	الخواتيم
١٠٢	—	كامل	الأقلام
٨٩	(ابن مقبل)	طويل	يتدسّم
٣٠	الفرزدق	»	القماقم
١٦٦	»	»	الصرائم
٢٥١	»	»	رجام
٧٢	»	بسيط	الخواتيم
١٤٥	أبو مسلم	»	والروم
٢٧	عنتره	كامل	مكلم
١٣٥	حمزة بن بيض	منسرح	أقم

١٢	النابعة الجعدى	منسرح	ثَقِم
	ن		
٢٥٧	عدى بن زيد	رمل	بكفن
١٣٦	(ابن أحمر)	وافر	أولينا
٢٨	عمرو بن كلثوم	»	وافتلينا
٢٨	» » »	»	يلينا
٢٧	قد بن مالك	»	المينا
٢٥٢	-	»	ضغينا
٥٧	(ذو جَدَن)	مجزوء الكامل	الآمنينا
١٦	-	طويل	جنونُها
٢٢٦	-	طويل	والولعان
٣٥	أفنون التغلبى	بسيط	جَدَن
٢٦١	(عبد الرحمن بن حسان)	»	مِثْلان
٥٧	ذو الإصبع	»	فتخرونى
٧٨	الشماخ	وافر	الطحين
٢٥١	(على بن بدّال)	»	حين
	ى		
٨٢	-	مجزوء الكامل	على
١٥٠	ذو الرُّمّة	طويل	ثاويا
١٣	الراعى	»	تلاقيا
٥٨	أبو مسحل	وافر	أضايه
١٤٤	ابن قيس الرقيات	كامل	مروتيه

٥ - فهرس الأرجاز

(ت)

١٤٦	(أبو محمد الفقعمسى)	أعطيتُ
١٥٠	-	زوجتى

(ج)

٢١٧	العجاج	العرفجا
-----	--------	---------

(د)

٩٢	-	الأسد
٢١٠	العجاج	آدا

(ر)

٢٢٥	-	فذر
١١٤	(العجاج)	الوارى
٤٢	رؤبة	مكور

(ز)

١٥٦	-	وَخزَا
٢٤٣	-	مَزَا

(س)

١٢	(عدى بن الزغباء)	بسبسُ
----	--------------------	-------

	(ع)	
٢٢٦	رؤية	هاجعا
	(ف)	
٢٦٢	-	الموفى
	ق	
٢١١	رؤية	وبلق
٢١٧	»	الزهرق
	(ل)	
٦٥	-	يعتمل
٢١٣	-	ثعل
	(م)	
٣٢	العماني	بأمه
	(ن)	
٥٨	(خطام المجاشعي)	يؤثفين
٤٧	(أبو جهل بن هشام)	منى
	(و)	
١٤٩	-	فروى

٦ - فهرس الأعلام (*)

أ

- آدم عليه السلام ، ١٧٨ ، ٢٢٥
 إبراهيم الخليل عليه السلام ٣١
 إبراهيم بن الحَرِيث ، أبو إسحاق ١٢٨ ، ١٣١
 إبراهيم بن السَّرِيِّ ، أبو إسحاق الزجاج ٩٢ ، ٩٣ ، ١٠٠ ، ١٢٥ ، ٢٢٦ ،
 ٢٣٠ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ - ٢٤٠
 إبراهيم بن عمر ١٧٨
 إبراهيم بن المنذر الحِزَامِي ١٥٢
 الأثرم = علي بن المغيرة
 أحمد بن إبراهيم ١٩٧
 أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الكاتب ١٩٥
 أبو أحمد البربري ٦٢ ، ٦٣
 أحمد بن أبي بكر القيسي ٢٦٤
 أحمد بن جُبَيْر صاحب الكَسَائِي ، أبو جعفر ٢٠١ ، ٢٠٢
 أحمد بن جعفر ٢٠٣ ، ٢٠٥
 أحمد بن حاتم ، أبو نصر صاحب الأَصْمَعِي ٣٨ ، ٩٢ ، ١٧٣ ، ٢١٦ ، ٢٦٢
 أحمد بن الحارث الخِزَاز ٢١ ، ١٤٧
 أحمد بن خلاد بن المبارك الباهلي ١٥٧ ، ١٥٨
 أحمد بن سعيد بن سَلْم بن قتيبة الباهلي ١٩ ، ٧٨

(*) الأرقام الموضوعية بين قوسين () تدل على مواضع الترجمة .

أحمد بن سعيد اللّحياني ١٨

أحمد بن سنان ١٨١

أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، أبو جعفر ١٤ ، (١٦) ، ١٨ ، ١٠٨ ، ٢٦٢ ،

أحمد بن عبيد بن ناصح ٤٩

أحمد بن عمرو بن محمد بن جعفر الحنفي ٢٠٠

أحمد بن مابنداذ ١٥

أحمد بن محمد الأسدي ١٨٤ ، ١٨٥

أحمد بن محمد بن رستم ، أبو جعفر الطبري ٦٦ ، (١٠١) ، ١١٥ ، ١١٨ ،

١١٩ ، ١٨٧ ، ٢٢٤ ، ٢٤١ ، ٢٤٨

أحمد بن يحيى ثعلب ، أبو العباس ٦ ، ٨ - ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٩ ،

٣٠ ، ٣٥ ، ٣٧ - ٣٩ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٨ ، ٧٢ ، ٧٧ - ٧٩ ،

٨١ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٩١ - ٩٥ ، ٩٧ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١١٤ ،

١٥٢ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٨٦ ، ١٩٧ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢٣٥ ، ٢٤٣ ،

٢٤٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٢ ، ٢٦٥

الأحمر = خلف ٣ - ٥

الأحمر = علي بن المبارك

الأخطل ١٥٩

الأخفش = سعيد بن مسعدة ، أبو الحسن ، وهو الكبير

الأخفش = عبد الحميد بن عبد المجيد ، أبو الخطاب ، وهو الأكبر

الأخفش = عبد الله بن محمد البغدادي ، أبو محمد ، وهو الصغير

الأخفش = علي بن سليمان ، أبو الحسن ، وهو الأصغر

ابن إدريس = عبد الله

أبو إسحاق = إبراهيم بن الحريش

أبو إسحاق = إبراهيم بن السري

إسحاق بن إبراهيم الموصلی ، أبو محمد ٨٨ ، ١١٤ ، ٢٥٧ ، ٢٦٤ ،

- ابن أبى إسحاق الحضرمى = عبد الله
 أبو إسحاق الزجاج = إبراهيم بن السرى
 أبو إسحاق الطَّلْحى ١٩٥
 إسحاق بن زياد ، أبو العباس ، أخو ابن الأعرابى
 الأسدى = أحمد بن محمد
 أسما (أسماء ، فى شعر) ٢٢٦
 إسماعيل بن إسحاق القاضى ١١١
 إسماعيل بن محمد (أبو على الصَّفَّار) (٤٢)
 الأسود بن عُمارة النوفلى ١٦٥
 الأشجَّ = أبو سعيد
 أشجع (السلمى) ٢٤
 ابن أصرم = حُصَيْن
 الأصمعى = عبد الملك بن قريب
 ابن الأعرابى = محمد بن زياد
 الأعشى ١٠١ ، ١٠٨ ، ١٨٠
 أعشى بن ربيعة ١٢١
 الأعمش ، أبو محمد ١٣٥ ، ١٨٢
 أفنون التَّغلبى ٣٥
 أبو أمامة = النابغة الذبياني ١٩٨ ، ١٩٩
 امرؤ القيس ٢٦ ، ٨٦ ، ٢٠٨ ، ٢١٧ ، ٢٤٥ ، ٣٢٠
 أميمة (فى شعر) ١٦
 ابن أنس ١٦٦
 أوس بن حَجَر ١٤ ، ٢١٧
 أوس بن غَلْفَاء ٤٩

أبو إِيَاد ٥٠

إِيَتَاخ ٤٩

أَيُوب بن تَمِيم ١٧٧

ب

ابن بَرْد الخِيَار ٢٦٤

أبو البَسَام = خالد بن جعفر بن كلاب

بَسَس (في شعر) ١٢

بَشَار بن بُرْد ١٥٧ ، ١٨٠

(بشر بن غِيَاث) المَرِيْسِي (١٢٢)

بَشْر (في شعر) ٢١٣

أبو بَكْر = محمد بن الحسن بن دريد

أبو بَكْر = محمد بن منصور

أبو بَكْر = محمد بن يحيى الصُّوْلِي

أبو بَكْر الخِيَاط = محمد بن أحمد الخياط

أبو بَكْر الصَّدِيق ٣١

بَكْر بن محمد بن حبيب ، أبو عثمان المازنِي ٦ ، ٤٢ - ٤٤ ، ٤٦ ، ٥٣ - ٥٦ ،

٦٠ ، ٦١ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧ - ٧٠ ، ٨٢ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ١٠١ ،

١٠٣ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٦ ، ١٢٢ ، ١٣٣ ، ١٧٩ ، ١٨١ ،

١٨٦ ، ٢٢٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٤١ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ،

٢٥٥

بلال بن أْبِي بُرْدَة ١٢٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥

ابن البَوَاب = عبد الله بن محمد

ت

أبو تَوْبَة = ميمون بن حفص

أبو توبة بن درّاج ١٤٢ ، ١٦٢ ، ١٦٣
 التّوّجى = التّوّزى
 التّوّزى = أبو محمد

ث

أبو ثروان ١٠
 ثعلب = أحمد بن يحيى
 ثمامة (بن أشرس) ١٢٢

ج

الجاحظ = عمرو بن بحر
 أبو الجراح ١٠
 الجراح بن عبد الله بن جعادة ، والى خراسان ١١٢
 الجرّمى = صالح بن إسحاق
 جرير = ٧٣ ، ٩٠
 أبو جعفر = أحمد بن جبير
 أبو جعفر = أحمد بن عبد الله بن مسلم
 أبو جعفر = محمد بن حبيب
 أبو جعفر = محمد بن رستم
 جعفر البرمكى ٩ ، ١٠
 أبو جعفر رومى = رومى
 جعفر بن سليمان ١٤
 أبو جعفر الطبرى = أحمد بن محمد بن رستم
 أبو جعفر الغسانى ٢٠٥
 جعفر بن محمد بن يعقوب النحوى الغسانى الضرير ، أبو الفضل ٩٤
 أبو جعفر المنصور = المنصور

ح

- أبو حاتم السُّجِسْتَانِيّ = سهل بن محمد
 حاتم الطائِيّ ١٠٥ ، ١٦٦
 حارث (في شعر) ٢٥١ وهو حارث بن التَّوَم
 الحارث بن حِلْزَة اليشكري ١٨ ، ٢٥٦
 الحارث بن عليّ ، أبو الليث ٢١٠
 حَبَابَة بنت جَلّ (في شعر) ١٧٣
 ابن حبيب = محمد
 ابن الحرون = محمد بن الحسن
 حسان بن ثابت ٧٥
 أبو الحسن = سعيد بن مسعدة
 أبو الحسن = علي بن إسماعيل
 أبو الحسن = علي بن حمزة الكسائي ٢٠١
 أبو الحسن = علي بن سليمان
 أبو الحسن = محمد بن أحمد بن كيسان
 الحسن البصري ، أبو سعيد ٢٢٤
 الحسن الحاجب ١٣١ ، ٢٢٠
 الحسن بن الحسن بن محمد الشَّيْبَانِيّ ١٤٥
 الحسن بن سهل ٥٨
 الحسن بن عليّ ، أبو عبد الله ٣
 الحسن بن عُثَيْل العَنْزِيّ (١٩٦)
 الحسن بن قَحْطَبَة (١١٤)
 أبو الحسن المروزي ١٤١
 أبو الحسين ٤٤

- أبو الحسين الحَصِينِي ٩٤
 الحسين بن الضَّحَّاك ٢٦
 الحسين بن علي بن حمَّاد الرازِي ، أبو عبد الله ٢٠٢
 حُصَيْن بن أَصْرَم ٢٠
 الحُصَيْن بن الحُمَام المَرِّي ٢٤٩
 الحُطَيْيئة ٢٠ ، ١٤٨
 الحكم بن أبي العاص ١٥٣
 حمَّاد بن إِسْحاق ٢٥٧
 حمَّاد الراوية (واسمه حمَّاد بن ميسرة) ٢٤ ، ٢٥ ، ١٦٦
 حمَّاد بن سَلْمَة ١١٨
 حمزة بن بِيض ١٥٣
 حمزة الزيات (٢٠٣) ، ٢٠٤ ، ٢٤٦
 أبو حنيفة ١٨١ ، ١٩٠ ، ٢٥٩

خ

- خالد بن جعفر بن كلاب ، أبو البسام ١٩٨
 خالد (بن كلثوم الكلبي) (٨٤)
 ابن خَبَّان النحوي ١٠٨
 أبو الخطَّاب الأَخْفَش البصري (عبد الحميد بن عبد المجيد) ١٢٤
 خَلَّاد بن المبارك الباهلي ، أبو مخلد ١٥٧
 خَلَّاد بن يزيد الأرقط ١٨١
 خَلْف الأَحْمَر ٣ - ٥
 خَلْف البرَّاز ١١
 الخليل بن أحمد ١٠٣ ، ١١٨ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩٣ ، ١٩٧ ، ٢٣١
 الخليل بن عمرو ١٣٦

الخنساء ٢٦٠

أبو خَيْرَة = نهشل بن زيد

أم أبي خَيْرَة ٨

الحَيُّرَان ، والدَة الهادى ١٦٤

د

أبو داود الطيالسى ١٣٥

دُبَيْبَة (فى شعر) ٥٥

أبو الدرداء ١١٨

ابن دريد = محمد بن الحسن

دريد بن الصَّمَّة ٢١٩

دُكَيْن الرَّاجِز ٢٦٤

أبو الدِّينَار الأعرابى ٢٠٢

ذ

أبو ذِرَاع (فى شعر) ٢٥١

ذُفَافَة ٢٢١

ذو الإصبع العَدَوَانى ٥٧

ذو الرمة ١٢٣ ، ١٣٩ ، ١٥٠ ، ٢٤١ ، ٢٥٨

ذو الفَقَّار (سيف) ٨٢

أبو ذؤيب الهذلى ١٠١

ر

الرعاى ١٣ ، ٣٩ ، ٧٩ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ، ٢٥٧

ربابة (فى شعر) ١٥٧

الرشيد = هارون

رؤبة بن العجاج ٨ ، ٤٢ ، ١٢٣ ، ٢١١ ، ٢٣٣

روح بن عبد المؤمن ٦٣

رَوْق ٢٣

ابن الرُّومى ١٨٨

رومى ، أبو جعفر ١٢٠

الرياشى = عباس بن الفرّج

ابن الرياشى = محمد بن عباس

ز

زَبَّان بن عمار = أبو عمرو بن العلاء ٦٣

أبو زُبَيْد الطائى ١٤٥

الزبير بن بَكَار ١٥٢

الزجاج = إبراهيم بن السَّرِّى

زُحْنَة (فى شعر) ٧٥

زكريا بن يحيى بن خلّاد ، أبو يَعْلَى ٦٠ ، ٦١

زهير ١٩٧

زياد (فى شعر) ٢١٤

أبو زياد ١٠

الزيادى (إبراهيم بن سفيان) ٦٦ ، ١٧٩

أبو زيد = سعيد بن أوس

أبو زيد = عمر بن شَبَّه

س

ابن السجستانى = سهل

السُّدْرِى ٧٨

أبو سيرار الغنوى = أبو سوار

سعد (في شعر) ٢٦ ، ١٥١

ابن أبي سعد ٢٠٥

سَعْدُون ١٦٣

أبو سعيد = الحسن البصري

أبو سعيد = عبد الملك بن قُريب ٢٢٤

أبو سعيد = يحيى بن زياد القراء

أبو سعيد الأشجّ ١٣٥ ، ١٣٧

سعيد بن أوس ، أبو زيد الأنصاري ٨ ، ١٠٢ ، ١٠٩ ، ١٤٨

سعيد بن سلم ١٦ ، ١٧ ، ٢٩ ، ٣٣ ، ٢١٠

سعيد (بن العاص) (١٧٥)

سعيد بن مسعدة ، أو الحسن الأخفش ٤١ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٦١ ،

٦٤ ، ٦٧ - ٧٠ ، ٨٢ ، ٩١ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٤ ،

١٩٣ ، ٢٣٧ ، ٢٤١ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨

سفيان الثوري ١٨٢

ابن السكيت = يعقوب

ابن سلم = سعيد بن سلم

سَلْمَة (بن عاصم النحوي) ٩ ، ١٥٦ ، ٢٠٥ ، ٢٥٩

سَلْمَة بن عيَّاش ٨٨ ، ٩٥ ، ٩٦

سليمان بن ثَوَابَة ١٣٨

سليمان بن عبد الملك ٢٠٨

سليمان بن علي (١٧٩)

سليمان بن يزيد ٤٤

سُلَيْمِي (في شعر) ١٢٢

سيماك بن حَرْب ١٤٣

أبو السَّمَّالِ العَدَوِيُّ (١٨٨)

أبو السَّمْرَاءِ ١٥٦

سَهْلُ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَثْمَانَ ، أَبُو حَاتِمِ السَّجِسْتَانِي ٤١ ، ٥١ ، ٥٢ ، ١٠٢ ، ١٠٩ ،

١١٥ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٤٨ ، ١٧٥ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٣ ،

٢٣٣

سَوَّارُ بنِ عَبْدِ اللَّهِ ٦٢

أبو سَوَّارِ العَنَوِيِّ (٦٠)

سَيَّوِيه ٩ ، ١٠ ، ٤٨ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٤ ، ٩٨ ، ١١٣ ،

١١٥ ، ١١٨ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٧١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ،

٢٤١ ، ٢٤٢

ش

شَابُورُ ١٧٦

ابن شَابُورٍ = مُحَمَّدُ بنِ شَعِيبٍ

الشَّافِعِيُّ = مُحَمَّدُ بنِ إِدْرِيسَ

شِبَابُ ٦٣

شُبَيْلُ بنِ عَزْرَةَ الضُّبَعِيِّ (٢٣٣)

شُعْبَةُ بنِ الحِجَّاجِ ١٤٣

الشُّعْبِيُّ = عَامِرُ

ابن شُقَيْرٍ ١٩١

الشَّمَّاخُ ٣٨ ، ٧٨

شَيْبَةُ بنِ الوَلِيدِ ، عمُ ذُفَافَةَ ٢٢١ ، ٢٢٢ ،

ص

صَالِحُ بنِ إِسْحَاقِ الجَرْمِيِّ ، أَبُو عُمَرَ ٤٦ ، ١١١ ، ١٩١ ، (١٩٢) ، ٢٠٣ ،

٢٣٤ ، ٢٣٥

صالح ، صاحب المصلّى ١٦٥
 الصائغ = أبو القاسم
 أبو صفوان (٢٦٣)

ط

طابع ٦٣
 أبو طاهر ٣٥
 طاهر بن عبد الله بن طاهر ٢١٧
 طاهر بن محمد بن عبد الله بن طاهر ٨٥
 طرفة بن العبد ٢٦
 ابن أبي طرفة الهذلي ٥٥
 الطرمّاح ١٢١ ، ١٦٦
 طريح ٢٤
 طفيل الغنوي ٢١٦ - ٢١٨
 الطوال ٤٩
 الطوسي ١٢٤

ع

أبو عاصم ١٣٨
 عافية بن شبيب ٧٨
 أبو العالية ٧٨
 عامر الشعبي ١٥٢ ، ١٥٩ ، ١٦٠
 ابن عائشة = عبيد الله
 ابن عباس = عبد الله
 أبو العباس = أحمد بن يحيى ثعلب

- أبو العباس = محمد بن يزيد المبرد
عبّاس بن الأحنف ٢٢ - ٢٣
العباس بن خالد البرمكى ١٦١
العبّاس بن عليّ الصولى ٢٦٤
عبّاس بن الفرّج الرّياشئى ، أبو الفضل ٦ ، ٨ ، ١٤ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٦ ، ٦٥ ،
٢٥٦ ، ١٨٤ ، ١٣٩ ، ١٣٤
العباس بن محمد ١٩٧
العباس بن محمد بن أحمد بن حمدون ٢٥٧
العباس بن ميمون ١٨٢
أبو العباس الوراق ٦٣
عبد العزيز (راو) ٢٠٧
ابن عبد الله (فى شعر الفرزدق) (١١٢)
أبو عبد الله = الحسين بن على بن حماد
أبو عبد الله = عبد الله بن المثنى
أبو عبد الله = محمد بن زياد ، ابن الأعرابى
أبو عبد الله = محمد بن العباس اليزيدى
عبد الله بن إدريس الأودى ١٣٧
عبد الله بن أبى إسحاق الحضرمى ٦٦ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٨
عبد الله بن ذكوان ١٧٧
عبد الله بن سليمان ١٧٦ ، ١٨١
عبد الله بن عامر اليحصبى ١٧٦ ، ١٧٧
عبد الله بن عباس ١٥٢
أبو عبد الله بن عيسى بن شيخ ١٥٩
عبد الله بن المثنى الأنصارى ، أبو عبد الله ١٣٨
عبد الله بن محمد البغدادى ، الأخفش ١٢٤

عبد الله بن محمد ، ابن البواب (١٦٤)

عبد الله بن مسعود ١٣٥ ، ١٨٢

عبد الله بن مُسَلِّم بن قتيبة ، أبو محمد ١٤ ، ١٥ ، ١٨ ، ١٩ ، ٤١ ، ١٠٨ ، ٢٦٢

عبد الله بن هارون ، المأمون ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ١٥٢

أبو عبد الله اليزيديّ = محمد بن العباس

عبد الملك بن قُرَيْب الأصمعيّ ، أبو سعيد ٦ - ٨ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٩ - ٢٢ -

٢٤ ، ٢٩ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٧٥ ، ٨٨ ،

٩٢ ، ٩٦ - ٩٨ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٨ ، ١١١ ، ١١٤ ، ١٢١ ،

١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٤٣ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٧٣ ،

١٧٥ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٩٣ ، ٢٠٠ ، ٢١٠ ، ٢٢٤ ،

٢٣٥ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤

عبد الملك بن مَرْوان ١٢١ ، ١٤٤ ، ١٥٩ ، ٢٠٨

عبد الوهّاب بن حَرِيش أبو مِسْحَل (٥٨)

أبو عُبَيْد (القاسم بن سَلَام) ١٨

عبيد الله بن عائشة ١١٨

أبو عبيد وزير المهدي ١٢٨ ، (١٢٩)

أبو عبيدة = مَعْمَر بن المثنى

عبيدة بنت الغَطْرِيف ١٦٤

العتابيّ = كلثوم بن عمرو

أبو عثمان المازنيّ = بكر بن محمد بن حبيب

أبو عثمان = عمرو بن عبيد ٦٢

عثمان بن عفان = ٢٠٢ ، (في شعر) ٢٥٧

العجاج ٢١٠ ، ٢١٧

عدّيّ بن زيد العباديّ ١٢٤ ، ٢٥٧

العرجي ١٥٢

عروة ١٥٣

عروة بن الورد ٢١٨

العُريان بن أبي سفيان ، ابن أخي أبي عمرو بن العلاء ٦٣

عَزَّة (في شعر) ١٣١ ، ١٣٢

عَسَل بن ذكوان العسكرى ، أبو علي ١٣٣

أبو عطاء الأعرابي ٢٦٣

عطاء المِلَط (٥٨) ، ٥٩

ابن عَفَّان = عثمان

عُفَيْرَة (في شعر) ١٠٨

عَلْقَمَة الفحل ٧٢

أبو عليّ = عسل بن ذكوان

أبو عليّ (راو عن ابن الأنباري) ٤٩

أبو عليّ (راو عن ابن كيسان) ١٦٧

عليّ بن إسحاق بن إبراهيم الموصلی ٢٥٨

عليّ بن إسماعيل ، أبو الحسن ١٠٠

عليّ بن حمزة الكسائيّ ، أبو الحسن ٩ - ١١ ، ٢٠ ، ٣٠ - ٣٢ ، ٣٥ ، ٤٨ ،

٥٥ ، ١١٤ ، ١٢٩ - ١٣١ ، ١٤١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٨٦ ، ١٩٤ -

١٩٧ ، ٢٠١ - ٢٠٦ ، ٢١٢ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ،

٢٦٠

عليّ بن سليمان الأخفش ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، (١٧) ، ١٨ ، ٢٠ ،

(١١١) ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٥٢ ، ٢٣٥ ، ٢٤٣ ، ٢٤٩ ، (٢٥١) ،

٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦

عليّ بن أبي طالب ٨٢ ، ٩٦ ، ١٥٢

عليّ بن عبد الغفار الضير ٩١ ، ٩٤

عليّ (بن المبارك) الأحمر ٩ ، ٤٩ ، ١٣٠ ، ١٤٧ ، ١٦٣ ، ١٩٦

علّي بن المُغيرة الأثرم ٢٤ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٧٦

علّي بن نصر ، أبو نصر ٢٠٧

علّي بن يحيى ١٥٨ ، ١٥٩

عُمارة بن عُقيل بن بلال بن جرير ١٤٨

العُمانيّ الراجز ٣٢

عُمَر (شاعر) ٢٢ ، (في شعر) ٢٣

أبو عمر = عيسى بن عمر

أبو عمر = محمد بن أحمد

عمر بن بزيع ٢٢٠

أبو عُمَر الجرمي = صالح بن إسحاق

أبو عُمَر الدُوري ١٤١

أبو عُمَر الزاهد غلام ثعلب (٩٢)

عمر بن الخطاب ٣١ ، ١٤٧

عمر بن شَبّة النُميري ، أبو زيد ١٢٨ ، ١٣١ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٤٣ ،

١٦١ ، ١٨١

أبو عمر الضرير ١٣٨

عمر بن عبد الرحمن السلمى ١٨١

عمر بن علي بن الهيثم النورى المقرئ ٢٠١

عَمْرُو (في شعر) ١٣٦

عَمْرُو بن بحر الجاحظ ١٤ ، ١٢٢ ، ٢٦٢

عمر بن سعيد بن سلّم ٢٩

أبو عمرو الشيباني ١٨ ، ١٩ ، ٣٠ ، ١٥٦

عمر بن عُبيد ، أبو عثمان ٦٢ ، ١٧٦ ، ١٧٧

أبو عمرو بن العلاء، زبَّان بن عمَّار ٣، ٥، ٦، ١٢، ٥١، ٥٢، ٦٢، ٦٣،
 ٨٨، ١١٠، ١٢٠، ١٢٤، ١٣٠، ١٣١، ١٣٥، ١٤٤، ١٧٨،
 ١٧٩، ١٨١، ١٨٢، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٧، ٢٠٠، ٢٠٧، ٢٣٣،
 ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٨

عمرو بن قميئة ٢١٩

عمرو بن كلثوم ٢٨، ٣٢

عمرو بن محمد بن جعفر ٢٠٠

أبو العميثل ٢٦٢

عنتره ٢٧

العنزي ٢٦٤

عوف بن أبي جميلة ١٥٢

عيسى بن جعفر ١٤

عيسى بن عمَّار الثقفي، أبو عمر ٣، ٥، ١١٤، (١٢٠)، ١٨٥، ٢٠١

ابن أبي عيينة ١٩٤

غ

الغطريف، خال الهادي ١٦٤

الغلابي = محمد بن زكريا

ابن غلفاء = أوس

ف

الفتح بن خاقان ٢٦

الفراء = يحيى بن زياد

الفرزدق ٢٠، ٣٠، ٣١، ٦٦، ٧٢، ٨٩، ١١٢، ١٤٩، ١٦٦، ٢٢٤،

٢٥٠، ٢٥٨

فروة بن مسيك المرادي ١٤٣

فرعون ٢٢٨

أبو الفضل = جعفر بن محمد

أبو الفضل = العباس بن عليّ الصولي

الفضل بن الربيع ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٤٧ ، ١٦٤ ، ٢٦٤

أبو الفضل الرياشي = عباس بن الفرّج الرياشي

الفضل بن سهّل ١٥٥

الفضل بن محمد بن أبي محمد اليزيدي ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٨

الفضل بن يحيى بن خالد البرمكي ٩ ، ٣٢ ، ١٣٣ ، ١٦١

أبو فقّيس ١٠

فلقا ٢٣

فوز (في شعر) ٢٤

ق

أبو قابوس (في شعر) ١٠٩

ابن قادم = محمد

أبو القاسم الصائغ ١٠٨

القاسم بن إسماعيل بن محمد (أبو ذكّوان) (١٧٩) ، ١٨٠

القاسم بن محمد الأنباري ، أبو محمد ٤٩

القاسم بن هارون الرشيد ٣٢

القاضي ٦٢

قدّ بن مالك الوالي ٢٧

قُريب (والد الأصمعي) (٥٨) ، (في شعر) ٥٩

القُطامي ٢١٠

قَمَر ٢٢ ، (في شعر) ٢٥

أبو قيس (بن أبي الأسلت) ١٨٠

ابن قيس الرقيّات ١٤٤

ك

كثير ٢١ ، ١٢١

أبو كرب (في شعر) ٢٢٢

الكسائي = علي بن حمزة

كيسرى ٢٥٧

الكسعي (في شعر) ٢٢٥

ابن الكلبي ٢٦٣

كلثوم بن عمرو العتّابي ٢١

الكميّ ، أبو المستهلّ ٢١ ، ١٠٩ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٦٦

ابن كُناسة ١٣٩

كيسان ١٢

ابن كيسان = محمد بن أحمد

ل

لبيد ٢١٩

اللّحياني = أحمد بن سعيد

أبو الليث = الحارث بن علي

الليث بن المظفر ١٩٠

م

المازني = بكر بن محمد بن حبيب

مالك بن زُغبة ١٥٦

مالك (بن زهير) ٢٣٤ ، ٢٣٥

المأمون = عبد الله بن هارون

الميرد = محمد بن يزيد

المتوكل (الخليفة) ٤٩

مُجالِد ١٥٢

مجاهد ١٨٤

محجز (في شعر) ٢٥٠ ويروى « محرق » ، و « محلم »

محمد صلى الله عليه وسلم ٢٠٢ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩

أبو محمد = إسحاق بن إبراهيم الموصلي

أبو محمد = الأعمش

أبو محمد = عبد الله بن مسلم

أبو محمد = القاسم بن محمد

أبو محمد = يحيى بن المبارك

محمد بن أحمد بن إسحاق القطرُبُلِّي ، أبو عمر ٤٧

محمد بن أحمد الخياط ، أبو بكر ٩٣ ، (١٠٠) ، ١٠٧ ، ٢٠٧

محمد بن أحمد بن علي ، أبو مسلم كاتب ابن جنزابة ٢٠٩ ، ٢٦٣

وكذا صفحة ٨٩ ، ٩٣ ، ١٢٧ ، ١٣٣ ، ١٧٢ ، ١٩٠ ، ١٩٣ من

الحواشي

محمد بن أحمد بن كيَّسان ، أبو الحسن ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ،

٢١١ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥

محمد بن أحمد بن مابنداذ ، أبو الحسن ٩١ ، ١٢٠

محمد بن أحمد بن منصور = محمد بن منصور

محمد بن إدريس الدَّنْدَانِي ٢٠٢

محمد بن إدريس الشافعي ١٨١

محمد بن أنس ١٤٥

أبو محمد التوزي (١٨) ، ٤١ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٩٤

محمد بن حبيب ، أبو جعفر ٣ ، ٧٥ ، ١٩١ ، ١٩٣

محمد بن الحسن البُلعي ١٨٨

محمد بن الحسن ، ابن الحرُون ١٢٣

محمد بن الحسن ، أبو بكر بن دريد ٢٤ ، ٥٩ ، ١٥٠ ، ١٧٥ ، ٢٣٣

محمد بن رُسْتَم ، أبو جعفر ٥١ ، ٥٢ ، ١٩٣ ، ٢٥٣

محمد بن الرياشي = محمد بن العباس بن الفرَج

(محمد بن زكريا) الغَلّابِي (١٧٨)

محمد بن زياد ، أبو عبد الله ابن الأعرابي ٤ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٧ ،

٢٣٥ ، ٢١٦ ، ٢١٠ ، ١٧٤ ، ١٧٣ ، ١٥٦ ، ٩٢ ، ٨١ ، ٧٨ ، ٦٦

٢٤٣

محمد بن سَعْدان الراوية ٧٧

محمد بن أبي سَعِيد ١٨٨

محمد بن سلام الجمحي ٥ ، ٢٠ ، ٧٢ ، ١٢٠

محمد بن سليمان الهاشمي ٤٤

محمد بن شابور = محمد بن شعيب

محمد بن (شعيب بن) شابور (١٧٦) ، ١٧٧

محمد بن العباس ، أبو عبد الله اليزيدي ٣ ، ١٩ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٨٣ ، ٢٢٠ ،

٢٢٨

محمد بن العباس بن الفرَج الرياشي (١٨٤)

محمد بن عبد الله بن آدم العبدِي ١٩٦

محمد بن عبد الله الأنصاري ١٣٣

محمد بن عبد الله بن طاهر ٧٩ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩١ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٨

محمد بن عبد الله بن طَهْمَان ٢٠٦

محمد بن عبِيد ٢٠٧

محمد بن عمر ٢٠٧

محمد بن عمر الرُّومي ٢٦

محمد بن عمر الواقدي ١٦١

محمد بن عيسى ٨٦

محمد بن فرج الغسّاني المقرئ ٦٣ ، ٢٠٣

محمد بن الفرّاح الدقيقى ٦٣

محمد بن قادم ٤٩ ، ١٠٧

محمد بن كَيْسان = محمد بن أحمد

محمد بن المصنّفى ١٧٦ ، ١٧٧

محمد بن منصور ، أبو بكر ١٩٠ ، ٢٤٧

محمد بن هارون ، الأمين ٢٢ ، ٢٣ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣

محمد بن يحيى ، أبو بكر الصولى ٢٤ ، (١٩٤)

محمد بن يزيد البصرى ، أبو العبّاس الميرّد ٩ ، ١٤ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٤٢ - ٤٤ ،

٤٦ ، ٥٦ ، ٦٥ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٧ -

٩٩ ، ١٠٤ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٨ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ،

١٦٧ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ، ١٩١ ، ١٩٤ ، ٢٠٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ ، ٢٤٠ ،

٢٤٥ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٦٥

أبو محمد اليزيدى = يحيى بن المبارك

أبو مَخْلَد = خلاد بن المبارك

مَرْوان (فى شعر) ١٢١

مَرْوان بن أبى حَفْصَة ٢٤

مروان بن سعيد بن عبّاد بن حبيب بن المهَلَّب (٦١) ، (٦٧) ، ١٨٦ ،

(٢٤٨)

المريسيّ = بشر بن غياث

مريم (فى شعر) ١٦٥

مُز (مزة) ٢٤٣

مزاحم العُقَيْلِي ١٥١

أبو المستهَلَّ = الكميت ١٦٦

أبو مِسْحَل = عبد الوهاب بن حريش

أبو مسلم عبد الرحمن صاحب الدولة (١٤٥)

أبو مسلم كاتب ابن حِزَابَة = محمد بن أحمد بن علي

أبو مسلم المغرب ٢٧

المسيب بن عَلس ٨١

المَشُوق الشاعر (٢٣٨)

مُصعب الزُّبَيْرِي ١٤٤

أبو المطوق ٢٢١ ، ٢٢٢

معاذ بن مسلم الهراء النحوي ١٤٥ ، ١٤٦

معاوية بن أبي سفيان ٩٦

المعتز ٤٩

المعتصم ٥٠

المعتضد ٩٢

مَعَدَّ (بن عدنان) ٢٣٣

معمر بن المثنى ، أبو عبيدة ٤٢ ، ٥٢ ، ٦٠ ، ٧٢ ، ١٠٨ ، ١٢٤ ، ١٤٧ ،

١٧٨ - ١٨٠ ، ١٨٨ ، ٢٣٣ ، ٢٥٥

المُغْرَب = أبو مسلم

المغيرة بن محمد المهلبِي ١٧٩ ، ١٩٤

المفضل الحاجب ١٣١

المفضل (الضبي) ١٤ ، ١٥ ، ٣٠ ، ٣١ ، ١٥٦

مقاتل بن سليمان ٥٢

ابن مُقْبَل ٢٤ ، ٢١٩

المَلْط = عطاء

الممزق العبدى ٢٥٥

المنتجع بن نيهان التميمى ٣ ، ٤ (٨)

المنتصر ٤٩

المنصور ، أبو جعفر ٩٢

منصور الثمري ٢١ ، ٣٢

أبو المنهال (٨٤)

مُنيرة ، مولاة الخيزران ١٦٤

المهدى (الخليفة) ١٢٨ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٦٣

أبو المهدى ٥

مؤرّج (بن عمرو السدوسى) (٨٤)

أبو موسى الحامض ٢٣٦

موسى بن عبيد الله ٢٠٥

ميمون بن حفص ، أبو توبة ٢٩

ن

النابعة الجعدى ١٢

النابعة الذبياني ، أبو أمامة ١٤٢ ، ١٩٧ - ١٩٩ ، ٢٠٨

نزار ٢٥٣ (فى شعر) ٢٥٤

أبو نصر = على بن نصر

أبو نصر صاحب الأصمعى = أحمد بن حاتم

نصر بن على الجهضمى ١١١

نُصَيْب ١٣٩ ، ١٤٠

نُصَيْر ٢٠٢

النَّضْر بن شمیل ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٥

الثُّعْمَانُ بن المنذر ١٩٨ ، ١٩٩ ،

الثَّمَرِيُّ = منصور

نَهْشَلُ بن زيد ، أبو خيرة (٦) ، ٨ ،

الثَّوَارُ (زوج الفرزدق) (٢٢٤) ، (في شعر) ٢٢٥

أبو نُؤَاس ١٢١

هـ

الهادي (الخليفة) ١٦٤ ، ١٦٥

هارون الرشيد ٩ ، ٢٠ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩

هارون (بن موسى القاري) (١٨٨) ، ٢٠٧

هَبْنَقَةُ القيسية (٢٢٢)

هَذْبَةُ (بن الخشرم) (١٧٥)

الهَدَلِيُّ (عمرو بن الداخل) ٧

هشام أخو ذي الرمة ٢٤١

هشام (بن معاوية الضير) (٢١٢)

هَشِيمُ بن بشير ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٥

أبو هِفَّان ١٤٤ ، (١٦٤)

هند (في شعر) ٢٥٩

هند بنت عدى بن زيد ١٢٤

و

الوائق بالله ٢٦

الواقديّ = محمد بن عمر

أبو وائل ١٨٢

وَسُنِّي (في شعر) ٢١٤

وَكَيِّع ٦٣

الوليد بن عبد الملك ٢٤ ، ٢٠٨ ،

الوليد بن عُتْبَةَ ١٧٧

ى

يحيى عليه السلام ٢٢٨

يحيى بن آدم ١٣٧

يحيى بن الحارث الذَّمَّارِي (١٧٦) ، ١٧٧ ،

يحيى بن خالد البرمكى ١٠ ، ١٦١ ، ١٩٥ ،

يحيى بن زياد ، أبو سعيد الفراء ٩ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٩ ، ٦٥ ، ٨٠ ، ٨٤ ، ٩٢ ،

٩٥ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١٣١ ، ١٣٦ ، ١٤٢ ، ١٥٦ ،

١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٩١ ، ١٩٧ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٢ ، ٢٣١ ،

٢٣٧ ، ٢٤٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٥ ،

يحيى بن المبارك ، أبو محمد اليزيدى ٣ - ٤ ، ١١ ، ١٢٨ ، ١٣١ ، ١٩٥ ،

٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ،

يحيى (بن يعمر) ٢٠٧

يزيد (في شعر) ١٠٩

يزيد بن أبي مالك ١٧٦

يزيد بن محمد المهلبى ، أبو خالد ٢٦٤

يزيد بن منصور الحميرى ، خال المهدي ١٣١ ، ٢٢٠ ،

اليزيدى = الفضل بن محمد

اليزيدى = محمد بن العباس

اليزيدى = يحيى بن المبارك

يس الزيات ٢٢٨

يعقوب الحضرمي (٥١) ، ١١٨ ، ١١٩

يعقوب بن الدقاق ، أبو يوسف ١٧٣

يعقوب بن السكيت ٣٧ - ٤٠ ، ٥١ ، ٨١ ، ١٢٤ ، ٢٣٠

أبو يعلى = زكريا بن يحيى بن خلاد

أبو يعلى بن أبي زُرعة ٥٣ ، ٥٥ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ١١٠

ابن يَعْمُر = يحيى

أبو يوسف = يعقوب بن الدقاق

أبو يوسف قاضي القضاة (الفقيه ، صاحب أبي حنيفة) ١٦١ ، ١٩٦ ، ٢٥٩

يونس بن حبيب النحوي ٢٠ ، ٥٢ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ،

٢٣١ ، ٢٣٣

٧ - فهرس القبائل والطوائف ونحوها

	أ	البلدان .
		إرم ٣٥
		الأزد ٨٤
خ		الأسباط ١٧٨
		أسلم ١٤٠
ذ		الأنصار ١٧٨
	ب	
		ذو جدن ٣٥
		ذو رعين ١٩٨
ر		باهلة ٥ ، ٣٣ ، ١٩٨
		البرامكة ٩
		البصريون ١٢٤ ، ٢٣١ ، ٢٣٨ ،
ز		٢٥٢ . وانظر (البصرة) في
		فهرس البلدان .
		الزنج ١٤٥
س		البغداديون ١٦٤ . وانظر (بغداد)
		في فهرس البلدان .
	ت	
		سَحْل ٣٥
		سعد ١٦٥
		سعد بن بكر ٥٧
		السكُون ٣٥
		سليم ٥٧
		سودان هجر ٤
ص	ج	
		بنو جَنان ٢٢١
	ح	
		الحجازيون انظر (الحجاز) في فهرس
		الصائبون ٢٢٣

الكوفيون ٩٤ ، ١٢٥ ، ٢٠٥ ،
٢٣١ ، ٢٤٦ ، ٢٥٢ . وانظر
(الكوفة) في فهرس البلدان .

ل

لقمان ٣٥

م

المجوس ٢٢٣

المسودة ٢٤

مضر ١٧٨

المعتزلة ٢٢٤

ن

نزار ٣٣٢

النصارى ٢٢٣

نصر بن قُعين ١٦٦

نهد ٧٣

نهمشل ١٤٩

و

الوزراء ١٦١

ي

اليمنيون . انظر (اليمن) في فهرس
البلدان .

اليهود ، الذين هادوا ٢٢٣

ط

طبي ١٥٦

ع

عاد ٣٥

عامر ٣٥

عبس ١٢١

العجم ١٨٣

عكل ٧٣

بنو عمير ١٣٨

غ

غسان ١٩٩

غفار ١٤٠

ف

فائش ١٩٨

فزارة ١٨٨

الفقهاء ١٩٢

ق

قريش ٨٩

بنو القَعَقَاع ٢٢٢

ك

بنو كلاب ١٦

بنو كِنَانَة ١٠٩

٨ - فهرس البلدان والمواقع ونحوها

أ	الحجاز ٩٠ ، ١٥٠ ، ١٩١
	الحصنان ٢٢٠
	حقييل ٣٩ ، ٨٠
ب	حُوَّارِين ٢١
	الحوض ١٧٨
خ	
	خراسان ٧٩
د	
	دار سعيد بن سلم ٢١٠
	دار سليمان بن ثوبة ١٣٨
	دار أبي عمر الزاهد ٩٢
	دار بنى عمير ١٣٨
	دار محمد بن عبد الله بن طاهر ٩١
	دار التَّدْوَة ١٧٨
	الدَّجَنْتَان ٢٦٣
	درب الأزج ٤٨
	درب الزنوج ٤٨
ذ	
	ذات عرق ١٠٩
	ذو الأبارق ٣٩ ، ٨٠
ر	
	الرقّة ١٨ ، ١٦٢
أ	
	أصبهان ١١٥
ب	
	باب المشبك ٨٧
	البحرين ٢٢٠ ، ٢٢١
	البصرة ١٠ ، ٢٠ ، ٢٩ ، ٤٤ ،
	٥٨ ، ٧٢ ، ٧٨ ، ١٣٣ ،
	١٥٠ ، ١٩٤ ، ٢٠١ ، ٢٠٥
	بغداد ، مدينة السلام ٤٨ ، ٥٤ ،
	١١٤ ، ١٢٥ ، ١٣٦ ، ٢٠٥
	بيت الله الحرام ٥٢ ، ٩٥
	بيت المقدس ٩٥
ث	
	ثبير ٤
ج	
	الجَرِّ ١٤٨
	الجسر ببغداد ١٣٦
	جُلَاجِل ١٧٣
ح	
	حَبِير ٢٤

ز

الزوراء = مدينة أبي جعفر

س

سُرَّ مَنْ رَأَى ٨١ ، ١٠٠

السَّوَاجِر ٢١٤

ش

الشام ٢٠٧

ص

الصَّرَائِم ١٦٦

الصَّفَا ١١٨

صنعاء ٢٢١

ط

طَرَسُوس ٢٠١

ع

عسكر الحسن بن سهل ٥٨

العَلْيَاء ١٣٩

عَمَّائِيَان ٢١٢ ، ٢١٣

العَوِير ٢١٤

عيساباذ ١٢٩

ف

فارس ١٠

ق

قبر أبي عمرو بن العلاء ٦٣

أبو قبيس ١٨١

قُرَّان ٧٢ ، ٧٣

القَلِيب ٢٤

ك

الكعبة ١٧٨

الكوفة ١٠ ، ٦٣ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ،

١٦٦ ، ٢٠٣ ، ٢٣١ ، ٣٠٢

م

المدينة ١٤٤

مدينة أبي جعفر المنصور ، الزوراء من

بغداد ٩٢

مدينة السلام ، بغداد ٢٠٥

مرو ١٥٢

مرو الرُّوذ ١٥٥

المسجد الجامع بالكوفة ٧٥ ، ٨١ ،

١٦٦ ، ١٧٦

مسجد حمزة الزيات ٢٠٣ ، ٢٠٤

المِصْرَان ١٠

المُضِيح ٢٤

المقام ٢٢٨

واهب ٢٤

وجه نهار ٢٣٤

ى

يذبل ٢١٢ ، ٢١٣

الين ١٦٤ ، ١٨٨ ، ٢٢١

مكة ٢٢٨

هـ

هجر ٤

و

وادی العویر ٢١٤

٩ - فهرس اللغة (٥)

ب	أ
البتة ٢٢٣ : بت	أبو : الأب ٢٥١ - ٢٥٢
باديء ومعقب ٢١٦ : بدأ	أتو : أتيته أتوة وأتية ١٠٨
بدون ٢٣٤ : بدّين ١١١ بدو	أخذ : اتَّخَذَ وَتَخَذَ ٢٥٥
براء وبراء ٩٤ : برأ	أخو : الأخ ٢٥١ - ٢٥٢ أخو
البربار ٧٧ : بربر	السكون (٣٥)
برحز : ابرحز ٢٤٣	أرث : التارث (٨٥)
برحز : ابرحز (٢٤٣)	أرش : التاريش (٨٥)
برغز : برغزها ٢٥٠	أزر : الإزار ١٠١ ، ١٠٢
برق : برق وأبرق ١٠٩	أزى : الإزاء ٢٦٢ إزاء مال ٢٦٢
برق البصر ١٨٨	أصره ، الإصر ١٤٢
بستان (فارسي) (٤)	أطم : الأطوم ٢٥٠
بصم : البصم ٢٠٠	ألب : ألب يألب ١٢
بعث : البعاث (١٩)	ألق : المألوق ١٩٤
بقر : البقير (١٠١)	أمس : أمس ٩٩
بلق : بلق البصر ١٨٨	أمو : أمي ٢٤٠
بنن : بنة الإبل (٤)	أنس : الأناس ٥٦
بول : بال سهيل ٩٣	أهب : أهبان (فارسي) ٥٨
بيت : بيت الرجل ١٤٢	أول : آيل مال ٢٦٢ آيل مال
بيض : البياض (٢٣٨)	(٢٦٢)
بين : بينكم ١١٠	أبي : أيهما ٢١٣

جمم : الجُمَّة ١٤٢
جوب : الجابّة ٨٦ الجواب
والجوابات والأجوبة ١٣٣
جور : رجلٌ جَوْرٌ ٢٦٠

ح

حجر : حَجْرَةُ الرَّيْبِضِ ١٩
حجو : تَحَجَّيْ بِالشَّيْءِ ١٣٦
حرم : أَحْرَمَ ، مُحْرَمًا ٢٥٧
حسب : لَمْ يَحْسَبُوا ضَيْفَهُمْ ، الْحَسْبُ

٢٤٣

حسس : تَحَسَّ ١٤٣
حسن : الْحُسْنَى ١١٩
حشش : حُشَّتْ يَدُهُ وَحَشَّتْ ١٢٠

تُحَشُّ ١٤٣

حقق : حِقَّقَتْ حَقَّتْ ٢٦٣
حلس : الْعِلْسُ ١٢١
حنن : حَنَّةُ الرَّجُلِ ١٤٢

خ

ختأ : لَا أُحْتَى (٦٢)
ختم : الْخَوَاتِيمِ ٧٢
خجف : الْخَجِيفِ (١٠٩)
خذى : اسْتَخَذَى (٣٨)
خرب : أَخْرَبْتُ الْبَلْدَةَ ١٣٦
الْحَرْبِ (١٩٥)

ت

تأم : التَّوَم ١٢١
ترب : أَثْرَبَهُ ١٥٥
تفل : التَّنْفَلَةُ (٩٥)
تلب : التَّوَلَبُ ١٥
تور : التَّوْرَةُ . ن : (وور)

ث

ثبج : ثَبَّجَ الْبَحْرَ (٤٨)
ثفى : يُؤَثْفَى (١٩٤)
ثقل : مُثْقَلٌ اسْتَعَانَ بِذِقْنِهِ ٤٠
ثلب : ثَلَبَهُ ثَلْبًا ، الْمَثَلَبُ ٦٧
ثوى : الثَّأْيَةُ ٥٩

ج

جحدل : نُجْحِدِلُ (٢٧)
جخف : الْجَخِيفِ (١٠٩)
جدد : مِلْحَفَةٌ جَدِيدٌ ١٥٠
جدع : الْجَدْعُ ١٤ ، ١٥
جدى : الْجَادَى (٤)
جرد : الْجُرْدُ ٢٦١
جرم : جَرَمَهُ ١٨٩
جرى : لَمْ يُجْرِ ١٢٨
جزأ : جَازَيْتَهُ ٨١
جلب : الْأَجْلَابُ ٨٨
جلم : جَلَمَتَهُ ١٨٩

- خرت : الحَرَاتَانِ ٨٦
 خرق : رِيحٌ خَرِيقٌ ١٥١
 خرو : الحَرَاتَانِ ٨٦
 خزم : الحَزْمُ فِي الشَّعْرِ (٢٦)
 خشر : الحُشَارُ (٢٣٩)
 خصف : كَتِيبةٌ خَصِيفٌ ١٥١
 خطلو : خَطَا بَطًّا ٨٦
 خلب : خَلْبُ الرَّجُلِ ١٤٢
 خلع : الخِلْعَةُ (٣٤)
 خلق : مِلْحَفَةٌ خَلَقَ ١٥١
 خلل : خَلَلَ وَخِلَالَ ٦٠
 خول : يَتَخَوَّنَا ١٣٥ ، ١٨٢
 خائل مالٍ وَخَالَ مَالٌ ٢٦٢
 خون : يَتَخَوَّنَا ١٣٥ ، ١٨٢
 خيص : خَيْصٌ خَائِصٌ ١٠٨
 خيظ : خَيْطُ السَّحَّارَةِ ١٨١
 خيل : الخَيْلُ وَالخَيْلاءُ ١٨٧
- ذ
 ذوب : ذُوذٌ (فارسي) (٤)
 ذوى : ذوى العود والثرى ٢٥٨
- ر
 رأب : رَبٌّ نَحَلْنَا ٢٣٣ الرُّوبَةُ
 ٢٣٣
 رأم : رَثْمَانُ أَنْفٍ ٣٥
 رأى : رَأَى المَهْضَبَ ٢٤
 ربيض : الرِّبِضُ ١٩ رَبِضُ الرَّجُلِ
 ١٤٢
 ربع : دُرَّتْ عَلَى أَرْبَعٍ ٢٩
 رتب : الرَّتَبُ ٢٠٠
 رتع : يَرْتَعُ ٢٠١
 رجب : الرَّجْبِيَّةُ ١٩
 ردم : رَدَمَ ثَوْبَهُ ١٨٩
 رصع : تَرَاصَعَتِ الطَّيْرُ ١٣٤
 رعد : رَعَدَ وَأَرَعَدَ ١٠٩
 رقب : الرَّقِيبُ ١٢١
 رنب : الأَرْنَبُ ١٩٤
 روأ : رَوَّاتٌ (٩٧)
 روب : الرُّوبَةُ ٣٣٣
 روح : الأرواح والأرياح ١٤٨
 الروحاني ٢٦٠
 رون : أَرُونَانَ ٩٢ الرُّونُ (٩٢)
- ذ
 ذام : تَذَامَنِي ٥ الذَّامُ (٥)

سوأ : السَّوَّة ٩٥
 سوب : سُوبان مال . ن : (سَاب)
 سود : المسوِّدة ٢٤

ش

شبر : الشَّبْر (١٤)
 شبك : تشابكت السِّبَاع ١٣٤
 شرر : الإِشْرَارَة ٧٧
 شرى : الشَّرَى والشَّرَاء ١٣٠
 شعف : شَعَفَنِي ، الشَّعْف ٢٥٦
 الشَّعَاف ٢٥٦
 شغف : شَغَفَهَا ، الشَّغَاف ٢٥٦
 شقق : أوَّل من تنشقَّ عنه الأرض
 (١٧٨)
 شنع : الكلام الشَّنِيع ١٨١
 شنق : إِشْناقها ١٢٤
 شهب : الشُّهْبَان (١٦٢)
 شهر : أَشْهَر ٢٥٧
 شور : تشوُّر تشوُّراً (٢٣٠)
 شوه : شاء وشيَّاه ٤٢
 شيع : شِيع نِساء ١٤٢

ص

صدر : صَدَّرته ٢١٨
 صدى : صَدَى مالٍ ٢١٢

ز

زبر : الزُّبْرَة ٩٢
 زحف : المِزَاحِف (١٥١)
 زرب : الزَّرْب ٥٩
 زرق : الزُّرْقُم ١٠٤
 زور : زِير نِساء ١٤٢

س

سأب : سوبان مال ٢٦٢
 سأل : اسأَل وسأَل ٢٣٣ سألته ٢٠٦
 سبطر : السَّبْطُر ٤٣
 سبل : المُسْبِل ١٢١
 سته : السُّتْهُمُ ١٠٤
 سحو : سحاهُ فهو مَسْحَى
 ومَسْحَوٌ ١٥٥
 سدد : السَّدَاد والسَّدَاد ١٥٢
 سدس : شاةٌ سَدَسٌ وسَدِيسٌ ١٥١
 سرسر : سُرسور مال ٢٦٢
 سفح : السَّفِيح ٢١٨
 سفد : سَفَد الدَّيْكَ ١٣٤
 سفف : السَّفَّة ٢٠٠
 سفو : السَّفْوَاء (٤٥)
 سكن : السُّكِين ١٠١
 سمو : السَّمَاد ٩٥

طير : الطَّيرورة ٢٣٨	صفف : صُفَّة السَّرَج (٢٣٣)
طيف : طَافَ يَطِيفُ ٥٥ طَيفٌ مِنْ	صفو : الصِّفَا ١١٨
الشیطان ٥٥	صمم : أَصَمَّمْتُهُ ١٣٦
طين : طَانَهُ فَهُوَ مَطِينٌ ١٥٥	صور : لَمْ تَصُرْنِي ١٤٢ صُرْهُنَّ إِلَيْكَ
	١٤٢ الصُّورَ وَالْأَصُورَ ١٤٢
ظ	صوم : رَجُلٌ صَوِّمٌ ٢٦٠
ظبو : ظُبَاتُهَا ٧	صير : صَيَّرْتَنِي إِلَيْكَ ١٤٢
ظرب : الظَّرْبَانِ ٢٦٢	أصيرَه (٦٥)

ع

ض

عتب : العَتَبُ ٢٠٠	ضحو : الضُّوْحَى ١٧ الضُّحَى
عتر : تُعْتَرُ ١٨	(٩٨)
عجم : مَعْجُومٌ ٧٣	ضرب : ضَرَبَ الْفَعْلُ ١٣٤
عدل : رَجُلٌ عَدْلٌ ٢٦٠	ضرس : الضَّرْسُ ٢١٩
عرر : العُرْرُ (٢٣٩)	ضرم : يَسْتَضْرِمَانِ العَرْفِجَ ٢١٧
عرق : العَرَقُ وَالْعَرَقَةُ ٢١٨	ضغم : لَا يَضْغَمَنَّ ٧٣

ظ

عركس : اعْرَنْكَسَ ١٨٩	
عزم : عَزِيمَةٌ ٢٦١	
عسل : عَسَلٌ مَالٌ ٢٦٢	طرف : طَرَفَاهُ ١٧٤
عشر : العِشْرُ وَالْعِشْرُونَ ١٩٠	طرمس : الطَّرْمَسَاءُ ١٨٩
عصو : عَصَا النِّهْدَى ٧٢ ، ٧٣	طلب : طَلَبَ الرَّجُلُ ١٤٢ طَلَبٌ
عضض : يَا عَاضٌّ (٣٧)	نساء ١٤٢
عظل : تَعَاظَلَتِ السَّبَاعُ ١٣٤	طلق : أَنْتَ طَلَّاقٌ ٢٦٠
عظم : عَظْمُ الرَّجْلِ وَنَحْوَهُ ٨٨	طلل : الطَّلَّةُ ١٤٢
عفو : العَفَا ١٥٦	طلمس : الطَّلْمِسَاءُ ١٨٩

فحصص : فحص قطةً أفضواً ١٢٣	عقب : المعقب ٢١٦ المتعقب
فدذ : الفدّ ١٢١	٢١٦ المنيح المعقب ٢١٩
فراً : الفراء ١٥٦	علق : العلقاة (٦) ، ٤٦ العلق
فرد : فاردة ٨١	٣٦
فرد : هكذا فزدي ١٠٥	علكس : اعلنكس ١٨٩
فسخ : الفسحُم ١٠٤	علو : الأعلى ٤١ المعلّى ١٢١
فعل : فعولان ٦٩	لا عليك ٨٢
فمم : ن : فوه	عمر : أعمرتُها ١٣٦ العُمَرائِ
فوه : الفم ٢٥٠	٣١
فيأ : ذو فيئة ٧٣	عمى : أعميته ١٣٦

ق

قبل : هي إقبال وإدبار ٢٦٠	١٩
قرب : قرين ١٣	عوم : أعام ٢٥٧
قرع : القروع (١٩)	عون : عوئها ١٧
قرمص : تقرمص قُرموصاً ١٢٣	عوى : العوّا ١٤٨
قطر : قطر الماء وقطرته ٢٤٩	عيث : عيث في السنام ١٠١
قعد : القعّاد والقواعد ٢١٠	غ
قفط : تقافطت الغنم ١٣٤	غبس : الغبس ٢٥٠
قلص : قلاص الثلج (٢١٩)	غفر : العُفر (٢٣٩)
قمر : القمَرائِ ٣١	غمى : أُغميَ على المريض ٨
قمط : تقامطت الغنم ١٣٤	غور : ماء غور ٢٦٠
قود : القيدودة ٢٣٨	

ك

كرم : يؤكُرم (١٩٤)	فتر : الفتر ٢٠٠
----------------------	-----------------

منح : المنيح والمنيحة ٢١٨

ن

نثر : النَّثْرَة ١٨٩

نثل : النَّثْلَة ١٨٩

نجم : النَّجْم ٥٦

نحس : النَّحْس ٢٤٥

نزر : النَّزْر (٢٣٩)

نرز : النَّزْر ٢٤٣

نزو : نزو الحافر ١٣٤

نشر : النواشر ١٥

نفر : نُفْرَانُهَا (٣٣)

نفس : النَّافْس ١٢١

نقر : تَنْقُرُك ١٤١

نكر : أَنْكِرْتَهُ وَتَكْرَتَهُ ١٨٠

هـ

هيو : الْهَيْوَى وَالْهَيْبَةُ ٢٣٦ هَيْوَى

وهباى ٢٣٦

هجر : تُهْجِرُ (١٥٧)

هدر : هدر (٣٢) ، ١٨٩

هدل : هدل الحمام ١٨٩

هرر : أهرّ ذا ناب ١٢٦

همم : همك ما أهمك ١١٤

هند : الْهُنَيْدَة (٣٤)

كظم : كُظْمِهِنَّ (٣٩)

كلم : كلام العصافير ونحوها ٢١

كماً : كَمَاءٌ وَكَمْ ٨

كون : الْكَيْنُونَة ٢٣٧

كيل : نَكْتَل ٢٣٠

ل

لألاً : لِأَل ٤٣

لدم : لَدَمَ ثَوْبَهُ ١٨٩

لغو : اللَّغَة ٧

لوه : لاه أبوك ٥٧

م

متن : الْمُتَنَان ٨٦

مثل : الْمِثَال (٩)

مرأ : الْمَرْأَة ١٤٢

مرط : تَمَرَّط ١٨٩ سَهْمٌ أَمْرَط

١٨٩ الْمُرِيطَاء ١٤٧

مصص : الْمَصَّان (٣٨)

مقت : الْمَقْت (١٣٠)

مقل : الْمَقْلَة ١٦٦

ملخ : مَلَخَ الضَّبْعَانُ ١٣٤

ملط : تَمَلَّط ١٨٩ سَهْمٌ أَمَلَط

١٨٩

ملل : يُمِلُّ (٣٨)

هنف : التهاؤف (٢٥٧ ، ٦٤)	ورق : لهم وَرَق ٧٩
هنو : هُنَى بنى القعقاع (٢٢٢)	ورى : التوراة ٩٥
هول : المهولة (٣٥)	وشى : الوشاية ٥٩
هون : المهوان ٢٢٦ المهُوئنَّ (٢٢٦)	وضح : لتَضِح (٩٧)
هيع : الهيعوعة ٢٣٨	وطأ : يطوهم الطريق ٢٦٠
و	وعى : وعى إلى العهد (٣٢)
وأر : وأرت إرّة ٦	وغد : الوغد ٢١٨
وجد : يَجِد ٦٥	ولع : ولعاً ولعاً ٢٢٦ الولع ٢٢٦
وجه : وجّه النهار ٢٣٥	ولق : الألق ١٩٤
وخم : التُّخْمَة ٩٥	ى
ورث : التراث ٩٥	يدى : يديتُ إليه يداً ٢٥٠
	اليد ٢٥٠ أيادينا ١٢٤

١٠ - فهرس مسائل العربية

(الهمزة) : طرحها ٩٥ همزة سماء ٩٥ همزة بينَ بين ١٢٣ إقبال أبي

عمرو على تعلم الهمز ١٨٥ همز الذئب ٢٠٤ همز الرؤبة

٣٣٣

(الإبدال) : إبدال الراء لاما ١٨٨

(الإدغام) : إدغام الحرف في مثله من كلمتين ٥١

(إذ) : ٩٦ ، ٦٨

(الاستثناء) : الاستثناء بليس ١١٨

(الاستفهام) : ٦١ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٨٥ ، ٢٤٨

(الاسم) : أسماء الأصوات ١٧١ الأسماء النواقص نحو يد ودم ودم ،

أوزانها وتصريفها ٢٥٠ الاسم الموصول : انظره في

الموصول

(اسم الفاعل) : إعماله ٨٥ ، ٢٦٥ تسميته بالفعل الدائم ١٤١ ، ٢٦٥

(الاشتغال) : إنا كل شيء خلقناه بقدر ٢٢٤ أزيذا ضربته أم عمرا ٦١ ،

٢٤٨

(الإضافة) : إضافة نعت الشيء إلى غيره ٨٧

(الأغلاط) : إن الله وملائكته يصلون على النبي ٤٤ على أحسن حال

وأهيوها ١٢٢ منع أسد من الصرف ١٢٨ يتخوننا

بالموعظة ١٣٥ ، ١٨٢ سداد من عوز ١٥٢ أغلاط

الكميت ١٠٩ ، ١٣٩ - ١٤٠ أغلاط الكسائي ١٦٢

أغلاط أبي حنيفة ١٨١

(أفعل التفضيل) : علة إفراد المجرد من أل والإضافة ٢٤٧

- (أَل) : في لفظ الجلالة، وفي الناس، وفي النجم ٥٦ أَل في البتة ٢٢٣
- (إِلَى) : دخول ما بعدها في الغاية ١٣٨
- (أَمْسِي) : علة بنائها ٩٩
- (إِنَّ) : عملها في الخبر ١٠٣ العطف على خبرها المتقدم ٢٢١
عملها مضمرة ٢٢٣
- (الأوزان) : مِيت وطيف ٥٥ الله ٥٦ توراة ٩٥ ضحى ٩٦ أخت ٩٨
أفعله بمعنى صادفه ذا كذا ١٣٦ أولق ١٩٤ نكتل ٢٣٠
- (أَيْ) : ٦٤ ، ٦٨ ، ١٨٦ ، ٢٣١
- (الباء) : زيادتها في خبر ما وليس ٩٠
- (البناء) : علة اختلافه ١٦٧ - ١٧٢ مذهب المبرد في هذا ١٦٧
- (بين) : رفعها ١١٠
- (التاء) : إبدالها من الواو ٩٥ في الضمائر ١٠٥ حذف تاء التأنيث
١٥٠ - ١٥١
- (التأنيث) : للفردوس ٤١ للسكين ١٠١ للإزار ١٠١
- (الثنية) : تثنية كساء وحمراء ٢٤١
- (الترخيم) : المرخم لا يرخم ١٩٢
- (التصغير) : ٤٦ ، ٧٠ ، ٩٨ ، ٢٤٠ المصغر لا يصغر ١٩١ تصغير ما
زاد على أربعة ، ومنه تصغير المَهْوَأَن ٢٢٦
- (التعجب) : ١٢٥
- (التغليب) : ٣١
- (التمرينات الصرفية والنحوية) : ٥٩ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٥٥ ، ٢٣٦
- (الجرّ) : الفرق بينه وبين الخفض ١٩٣
- (الجزاء) : ٦٤ ، ٦٨
- (الجزم) : علة جزم فعلى الشرط ٦٨
- (الجمع) : جمع يد على أيد وأياد ١٢٤ شيرى على أشرية ١٢٩ جواب
١٣٣ جمع المصادر ١٣٣ جمع الريح ١٤٨ جمع قاعد

وقاعدة ٢١٠ جمع هيّ وهبيّة ٢٣٦

- (الحكاية) : ٢٣١ ، ٢٢٨
- (الخزم) : ٢٦
- (الخفض) : ١٩٣
- (الرء) : إبدائها لاما ١٨٨ - ١٨٩
- (الشعر) : أخلب بيت وأقنعه وأنصفه ١٥٣ - ١٥٤ تفسير الأشعار
وأبيات المعاني ، انظر لهذا فهرس الأشعار .
- (الشعراء) : إسفاف بشّار ١٥٧ سعة علمه ١٨٠ أغلاط الكميت
١٠٩ ، ١٣٩ - ١٤٠ براعة علمه ١٦٦ امرؤ القيس
والنابغة ٢٠٨
- (الشعوبية) : ١٨٣
- (الصرف) : بمعنى التنوين ٧٠ علة جر المنوع من الصرف بالفتحة
١٦٨ صرف أولق ١٩٤ منع صرف هبّايّ ٢٣٦ مكانة
علم الصرف ١٣٠
- (الصّفّة) : إضافة نعت الشئ إلى غيره ٨٧ تتقدّم على الموصوف
فتصير حالا ٩٠ نعت المعرفة بالنكرة ١١٥
- (الضمائر) : أنت وأنت ١٠٥ أنتم وأنتم ١٠٥ هو وهى ١٠٥ المضمّر
على شريطة التفسير ١١٥ عود المفرد إلى غير المفرد ٢١١
العطف على الضمير المخفوض ٢٤٥
- (العشرة) : هي والعشرون ١٩١
- (العطف) : العطف على الضمير المخفوض ٢٤٥
- (العوامل) : ٥٣
- (الفاعل) : إضمام فعله ٢٠ جعل الفاعل مفعولا ٢٠
- (الفعل الدائم) : هو اسم الفاعل عند الكوفيين ٢٤٤ ، ٢٦٥
- (الفقه) : الفقه والنحو ١٩١ ، ١٩٦ الطلاق عزيمة ثلاثا ٢٥٩
- (الكاف) : دخولها على مثل ٩١

- (اللام) : في لاه ابن عمك ٥٧ إبدالها راء ١٨٨ - ١٨٩
- (لا) : النافية للجنس ٨٢
- (ليس) : ٣ ، ٢٤١ الاستثناء بها ١١٨
- (الميم) : زيادتها في آخر بعض الكلمات ١٠٤
- (ما) : الحجازية ٨٩ ، ٢٤٢ الاستفهامية ١٢٢ التعجبية ١٢٥
- (المدّ) : مدّ المريطاء ١٤٧ والعوّاء ١٤٨
- (المصادر) : نيابتها عن الأسماء ونيابة الأسماء عنها ٧٥ - ٧٦ جمعها
١٣٣
- (المضاف) : إقامة المضاف إليه مقامه ٢٤٣ ، ٢٦٠
- (مع) : ١٦٨
- (المفعول) : جعل الفاعل مفعولا ٢٠
- (المنادى) : بعض أنواع المعرفة منه ١١٦ - ١١٧
- (من) : للنفي والاستفهام ٩٨
- (منذ) : ٥٣
- (الموصول) : حذفه وإبقاء صلته ١١٠ علة إعراب المثني منه ١١٣
- (النحو) : هجاء الأعراب للنحاة ١٤٥ الفقه والنحو ٢٥١ ، ١٩٦
كذب النحويين ٤٢
- (النسب) : حذف الواو في المنسوب إلى عدة وردّها في المنسوب إلى
شية ١١٣ النسب إلى البحرّين والحصّنين والجنّان ٢٢٠
- (النعت) : = الصفة
- (نعم وبئس) : ٤٨
- (الهاء) : في الضمائر ١٠٥ هاء السكت ١٤٤
- (الواو) : إبدالها تاء ٩٥

١١ - فهرس مجالس الكتاب

الصفحة	المجلس	رقم المجلس
٣	مجلس عيسى بن عمر الثقفي مع أبي عمرو بن العلاء	١
٦	» أبي عمرو بن العلاء مع أبي خيرة	٢
٨	» المنتجع بن نيهان مع أبي خيرة	٣
٩	» سيويه مع الكسائي وأصحابه ، بحضرة الرشيد	٤
١١	» الكسائي مع أبي محمد اليزيدي	٥
١٢	» الأصمعيّ عبد الملك بن قريب مع كيسان	٦
١٤	» الأصمعيّ مع المفضل ، عند عيسى بن جعفر	٧
١٦	» الأصمعيّ مع ابن الأعرابي ، عند سعيد بن سلم	٨
١٨	» الأصمعيّ مع أبي عمرو الشيباني	٩
٢٠	» الكسائي مع يونس	١٠
٢١	» العتابيّ كلثوم بن عمرو مع منصور النمرى	١١
٢٢	» الأصمعيّ مع عباس بن الأحنف	١٢
٢٤	» حماد الراوية مع مروان بن أبي حفصة	١٣
٢٦	» محمد بن زياد الأعرابي مع الحسين بن الضحّاك ، بحضرة	١٤
	الوائق بالله	
٢٩	» الأصمعيّ مع أبي توبة ميمون بن حفص	١٥
٣٠	» الكسائي مع المفضل ، بحضرة الرشيد	١٦
٣٥	» الكسائي مع الأصمعيّ ، عند الرشيد	١٧
٣٧	» يعقوب بن السكّيت مع أبي عبد الله محمد بن زياد الأعرابي	١٨
٣٨	» يعقوب بن السكّيت مع أبي نصر صاحب الأصمعيّ	١٩
٣٩	» الأثرم على بن المغيرة مع يعقوب	٢٠

٤١	مجلس أبي حاتم مع التّوزيّ عند الأخفش	٢١
٤٢	» أبي عبيدة مع أبي عثمان المازني	٢٢
٤٤	» محمد بن سليمان الهاشمي مع الأخفش	٢٣
٤٦	» أبي عثمان المازني مع الأخفش سعيد بن مسعدة	٢٤
٤٧	» ثعلب مع الرياشي	٢٥
٤٨	» ثعلب مع الرياشي	٢٦
٤٩	» أحمد بن عبيد مع جماعة من أهل العلم	٢٧
٥١	» أبي حاتم سهل بن محمد مع محمد بن يعقوب الحضرمي	٢٨
٥٢	» أبي عمرو مع مقاتل بن سليمان	٢٩
٥٣	» أبي الحسن سعيد بن مسعدة مع الرياشي عباس بن الفرج	٣٠
٥٥	» الأصمعي مع الكسائي	٣١
٥٦	» الرياشي مع المازني	٣٢
٥٨	» أبي مسحل عبد الوهاب بن حريش مع الأصمعي	٣٣
٦٠	» أبي عثمان المازني محمد بن حبيب مع أبي سّوار الغنوي	٣٤
٦١	» مروان مع الأخفش	٣٥
٦٢	» أبي عمرو بن العلاء مع عمرو بن عبيد	٣٦
٦٤	» أبي الحسن الأخفش مع أبي عثمان المازني	٣٧
٦٦	» الفرزدق مع ابن أبي إسحاق الحضرمي	٣٨
٦٧	» مروان مع سعيد بن مسعدة الأخفش	٣٩
٦٨	» أبي عثمان المازني مع الأخفش سعيد بن مسعدة	٤٠
٧٠	» أبي عثمان المازني مع الأخفش أيضا	٤١
٧٢	» أبي العباس ثعلب مع محمد بن سلام	٤٢
٧٥	» أبي العباس ثعلب مع محمد بن حبيب	٤٣
٧٧	» أبي العباس ثعلب مع محمد بن سَعْدان	٤٤
٧٨	» أبي العباس ثعلب مع ابن الأعرابي محمد بن زياد	٤٥

- ٧٩ مجلس أبي العباس ثعلب مع محمد بن عبد الله بن طاهر ٤٦
- ٨١ » أبي العباس ثعلب مع ابن الأعرابي ٤٧
- ٨٢ » أبي العباس ثعلب مع المازني ٤٨
- ٨٤ » أبي العباس ثعلب مع أبي العباس المبرد ٤٩
- ٨٦ » أبي العباس ثعلب مع أبي العباس المبرد ٥٠
- ٨٨ » سلمة بن عياش مع أبي عمرو بن العلاء ٥١
- ٨٩ » محمد بن يزيد مع أبي عثمان المازني ٥٢
- ٩١ » أبي العباس ثعلب مع أبي العباس المبرد ٥٣
- ٩٢ » أبي العباس ثعلب مع أبي إسحاق الزجاج ٥٤
- ٩٤ » أبي العباس ثعلب مع محمد بن يزيد المبرد ٥٥
- ٩٨ » أبي العباس ثعلب مع محمد بن يزيد المبرد ٥٦
- ١٠٠ » أبي بكر محمد بن أحمد مع أبي إسحاق الزجاج ٥٧
- ١٠١ » أبي جعفر أحمد بن محمد بن رستم الطبري مع أبي عثمان ٥٨
- ١٠٣ » أبي عثمان المازني مع جماعة من النحويين ٥٩
- ١٠٤ » محمد بن أحمد بن كيسان مع أبي العباس محمد بن يزيد المبرد ٦٠
- ١٠٧ » أبي العباس ثعلب مع محمد بن قادم ٦١
- ١٠٨ » الأصمعي وأبي عبيدة مع المازني ٦٢
- ١٠٩ » أبي زيد سعيد بن أوس مع عبد الملك بن قريب ٦٣
- ١١٠ » أبي عثمان المازني مع أبي يعلى بن أبي زرعة ٦٤
- ١١١ » أبي عُمَرَ مع الأصمعي ٦٥
- ١١٢ » أبي العباس مع أبي عثمان المازني ٦٦
- ١١٤ » عيسى بن عمر مع الكسائي ٦٧
- ١١٥ » أبي حاتم سهل بن محمد مع رجل من أهل أصبهان ٦٨
- ١١٨ » سيويه مع حماد بن سلمة ٦٩
- ١١٩ » الأخفش مع يعقوب الحضرمي ٧٠

١٢٠	مجلس عيسى بن عمر مع أبي عمرو بن العلاء	٧١
١٢١	» الطَّرْمَاح مع رجل من بنى عبس	٧٢
١٢٢	» عمرو بن بحر الجاحظ مع بشر المِرِّيَّسِيّ	٧٣
١٢٣	» ذى الرُّمَّة مع رؤبة بن العجاج بحضرة بلال	٧٤
١٢٤	» أبي عمرو بن العلاء مع أبي الخطَّاب الأَخْفَش	٧٥
١٢٥	» محمد بن يزيد مع أبي إسحاق	٧٦
١٢٨	» أبي محمد اليزيديّ مع أبي عبيد الله	٧٧
١٢٩	» أبي محمد مع أبي عُبيد الله والكسائيّ	٧٨
١٣٠	» أبي محمد مع الأحمر	٧٩
١٣١	» أبي محمد مع الكسائيّ	٨٠
١٣٣	» سيبويه مع محمد بن عبد الله الأنصاريّ	٨١
١٣٤	» أبي عمرو بن العلاء مع رجل من أهل العلم	٨٢
١٣٥	» الأعمش مع أبي عمرو بن العلاء	٨٣
١٣٦	» الأصمعيّ مع الفراء	٨٤
١٣٧	» عبد الله بن إدريس الأوديّ مع يحيى بن آدم	٨٥
١٣٨	» أبي عاصم مع عبد الله بن المثنيّ وأبي عمر الضرير	٨٦
١٣٩	» نُصيب مع الكميّ	٨٧
١٤١	» الكسائيّ مع أبي الحسن المَرْوزيّ	٨٨
١٤٢	» أبي ثوبة بن درّاج مع الفراء	٨٩
١٤٣	» الأصمعيّ مع شعبة بن الحجاج	٩٠
١٤٤	» أبي عمرو بن العلاء مع رجل من أهل المدينة	٩١
١٤٥	» أبي مسلم صاحب الدولة مع مُعاذ بن مسلم	٩٢
١٤٧	» أبي عبيدة والأحمر عند الفضل بن الربيع	٩٣
١٤٨	» أبي حاتم مع عمارة بن عقيل	٩٤
١٥٠	» أبي حاتم مع الأصمعيّ	٩٥

- ٩٦ مجلس النَّضْر بن شميل مع المأمون ١٥٢
- ٩٧ » الأَصْمَعِي مع أبي عمرو الشيباني ١٥٦
- ٩٨ » بَشَّار بن برد مع خلاد بن المبارك ١٥٧
- ٩٩ » الشَّعْبِي مع عبد الملك بن مروان ١٥٩
- ١٠٠ » الفضل بن يحيى بن خالد مع أبي يوسف والواقدي ١٦١
- ١٠١ » الفراء مع الكسائي ١٦٢
- ١٠٢ » عبد الله بن محمد بن البواب مع الأسود ١٦٤
- ١٠٣ » الكُمَيْت مع حماد والطرماح وغيرهما ١٦٦
- ١٠٤ » أبي الحسن بن كيسان مع أبي العباس المبرد ١٦٧
- ١٠٥ » أبي يوسف يعقوب بن الدقاق مع أبي عبد الله محمد بن زياد
- الأعرابي ١٧٣
- ١٠٦ » أبي حاتم مع رجل من أهل العلم ، بحضرة الأَصْمَعِي ١٧٥
- ١٠٧ » يحيى بن الحارث الذماری مع يزيد بن أبي مالك ١٧٦
- ١٠٨ » أبي عمرو بن العلاء مع رجل من مُضَرَ ١٧٨
- ١٠٩ » سليمان بن علي مع أبي عمرو بن العلاء ١٧٩
- ١١٠ » أبي عمرو بن العلاء مع أبي حنيفة ١٨١
- ١١١ » أبي عمرو بن العلاء مع الأعمش ١٨٢
- ١١٢ » الأعرابي والأعجمي بحضرة أبي عبد الله ١٨٣
- ١١٣ » بلال بن أبي بردة مع عبد الله بن أبي إسحاق ، بحضرة أبي عمرو ١٨٤
- ١١٤ » مروان بن سعيد مع الكسائي ، بحضرة يونس ١٨٦
- ١١٥ » أبي حاتم مع رجل معتوه ١٨٧
- ١١٦ » يونس مع عبد الله بن أبي إسحاق ١٨٨
- ١١٧ » الخليل بن أحمد مع الليث بن المظفر ١٩٠
- ١١٨ » الخليل بن أحمد مع عبد الملك بن قُريب الأَصْمَعِي ١٩٣

١٩٤	مجلس الكسائيّ مع يونس وابن أبي عيينة	١١٩
١٩٥	» الكسائيّ مع أبي محمد اليزيديّ ، بحضرة الرشيد	١٢٠
١٩٦	» الكسائيّ مع أبي يوسف	١٢١
١٩٧	» العباس بن محمد والخليل بن أحمد	١٢٢
٢٠٠	» أبي عمرو مع الأعرابي	١٢٣
٢٠١	» الكسائيّ مع عيسى بن عمّار الثقفي	١٢٤
٢٠٢	» الكسائيّ مع أبي الدّينار الأعرابي	١٢٥
٢٠٣	» الكسائيّ مع حمزة الزيات	١٢٦
٢٠٥	» الكسائيّ مع يحيى بن زياد الفراء	١٢٧
٢٠٧	» أبي عمرو بن العلاء مع هارون	١٢٨
٢٠٨	» الوليد بن عبد الملك وسليمان أخيه	١٢٩
٢١٠	» أبي عبد الله محمد بن زياد الأعرابيّ مع الأصمعيّ	١٣٠
٢١١	» أبي العباس أحمد بن يحيى مع محمد بن أحمد بن كيسان	١٣١
٢١٦	» محمد بن زياد الأعرابي مع أحمد بن حاتم	١٣٢
٢٢٠	» الكسائيّ مع أبي محمد اليزيديّ	١٣٣
٢٢٤	» الأصمعيّ مع أبي عثمان المازنيّ	١٣٤
٢٢٦	» أبي إسحاق الزجّاج مع جماعة	١٣٥
٢٢٨	» أبي محمد اليزيدي مع يس الزيات	١٣٦
٢٣٠	» أبي عثمان المازني مع يعقوب بن السكيت	١٣٧
٢٣١	» الخليل بن أحمد مع سيبويه	١٣٨
٢٣٣	» يونس بن حبيب مع شُبل بن عَزْرَة الضُّبُعيّ	١٣٩
٢٣٤	» أبي عثمان المازني مع أبي عمّار الجرمي	١٤٠
٢٣٦	» أبي إسحاق إبراهيم بن السريّ مع رجل غريب	١٤١
٢٤١	» أبي عثمان المازني مع أبي الحسن سعيد بن مسعدة	١٤٢
٢٤٣	» أبي العباس ثعلب مع جماعة	١٤٣

- ٢٤٤ مجلس أبي العباس ثعلب مع أبي الحسن محمد بن كيسان ١٤٤
- ٢٤٧ « الأخفش سعيد مع المازني ١٤٥
- ٢٤٨ « مروان مع أبي الحسن سعيد بن مسعدة ١٤٦
- ٢٤٩ « أبي العباس ثعلب مع جماعة في مجلسه ١٤٧
- ٢٥٣ « أبي العباس ثعلب مع رجل من النحويين ١٤٨
- ٢٥٥ « أبي عمرو بن العلاء مع أبي عبيدة ١٤٩
- ٢٥٦ « أبي عمرو بن العلاء مع الأصمعيّ ١٥٠
- ٢٥٧ « الأصمعيّ مع الكسائيّ ١٥١
- « أبي يوسف صاحب أبي حنيفة مع عليّ بن حمزة ، بحضرة ١٥٢
- ٢٥٩ الرشيد
- ٢٦٢ « الأصمعيّ مع أبي العميثل ١٥٣
- ٢٦٣ « أبي عطاء مع أبي صفوان ١٥٤
- ٢٦٤ « الأصمعيّ وإسحاق الموصلي ١٥٥
- ٢٦٥ « أبي العباس ثعلب وأبي العباس الميرد ١٥٦

١٢ - فهرس مسائل الكتاب (*)

٤٩	إِنَّ مَا أَنْفَقْتَ مَال	٣	ليس الطَّيِّبُ إِلَّا الْمَسْكُ
٥٠	يا زيد أقبِل	٦	حَفَرْتُ إِرَاتِكَ
٥٢	مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ	٦	اسْتَأْصَلَ اللَّهُ عِرْقَاتِهِمْ
٥٥	طيف من الشيطان	٧	لغة ولغات
٦١	فإن كانتا اثنتين	٨	كَمْءٌ وَكَمَاءَةٌ
٦١	أزيدا ضربته أم عمرا .	٨	أُغْمِي عَلَيْهِ وَغُمِي
٢٤٨	وانظر أيضا	٩	المسألة الزنبورية
٦٢	الوعد والوعيد	١٤	التولب الجَدْع
٦٥	على من يتكل	١٧	لم تَوَرَّقْه لَيْلَةً
٦٦	كانتا فعولان	١٨	تعتر وتعنز
٧٥	رجلا نعامة	٢١	تكلّم الحيوان
٧٨	كرحى الطّحين	٢٢	سرقات العباس بن الأحنف
٨٢	لا موضع صدقة أنت	٢٦	الخزّم في الشعر
٨٤	لواذ ولياذ	٣٠	فسيكفيكمهم الله
٨٦	خطّاتا	٣٥	رئمان أنف
٨٨	يا ذا الضامر العنس	٣٧	أضربَ الرجل
٩١	ليس كمثلته شيء	٤٠	مُثَقِّلٌ اسْتَعَانَ بِذِقْنِهِ
٩٢	الحَرَاتان	٤٢	ألف عَلَقِي
٩٤	برآء	٤٤	إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ
٩٥	النسخ في القرآن	٤٦	لَقَضُوا الرَّجُلَ
١٠٠	خمسُكُمْ بَيْنَكُمْ دَرَاهِمَ	٤٧	بازل عامين

الإهجار في الشعر وموقف	١٠٠	الذي أظنك زيد
١٥٧ بشارٍ منه	١٠٨	أتيته وأتوته
١٦٦ المقلّة	١٠٩	أرعد وأبرق
١٦٧ الإعراب والبناء	١١١	بدأن وبدون .
١٧٦ كان حِطْطاً كبيراً	٢٣٤	وانظر أيضا
مفاخرة العجمي للعربي ١٧٨ ، ١٨٣		خييراً أم شراً ما صبّك
١٨٠ نكّرته وأنكّرته	١١٢	الله علىّ
١٨١ لحن أبي حنيفة	١١٤	همك ما أهمك
١٨٤ بملكنا	١١٥	(أحد) لم يوصف به غير الله
١٨٧ الخيل وعلّة تسميتها	١١٨	الصفاء والصفاء
١٨٨ برق البصر	١١٩	حسنى
١٨٨ إبدال الحروف	١٢٠	فحشّت يده
١٩٠ العشرون	١٢٣	القضاء والقدر
١٩١ السّهو في سجود السّهو	١٢٤	الأيدي والأيادي
١٩٥ لا يكون ، المهر مهر	١٣١	مررت حجّاماً برجل
٢٠١ يرّقع ويلعب	١٣٤	هل تنزو الضبع
٢٠٢ والليل إذا يسر	١٣٥	يتخوننا بالموعظة
٢٠٧ يناله التقوى	١٣٧	تحريم النييد
٢١٠ القُعَاد	١٨٣	مررت بدجاجة تنفرك
٢١٦ متعقب	١٤٢	فصرهنّ إليك
٢١٨ قداح الميسر	١٤٣	تُحسّ وتُحشّ
النسب إلى البحرين	١٤٤	هاء السكت
٢٢٠ والحصنين	١٤٨	الرياح والأوراح
٢٢٣ البتّة	١٥٢	سداد من عوز
	١٥٦	كأذان الفراء

٢٥٥	تَخِذْ وَاتَّخِذْ	٢٢٤	إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ
٢٥٦	شَعَفَ وَشَعَفَ	٢٢٨	أَرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا
٢٥٧	الْمَحْرِمِ	٢٣٠	وَزَنَ نَكَتِلَ
	فَأَنْتَ طَلَّاقٌ وَالطَّلَاقُ عَزِيمَةٌ	٢٣١	أَيُّهُمْ أَشَدُّ
٢٥٩	ثَلَاثًا	٢٣٣	الرُّؤْبَةُ وَالرُّؤْبَةُ
٢٦٣	حِقَّةٌ حَقَّتْ عَلَى ثَلَاثِ حِقَاقٍ	٢٣٧	وَزَنَ كَيْنُونَةَ
٢٦٥	مَسْأَلَةٌ (قَائِمٌ) فَعَلٌ	٢٤٤	مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قَائِمٌ أَبُوهُ
		٢٤٩	الدَّمُ وَالِدَمَّا

١٣ - فهرس الكتب

٨٠	شعر الراعى
٢٠٣	الفصل ، لأهل الكوفة
٢٠٥	الفيصل ، لأهل الكوفة
١٩١ ، ٨٦	كتاب سيويه
١٢٤	كتب أبى الحسن الأخفش فى العروض والنحو ومعانى القرآن
٢٠٥ ، ٢٠٣	مختصر الكسائى
٤١	المذكر والمؤنث ، للسجستانى
٨٠	النُدبة ، للفراء

١٤ - فهرس مراجع الشرح والتحقيق

- أبواب مختارة من كتاب يعقوب الأصبهاني . السلفية ١٣٥٠
- إتخاف فضلاء البشر ، للدمياطى . حنفى ١٣٥٩
- الأزمنة والأنكنة ، للمرزوقى . حيدر آباد ١٣١٨
- أساس البلاغة ، للزمخشرى . دار الكتب المصرية
- الأساليب الإنشائية ، لعبد السلام هارون . السنة ١٣٧٨
- أسماء المغتالين من الأشراف ، لابن حبيب (فى نوادر المخطوطات)
- الأشباه والنظائر ، للسيوطى . حيدر آباد ١٣٦١
- الاشتقاق ، لابن دريد ، تحقيق عبد السلام هارون . الخانجى ١٣٧٨
- إصلاح المنطق ، لابن السكيت . المعارف ١٣٦٨
- الأصمعيات ، تحقيق أحمد شاکر وعبد السلام هارون . المعارف ١٣٧٥
- أعجاز أبيات تغنى فى التمثيل عن صدورها ، للمبرد (فى نوادر المخطوطات)
- الأغاني ، لأبى الفرج الأصبهاني . التقدم ١٣٢٣
- أمالى الزجاجى ، تحقيق عبد السلام هارون . السعادة ١٣٢٤
- أمالى ابن الشجرى . حيدر آباد ١٣٤٩
- أمالى القالى . دار الكتب ١٣٤٤
- أمالى المرتضى ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . عيسى الحلبي ١٣٧٢
- إنباه الرواة ، للقفطى ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار الكتب ١٣٦٩
- الأنساب ، للسمعانى . ليدن ١٩١٢ م
- بغية الوعاة ، للسيوطى . السعادة ١٣٢٦
- البيان والتبيين ، للجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون . الخانجى ١٣٨٨
- تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي . السعادة ١٣٤٩
- تاريخ ابن الأثير . بيروت ١٣٨٧
- التصحيف والتحريف ، للعسكرى ، تحقيق عبد العزيز أحمد . الحلبي ١٣٨٣
- تفسير أبى حيان ، البحر المحيط . السعادة ١٣٢٨
- التنبيه والإشراف ، للمسعودى . الصاوى ١٣٥٧

- تهذيب التهذيب ، لابن حجر . حيدر آباد ١٣٢٥
- ثمار القلوب ، للثعالبي ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم . المدنى ١٣٨٤
- جمهرة أشعار العرب ، لأبى زيد القرشى . بولاق ١٣٠٨
- الحيوان ، للجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون . الحلبي ١٣٨٩
- خزانة الأدب ، للبغدادي ، تحقيق عبد السلام هارون . بولاق ١٢٩٩
- ديوان الأعشى ، تحقيق رودلف جاير . فينا ١٩٢٧ م
- ديوان امرىء القيس ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . المعارف ١٩٥٨ م
- ديوان أوس بن حجر ، تحقيق محمد يوسف نجم . بيروت ١٣٨٠
- ديوان أوس بن حجر ، فينا ١٨٩٢ م
- ديوان جرير . الصاوى ١٣٥٣
- » الحطيئة . التقدم بالقاهرة
- » الخنساء . بيروت ١٩٨٥ م
- » ذى الرمة . كمبردج ١٩١٩ م
- » رؤبة ، بعناية وليم ألورد . ليسك ١٩٠٢ م
- » الشماخ . السعادة ١٣٢٧
- » طرفة ، بعناية أحمد بن الأمين الشنقيطى . قازان ١٩٠٩ م
- » طفيل . ليدن ١٩٢٧ م
- » العجاج ، بعناية وليم ألورد . ليسك ١٩٠٢ م
- » عروة بن الورد (مجموع خمسة دواوين) . الوهية ١٢٩٣
- » علقمة الفحل (مجموع خمسة دواوين) . الوهية ١٢٩٣
- » الفرزدق . الصاوى ١٣٥٤
- » القطامى . برلين ١٩٠٢ م
- » ابن قيس الرقيات ، تحقيق محمد يوسف نجم . بيروت ١٣٧٨
- » كثير ، تحقيق إحسان عباس . بيروت ١٣٩١
- » الكميت ، تحقيق داود سلوم . النعمان بالنجف الأشرف ١٩٦٩ م
- » لبيد ، تحقيق إحسان عباس . الكويت وبيروت ١٩٦٢
- » المتلمس (مخطوطة الشنقيطى بدار الكتب المصرية)

- ديوان النابغة الذبياني (مجموع خمسة دواوين) . الوهبة ١٢٩٣
- « الهدليين . دار الكتب المصرية ١٣٦٩
- سمط اللآليء ، تحقيق عبد العزيز الميمنى . لجنة التأليف ١٣٥٤
- السيرة ، لابن هشام ، بعناية وستفلد . جوتنجن ١٨٥٩ م
- شرح الألفية للأشمونى . عيسى الحلبي
- شرح ديوان الحماسة ، للمرزوقى ، تحقيق عبد السلام هارون . لجنة التأليف ١٣٧٢
- شرح شواهد الألفية ، للعيني ، بهامش خزانة الأدب
- شرح شواهد سيبويه ، للشنتمرى ، بهامش كتاب سيبويه
- شرح شواهد المغنى ، للسيوطى . البهية ١٣٢٢
- شرح نهج البلاغة ، لابن أبى الحديد . الحلبي ١٣٢٩
- شروح سقط الزند ، للتبريزى ، والبطليوسى ، والخوارزمى (عمل لجنة إحياء آثار أبى العلاء) دار الكتب ١٣٦٨
- الشعر والشعراء ، لابن قتيبة ، تحقيق أحمد شاکر . عيسى الحلبي ١٣٧٠
- طبقات النحويين ، للزبيدي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . السعادة ١٣٧٣
- العقد الفريد ، لابن عبد ربه . لجنة التأليف ١٣٧٠
- عيون الأخبار ، لابن قتيبة . دار الكتب ١٣٤٣
- الفاضل والمفضول ، للمبرد ، تحقيق عبد العزيز الميمنى . دار الكتب ١٣٧٥
- الفهرست ، لابن النديم . الرحمانية
- الكامل ، للمبرد ، بعناية وليم رايت . ليسك ١٨٦٤ م
- الكتاب لسيبويه ، بولاق ١٣١٦
- الكتاب لسيبويه ، تحقيق عبد السلام هارون . الهيئة المصرية للكتاب ١٣٩٧
- اللآليء = سمط اللآلي
- لسان الميزان ، لابن حجر . حيدر آباد ١٣٣٠
- مجالس ثعلب ، تحقيق عبد السلام هارون . المعارف ١٣٦٩
- محاضرة الأوائل ومسامرة الأواخر ، لعلى دده . بولاق ١٣٠٠

- المحتسب ، لابن جنى ، تحقيق النجدى والنجار وشلبى . المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٣٨٦
- المخصص ، لابن سيده . بولاق ١٣١٨
- مراتب النحويين ، لأبى الطيب اللغوى ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . نهضة مصر ١٣٧٥
- المزهر ، للسيوطى ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعلى البجاوى . الحلبي ١٣٦١
- المصون ، لأبى أحمد العسكري ، تحقيق عبد السلام هارون . الكويت ١٣٧٩
- معانى القرآن ، للفراء ، تحقيق أحمد نجأتى ، ومحمد النجار . دار الكتب ١٣٧٤
- المعانى الكبير ، لابن قتيبة ، تصحيح عبد الرحمن اليمانى . حيدر آباد ١٣٦٨
- معجم الأدباء ، لياقوت . دار المأمون ١٣٢٣
- معجم البلدان ، لياقوت . الخانجى ١٣٢٣
- معجم الشعراء للمرزبانى . القدسى ١٣٥٤
- المعجم الفارسى الانجليزى ، لاستينجاس . لندن ١٩٣٠ م
- معجم ما استعجم ، للبكرى ، تحقيق مصطفى السقا . لجنة التأليف ١٣٧١
- المغرب ، للجوالقى ، تحقيق أحمد شاکر . دار الكتب ١٣٦١
- المعمرين ، للسجستانى . السعادة ١٣٢٣
- المفضليات ، للضبى ، تحقيق أحمد شاکر ، وعبد السلام هارون . المعارف ١٣٦١
- مقاييس اللغة ، لابن فارس ، تحقيق عبد السلام هارون . الحلبي ١٣٦٦
- الموشح ، للمرزبانى ، تحقيق محب الدين الخطيب . السلفية ١٣٤٣
- الميسر والقдах ، لابن قتيبة ، تحقيق محب الدين الخطيب . السلفية ١٣٤٣
- نزهة الألباء ، لابن الأنبارى . القاهرة ١٢٩٤
- النقائض ، رواية أبى عبدة ، تحقيق بيفان . ليدن ١٩٠٥ م
- نوادر أبى زيد الأنصارى ، تصحيح سعيد الخورى . بيروت ١٨٩٤ م
- نوادر المخطوطات ، تحقيق عبد السلام هارون . لجنة التأليف ١٣٩٤
- وفيات الأعيان ، لابن خلکان . الميمنية ١٣١٠